شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تاريخ مكة

المؤلف

محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة دار الإفتاء السعودية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تاريخ مكة المشرفة وما جاورها
وتعليق للأزرقي

من كتب الفقير إلى الله أفضل الكتب محمد
أبو علي عبد الله الشيرازي القوامي وفقه الله
بلطفه الاعتصامي

الله ثم نظله الله الباقي لعبده المذنب الفاني
محمد حسين الحسيني الشاخوري نفعه الله تعالى

وارد من مكتبة الشيخ محمد
بن إبراهيم رحمه الله
الأزرقي

المعلم ... ٣٨٢
٣٩٢ / أ ح م / ١٧
المطبوع في ١٧

١٣٩٢ / ٨١ / ٢
١٣٩٢ / ١٧ / ٢
١٣٩٢ / ٢٧ / ٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الشيخ الاجل العالم الصالح ابو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي قال اخبرنا القاضي الا
قاضي الحرمين الشريفين ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري قال اخبرنا جدي ال
الحسين والشيخ الزكي ابو الحسن بن خلف الشاعي قال جدي اما ابو القاسم وقال ابو خلف جد
ابو القاسم خلف بن هبة الله الشاعي قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس قال
ابو الحسن محمد بن نافع الخزاعي وابو بكر بن عبد المؤمن الاذان ابن ناضم يسمع الكتاب كله با
سماعه ابي باب ماجا في القيام على باب المسجد مقبل البيت بدعوة قال اخبرنا ابو محمد السجزي بن احمد
قال اخبرنا ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد الازرقي اخبرنا الشيخ الاجل محب الدين
علي بن الحرم الربعاني قال اخبرنا القاضي الاجل قاضي الحرمين الشريفين ابو القاسم عبد الرح
علي الحسين الشيباني الطبري قال اخبرنا ابو علي الحسن بن خلف الشاعي بهذا الاسناد الى ابي
قال ذكر علماء كانت الكعبة عليه فوق الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض و
حدثنا ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن
بن ابي شمر الغساني الازرقي قال اخبرنا جدي احمد بن محمد بن الوليد الازرقي قال اخبرنا سفيان بن
عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنهم قال كعب الاحبار رضي الله عنه كانت الكعبة
غثاء على الماء قبل ان يخلق الله عز وجل السموات والارض باربعين سنة ومنها دحيت الارض
حدثنا ابو الوليد قال اخبرنا مهدي بن ابي المهدي قال اخبرنا ابو ايوب البصري قال اخبرنا هشام
حميد قال سمعت مجاهدا يقول خلق الله عز وجل هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارضين قال
وحدثنا جدي قال اخبرنا سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله ريحا هفافة فصفقت الما
فابرزت حق حشفة في موضع الكعبة كانها قبة فدحاها الله عز وجل الارضين من تحتها فمادت
تمادت فاوتد الله عز وجل بالجبال قال فكان اول جبل وضع فيها ابو قبيس ثم خلق بعد ذلك سميت
مكة ام القرى وحدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو بن ابراهيم الحبري عن عثمان عن
عثمان بن عبد الرحمن عن هشام عن مجاهد قال لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان يخلق
شيا من الارضين بالفي سنة وان قواعده لفي الارض السابعة السفلى
حدثنا ابو الوليد قال اخبرنا ابو القاسم بن عبد الرحمن الانصاري قال حدثني محمد بن علي بن الحسن
بن سلم العجلي عن ابيه عن جدي علي بن هرون
رضي الله عنهما بمكة فبينا هو يطوف بالبيت واناوراه اذجاءه رجل شرج من الرجال يقول
فوضع يده على ظهري فالتفت الي فقال الرجل السلام عليك يا بن بنت رسول الله صلى الله
اني اريد ان اسالك فكت وانا والرجل خلفه حتى فرغ من اسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميز
فقمت انا والرجل خلفه فصلى ركعتين ثم استوى قاعدا فالتفت الي فجلست الى جنبه فقال يا
فابن هذا السايل فاومات الى الرجل فجلس بين يدي ابي فقال له ابن عم فضل قال يا ع
بدئ هذا الطواف بهذا البيت لما كان دائي كاف وحيث كان وكيف كان قال له ابي
من اين انت قال من اهل الشام فقال ابن مكنف قال في بيت المقدس قال فهل قرات
الكتابين يعني التوراة والانجيل قال الرجل نعم قال ابي يا اخا اهل الشام احفظ ولا تروع
الاحقا اما بدا بهذا الطواف بهذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الا
خليفة قالت الملائكة اي رب اتخلقه من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدما ويتحاسدون ويتباغض
ويتباغون اي رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدما ولا نتباغض ولا نتحاسد
ولا نتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون قال
فظنت الملائكة ان ذلك قالوا رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب من قولهم فلاذوا بالعرش وهو
يومئذ رو سهم واثاروا بالملاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا لغضبه وطافوا بالعرش ثلاث سا
فنظر الله تعالى اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضعوا ايديهم تحت العرش بيتا على اربع اساطين من زبر
وغشاهن بياقوتة حمراء وسمي البيت الضراح ثم قال عز وجل للملائكة طوفوا بهذا البيت ودبوا
العرش فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش وصاروا هولا عليهم وهو البيت المعمور الذي
الله عز وجل يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله تعالى امر
ان يبني في الارض بيتا فبناه على مثال البيت الذي رايت الملائكة تطوف به وقد

بيت كما يطوف اهل السماء بالبيت المعمور فقال الرجل صدقت يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
حدثنا ابو الوليد قال حدثني عبد الرزاق قال
المهدي حدثنا عبد الرزاق قال عن معمر عن بكار عن وهب بن منبه عن عباس رضي الله عنهما ان جبريل عليه
السلام وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة حمراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي اراى على عصابتك ايها الروح الامين قال اني زرت البيت فاردت
الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان
بن ساج قال اخبرني عثمان بن ساج قال بلغني والله اعلم ان الله تعالى اذا اراد ان يبعث بلحاجة من الملائكة
بعضها يمور في الارض استاذنه ذلك الملائكة في الطواف بيتي فيهبط الملك فيطوف اسبوعا واخبرني جدي عن
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه كو هذا الا انه قال وصلى في البيت ركعتين و
اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني مجاهد بن كيسان عن ليث بن معاذ قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة عشر بيتا سبعة منها في السما الى العرش وسبعة منها الى تخوم الارض
السابعا الذي يلي العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط
بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السماء ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا
البيت حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان عن وهب منبه ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره
ان جبريل عليه السلام وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة حمراء قد علاها الغبار فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي اراى على عصابتك ايها الروح قال اني زرت البيت
فزحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها
السلام الى الارض وبنى الكعبة ومشى وطاف البيت
حدثنا ابو الوليد قال اخبرنا
المهدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما اهبط الله عز وجل ادم عليه السلام الى الارض جعل الهند كان راسه في السما ورجلاه
في الارض وهو مثل الملك من زعدته قال فطاطا عز وجل منه الى ستين ذراعا فقال يا رب مالي
لا اسمع اصوات ملائكتك ولا حسهم قال خطيئتك يا ادم ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف
به واذكرني حوله كنحو ما رايت الملائكة تصنع حول عرشي قال فاهبط الله عز وجل ادم عليه الصلاة
والسلام بخطا خطويت له الارض وقبضت له المفازة فصار كل مفازة عبر بها خطوة
فيض له ما كان من حاضر وبحر فجعله له خطوة ولم يقع قدمه في شي من الارض الا صار
عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه
الارض فابرز عن اسس ثابت على الارض السفلى فقذفت فيه الملائكة الصخر بالبيق
والصخرة منها ثلثون رجلا وانه بناه من خمسة اجبل من لبنان وطور زيتا وطور سينا
والجودي وحيرا حتى استوى على وجه الارض قال ابن عباس رضي الله عنهما فكان اول
من اسس البيت وصلى فيه وطاف به ادم عليه السلام حتى بعث الله عز وجل الطوفان
قال وكان عضيا ورجسا قال فحيث انتهى الطوفان ذهبت ريح ادم عليه السلام ولم
يذهب الطوفان ارض الهند السند والهند قال فدرس موضع البيت فلم يوضع
البيت في الطوفان حتى بعث الله تعالى ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام فرفعا
قواعده واعلاهم وبنيا على بعد ذلك وهو
حدثنا اسمعيل بن عبد الكريم
المهدي قال
سقط الاعلى
حدثنا عبيد الله بن عبد
الضعافي عن عبد الله بن وهب عن منبه انه اخبره ان الله تبارك وتعالى
اوحى الى الارض وقبض له المفاوز
من اسس البيت
من مخاض ما او بحر فجعله له خطوة فلم يضع قدمه
بها خطوة
ابراهيم
الله تبارك وتعالى
بمكة وكان قبل ذلك قد

شبكة الألوكة www.alukah.net

اشتد بكاؤه وحزنه لما كان فيه من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتحزن لحزنه
وتبكي لبكائه فعزاه الله تعالى بخيمة من خيام الجنة ووضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان
تكون الكعبة وتلك ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة ونزل معها الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء
من ثمار الجنة فيها نور يلتهب من نور الجنة ونزل معها الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء
من ثمار الجنة وكان كرسيا لآدم عليه السلام يجلس عليه فلما صار آدم بمكة حرسها الله عز وجل
له تلك الخيمة بالملائكة كانوا يحرسونها ويذودون عنها ساكن الارض وكانها يومئذ الجن
والشياطين فلا يبغي لهم ان ينظروا لشيء من الجنة لانه من نظر الى شيء من الجنة وجبت له
يوميد طاهرة نقية لم تمس ولم يمسك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله
الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يعبدون الليل والنهار لا يفترون وكان وقوفهم
على الحرم صفا واحدا ممتدا بردن بالحرم كل الحرم من خلفهم والحرم كله من امامهم فلا يجوز
جني ولا شيطان ومن اجل مقام الملائكة حرم الحرم والنظر الى خيمة آدم عليه السلام من اجل
الملائكة وحرم الله عز وجل على حوى دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم عليه السلام من اجل
التي اخلات في الجنة فلم تنظر الى شيء مذ ذاك حتى نبضت وان ادم اذا اراد لقاها لم يقم بها فلما
خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل خيمة آدم عليه السلام مكانها حتى قبض الله آدم عليه
ورفعها الله تعالى وبنى بنو آدم بها من بعده مكانها بنيانا بالطين والحجارة فلم يزل محورا يعرفه
ومن بعدهم حتى كان زمن نوح عليه الصلاة والسلام فسفه الغرق وخفي مكانه فلم
بعث الله عز وجل ابراهيم خليله عليه الصلاة والسلام طلب الاساس فلما وصل اليه ظل
تعالى وكان البيت بخيمة فلما كانت حفاف البيت الاول ولم تزل راكدة على حفاف
ظل ابراهيم عليه الصلاة والسلام وتهديه وكان القواعد قامة ثم انكشفت الغمامة
ذلك قوله عز وجل واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اي الغمامة التي ركدت على الحفاف
لتهديه مكان حيث القواعد فلم تزل بحذاء منذ رفعه الله محورا قال وهب بن
منبه وقرأت في كتاب من الكتب الاولى ذكر فيه امر البيت فوجد فيه ان ليس من
ملك يبعثه الله تعالى الى الارض الا امره الله تعالى بزيارة البيت فينقض من تحت
العرش ملبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويركع في جوفه ركعتين
ثم يصعد وحدثني محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن
لبيد قال بلغني ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما اهبط الله
سبحانه وتعالى آدم عليه الصلاة والسلام الى الارض اهبطه الى موضع البيت
الحرام وهو سئل الفلك من رعدتم ثم انزل الحجر الاسود يعني الركن وهو
يئذ لاء من شدة بياضه فاخذه آدم عليه الصلاة والسلام فضمه اليه
انسابه ثم نزلت عليه العصا فقيل له تخط يا آ[illegible] هو وبارض
الهند او السند فكث

آحجج ٣

كث بذلك ما شاء الله ثم استوحش الى الاركن فقيل له احجج فاتى فحج فلقيه الملائكة
قالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وحدثني جدي قال
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال بلغني ان آدم عليه السلام
اهبط الى الارض حزن على ما فاته مما كان يرى ويسمع في الجنة من عبادة الله عز وجل
والله تعالى له البيت الحرام وامر به السير اليه فسار اليه لا ينزل منزلا الا
تعالى به ماء صالحا حتى انتهى الى مكة فاقام بها بعد الله تعالى عند ذلك البيت
يطوف به فلم يزل دائبا حتى قبضه الله عز وجل اليها حدثني جدي قال سعيد بن سالم
عثمان بن ساج قال بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب يا كعب اخبرني
البيت الحرام قال كعب انزله الله تعالى من السماء ياقوته مجوفه مع آدم وقال له يا آدم
اني ابنى لي معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى حوله كما يصلى
عرشي ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من حجارة ثم وضع البيت عليها
كان آدم عليه السلام يطوف حوله كما يطاف حول العرش ويصلى عنده كما
عند العرش والله تعالى قوم نوح رفعه الله الى السماء وبقيت
حدثني جدي قال وحدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابان بن ابي عياش
فا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كعبا ثم ساق مثل الحديث الاول ٥ وحدثني جدي قال وحدثني ابي
عن محمد عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابيه
السلام اول من استبس البيت وصلى فيه [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معمر عن ابان ان البيت اهبط ياقوته واحده اودن واحده ٥ وحدثني حلبي قال
سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه قال كان البيت الذي
بواه الله تعالى لادم عليه السلام يوميد من ياقوته الجنه وكان من ياقوته حمر
تلتهب لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي وكان فيه قنادل من نور ابيتها ذهب
من نير الجنه وهو منظوم بنجوم من ياقوت ابيض والركن يوميد نجم من نجومه وهو
يوميد ياقوته بيضا وحدثنا حلبي قال حدثني ابرهيم بن محمد بن الحي قال كان الم
بن زياد عن عطا ابن ابي رباح قال لما بني ابن الزبير الكعبه امر العمال ان يبلغوا في
الارض فبلغوا صخرا امثال الابل الحلف قال فقالوا الناقد بلغنا صخرا معه
امثال الابل الحلف قال زيدوا فاحفروا فلما زادوا وبلغوا هواء من تا
فقال ما لكم قالوا لسنا نستطيع ان نزيد رأينا امرا عظيما فلا نستط
فقال لهم انوا عليه قال فسمعت عطاء يقول يرون ان ذلك الصخر مما بنى ادم
السلام وحدثني حلبي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن الزهري عن عبيد الله بن
بن عتبه عن ابن عباس رضوان الله عليه قال خر ادم ساجدا يبكي فهتف به هاتف
فقال ما يبكيك يا ادم قال ابكاني انه حيل بيني وبين تسبيح ملائكتك وتقديسي
فقيل له يا ادم قم الى البيت الحرام فحج الى مكه فكان حيث يضع قدميه يجن عيونا
وبين ما بين قدميه الخراب والمعاطش فلما غشي ان ادم عليه السلام ناكر الم
فبكى فلو عدل بكا الخلق بكا ادم عليه السلام حين اخرج [illegible]
بكا الناس وبكا ادم [illegible] وحين اصاب الخطيه ما [illegible]
[illegible]

بكاء وحزنه لما كان من عظم المصيبه حتى ان كانت الملكه لتحزن لحزنه وتبكي لبكائه
قال فعزاه الله تعالى بخيمه من خيام الجنه ووصفها له بمكه في موضع الكعبه قبل ان
تكون الكعبه وتلك الخيمه ياقوته حمراء من ياقوت الجنه وفيها لمسه فنادى يا من ذهب
من نير الجنه فيها نور يلتهب من نور الجنه فلما صار ادم عليه السلام الى مكه حرسها
الله وحرس له تلك الخيمه بالملائكه فكانوا يحرسونها ويذودون عنها سكان الارض
وسكانها يوميد الجن والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنه لانه من نظر
الى شيء من الجنه وجبت له والارض يوميد نقيه طاهره لم تنجس ولم يسفك فيها الدما
ولم تعمل فيها الخطايا فلذلك جعلها الله عز وجل يوميد مستقر الملائكه وجعلها
فيها كما كانوا في السما يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال فلم تزل تلك الخيمه مكانها
حتى قبض الله ادم عليه السلام ثم رفعها اليه حدثني مهدي ابن ابي المهدي قال
عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتاده في قوله عز وجل واذ بوانا لابرهيم
مكان البيت قال وضع الله عز وجل البيت مع ادم فاهبط الله ادم الى الارض
وكان مهبطه بارض الهند وكان راسه في السما ورجلاه في الارض وكانت الملا
تهابه فقبض الى ستين ذراعا فحزن عليه السلام اذ فقد اصوات الملائكه فسكن
فشكا ذلك الى الله سبحانه وتعالى فقال الله تعالى يا ادم اني قد اهبطت
بيتا يطاف به كما يطاف بحول عرشي فانطلق اليه فخرج ادم عليه السلام ومد
خطوه خطوتان وبين خطوتين مفاز فلم يزل على ذلك فاتى ادم البيت
فطاف به ومن بعده من الانبياء حدثني محمد بن [illegible] عبد العزيز ابن ابي
[illegible] عمر بن ابي معروف عن عبيد الله بن ابي زياد انه قال لما اهبط

انه عز وجل لادم عليه السلام من الجنة قال يا آدم ابن لي بيتا فجد لي بيتي الذي في السماء تتعبد فيه انت وولدك كما تتعبد فيه ملائكتي حول عرشي فهبطت فاطلق الله فخرج ادم عليه السلام ومعه له ثلاثة خطوط فكان خطوات اربعين خطوة من مكان فلم يزل على عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الارض السابعة فقذفت الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط ادم بيا قوته حمرا يجوفه لها اربعة اركان بقدر فوضعها على الاساس فلم يزل اليا قوته كذلك حتى نزل من الغرف فرفعها الله سبحانه ٥

ما جاء في حج ادم عليه السلام ودعائه لذريته

ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال حدثت ان ادم عليه السلام خرج حتى قدم مكة فبنا البيت فلما فرغ من بنايه قال اي رب ان لكل حج اجرا فما اجري قال نعم فسلني قال اي رب ترديني من حيث اخرجتني قال نعم ذلك لك قال يا رب ومن خرج الى هذا البيت من ذريتي يقر على نفسه بمثل الذي اقررت من ذنوبي ان تغفر له قال نعم ذلك لك ٥ حدثنا محمد بن يحيى عن ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابي المليح انه كان ابو هريرة يقول حج ادم عليه السلام فقضى المناسك فلما حج قال يا رب ان لكل عامل اجرا قال الله تعالى اما انت يا ادم فقد غفرت لك ولمن ذريتك ممن حج منهم هذا البيت فتابت به غفرت لادم فاستقبلته الملائكة [illegible] فقالوا برحجك يا ادم اتانا قبلنا هذا البيت قبلك بالفي [illegible] كنتم تقولون حين قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الا ان

وكان ادم اذا طاف يقول هاؤلا الكلمات وكان طواف ادم سبعة اسابيع بالليل وخمسة بالنهار قال نافع كان ابن عمر رحمه الله يفعل ذلك ٥ حدثني محمد بن يحيى قال حدثني هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن ابي سليمان مولى بني مخزوم انه قال طاف ادم عليه السلام سبعا بالليل حين نزل ثم صلى وجاه باب الكعبة ركعتين ثم اتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وباعتذري فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي اللهم اني اسألك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قضيت علي قال فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا ادم قد دعوتني بدعوات فاستجبت لك وان يدعوني بها احد من ولدك الا كفيته عمومه وهمومه وكففت عليه ضيعته ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الغنى بين عينيه وتجرت له من وراء تجار كل تاجر وانته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها قال فما طاف ادم عليه السلام كانت سنته الطواف حدثني جدي قال سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثني موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر قال كان اول سعي عمله ادم عليه السلم حين اهبط من السما طاف بالبيت الحرام فلقيته الملائكة فقالوا لقد سعدك يا ادم هذا بهذا البيت قبلك بالفي سنة ٥ حدثني عن سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح [illegible] ادم عليه السلم فلقيته الملائكة فقالوا لقد سعدك [illegible] قبلك بالفي سنة ٥ حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال [illegible] ان ادم عليه السلام حج على رجليه سبعين حجة ماشيا [illegible]

الملائكة لقيته بالمأمين فقالوا بر حجك يا آدم انا قد حججنا قبلك بالفي عام
حدثني حلي عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو والحضرمي عن عطاء ابن ابي رباح
عن ابن عباس رضوان الله عليه قال حج آدم عليه السلام فطاف بالبيت سبعا
فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا بر حجك يا آدم اما انا قد حججنا قبلك هذا
البيت بالفي عام قال فما كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال لآدم عليه السلام فزيدوا فيها
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فزادت فيها ذلك ثم حج ابراهيم
عليه السلام بعد بنيانه فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال
لهم ابراهيم عليه السلام ماذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك آدم
عليه السلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك
فقال آدم عليه السلام زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال
ابراهيم عليه السلام فزيدوا فيها العلي العظيم فقالت الملائكة ذلك

ذكر وحشة آدم عليه السلام في الارض حين دخلها وفضل البيت الحرام والحرم

قال ابو الوليد قال حدثني حلي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب
بن منبه انه قال ان آدم عليه السلام لما اهبط الى الارض استوحش
فيها فما راى من سعتها ولم ير فيها احدا غيره قال رب أما
عامر يسبحك فيها ويقدس
من يحج بحمدي ويقدس لي وما جعل فيها بيوتا ترفع لذكري ويسبح فيها

خلقي وسابوئ فيها بيتا اختاره لنفسي واخصه بكرامتي واوقره على بيوت
الارض كلها باسمي فاسميه بيتي وانطقه بعظمتي واحوزه بحرماتي واجعله
احق بيوت الارض كلها واولاها لذكري واضعه في البقعة التي اخترت
لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض وقبل ذلك قد كان
بعيني وهو صفوتي من البيوت ولست اسكنه وليس ينبغي لمكان اسكن البيوت
ولا ينبغي لها ان تسعني ولكن على كرسي الكبرياء والجبروت وهو الذي استقل
بعزتي وعليه وضعت عظمتي وجلالي وهنالك استقر قراري ثم هو بعد يضعف
عني لولا قوتي ثم انا بعد ذلك ملا كل شيء وفوق كل شيء ومع كل شيء ومحيط بكل شيء
وانا ام كل شيء وخلقت كل شيء ليس ينبغي لشيء ان يعلم علمي ولا يقدر قدرتي ولا يبلغ
كنه شأني اجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما وامنا احرم بحرماته
ما فوقه وما تحته وما حوله فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرماتي ومن اهله
فقد اباح حرماتي ومن امن اهله فقد استوجب بذلك امانتي ومن اخافهم
فقد اخفرني في ذمتي ومن عظم شأنه عظم في عيني ومن تهاون
بهم صغر في عيني ولكل ملك حيازة ما حواليه وبطن مكة خيرتي
وحيازتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها وفدي
واضيافي في كنفي واقيتي آمنون على ذمتي وجواري
فاجعله اول بيت وضع للناس واعمره باهل السماء
واهل الارض يأتونه افواجا شعثا غبرا على كل
ضامر يأتين من كل فج عميق ويحجون بالتكبير محجا

ويرجون بالتلبية رجيجا ويتحبون بالبكاء نحيبا فمن اعتمده
لا يريد غيره فقد زارني ووفد الي ونزل بي ومن نزل
بي محقق ان اتحفه بكرامتي وحق للكريم ان يكرم وفده واضياف
وان يسعف كل واحد منهم بحاجته تعمره يا آدم من بعدك
الامم والقرون والانبياء أمة بعد أمة وقرن بعد قرن
وبني بعد بني حتى تنتهي ذلك الى بني من ولدك وهو خاتم النبيين
فاجعله من عماره وسكانه وحماته ووكلاته وسقاته يكون امينا
عليه ما كان حيا فاذا انقلب الي وجدني قد ذخرت له من اجره وفضيلته
ما يتمكن به القربة مني والوسيلة الي وافضل المنازل في دار المقام واجعل
اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وثنائه ومكرمته لنبي من ولدك
يكون قبل ذلك النبي وهو ابوه يقال له ابراهيم ارفع له قواعده
واقض على يديه عمارته وانبط له سقايته . واريم حله ومجه ومواقفه
واعلم مشاعره ومناسكه واجعله امة واحدة قانتا لي قايما بامري داعيا
الى سبيلي اجتبيه واهديه الى صراط مستقيم ابتليه فيصبر واعافيه فيشكر
ويندرلي فيفي ويعدني فينجز استجب له في ولده وذريته من بعده
واشفعه فيهم فاجعلهم اهل ذلك البيت وولاته وحماته وسقاته وخدامه
وخزانه ومجابه حتى يتبرعوا ويغيروا فاذا فعلوا ذلك فان اسراقدر
القادرين على ان استبدل من اشاء بمن اشاء اجعل ابراهيم
امام ذلك البيت واهل تلك الشريعة يأتم به من حضر تلك المواطن
جميع الانس والجن يطوفون فيه اناء ويتبعون فيما شتته ويقصدون
فيها بهديه فمن فعل ذلك منهم او في نذره واستكمل نسكه ومن لم يفعل ذلك
ضيع نسكه واخطاء بعينه فمن سال عني يومئذ في تلك المواطن اين انا فانا مع

الثقات

مع السبعين الغر الميامين من [illegible] وهم المستكملين مناسكهم الآ
ثم يايدون وما يكمون وليس هذا الامر ولا هذا البيت الذي وصفت عليك
انه بالادم ولا لي في ملكي ولا عظمتي ولا سلطاني ولا شيء مما عندي الا كما ادت
قطرة من رشاش وقعت في سبعة البحر بمدادها من بعدها سبعة ابحر لا تحصى
بل القطرة ازيد في البحر من هذا الامر في شيء مما عندي ولو لم اخلقه لم ينتقص
شيئا من ملكي ولا عظمتي ولا مما عندي من الغنى والسعة الا كما انتقصت الابرة
اذ وقعت من جميع تراب الارض وجبالها وحصاها ورمالها واشجارها بل الارض
انتقص في الارض من هذا الامر لو لم اخلقه لشيء مما عندي وبعد هذا امثلة
مثلا للعزيز الحكيم ٥ حدثنا مهدي بن ابي مهدي قال ، اسماعيل بن عبد الكريم
الصنعاني قال حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه بنحوه ٥

ما جاء في البيت المعمور

، ابو الوليد قال
حدثني حدي قال ، سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابو سعيد
عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حدث به قال
سمي البيت المعمور انه يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم يرجعون
اذا مشوا فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
ينصرفون فلا ينالهم النوبة حتى تقوم الساعة حدثني حدي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه وجد في التوراة بيتا في السماء حيال
الكعبة فوق قبتها اسمه رحاص وهو البيت المعمور يرد كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه ابدا ان حدثني حدي عن سعيد بن سالم

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال اخبرنا ابن جريج عن عثمان بن سفيان عن يحيى بن يعلى ابن عباس رضوان
عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي في السماء يقال له الضراح
وهو مثل البيت الحرام لو سقط لسقط عليه بيت حذاه كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون فيه ابدا ٥ وحدثني حلي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
اخبرني محمد بن السايب الكلبي قال بلغني والله اعلم ان بيتا في السما يقال له الضراح
حيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك من الملايكة لم يدخلوه قط
قبلها ٥ حدثني حلي قال نا سفين بن عيينة عن ابن ابي حسين عن ابي الطفيل
قال سال ابن الكوا عليا عليه السلام ما البيت المعمور قال هو الضراح
وهو حذا البيت وهو في السما السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون فيه ابدا ٥ نا ابو محمد قال نا ابو عبيد الله سعد بن عبد الرحمن
المخزومي قال نا سفين بن عيينة نحوه الا انه قال في السما السابعة وقال لا
يعودون اليه الى يوم القيامة نا ابو الوليد قال نا مهدي بن ابي المهدي قال نا
عبد الله بن معاذ الصنعاني قال نا معمر عن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال
شهدت عليا عليه السلام وهو يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسلوني
عن شي يكون الى يوم القيامة الا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما
من اية الا وانا اعلم اية بليل انزلت ام بنهار ام بسهل انزلت ام بجبل فقام
ابن الكوا وانا بينه وبين علي وهو خلفي قال اخبرني عن البيت المعمور ما هو
قال ذاك بيت الضراح فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة ٥

جماع في رفع البيت المعمور من الغرق وما جا في

نا ابو الوليد قال حدثني حلي قال نا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد
قال بلغني انه لما خلق الله عز وجل السموات والارض كان اول شي وضعه
ما البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمرا خوفا لها بابان احدهما شرقي والاخر
غربي فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع في ديباجتين
هو فيهما الى يوم القيمة واستودع الله عز وجل الركن اباقبيس قال وقال ابن عبا
رضوان الله عليه كان ذهبا فرفع زمان الغرق وقال ابن جريج قال جويبر كان بمكة
البيت المعمور فرفع زمان الغرق فهو في السما ٥ حدثني حلي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى
الله عليه وسلم في حديث حدث به ان ادم عليه السلام قال اي رب اني
اعرف شقوتي التي لا اري شيا من نورك يعبد فانزل الله عز وجل عليه البيت
المعمور على عرض البيت في موضعه من ياقوتة حمرا ولكن طوله كما بين السما
والارض وامر ان يطوف به فاذهب الله عز وجل عنه الغم الذي كان يجد
قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام ٥

ذكر بنا ابراهيم عليه السلام البيت الحرام بعد موت ادم صلى الله عليه وسلم

نا ابو الوليد قال حدثني حلي عن سعيد بن سالم عن عثمن بن ساج عن وهب بن منبه
قال لما رفعت الخيمة التي عزى الله تعالى بها ادم عليه السلم بنو ادم
من بعده مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه هم ومن
حشد منهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فسفه الغرق وغير مكانه حتى

ما جاء في طواف سفينة نوح عليه السلام من الغرق بين زمزم والحجر الاسود

قال ابو الوليد قال حدثني مهدي ابن ابي المهدي قال نا بشر بن السري الانصاري عن داود بن ابي الفرات الكندي عن علباء بن يحمر النشكري عن عكرمة عن ابن عباس رضوان الله عليه قال كان مع نوح عليه السلام في السفينة ثمانون رجلا منهم اهله وهم انهم كانوا في السفينة مائة وخمسون يوما وان الله تعالى اوحى الى السفينة الى مكة فدارت بالبيت اربعين يوما ثم وجهها الله عز وجل الى الجودي قال فاستقرت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب ليأتيه بخبر الارض فذهب فوقع على الجيف وابطأ عنه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح عليه السلام ان الماء قد نضب فهبط الى اسفل الجودي فابتنى قرية وسماها ثمانين واصبحوا ذات يوم قد بلبلت السنتهم على ثمانين لغة احداها العربية قال فكان لا يفقه بعضهم عن بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم

امر الكعبة بين نوح وابراهيم عليهما السلام

قال ابو الوليد قال حدثني حلي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد انه قال موضع الكعبة قد خفي ودرس من الغرق فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام قال وكان موضعه اكمة حمراء مدرة لا يعلوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت فيما هنالك ولا يثبت موضعه وكان يأتيه المظلوم والمنعود من اقطار الارض ويلوذون باعلام المكروب فقل من دعا هنالك الا استجيب له وكان الناس يحجون الى موضع البيت

حتى ترعرع الغلام ونفسوا فيه واعجبهم وتوفيت ام اسماعيل وطعامهم اللحم يخرجون من الحرم ويخرج معهم اسماعيل ويصيد فلما بلغ انكحوه جارية منهم قال وذكر في كتاب المبتدا عن ابن عباد عن سلمة عن محمد بن اسحاق اسم امرأة اسماعيل عمارة بنت سعيد بن اسامة يقول ابن عباس رضوان الله عليه فاقبل ابرهيم عليه السلام من الشام يقول حتى اطالع تركتي فاقبل ابرهيم عليه السلام حتى قدم مكة فوجد امرأة اسماعيل فسالها عنه فقالت هو غايب وهم يكره له في القول فقال لها ابرهيم قولي قد جا بعدك شيخ كذا وكذا وهو يقرا عليك السلام ويقول لك غير عتبة بيتك فاني لم ارضها لك يقول ابن عباس رضي الله عنه وكان اسماعيل عليه السلام كلما جا يسال اهله هل جاكم احد بعدي فلما رجع سال اهله فقالت امرأته قد جانا بعدك شيخ فنعته له فقال لها اسماعيل فلت له شيا قالت لا قال لها فهل قال لك من شيء قالت نعم اقرى عليك السلام وقول له غير عتبة بيتك فاني لم ارضها لك قال اسماعيل انت عتبة بيتي وقول له غير عتبة بيتك فاني لم ارضها لك قال اسماعيل فارجعي الى اهلك فردها اسماعيل فانكحوه امرأة اخرى يقول ابن عباس رضوان الله عليه ثم لبث ابرهيم عليه السلام ما شا الله ان يلبث ثم رجع ابرهيم [illegible] اسماعيل غايبا ووجد امرأته الاخرى فوقف فسلم فردت عليه السلام واستنزلته وعرضت عليه الطعام والشراب فقال ما طعامكم وشرابكم قالت اللحم والماء قال اهل من حب او عين من الطعام قالت لا قال يا رب الله لكم في اللحم والماء قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله عليه وسلم لو وجد عندهم يومئذ يعني يومئذ حبا لدعا لهم بالبركة فيه فكانت ارضا ذات زرع ثم ولي ابرهيم [illegible]

وقال قول الله قد جاء بعدك شيخ فقال اني وجدت عنه بينك صالحة فاقرها
فرجع اسماعيل عليه السلام الى اهله فقال هل جاءكم من احد بعدي قالت نعم قد جاء
بعدك شيخ كذا وكذا قال هل عهد اليكم من شيء قالت نعم يقول اني وجدت
عنه بينك صالحة فاقرها قال

ما ذكر من بناء ابراهيم عليه السلام الكعبة

ابو الوليد قال حدثني حلبي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير
عن سعيد بن جبير قال نا عبد الله بن عباس رضوان الله عليه قال لبث ابراهيم عليه السلام
ما شاء الله ان يلبث ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل عليه السلام قاعدا تحت الدوحة التي
الى ناحية البئر يبري نبلا له او نبالا له فسلم عليه ونزل اليه وقعد معه فقال ابراهيم
يا اسماعيل ان الله تعالى قد امرني بامر فقال له اسماعيل فاطع ربك فيما امرك
فقال ابراهيم امرني ان ابني له بيتا قال له اسماعيل فاطع ربك فيما امرك
وابن يقول [illegible] اشار له الى اكمة مرتفعة على ما حولها عليها رضراض من
حصبا [illegible] السيل من نواحيها ولا يركبها يقول بن عباس رضوان الله عليه فقاما
[illegible] القواعد ويحفرانها ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
ويحمل له اسماعيل عليه السلام الحجارة على رقبته وبنى الشيخ ابراهيم فلما ارتفع البناء
[illegible] الشيخ ابراهيم تناوله قرب له اسماعيل هذا الحجر يعني المقام فكان يقوم عليه
[illegible] له في نواحي البيت حتى انتهى وجه البيت يقول ابن عباس فذلك
[illegible] ابراهيم وقيامه عليه ٥ وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا عبد الله
[illegible] الصنعاني عن معمر عن ايوب السختياني وكثير بن كثير يزيد احدهما

على صاحبه عن سعيد بن جبير في حديث حدث به طويل عن ابن عباس رضوان الله عليه
قال فجاء ابراهيم واسماعيل يبري نبلا له او نبالا له تحت الدوحة قريبا من زمزم فلما
راه قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بوالده والوالد بالولد قال معمر وسمعت
رجلا يقول بكيا حتى اجابتهما الطيور قال سعيد فقال يا اسماعيل ان الله عز وجل
قد امرني بامر قال فاطع ربك فيما امرك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله
تعالى امرني ان ابني له بيتا ها هنا فعند ذلك رفع ابراهيم القواعد من حدثني حلبي
قال نا سعيد بن سالم قال اخبرني ابن جريج قال قال مجاهد اقبل ابراهيم عليه السلام
والسكينة والصرد والملك من الشام فقال السكينة يا ابراهيم ريص ريص البئر
فذلك لا يطوف بالبيت ملك من هذه الملوك ولا اعرابي نافر الا راءت عليه
السكينة قال وقال ابن جريج اقبلت معه السكينة لها راس كراس الهر وجناحان
وحدثني حلبي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال قال علي ابن ابي
طالب كرم الله وجهه اقبل ابراهيم عليه السلام والملك و[illegible] الصرد دليلا
حتى تبوا البيت الحرام كما تبوات العنكبوت بيتها فحفر فابرز عن رضراض امثال
خلف الابل لا يحرك الصخر الا ثلثون رجلا قال ثم قال لابراهيم قم فابن لربنا
قال يا رب وابن قال سنريك قال فبعث الله تعالى سحابة فيها راس يكلم ابراهيم
فقال يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويخط
قدرها فقال الراس لقد فعلت قال نعم فارتفعت السحابة فابرز عن [illegible]
في الارض فبناه ابراهيم عليه السلام قال وحدثني حلبي عن سعيد بن سالم عن
ابن ساج قال اخبرني محمد بن [illegible] ابن ابي اسحاق السبيعي عن حارثة بن مضرب

عن ابي طالب عليه السلام في حديث حدث به عن زمزم قال ثم نزلت
السكينة كانها غمامة او ضبابة في وسطها كهيئة الراس تكلم يقول يا ابراهيم
خط قدري من الارض لا يزيد ولا ينقص فخط قدر لك بركته وما حوله مكة
حدثني حلي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه اخبر قال
لما ابتعث الله عز وجل ابراهيم خليله ليبني البيت طلب الاساس الاول الذي
وضع بنو ادم في موضع الخيمة التي عزى الله بها ادم عليه السلام من خيام الجنة
حتى وضعت له بمكة في موضع البيت فلم يزل ابراهيم عليه السلام يحفر حتى وصل
الى القواعد التي اسس بنو ادم في زمانهم في موضع الخيمة فلما وصل اليها اظل
الله عز وجل له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول ثم لم يزل راكدة
على حفافه تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد قامة ثم انكشطت
الغمامة فذلك قوله عز وجل واذ بوانا لابراهيم مكان البيت اي الغمامة التي ركدت
على الحفاف لبنائه ايها مكان القواعد فلم يزل والحمد لله منذ يوم رفعه الله
معمورا وحدثني مهدي ابن ابي المهدي قال ناعبد الرحمن عن عبد الله مولى بني
هاشم قال ناحماد عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة عن علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه في قوله عز وجل وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه
ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا قال انه ليس باول بيت كان بوجد
في الارض قبل ابراهيم وكان ابراهيم في البيوت ولكنه اول بيت وضع للناس فيه
ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا هذه الايات قال انظر ابرهيم
اثر بينا البيت فضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبني فارسل الله عز وجل اليه السكينة

حتى بوأ الله مكانه لابرهيم لما اراد من عمارته بيته واظهار دينه وشعائر دينه
ينزل منذ اهبط ادم الى الارض معظما محرما بيته تناسخه الامم والملل امة
بعد امة وملة بعد ملة قال وقد كانت الملائكة تحجه قبل ادم عليه السلام

ما امر الله من اختبر ابرهيم عليه السلام موضع البيت الحرام من الارض

حدثنا ابو الوليد قال حدثني حلي عن
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال بلغنا والله اعلم ان ابرهيم خليل الله تعالى عرج به
الى السما فطر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختار موضع الكعبة فقال له
الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض قال فسناه من جبال سبعة
اجبل قال وتقولون خمسة وكانت الملائكة تاتي بالجبال الى ابرهيم عليه السلام
من تلك الجبال

ما جاء في اسكان ابرهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام وامه في يد وامره عند البيت الحرام اليوم

نا ابو الوليد قال حدثني حلي قال نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني
محمد بن اسحاق قال نا ابن ابي نجيح عن مجاهد ان الله تعالى لما بوا لابراهيم عليه السلام
مكان البيت خرج اليه من الشام وخرج معه بابنه اسماعيل وامه تحمل اسماعيل
في يد ابرهيم وحملوا فيما يحدثني على البراق قال عثمان بن ساج وحدثنا عن الحسن البصري
انه كان يقول في صفة البراق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه اتاني جبريل عليه
السلام بدابة بين الحمار والبغل ابيض جاني فحذاها احمر اذناها تضع حافرها
في منتهى طرفها قال عثمان قال محمد بن اسحاق ومعه جبريل عليه السلام يدله على
موضع البيت ومعالم الحرم قال فخرج وخرج معه لابرهيم عليه من القرى

الله قال يا جبريل بهذا امرت وعهد له جبريل امنه حتى قدم مكة وهي اذ
ذاك عضاه من سلم وسمر وبها ناس يقال لهم العماليق حاز حا من مكة فيما
حولها والبيت يومئذ ربوة حمراء مدرة فقال ابراهيم عليه السلام لجبريل عليه
السلام اها هنا امرت ان اضعهما قال نعم قال فعمد بهما الى موضع الحجر
فانزلهما فيه وامرها جرام اسماعيل ان يخط فيه عريشا ثم قال ربنا اني
اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الآية ثم انصرف الى الشام وتركهما
عند البيت الحرام وحدثني حجاج قال نا مسلم بن خالد المخزومي عن ابن جريج عن عبد
الله بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن سعيد بن جبير قال عبد الله بن عباس
رضوان الله عليه انه حين كان بين ام اسماعيل بن ابراهيم وبين سارة امراة
ابراهيم ما كان اقبل ابراهيم عليه السلام بام اسماعيل واسماعيل عليه السلام وهو
صغير ترضعه حتى قدم بهما مكة ومع ام اسماعيل شنة فيها ما تشرب منها
ويدر على ابنها فجلس معها زاد نقول سعيد بن جبير قال ابن عباس رضوان الله
عليه فعمد بهما الى موضع زمزم في اعلا المسجد فاشار لنا بين البير وبين
الصفا فقوم فوضعهما هنالك بوجه ابراهيم عليه السلام خارجا على دابته
واتبعت ام اسماعيل اثره حتى اوفى بابراهيم بكدى نقول ابن عباس فقالت له ام
اسماعيل الى من تتركنا وابنها قال الى الله عز وجل قالت رضيت بالله فرجعت
ام اسماعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة فوضعت ابنها الى جنبها وعلقت
شنتها تشرب منها ويدر على ابنها حتى فنى ما في شنتها فانقطع درها فجاع ابنها
او تلمظ فجعلت تنظر اليه امه يتلمظ فقالت لعمري ان لاسماعيل انه

يموت فاحزنها ان تقول ان عباس رضوان الله عليه قالت لو تغيبت عنه حتى لا ترى
موته نقول ابن عباس فعمدت ام اسماعيل الى الصفا حين رأته مشرفا يتسوط
عليه اي ترى احدا بالوادي ثم هبطت الى المروة ثم قالت لو مشيت بين هذين
الجبلين لعلمت حتى يهبط الصبي ولا اراه قال ابن عباس رضوان الله عليه فمشت
بينهما ام اسماعيل بلات مرات او اربع ولا تحبر بطن الوادي في ذلك الا رملا
نقول ابن عباس رضوان الله عليه ثم رجعت ام اسماعيل الى ابنها فوجدته يتلمظ كما
تركته فاحزنها فعادت الى الصفا لعلها حتى يهبط ولا تراه فمشت بين الصفا
والمروة كما مشت اول مرة نقول ابن عباس رضوان الله عليه سبعا سبعا سبع مرات
قال ابن عباس قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم فلذلك طاف الناس بين الصفا
والمروة قال فرجعت ام اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته يتلمظ فسمعت
صوتا فرات عليها ولم يكن معها احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك فاغثني ان
كان عندك خير قال فجاء جبريل عليه السلام فابتعد حتى ضرب بعقبه هكذا وان
البير يعني زمزم فطهر ما فوق الارض حيث فحص جبريل نقول ابن عباس قال ابو
القسم صلى الله عليه وسلم فحاصته ام اسماعيل بتراب تردد حشيته ان يفوتها
قبل ان بأتي بستنها فاستقت وشربت ودرت على ابنها وحدثني حجاج قال نا
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال بلغني ان ملكا اتى
هاجر ام اسمعيل حين انزلها ابراهيم بمكة قبل ان ترفع ابراهيم واسماعيل القواعد
من البيت فاشار لها الى البيت وهو ربوة حمراء مدرة فقال لها هذا اول بيت
وضع للناس في الارض وهو بيت الله العتيق وعلى ان ابراهيم واسماعيل يرفعان

للناس قال ثم جرج وبلغني ان جبريل عليه السلام جبر هاجر بعقبه في موضع زمزم
قال فلم اسماعيل واشار لها الى موضع البيت هذا اول بيت وضع للناس وهو
بيت الله العتيق واعلى ان ابرهيم واسماعيل يرفعانه للناس ويعمرانه ولا يزال معمورا
محرما مكرما الى يوم القيمة قال ثم جرج فماتت ام اسماعيل قبل ان يرفعه ابرهيم
واسماعيل ودفنت في موضع الحجر حدثني حدثني عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج قال اخبرني علي بن عبد الله بن الوارع عن ايوب السجستاني عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضوان الله عليه ان الملك الذي اجرج زمزم لها حين قال لها
وسيأتي ابوه هذا الغلام فيبني بيته هذا مكانه واشار الى موضع البيت ثم انطلق
الملك ٥ **ماذكر من قتل جرهم مع ام اسماعيل عليه السلام**
حدثني حدثني عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جرج عن كثير بن كثير
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضوان الله عليه قال لما اخرج الله عز وجل ما زمزم
لام اسماعيل ما هي على ذلك مر ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق
السفلى فنزلوا اسفل مكة الطير على الماء فقال بعضهم ما كان بهذا الوادي من ماء ولا
انيس يقول ابن عباس رضوان الله عليه فارسلوا جريا لهم حتى اتيا ام اسماعيل
فكلماها ثم رجعا الى ركبهما فاخبراهم بمكانها قال فرجع الركب كلهم حتى جبوها
فردت عليهم وقالوا لها هذا الماء قالت ام اسماعيل هو لي قالوا لها انا ذرين لنا
ان ننزل معك عليه قال نعم يقول ابن عباس قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم
فالفي ذلك ام اسماعيل وقد احبت الانس فنزلوا وبعثوا الى اهاليهم فنزلوا
عليهم وسكنت الروح واعترشوا عليها العرش فكانت مكة يومئذ وابنها

وهي رجحوح لها راس حتى تطوف مثل الحجفة فبنى عليها وكان يبني كل يوم
سافا ومكة يومئذ شديدة الحجر فلما بلغ موضع الحجر قال لاسماعيل ادهب فالتمس
حجرا الضعه هنا هنا فذهب اسماعيل يطوف في الجبال وجا جبريل عليه السلام
بالحجر وجا اسماعيل فقال من اين لك هذا الحجر قال من عند من لم يتكل على
بناي وبنايك ثم انهدم فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته قبيله من جرهم ثم انهدم
فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر تنازعوا فيه فقالوا اول رجل يدخل علينا
من هذا الباب فهو يضعه فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بثوب فبسط
ثم وضعه فيه ثم قال لياخذ من كل قبيله رجل من ناحيه الثوب ثم ترفعوا ثم
اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه ٥ حدثني حدثني قال حدثني سفين بن
عيينه عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال اخبرني علي ابن ابي طالب عليه
السلام قال اقبل ابرهيم من ارض بنيه معه السكينة تدله حتى تبوا البيت
كما تبوات العنكبوت بيتها فرفعوا عن احجار الحجر يطيقه الا طيقه ملون
رجلا حدثني مهدي ابن ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر
عن قتادة في قوله عز وجل واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا
قال الى كانت قواعد البيت قبل ذلك قال مهدي ابن ابي المهدي قال
عبد الرحمن بن عبد الله مؤول بني هاشم قال ابو عوانه عن ابي بشر عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضوان الله عليه قال اما والله ما بناياه بقصة ولا
مدر ولكان معهما من الرضوان والاثوال ما يسقف عانه ولنهما
اعلاه وطافا به ٥ وحدثني حدثني قال حدثنا سفين بن عيينه عن مجاهد عن الشعبي

قال لما امر ابرهيم عليه السلم ان يبني البيت فانتهى الى موضع الحجر قال لاسماعيل ابتغي
حجرا لكون علما للناس يبتدؤن منه الطواف فاتاه بحجر فلم يرضه فاتى ابرهيم بهذا
الحجر قال اتاني به من لم يكلني الاجر كذا وحدثني حلي قال نا داود بن عبد الرحمن
عن بن جريج عن بشر بن عاصم قال اقبل ابرهيم عليه السلام من ارمينيه معه السكينه
والملك والصرد دليلا يتبوا البيت كما تبوات العنكبوت بيتها فرفع صخرة فما
رفعها عنه الا ثلثون رجلا فقالت السكينه ان على فلذلك لا يدخله اعرابي نافر
ولا جبار الا رايت عليه السكينه وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال نا بشر بن السري
البصري عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابه قال قال الله تعالى يا ادم اني
مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى
عند عرشي فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان فرفع حتى بوا لابراهيم مكانه
فبناه من خمسة اجبل من حرا وثبير ولبنان والطور والجبل الاحمر وحدثني مهدي
بن ابي المهدي قال نا عمر بن سهل عن يزيد بن رافع عن سعيد عن قتاده في قوله
عز وجل واذ يرفع القواعد قال ذكر لنا انه بناه من خمسة اجبل من طور سينا
وطور زيتا ولبنان والجودي وحرا وذكر لنا ان قواعده من حرا وحدثني مهدي
بن ابي المهدي قال نا مروان بن معويه الفزاري قال نا العلا عن عمرو بن مره
عن يوسف بن ماهك قال قال عبد الله بن عمرو ان جبريل عليه السلام
هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنه وانه وضعه حيث رايتم وانكم لن تزالوا
بخير ما دام بين اظهركم فتمسكوا به ما استمسكتم فانه يوشك ان ينحى فيرجع
من حيث جاء وحدثني حلي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني

محمد بن اسحاق قال لما امر ابراهيم خليل الله سبحانه ان يبني البيت الحرام اقبل من ارض سيده
على البراق معه السكينه لها وجه تتكلم وهي بعد ريح هفافه ومعه ملك يدل له
على موضع البيت حتى انتهى الى مكه وبها اسماعيل وهو يومئذ ابن عشرين سنه وقد
توفيت امه قبل ذلك ودفنت في موضع الحجر فقال يا اسماعيل ان الله عز وجل امرني
ان ابني له بيتا قال له اسماعيل واين موضعه فاشار له الملك الى موضع البيت قال
فقلع بحفره عن القواعد ليس معهما غيرهما فقلع ابرهيم بالاساس اساس ادم عليه السلام
الاول فحفر فوجد في البيت فوجد حجارة عظاما ما يطيق الحجر منها ثلثون رجلا
ثم بنى على اساس ادم الاول وتطوفت له السكينه كانها حية على الاساس الاول
وقالت يا ابرهيم ابن على فبنى عليها فذلك لا يطوف بالبيت اعرابي نافر ولا جبار
الا رايت عليه السكينه فبنى البيت وجعل طوله في السما تسع اذرع وعرضه في الارض
اثنى وثلثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه الركن
الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا وجعل ظهره من
الركن الغربي الى الركن اليماني احدا وثلثين ذراعا وجعل عرض شقها اليماني من الركن
الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا فلذلك سميت الكعبه قال وكذلك
بنيان اساس ادم عليه السلام وجعل بابها بالارض غير مبوب حتى كان تبع اسعد
الحميري هو الذي جعل لها بابا وجعل لها غلقا فارسيا وكساها فكسوة تامه وحجر
سندها قال وجعل ابرهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت عن يسار من دخل
تفتحه العير فكان زريبا يعني اسماعيل عليه السلام قال وحفر اسماعيل عليه
السلام جفانا يطوف البيت على نهر من دخله يكون خزانه البيت يلقى فيه ما يهدى للكعبه

وهو البيت الذي نصب عليه عمرو بن لحي هبل الصنم الذي كانت لقريش تعبده وتستقسم عنده بالازلام حين جاءه من هيت من ارض الجزيرة قال وكان ابراهيم عليه السلام يبني وينقل له اسماعيل الحجارة على رقبته فلما ارتفع البنيان قرب له المقام فكان يقوم عليه ويبني ويجول اسماعيل به في نواحي البيت حتى انتهى الى موضع الركن الاسود قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام يا اسماعيل ابغني حجرا اضعه ها هنا يكون للناس علما يبتدئون منه الطواف فذهب اسماعيل يطلب له حجرا ورجع وقد جاءه جبريل صلى الله عليه وسلم بالحجر الاسود وكان

١ الله عز وجل استودع الركن ابا قبيس حين غرق الله الارض زمن نوح عليه السلام وقال اذا رأيت خليلي يبني ميتني فاخرجه له قال فجاء اسماعيل فقال له ما اتاه من ان لك هذا قال جاءه من لم يكلني الى حجرك جاءه جبريل عليه اللام فلما وضع جبريل الحجر في مكانه وبنى عليه ابرهم وهو جديد بتلالا تلالؤ من نظر بياضه فاضاءوه شرقا وغربا ويمنا وشاما قال فكان نوره يضيء الى منتهى انصاب الحرم فطارت شرارة في استار الكعبة فاحترقت الكعبة فاحترق الركن واسود وتوهنت الكعبة قال وانما شده سواده لانه اصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام فاما حريقه في الجاهلية فانه دهبت امراة في زمن قريش تجمر الكعبة فطارت شرارة في استار الكعبة فاحترقت الكعبة فاحترق الركن واسود وتوهنت الكعبة وكان الذي هاج قريشا على هدمها وبنايها اما حريقه في الاسلام ففي عصر ابن الزبير ايام حاصر الحصين بن نمير الكندي فاحترق الركن فتفاق

بلت فاق حتى شبه ابن الزبير بالفضة فسواده لذلك قال ولولا ما في الركن من الخاسر الجاهلية وارجاسها ما مسته ذو عاهة الا شفي قال سعيد بن سالم قال ابن جريج وكان ابن الزبير بنى الكعبة من الدرع على ما بناها ابراهيم عليه السلم قال وهي مكعبة على خلقة الكعب فلذلك سميت الكعبة قال ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها بمدر وانما رضمها رضما قال ماجدي قال ناسفين عن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال السكينة لها راس كراس الهر وجناحان حدثنا ابي ابن ابي المهدي قال نا بشر بن السري قال نا قيس بن الربيع عن الوليد عن سلمة بن كهيل عن ابي الاحوص عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال السكينة لها راس كراس الانسان ثم هي بعد ريح هفافة حدثنا المهدي ابن ابي المهدي قال نا الفزاري عن جويبر عن الضحاك قال السكينة الريح

ذكر حج ابراهيم عليه السلام واذانه بالحج وحج الانبياء بعده وطوافه وطواف الانبياء بعده

قال ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال لما فرغ ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام من بنا البيت الحرام جاءه جبريل عليه السلام فقال طف به سبعا فطاف به سبعا هو واسماعيل يستلمان الاركان كلها في كل طواف فلما اكملا سبعا صليا خلف المقام ركعتين قال فقام معه جبريل فاراه المناسك كلها الصفا والمروة ومنى وعرفة وعرفه قال فلما دخل منى وهبط من العقبة تمثل له ابليس عند جمرة العقبة فقال له جبريل عليه السلام ارمه فرماه ابراهيم عليه

السلام بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة الوسطى فقال له جبريل عليه السلام ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة السفلى فقال له جبريل عليه السلام ارمه فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف فغاب عنه ابليس ثم عاد مضى ابراهيم في حجه وجبريل صلى الله عليه وسلم يوقفه على المواقف ويعلمه المناسك حتى انتهى الى عرفه فلما انتهى اليها قال له جبريل عليه السلام اعرفت مناسكك قال ابراهيم نعم قال فسميت عرفات بذلك لقوله اعرفت مناسكك قال ثم امر ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج قال فقال ابراهيم يارب وما يبلغ صوتي قال الله سبحانه اذن وعلي البلاغ قال فعلا على المقام فاشرف به حتى صار ارفع الجبال واطولها فخضعت له الارض بوميد سهلها وجبلها وبرها وبحرها وانسها وجنها حتى اسمعهم جميعا فاخذ اصبعه في اذنيه واقبل بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا وبدا بشق اليمن فقال ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت النخوم السبعة ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اقطار الارض كلها لبيك اللهم لبيك قال وكانت الجبال على ما هي عليه اليوم الا ان الله عز وجل اراد ان يجعل المقام اية فكان اثر قدميه في المقام الى اليوم قال افلا ترى انهم اليوم يقولون لبيك اللهم لبيك قال فكل من حج الى البيت اليوم فهو ممن اجاب ابراهيم وانما حجهم على قدر اجابتهم يوميد فمن حج حجتين فقد كان اجاب مرتين او ثلاثا فثلاثا على هذا واثر قدمي ابراهيم عليه السلام في المقام اية وذلك قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم

ومن دخله كان آمنا الاية وقال ابو اسحاق وبلغني ان ادم عليه السلام كان اسلم الاركان كلها قبل ابرهيم وجه اسحاق وساره من الشام قال وكان ابرهيم يحجه كل سنة على البراق قال وحجت بعد ذلك الانبياء والامم وحدثني حدثني قال نا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال لحج ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ماشيين قال ابو محمد نا ابو عبد الله المخرمي قال نا ابن عيينة باسناده مثله حدثنا الازرقي قال وحدثني حدثني قال نا يحيى بن سليم عن ابن خثيم قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن صيفي السلولي يقول ما بين الركن الى المقام الى زمزم قبر تسعة وتسعين نبيا جاءوا حجاجا فقبروا هنالك حدثني مهدي ابن ابي المهدي قال نا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي من الانبياء اذا هلكت امته لحق بمكة فيتعبد بها النبي ومن معه حتى يموت فمات بها نوح وهود وصالح وشعيب وقبورهم بين زمزم والحجون وحدثني حدثني قال نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن حصيف عن مجاهد انه قال حج موسى النبي صلى الله عليه وسلم على جمل احمر خطام ليف عليه عباءتان قطوانيتان متزرا باحداهما مرتديا بالاخرى فطاف بالبيت وحاضت عباءتان قطوانيتان متزرا باحداهما مرتديا بالاخرى فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة فبينا هو بين الصفا والمروة اذ سمع صوتا من السماء وهو يقول لبيك عبدي انا معك قال فخر موسى ساجدا حدثني حدثني قال نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن حصيف عن مجاهد انه قال حج جميع وسبعون نبيا كلهم قد طاف بالبيت وصلى في مسجد منى فان استطعت ان لا تبرح الصلاة في مسجد منى فافعل حدثني حدثني قال نا مروان بن معاوية الاشعث بن سوار

عن عبيد بن عمير عن ابن عباس رضوان الله عليه قال صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا كلهم
محطومون بالليف قال مروان لابن معويه يعني ارواحهم حتى حلق قال نا سعيد
بن سالم عن عثمن بن ساج قال انا حصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال لما
قال ابراهيم عليه السلام ربنا ارنا مناسكنا امران ترفع القواعد من البيت ثم اري
الصفا والمروه وقيل هذا من شعائر الله قال ثم خرج به جبريل عليه السلام فلما مر
بجمرة العقبة اذا ابليس عليها فقال جبريل كبر وارمه فارتفع ابليس الى الجمرة الوسطى
فقال له جبريل كبر وارمه ثم ارتفع ابليس الى الجمرة القصوى فقال له جبريل عليه السلام
كبر وارمه ثم انطلق الى المشعر الحرام ثم اتاه عرفة فقال له جبريل عليه السلام هل عرفت
ما اريتك ثلث مرات قال نعم قال فاذن في الناس يا ابراهيم بالحج قال كيف اقول قال قل
يا ايها الناس حجوا ربكم ثلث مرات قال فقالوا لبيك اللهم لبيك قال فمن اجاب
ابراهيم عليه السلام يومئذ فهو حاج قال حصيف قال مجاهد حين حدثني هذا الحديث
قال الفذ لا يصدقون بهذا الحديث ٥ حدثني حلق قال حدثني عثمان واخبرني
موسى بن عبيدة قال لما امر ابراهيم بالاذان في الناس بالحج استدار بالارض فدعا
في كل وجهة يا ايها الناس اجيبوا ربكم وحجوا قال فلبى الناس من كل مشرق ومغرب
وما بين ذلك اجابوا لبيك اللهم لبيك قال عثمن واخبرني ابن خثيم قال قال ابن
عباس رضوان الله عليه يأتوك رجالا مشاة وعلى كل ضامر يأتين من كل فج
عميق بعيد قال لم يحج بيت الله قبل ابراهيم عليه السلام ولا بعده الا وهو ضامر يأتين من كل فج عميق بعيد قال عطاء وارنا
مناسكنا ابرزها لنا علمناها قال وقال مجاهد ارنا مناسكنا مد ايدينا.

قال واخ

قال واخبرني عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسامة قال حدثني بعض اهل
العلم ان عبد الله بن الزبير قال لعبيد الله بن عمير الليثي كيف بلغك ان ابراهيم
عليه السلام دعا الى الحج قال بلغني انه لما رفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل
عليهما السلام وانتهى الى ما اراد الله سبحانه من ذلك وحضر الحج استقبل اليمن
فدعا الى الله عز وجل والحج بينه فاجيب ان لبيك لبيك ثم استقبل المشرق فدعا
الى الله عز وجل والحج بينه فاجيب ان لبيك لبيك والى المغرب بمثل ذلك والى
الشام فمثل ذلك الحج باسماعيل ومن معه من المسلمين من جرهم وهم يومئذ سكان الحرم
يومئذ مع اسماعيل وهم اصهاره وصلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشا
بمنى ثم باتوا بها حتى اصبح وصلى بهم الغداة ثم غدا بهم الى نمرة فقال بهم
هنالك حتى اذا مالت الشمس جمع بين الظهر والعصر بعرفة في مسجد ابراهيم
عليه السلام ثم راح بهم الى الموقف من عرفة فوقف بهم وهو والموقف
من عرفة الذي يقف عليه الامام ليريه ويعلمه فلما غربت الشمس دفع به وبمن
معه حتى اتى المزدلفة فجمع بين الصلاتين المغرب والعشا الاخرة ثم باتوا حتى اذا
طلع الفجر صلى بهم صلاة الغداة ثم وقف به على فوج من المزدلفة وبمن معه
وهو الموقف الذي يقف به الامام حتى اذا اسفر غير شرق دفع به وبمن
معه يريه ويعلمه كيف يرمي الجمار حتى فرغ له من الحج كله واذن في الناس
ثم انصرف ابراهيم راجعا الى الشام فتوفي بها صلى الله عليه وسلم وعلى جميع
انبياء الله المرسلين ٥ قال عثمان واخبرني ابن اسحاق قال لما امر الله عز وجل
ابراهيم عليه السلام بالحج واقامته للناس واراه مناسك البيت وشرع له وا

شبكة الألوكة www.alukah.net

[illegible] عليه السلام ومن حين امر بذلك بيت المقدس من ايليا
قال عثمان واخبرني زهير بن محمد قال لما فرغ ابراهيم من البيت الحرام قال اي
رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله عز وجل اليه جبريل صلى الله عليه وسلم
فجج به حتى اذا جاء يوم التاسع عرض له جبريل فقال احتضب فحصب تسبع حصيات
ثم الغد ثم اليوم الثالث فملأ ما بين الجبلين ثم علا نبير فقال يا عباد الله اجيبوا
ربكم فسمع دعوته من بين الاخضر من قلبه متقال ذرة من ايمان فالوا لبيك
اللهم لبيك ولم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا قبل ذلك لا هلك
الارض ومن عليها قال عثمن واخبرني زهير بن محمد ان اول من اجاب ابراهيم حين اذن
بالحج اهل اليمن واخبرني حسدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني
عثمن ابو الاسود عن عطاء بن ابي رباح ان موسى بن عمران عليه السلام طاف بين العصا
والمروة وعليه عباءة قطوانية وهو يقول لبيك اللهم لبيك فاجابه ربه عز وجل
لبيك يا موسى وها انا معك ن واخبرني حلتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
حدثني غالب بن عبيد الله قال سمعت مجاهدا يذكر عن ابن عباس رضوان الله
عليه قال مر بصفاح الروحا سبعون نبيا اللهم محطمة بالليف قال عثمان واخبرني
غالب بن عبيد الله قال سمعت مجاهدا يذكر عن ابن عباس رضوان الله عليه قال
اقبل موسى عليه السلام يلبي يجاوبه جبال الشام على جمل احمر عليه عباءتان قطوانيتان
قال عثمان واخبرني ابن اسحاق قال حدثني من لا اتهم عن عروة بن الزبير انه قال
بلغني ان البيت وضع لادم عليه السلام يطوف به ويعبد الله تعالى عنده
وان نوحا فدجه رجاه وعظمه قبل الغرق فلما اصاب الارض الغرق

حتى اهلك الله قوم نوح اصاب البيت ما اصاب [illegible]
رفع حجرا معروفا مكانه فبعث الله تعالى هودا الى عاد فلبث فيهم ما شاء الله
قومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله عز وجل صالحا الى ثمود فعاش فيهم حتى هلك
ولم يحجه ثم بوأ الله تعالى لابراهيم فحجه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث
الله تعالى نبيا بعد ابراهيم فحجه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله
تعالى نبيا بعد ابراهيم عليه السلام الا حجه قال عثمان واخبرني ابن اسحاق قال حدثني
من لا اتهم عن سعيد بن المسيب عن رجل كان من اهل العلم انه كان يقول كاني
انظر الى موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم منهبط من هرشى عليه عباءة قطوانية
يلبي يحجه قال عثمان اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثني من لا اتهم عن عبد الله
بن عباس رضوان الله عليه انه كان يقول لقد سلك فج الروحاء سبعون نبيا حجاجا
عليهم العباء الصوف يخطمها الليف ولقد صلى في سهل الخيف سبعون
نبيا حدثني حلتي قال قال عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثني طلحة
بن عبيد الله بن كريز الخزاعي ان موسى عليه السلام حين حج طاف بالبيت وامر حتى
الصفا فلبى فيه جبريل عليه السلام فقال يا صفي الله انه الشد اذا اصطبن بطن
قال اي واجتزم نبي الله صلى الله عليه وسلم على بطن ناقته فلما اشرف على
الصفا وبلغ بطن الوادي سعى وهو يقول لبيك اللهم لبيك قال يقول الله تعالى
لبيك يا موسى وهذا انا معك قال قال عثمان واخبرني صالح انه بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد مر بفج الروحاء اثنا لقد مر به
فج سبعون نبيا على فوز حمر خطمها الليف لبوسهم العباء وتلبيتهم

شتى منهم يونس ابن متى فكان يونس يقول لبيك فراج الملك لبيك وكان موسى
يقول لبيك انا عبدك لديك لبيك قال وتلبية عيسى انا عبدك بن امتك
بنت عبديك لبيك قال عثمان واخبرني مقاتل قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن
قبر تسعين نبيا منهم هود وصالح واسمعيل وقبر ادم وابرهيم واسحاق ويعقوب
ويوسف في بيت المقدس ٥ حدثني جلبي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
عن وهب بن منبه قال خطب صالح الذين امنوا معه فقال لهم ان هذه دار
قد سخط الله عليها وعلى اهلها فاضعنوا منها فانها ليست لكم بدار قالوا
انا لو ابل نتبع فمرنا نفعل قال تلحقون بحرم الله وامنه لا اري لكم
دونه فاهلوا من ساعتهم بالحج ثم احرموا بالعباء وارتحلوا فلصا حمر امحطه
بحبال الليف ثم انطلقوا امين البيت الحرام حتى وردوا مكة فلم يزالوا بها حتى
ماتوا فذلك قبورهم في عرنى الكعبة بين دار الندوة ودار بني هاشم وكذلك
فعل هود ومن امن معه وشعيب ومن امن معه ٥ وحدثني رجل من اهل
العلم قال حدثني محمد بن مسلم الرازي عن جرير بن عبد الحميد الرازي
عن الفضل بن عطية عن عطاء بن السايب ان ابرهيم عليه السلام راى رجلا يطوف
بالبيت فانكره فسأله من انت قال من اصحاب ذي القرنين قال وابن هو قال
هو بالانبط فقال ابرهيم واعظمه فقيل لذي القرنين لم لا تزكب قال ما كنت
لاركب وهذا يمشي فحج ماشيا ٥ قوله عز وجل ان اول بيت
وضع للناس وما جاء في ذلك حدثنا ابو محمد قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جلبي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني بن جريج قال بلغنا
ان اليهود قالت بيت المقدس اعظم من الكعبة لانها مهاجر الانبيا

ولانه في الارض المقدسة وقالت المسلمون الكعبة اتم وبلغ النبي صلى الله عليه
وسلم فنزل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا حتى بلغ ايات بينات مقام
ابرهيم ليس ذلك في بيت المقدس ومن دخله كان امنا وان ذلك في بيت المقدس
ولله على الناس حج البيت وليس ذلك في بيت المقدس قال عثمان واخبرني خصيف
قال اول بيت وضع للناس قال اول مسجد وضع للناس وقال مجاهد اول
بيت وضع للناس مثل قوله خير امة اخرجت للناس قال عثمان واخبرني محمد بن
ابان عن زيد بن اسلم انه قرا ان اول بيت وضع للناس حتى بلغ ايات بينات
مقام ابرهيم قال الايات البينات هي مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا ولله
على الناس حج البيت وقال بايتين من كل فج عميق وقال عثمان واخبرني محمد بن
اسحاق ان قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا اي مسجدا
مباركا وهدى للعالمين وقال لشذرام الفرى ومن حولها قال عثمان واخبرني
يحيى بن ابي انيسة في قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
قال كان موضع الكعبة قد سماه الله تعالى بيتا قبل ان تكون الكعبة في الارض
وقد بنى قبله بيت ولكنه سماه بيتا وجعله الله مباركا وهدى للعالمين
قبلة لهم وما جاء في مسجد ابرهيم خليل الله عليه السلام
الذي في الزبد ولاهل مكة والكتب التي وجد فيها نعتهم الذي
ابو الوليد قال واخبرني جلبي قال ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
اخبرني موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب القرظي قال لما دعا ابرهيم عليه السلام
للمؤمنين وترك الكفار ان يدع لهم شيئا فقال الله تبارك وتعالى ومن كفر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وأمتعه قليلا ثم اضطره إلى عذاب النار وبئس المصير وقال زيد بن أسلم
قال إبراهيم عليه السلام رب اجعل من أمن به ثم مصير الكافر إلى النار قال عثمان
وأخبرني محمد بن السائب الكلبي قال قال إبراهيم صلى الله عليه وسلم رب اجعل
هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال
فاستجاب الله عز وجل له فجعله بلدا آمنا يأمن فيه الخائف ورزق أهله من
الثمرات يحمل إليهم من الآفاق قال عثمان وقال مقاتل بن حيان لما اختصر إبراهيم
مسألته في الرزق للذين آمنوا فقال الله عز وجل الذين كفروا أسارزقهم مع الذين
آمنوا ولكني أمتعهم في الدنيا ثم اضطرهم إلى عذاب النار وبئس المصير ○
قال عثمان وقال مجاهد جعل الله هذا البلد آمنا لا يخاف فيه من دخله
وحدثني حدي قال نا ابراهيم بن محمد بن المنتشر قال حدثني سعيد بن أبي
بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير وغيره يذكرون أنهم سمعوا أباه
لما دعا ابراهيم عليه السلام لمكة أن يرزق أهله من الثمرات نقل الله عز وجل أرض
الطائف من الشام فوضعها هنالك رزقا للحرم ○ حدثني حدي قال نا ابراهيم
بن محمد عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما وضع الله تعالى
للحرم نقل له الطائف من الشام ○ وحدثني مهدي ابن أبي المهدي قال حد
يحيى بن سليمان قال سمعت عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم يقول
الزهري يقول ان الله تعالى نقل قريبا من الشام فوضعها بالطائف
خليل الله تعالى قوله وارزق أهله من الثمرات حدثني حدي قال نا مسلم بن
خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضوان
الله عليهما قال جاء ابراهيم يطالع اسماعيل عليهما السلام فوجد عليا ووجد

امرأته الأخيرة وهي السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي فوقف فسلم ورد
عليه السلام واستنزله وعرضت عليه الطعام والشراب فقال ما طعامكم
وشرابكم قالت اللحم والماء قال هل من حب او غيره من الطعام قالت لا قال بارك
الله لكم في اللحم والماء قال ابن عباس رضوان الله عليه يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو وجد عندها يومئذ حبا لدعا لهم بالبركة فيه فكانت ارضا
دارات زرع ○ حدثني حدي عن سعيد بن سالم عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير مثله وزاد
فيه قال سعيد بن جبير ولا يحلي احد على اللحم والماء غير مكة الا وجع بطنه
فمن حلا عليهما بمكة لم يجد ذلك اذى قال سعيد بن سالم فلا ادري عن ابن
عباس رضوان الله عليهما بلغه ذلك سعيد بن جبير ام لا يعني قوله ولا يحلي احد على اللحم والماء
غير مكة الا وجع بطنه حدثني حدي قال نا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي حسين عن ابن عباس رضوان الله عليه قال وجد في المقام كتاب هذا بيت
الله الحرام بمكة توكل الله برزق الله من بلثه سبل مبارك لاهله في اللحم واللبن لا يحله
اول من اهله ووجد في حجر من الحجر كتاب من خلقه الحجر انا الله ذو بكه الحرام
اصنعها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حفا لا يزول
حتى تزول اخشبا ها مبارك لاهلها في اللحم والماء ○ وحدثني حدي قال
حدثني ابراهيم بن محمد قال نا رشيد بن ابي كريب عن ابيه عن ابن عباس رضوان
الله عليه قال لما هدموا الكعبة البيت وبلغوا اساس ابراهيم عليه السلام
وجدوا في حجر من الاساس كتابا فدفعوه الى رجلا من اهل اليمن واخر من الرهبان
فاذا فيه انا الله ذو بكه خلقتها يوم خلقت السموات والارض والشمس والقمر

ويوم صعت هدبن الجلبن وحففها بسبعه املاك حفافان حدثني حدثني عن سعيد
بن سالم عن عمن بن ساج قال واخبرني ابن جريج قال انا مجاهد قال ان في حجر في الحجر انا
لله دوبكه صعتها يوم صعت الشمس والقمر وحففها بسبعه املاك حفا
مبارك لاهلها في الماء والما يحلها اهلها ولا يحلها اول من اهلها وقال لا
تزول حتى يزول الاخشبان قال للجراع الاخشبان يعني الجلبن واخبرني حدثني
عن سعيد بن سالم عن عمان بن ساج قال اخبرني حصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد قال
وحدثني بعض الزبور انا الله دوبكه جعلها بن هدبن الجلبن وضعها يوم صعت
الشمس والقمر وحففها بسبعه املاك حفا وجعلت رزقها من بلات سبل فليس
يوتى اهل مكه الا من بلته طرق اعلا الوادي واسفله وكدى وبارك لاهلها في
اللحم والما قال حدثني حدثني قال سعيد بن سالم عن عمان قال اخبرني محمد بن اسحاق
قال يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد انه حدثه انهم وجدوا
في بير الكعبه في بعضها كتابين من صفر مثل بيض النعامه مكتوب في احدهما
هذا بيت الله الحرام رزق اهله العباد لا يحله اول من اهله ولا اخر براه الذي
فلان جي من العرب من جرهم الله جحوها حدثني حدثني قال قال عمان واخبرني
بن اسحاق ان قريشا وجدت في الركن كتابا بالسريانيه فلم يدروا ما فيه حتى قراه
لهم رجل من اليهود قال فاذا هو انا الله دوبكه خلقتها يوم خلقت السموات
والارض وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعه املاك حفا لا تزول
حتى يزول اخشباها مبارك لاهلها في الما واللبن حدثني حدثني قال قال
عثمن اخبرني محمد بن اسحاق قال زعم ليث بن ابي سليم انهم وجدوا حجرا في الكعبه قبل

مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بار بعين حجه وذلك عام الفيل الركان ما ذكر لي حفا
من يزرع خيرا يحصد غبطه ومن يزرع شرا يحصد ندامه تعلون
السيات وتجزون الحسنات اجل كما لا تجنى من الشوك العنب ذكر ولده
بني العباس ابن ابراهيم عليه السلام نعته واسم جرهم
قال ابو الوليد قال نا مهدي ابن ابي المهدي قال نا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن
معمر عن قتاده ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقريش انه كان ولاة هذا البيت
قبلكم طسم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكم الله ثم وليه بعدهم
جرهم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكم الله فلانتها وتوابه وعظموا
حرمته حدثني حلو قال نا سعيد بن سالم عن عمان بن ساج قال اخبرني بن اسحاق
قال ولد لاسماعيل بن ابرهيم عليهما السلام اثنا عشر رجلا وامهم السيده بنت
مضاض بن عمرو الجرهمي فولدت له اثني عشر رجلا نابت بن اسماعيل وقيدار
بن اسمعيل وواصل بن اسماعيل ومباس بن اسماعيل وطيما بن اسماعيل
وقطور بن اسماعيل وقيس بن اسماعيل وقيدمان بن اسماعيل وكان عمر اسماعيل
فيما يذكرون ثلثون ومايه سنه فمر نابت بن اسماعيل وقيدار بن اسماعيل نشر
الله العرب فكان اكثرهم قيدار وثابت ابنا اسماعيل ومنهما نشر الله العرب
وكان من حديث جرهم وبني اسماعيل ان اسماعيل لما توفي دفن في الحجر مع امه
وزعموا ان فيه دفنت حين ماتت فولي البيت نابت بن اسماعيل ما شا الله
ان يلبه ثم توفي نابت بن اسماعيل فولي بعده مضاض بن عمرو الجرهمي وهو
جد نابت بن اسماعيل ابو امه فصم بنى نابت بن اسماعيل وبنى اسماعيل الا قليلا

مع جرهم ابو امهم مضاض بن عمرو ومع اخوالهم من جرهم وجرهم وقطورا
يومئذٍ اهل مكه وعلى جرهم مضاض بن عمرو ملكا عليها وعلى قطورا ابو ممد اهل
منهم رجل يقال له السميدع ملكا عليهم وكانا جبرين طعاما من اليمن افلاسيان وكانوا
اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا ولهم ملك يقيم امرهم فلما نزلا مكه رايا بلدا
طيبا واذا ما وسيحا فاعجبهما ونزلا به فنزل مضاض بن عمرو ومن معه من جرهم
اعلا مكه وقعيقعان فجاور ذلك ونزل السميدع اجياد بن واسفل مكه فما حاذى
ذلك وكان مضاض بن عمرو يعشر من دخل مكه من اعلاها وكان السميدع يعشر
من دخل مكه من اسفلها ومن كدا وكل في قومه على حاله لا يدخل احد منهم على
صاحبه في ملكه ثم ان جرهم وقطورا بغى بعضهم على بعض وتنافسوا الملك
بينها واصلوا بينها حتى تشعبت الحروب او تسببت الحروب بينهم على الملك وولاة
الامر وهم بمكه مع مضاض بن عمرو سوناب بن اسماعيل وبنوا اسماعيل
واليه ولايه البيت دون السميدع فلم يزل البغي حتى سار بعضهم الى بعض فخرج
مضاض بن عمرو ومن معه في كتيبه سائرا الى السميدع ومع كتيبته
عدتها من الرماح والدرق والسيوف والجعاب بقعقع ذلك معه
ويقال ما سميت قعيقعان الا بذلك وخرج السميدع بقطورا من اجياد
معه الخيل والرجال ويقال ما سمي اجيادا الا لخروج الخيل الجياد مع السميدع
حتى التقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل السميدع وقتل قطورا
ويقال ما سمي فاضحا الا بذلك ثم ان القوم تداعوا للصلح فتسارعوا واحتى
نزلوا المطابخ شعب باعلى مكه يقال له شعب عبد الله بن عامر بن كريز

بن سعد بن حبيب بن عبد شمس فاصطلحوا بذلك الشعب واسلموا الامر
الى مضاض بن عمرو فلما جمع امر اهل مكه وصار ملكها له دون السميدع بحن
للناس واطعمهم فاطبخ الناس فاكلوا فقال ما سمي المطابخ مطابخ الا بذلك
قال فكان الذي كان بين مضاض بن عمرو والسميدع اول بغي كان بمكه فيما عمول
فقال مضاض بن عمرو الجرهمي في ذلك للحرب يذكر السميدع وقتله ونعيه والتأسه
ما ليس له ٥

ونحن قتلنا سيد الحي عنوة فاصبح فيها وهو جير ان موجع ٥
وما كان ينبغي ان يكون سوانا بها ملك حتى اتانا السميدع
فان ومالا حين حاول ملكا وعالج منا غصة تتجرع
فنحن عمرنا البيت كابا ولانه نحاذي عنه من اتانا وندفع
وما كان ينبغي ان يلم اراك غيرنا ولم يك حي قبلنا ثم يمنع
وكنا ملوكا في الدهور الى مضت ورثنا ملوكا كابرا فتوضع

قال ابن اسحاق وقد زعم بعض اهل العلم انما سمي المطابخ لما كان يصنع بها واطعم
بها وكانت منزله قال ثم بشر الله تعالى باسماعيل عليه السلام بمكه ولحوالهم
جرهم اذ ذاك لحكام بمكه وولاة البيت كانوا اكبالك بعد نابت بن اسماعيل
فلما ضاقت عليهم مكه وانتشروا بها انبسطوا في الارض وابتغوا المعايش
والنسيء في الارض فلا يأتون قوما ولا ينزلون بلدا الا اظهرهم الله عز
وجل عليهم بحدثهم فوطوهم وغلبوهم على ما حتى ملكوا البلاد ونفوا عنها
العمالق ومن كان بها كنعانا بأذهم الى كانوا اصطلحوا عليها من عشرهم

وجرهم على ذلك سكنه وولاه البيت لانتازعهم اياه بنو اسماعيل لخؤولتهم
وقرابتهم واعظام الحرم ان يكون به بغي وقتال ٥ حدثني بعض اهل العلم قالوا
كانت العمالق وهم ولاه الحكم بمكة فضيعوا حرمة الحرم واستحلوا منه
امورا عظاما وتالوا ما لم يكونوا يتناولون فقام رجل منهم يقال له عمرو فقال
يا قوم ابقوا على انفسكم فقد رأيتم وسمعتم من اهلك من صدر الامم قبلكم قوم
هود وصالح وشعيب فلا تفعلوا وتواصوا فلا تستحلوا حرم الله ومن وضع
بيته وايا كم والظلم والالحاد فيه فانه ما سكنه احد قط فظلم فيه والحد
الا قطع دابرهم واستاصل شأفتهم وبدل ارضها غيرهم حتى لا سعي لهم بها فيه
فلم يفعلوا ذلك منه ونهاد والى هلكة انفسهم فلم يتناهوا ان جرهما وقطورا
خرجوا سيارة من اليمن فاحدثت عليهم فساروا بديارهم واموالهم وانفسهم
وقالوا نطلب مكانا فيه مرعى نسمن فيه ماشيتنا وان اعجبنا اقمنا فيه فان
كل بلاد نزلها احد ومعه دينه وماله فهي وطنه والا رجعنا الى بلادنا
فلما قدموا مكة وجدوا فيها ماء معينا وعضاه ملتفة من سلم وسمر ونباتا
اسمن مواشيهم وسعة من البلاد ودفا من البرد في الشتاء فقالوا ان هذا
الموضع جمع لنا ما نريد فاقاموا مع العمالق وكان لا يحج من اليمن قوم الا
ولهم ملك يقيم امرهم وكان ذلك سنة فيهم ولو كانوا نفرا سيرا
فكان مضاض بن عمرو ملك جرهم والمطاع فيهم وكان السميدع ملك
قطورا فنزل مضاض بن عمرو اعلا مكة فكان بعشر من دخلها من اعلاها
فكان جوزهم وجه الكعبة الركن الاسود والمقام وموضع زمزم

مصعدا ايمنا وشمالا وقعيقعان الى اعلا الوادي ونزل السميدع اسفل
مكة واجياد وكان بعشر من دخل مكة من اسفلها فكان جوزهم المسفلة طهر
الكعبة والركن اليماني والعرزى واجياد بن والنقبة الى الرمضة فنفاياها الكمو
واتسعا في المنازل وكثروا على العمالق فنازعتهم العمالق فمنعتهم جرهم
واخرجوهم من الحرم كله فكانوا في اطرافه لا يدخلونه فقال لهم صاحبهم
عمرو الم اقل لكم لا تستحفوا بحرمة الحرم فغلبتموني فجعل مضاض والسميدع
يقطعان المنازل لمن ورد عليهما من قومهما وكثروا وربلوا واعجبهم البلاد
وكانوا قوما عربا وكان اللسان عربيا فكان ابراهيم خليل الله عليه السلام يزور
اسماعيل فلما سمع لسانهم واعرابهم سمع لهم كلاما حسنا ورأى قوما
عربا وكان اسماعيل قد اخذ ملسانهم امر اسماعيل ان ينكحهم فخطب الى مضاض
بن عمرو ابنته رعله فزوجه اياها فولدت له عشرة ذكور وهي ام
النبت وهي زوجته التي غسلت راس ابرهيم حين وضع رجله على المقام فكانوا
وتوفي اسماعيل ودفن في الحجر وكانت امه قد دفنت في الحجر البصا وبرل ولدا
من رعله ابنه مضاض بن عمرو الجرهمي فقام بامر ولد اسماعيل وكفالهم
لانهم بنو ابيه فلم يزل امر جرهم يعظم بمكة ويستحل حمى ولو البيت فكانوا
ولاته وحجابه وولاة احكام بمكة فحاسيل فدخل البيت فانهدم فاعادتهم
جرهم على بنا ابرهيم عليه السلام وكان طوله في السما تسعة اذرع وكان
بعض اهل العلم كان يدعى بنا البيت لجرهم ابو الحارث فسمي عمرو والحارث
وسموا بنو الحدث قال ثم ان جرهما استحفت بامر البيت والحرم وارتكبوا

امورا اعطاما واخذ توابها اخذا تاما لم تكن فقام مضاض بن عمرو بن الحرث فيهم
فقال يا قوم اخذروا البغي فانه لا يبقا لاهله قد رأيتم ما كان قبلكم من العمالق
استحفوا بالحرم فلم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا حتى سلطكم الله تعالى
عليهم فاخرجتموهم فتفرقوا في البلاد فلا تستحفوا بحق الحرم وحرمه بيت الله
ولا تظلموا من حله او جاءه معظما لحرمته او آخر جاءه بايعا السلعته او
مرتغبا لجواركم فانكم ان تعلم ذلك تخوفت ان تخرجوا منه خروج ذل وصغار
حتى لا تقدر احد منكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت الذي هو لكم حرم
وحرز وامن والطير تامن فيه فقال منهم قائل يقال له مخدع من الذي يخرجنا
منه السيا اعز العرب واكثرهم رجالا وسلاحا فقال مضاض بن عمرو
اذا جاء الامر بطل ما تقولون فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون وكان للبيت
خزانة سرية في بطنها بالمفتاح فيها الحلي والمتاع الذي يهدى له وهو يومئذ لا
سقف له فتواعدله خمسة نفر من جرهم ان يسرقوا ما فيه فقام على كل
زاوية من البيت رجل منهم والفخم الخامس فجعل الله عز وجل اعلاه لاسفله
وسقط منكسا فهلك وفر الاربعة الاخرون فعند ذلك مسخت الاركان
الاربعة وقد بلغني في الحديث ان ابرهيم خليل الله عليه السلام مسح الاركان
الاربعة كلها ايضا وبلغني في الحديث ان ادم عليه السلام مسح قبل ذلك
الاركان الاربعة كلها فلما كان من امرها ولا الذي جاء ولوا سرقه ما في خزانة
الكعبة ما كان بعث الله سبحانه حية سوداء الظهر بيضاء البطن اصل ذنبها
مثل رأس الحدي فجرست البيت جرسها بنيها لا تقرب احدا شيء من معاصي
الله عز وجل الا اهلكه الله تعالى ولا نعلم احدا ان يروم سرقه ما كان في

خزانة الكعبة فلما اراد قريش بنا البيت منعتها الحية هدمه
فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند المقام ثم دعوا الله تعالى وقالوا اللهم رضينا
ما اردنا عامن سلك بجاطابر اسود الظهر اصفر البطن اصفر الرجلين فاخذها
فاحتملها فجرها حتى ادخلها الجياد وقال بعض اهل العلم ان جرهم لما طغت
طغت في الحرم رجل رجل منهم وامراه يقال لها اساف وبائلة البيت فجروا
فيه فمسخهما الله حجرين فاخرجا من الكعبة فنصبا على الصفا والمروة ليعتبر
بهما من راهما وليزدجر الناس عن مثل ما اركبا فلم يزل امرهما يتدرس وتقادم
حتى صارا صنمين يعبدان، وقال بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي دعى الناس الى عبادة
وقال للناس انما نصباها هنا ان اباكم ومن قبلكم كانوا يعبدونها وانما القاه عليه
ابليس وكان عمرو بن لحي فيهم سريا سيدا مطاعا قال لهم وهو دين متبع و
ثم جوز لهما فصلى ان كلاب معد ذلك فوضعهما مدين عندهما وحاه البيت
عند موضع زمزم وقد احلف علينا في سببهما فقال قائل اساف
بن بغا وبائلة بنت دب فالتي تبت عندا من ذلك عن من سوء منهم
عبد الحمن بن ابي الزناد ومن كان يقول هو اساف بن سهيل وبائلة بنت عمرو
بن دب وقال بعض اهل العلم انه لم يجرها ما في البيت وانما قبلها فالوا فلم
تزل لا يعبدان حتى كان يوم الفتح فكسروا وكانت مكة لا يعرفها طالم ولا
ماغ ولا فاجر الا بني منها وكان نزلها بعد العمالق وجرهم جابر فكل من
نزل البيت نسبوا اهله عز وجل وكانت تسمى بذلك الى اساف ويروى عن
عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ان سمعت بكة لانها تبك اعناق

الجابر ٥ حدثني حلي قال وروى عن عبد الله بن الزبير انه كان يقول
سمي البيت العتيق لانه عتق من الجابر ان يسلطوا عليه وروى عطاء عن ابن
ومحمد بن كعب القرظي انهما كانا يقولان انما سمي البيت العتيق لقدمه
حدثني حلي وابرهيم بن محمد الشافعي قالا نا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج
قال كان بمكة جبل يقال له ابو قبيس فاحدث ثوابها احدانا فجعل الله
تعالى يقودهم بالغيث ويسوقهم بالسنة نضع العيث امامهم فيدهسون
ليرجعوا فلا يجدون شيأ فيتبعون الغيث حتى الحفهم بمساقط رؤس
اباهم وكان من جرهم ثم بعث الله عز وجل عليهم الطوفان قال ابو خالد
الزنجي فقلت لابن جريج وما الطوفان قال الموت ٥ حدثني حلي عن سعيد
بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن
عباس رضوان الله عليه انه كان بمكة حين يقال لهم العماليق وكانوا في عز
وكثرة ويسر وكانت لهم اموال كثيرة من خيل وابل وماشية وكانت ترعى
بمكة وما حولها من مر ونعمان وما حول ذلك وكانت الحرث عليهم
مطلة والاربعة متحدقة والاودية تحال والعضاة ملتفة والارض
مسبلة فكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي والاسراف على انفسهم والالحاد
بالظلم واظهار المعاصي والاضطهاد لمن فارقهم ولم يقبلوا اما اوتوا بشكر
حتى سلبهم الله تعالى ذلك بمعصيتهم بحبس المطر عنهم وتسليط الجدب عليهم
وكانوا يكرون بمكة الطعام ويسعرون لما فاخرجهم الله تعالى من مكة بالذي
سلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حيث لم ساقهم الله بالجدب يضع

يضع العيث امامهم ويسوقهم بالجدب حتى الحفهم الله تعالى بمساقط
رؤس اباهم وكانوا قوما عربا من جرهم فلما دخلوا البلاد لم تفرقوا وهلكوا
فابدل الله عز وجل الحرم بعدهم جرهم فكانوا سكانه حتى بغوا فيه واستحفوا
بحقه فاهلكهم الله عز وجل جميعا

ما ذكر من ولاية خزاعة الكعبة بعد جرهم وأمر مكة ٥

نا ابو الوليد قال حدثني حلي قال نا سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن ابي صالح قال لما طالت ولاية جرهم استحلوا
من الحرم امورا عظاما وبالوا اما لم يكونوا يبالون واستحفوا بحرمة الحرم
واكلوا اموال الكعبة التي يهدى اليها سرا وعلانية وكل ما عد اسفيه منهم
على منكر وحدث من اسرافهم من بغى عنه وطاموا من دخلها من غير
اهلها حتى دخل رجل منهم بامرأة منهم الكعبة فقال فجربها او قبلها
فمسخا حجرين فرق امرهم فيها وضعفوا وتنازعوا امرهم بينهم واختلفوا
وكانوا قبل ذلك من اعز حي في العرب واكثرهم رجالا واموالا واسلاحا
واعزهم فلما راى ذلك رجل منهم يقال له مضاض بن عمرو بن الحرث بن مضاض
بن عمرو وقام فيهم خطيبا فوعظهم وقال يا قوم ابقوا على انفسكم واتقوا
الله في حرمه وامنه فقد رايتم وسمعتم من اهلاك من صدهم الا عن ظلم
قوم هود وصالح وشعيب فلا تفعلوا تواصلوا وتواسوا المعروف وانهوا
عن المنكر ولا تستحفوا بحرم الله تعالى وبيته الحرام ولا تعرضكم ما ابتلي فيه
من الامن والقوت فيه وايا لم وانا لحاد فيه بالظلم فانه بوادٍ غير ذي

لقد علمتم انه ما سكنه احد قط فظلم فيه ولحد الا قطع الله عز وجل ارزاقهم
واسقاط اشاقهم وبدل ارضها غيرهم فاجدروا البغي عليه لا تفالا لاهله
فانه وسمعتم من سكنه قبلكم من خلقهم رحمة سروا اعمالهم من كان اطول منكم
اعمارا واشد قوة واكثر اموالا واولادا فلما استحلوا حرم الله والحدوا
فيه بالظلم اخرجهم الله منها لانواع الشتى فمنهم من اخرج بالدود ومنهم من
اخرج بالجدب ومنهم من اخرج بالسيف وقد سلبتم مساكنهم وديارهم
ارض من بعدهم ودفعوا حرم الله عز وجل وعظموا بيته الحرام وبيوته واحذروا
وعن ما فيه ولا تظلموا من حله وحرامه واحرجا بايعا لكم
من تعالى جواركم فاعلم ان تعلم ذلك تخوفت ان تخرجوا من حرم الله تعالى
خروج ذل وصغار حتى لا يقدر احدكم منكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت
البيت ولم يجز وامن الطير والوحش ان ينفر فقال له قايل منهم يرد عليه
فقال له مضاض من الذي يخرجنا منها السنا اعز العرب واكثرهم رجالا
وسلاحا فقال له مضاض بن عمرو اذا جاء الامر بطل ما تقولون فلم يقصروا
عن شيء مما كانوا يصنعون فلما راى مضاض بن عمرو والحويرث بن مضاض بن عمرو
ما يعمل جرهم في الحرم وما يسرق من مال الكعبة سرا وعلا منه علانية الى
غزالين كانا في الكعبة من ذهب واسياف قلعية فدفنها في موضع بئر زمزم
وكان ماء زمزم قد نضب وذهب لما احدثت جرهم في الحرم ما احدثت حتى
عمي مكان البئر درس فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده ليلة مظلمة
فحفر في موضع زمزم واعمى ثم دفن فيه الاسياف والغزالين فيما هم

على ذلك اذ كان من امر اهل ما وب ما ذكر انه الف طريقه الكاهنة ١١
عمرو بن عامر الذي يقال له مزيقيا بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة
بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن ملك بن زيد بن كهلان
بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان قد رات في كهانتها ان سيل مأرب
سيخرب وانه سيأتي سيل العرم فيخرب الحبس فلما عمرو بن عامر اموالها وسار
هو وقومه من بلد الى بلد لا يطؤن بلدا الا غلبوا عليه وقهروا اهله حتى
خرجوا منه ولذلك حديث طويل اختصرناه فلما فارقوا مكة سار وا ومعهم
طريفة الخاتمية فقالت لهم سيروا واسيروا على بركة الله ومن خلفكم ابدا
فهذا الكلام اصل وانتم له فرع ثم قالت مه مه وحق ما اقول ما علمني ما اقول
الا الله الحكيم العليم رب جميع الانس من عرب وعجم فقالوا لها ما شانك يا طريفة
قالت خذوا ذات اليمين تسلموا فصوبوا بالدم يلون ارض حرهم جيران بيته
المحرم قال فلما انتهوا الى جرهم مكة واهلها جرهم قد قهروا الناس وجاروا
ولايه البيت على بني اسماعيل وعمروهم ارسل الله بعلبة بن عمرو بن عامر ماء قوم
انا قد خرجنا من بلادنا فلم ننزل بلدا الا افسح اهلها لنا وتزحزحوا عنا فاقيم
معهم حتى يرسل رواد نا غيرنا دون لنا بلدا نحلنا فاقيموا الناس في بلادكم حتى يصيبكم
قدر ما اصابنا من بؤس ونرسل رواد نا الى الشام والى اليمن فحيث ما بلغ الله
اهل الخصب به وابوا ان يكون مقامنا معكم يسيرا فاثبت جرهم ذلك ابيا
عليه واستكبروا في انفسهم وقالوا والله ما نحب ان نزلوا ما فارقتمونا
على امر اتعنا وموارد نا فارطوا غنا حيث احببتم فلما خلا لهم الجو

شبكة الألوكة www.alukah.net

فارسل اليهم يعلمه انه لا بد لي من المقام بهذا البلد حولا حتى ترجع الي رسلي التي ارسلت فان تركتموني طوعا نزلت وحمدتكم واستبقيكم في الري والما وان ابيتم اقمت على كرهكم لم ترتعوا معي الا فصلا ولن تشربوا الا رنقا ٥

سئل ابو الوليد عن الرنق قال الكدر من الماء والشدن

كان ربيعها بعد الكرى اعتبقت من طيب الراح لما بعد ان عبقا
سح السقاه على ياجوجها شيما من مائه لا طلقا ولا رنقا
فان قابلتموني قابلتكم ثم ان ظهرت عليكم سبيت النساء وقتلت الرجال ولم اترك منكم احدا يدرك الحلم ابدا فابت جرهم ان تنزله طوعا فبعث الى اخواله فاستمد اياهم ايام وامنع عليهم الصبر ومنعوا النصر ثم انهزمت جرهم فلم يفلت منهم الا الشريد وكان مضاض بن عمرو بن الحرث قد اعتزل جرهم ولم يعن جرهما في ذلك وقال قد كنت احذركم هذا ثم ارتحل هو وولده واهل بيته حتى نزلوا قديما وحلوا وما حول ذلك فبقايا جرهم بها الى اليوم وفنيت جرهم اتاهم السيل في ذلك الحرب واقام بعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره حولا فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة الخير فسألوا اليها الذي اصابهم فقالت لهم قد اصابوا الذي يسقون وهو معدي ما بيننا فقالوا فما دواؤنا منه قالت فيكم ومنكم الامير وعلى التسيير قالوا فما دواؤنا قالت من كان منكم ذا هم بعيد وحمل ومراد حاجة فليلحق بقصر عمار المشيد وكان ازد عمان ثم كهلان قالت من كان منكم داجلة وقصر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر وكان

فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذا النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والنامين وملس الدساج والحرير فليلحق بصرى وعيون وهما من ارض الشام وكان الذي يسكنونهما آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والحلل العتاق وكنوز الاوراق والدم المهراق فليلحق بالعراق وكان الذي سكنوها آل جديمة الابرش ومن كان بالحيرة من غسان والبحر وحي جاسم وزيادهم فافترقوا من مكة فريق منهم ذهب الى عمان وهم ازد عمان وسار بعلبة بن عمرو بن عامر بحلة السام فنزلت الاوس والخزرج اما حارثة بن بعلبة بن عمرو بن عامر وهم الانصار بالمدينة ومصر غسان فنزلوا الشام ولهم حلبت طويل احتصرناه واخرجت خزاعة بمكة فاقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو ولي امر مكة وحجابة الكعبة وقال حسان بن ثابت الانصاري يذكر اخراج خزاعة بمكة ومسير الاوس والخزرج الى المدينة وغسان الى الشام

فلما هبطنا بطن مر اخرجت خزاعة منا فحاولت كل اكرم
جموا كل وادٍ من تهامة واحتموا بصم القنا والمرهفات البواتر
فكان لها المرباع في كل غارة تشن بنجد والفجاج الغوابر
اخرجتنا اهل الجهاد وهجرة وانصارنا اجدا لنبي المهاجر
وسرنا فلما ان هبطنا بيثرب بلا وهن منا ولا بتناجر

وحدنا بها رقاعدا مك نبت من ابار عادا لخلال الطواهر
فحلت بها الانصار ثم تبوأت بيترب بها دارا على خير طائر
بنوا الخزرج الانصار والاوس انهم حموها بفيلان الصباح البواكر
بقوا من طغاني الدهر عنها ودتبوا يهودا باطراف الرماح للخواطر
وسارت لنا سنان ذات قوة بكوم المطايا والحبول الحسماهر
تؤمون نحو الشام حتى يمكنوا ملوكا بارض الشام فوق المساير
يصيبون فصل القول في كل خطبة اذا وصلوا انامهم بالمحاضر
الا بنوا ما السما توارثوا د مشقا بملك كابر بعد كابر
فلما جارت خزاعة امر مكة وصاروا اهلها جاهم بنوا اسماعيل وقد كانوا
اعتزلوا حرب جرهم وخزاعة فلم يدخلوا في ذلك فسألوهم السكنى معهم
وحولهم فادنوا لهم فلما رأى ذلك مضاض بن عمرو بن الحرث وكان قد اصابه
من اصابه الى مكة ما اخرجه ارسل الى خزاعة تستأذنها في الدخول عليهم النزول
معهم بمكة في جوارهم ومت اليهم برأيه وتوريعه قومه عن القتال وسبي
السر في الحرم واعتزاله الحرب فابت خزاعة ان يقربوهم ويصوهم
عن الحرم كله ولم يتركوهم ينزلون معهم فقال عمرو بن لحي وهو ربيعة بن
عمرو حارثة بن عمرو بن عامر لقومه من يجد منكم جرهميا قد قارب الحرم
فدمه هدر فتر عت ابل لمضاض بن عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو
الجرهمي من صوار بمكة وجر في طلبها حتى وجد اثرها قد دخلت مكة فبغى
على الجبال من نحو اجياد حتى طهر على ابي قبيس فتبصر الابل في بطن وادي

مكة فابصر الابل تجر وتوكل لا سبيل له اليها خاف ان يهبط الوادي
ان يقتل فولى منصرفا الى اهله وانشا يقول ٥
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر ٥
ولم يتربع واسطا فجنوبه الى المنحنى من ذي الاراكة حاضر
بلى نحن كنا اهلها فازالنا صروف الليالي والجدود العواثر
وبدل لنا ربي بها دار غربة بها الذئب يعوي والعدو المحاصر
فان نهل الدنيا علينا بكلها ونصبح حالا بعدنا وتشاجر
فكنا وآلاه البيت من بعد نابت كما طوحت بعد الاياد الاخاير
فانكح حتى حبر شخص علمته وابناء نا منه ونحن الاناصر
فاحرحا منها الملك بقدرة كذلك بالناس تجري المقادر
اقول اذ انا الخلي ولم انم اذ العرش لا سعد سهيل وعامر
وذلت سهام اوجها لا اجيبها وحمير قد بدلنها والجماهر
وصرنا احاديثا وكنا بغبطة كذلك عضتنا السنون الغوابر
وسيل دموع العين سكب لبلدة بها حرم امن وفيها المشاعر
بلاد انيس لم يرد حي حماه ولا سمر ابوما وفيها العصافر
وفيها وحوش لا تراب انيسه اذا خرجت منها فما ان تفادر
فيا ليت شعري هل ابيتن ليلة بفلج وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
وهل اطعن يوما بالابطح بعد ما تغيب عني بالستين خيول
وقال ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا ايها الحي حمير والا قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرون
انا كما كنتم وكنا فعتبر نا دهر فسوف كما صرنا تصيرون
ارحلوا المطي وارحلوا قبل من ارتمنها قبل الممات وقصوا ما تقضون
قد مال دهر علينا ثم اهلكنا بالبغي فيه وبدا الناس ياسون
ان المفكر لا يحدث بصاحبه عند البديهة في علم له دون
قصوا امورکم بالحزم ان لها امور رشد رشدتم ثم مسبون
واستعبروا في صنيع للناس قبلكم كما استبان طريف عند الهمزن
دارا ما ملوك الناس قبلكم بمسيل في حرم الله مسكون
قال وانطلق مضاض بن عمرو وبنو اسماعيل الى اهله وهم بنو اكرون ما حال
بينهم وبين مكه وما فاروا بها منها وملكها فحربوا على ذلك حربا شديدا
فملكوا على مكه وجعلوا يقولون الاشعار في مكه واحتارت خزاعه لحجابه
الكعبه ولانه امر مكه وفهم بنو اسماعيل بن ابرهيم عليهما السلام بمكه
وما حولها لا ينازعهم احد منهم في شيء من ذلك ولا يطلبونه وتزوج الحي
وهو ربيعه بن حارثه بن عمرو بن عامر فهو ربيب عامر بن عمرو بن الحرث
بن مضاض بن عمرو الجرهمي ملك جرهم فولدت له عمرا وهو عمرو بن لحي وبلغ
بمكه في العرب من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده في الجاهليه
وهو الذي قسم بين العرب في حطمه حطموها عشرة الاف ناقه وكان قد
اعور عشرين فحلا وكان الرجل في الجاهليه اذا ملك الف ناقه ففاعين
فحل الله وكان قد ففاعين عشرين فحلا وكان اول من اطعم الحاج بمكه سدا

سدائف الابل ولحمانها على الثريد وعم في ملك السنه جميع حاج العرب
بثلثه ابواب من رود اليمن وكان قد ذهب شرفه في العرب كل مذهب فكان
قوله فيهم دستا متبعا لا يخالف وهو الذي جر الحبس ووصل الوصيله وحمى
الحام وسيب السايبه ونصب الاصنام حول الكعبه وحاجهل من هيت
من ارض الجزيره فنصبه في بطن الكعبه فكانت قريش والعرب تستقسم
عنده بالازلام وهو اول من غير الحنيفيه دين ابراهيم عليه السلام وكان امر بمكه
في العرب مطاعا لا يعصى فكان بمكه رجل من جرهم على دين ابراهيم واسماعيل وكان
شاعرا فقال له عمرو بن لحي حين غير دين الحنيفيه

يا عمرو لا تظلم بمكه ايها بلد حرام سايل بعادا ابن هم وكذاك حرم
وبنى العمالق الذين لهم بها كان السوام فعموا ان عمرو بن لحي اخرج ذلك

الجرهمي من مكه فنزل ماهم من اعراض مدينه النبي صلى الله عليه وسلم نحو الشام
فقال الجرهمي وتشوق الى مكه

الا لت شعري هل ابيتن ليله وأهلي معا بالماز من جلول
وهل ارين العيس يوما في الربى لها بسني والمازمين دخيل
منازل كنا اهلها لم يحل سارمان بها فيها اراه يحول
مضى اولو بار الحصين تشانهم جميعا وغالتني بمكه غول

قال فكان عمرو بن لحي على البيت وولد من بعده خمسمائه سنه حتى كان
اجرهم جليل من جهشيه بن يشوذ بن يعكب بن عمرو فزوج اليه ابنته
حتى ابنه حليل وكانوا هم حجابه وخزانه والقوام به وولاه الحكم بمكه

وهو عام لم تحدث فيه حوائط ولم ير من حراعه فيه شيا بعد حزهم ولم
يسمع منه شيا علمناه ولا سمعنا فيه وراقد واعلى بعطه والله
عنه وقال في ذلك عمرو بن الحرث بن عمرو العساني

خرد لبناه فلم ينعشه وابن مضاض فلم يهشه
ياخذ ما بهدى له بعسه يرى مال الله ما يمشه

حدثني محمد بن يحيى قال ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثني ابو سلمة
بن عبد الاسد المخزومي قبل الاسلام في نفر من قريش يريدون اليمن فاصابهم
عطش شديد بعض الطريق وامسوا على غير الطريق فساروا جميعا فقال
لهم ابو سلمة اني اري ناقتي سار عني شيئا فلا ارسلها واتبعها فالوا فافعل
فارسل ناقته وتبعها فاصبحوا على ما وجاضر فاشتهوا وسقوا فانهم
لعلى ذلك اذ اقبل اليهم رجل فقال من القوم قالوا من قريش قال فرجع الى شجرة
وقال اقيام القوم الما فكم عندها شيء ثم رجع الى السافقال لينطلق معي
احدكم الى رجل يدعوه قال ابو سلمة فانطلقت معه فوقفت تحت شجرة
واذا اوكد معلق وقال نصوت به بابه قال فرعزع شيخ راسه واجابه قال
هذا الرجل قال من الرجل قلت من قريش قال من ايها قلت من بني مخزوم من
بقطه قال انهم قلت ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله
بن عمرو بن مخزوم من بقطه قال ابهاب منك اناء بقطه اندرك
من يقول كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر

قلت قال انا فايلها انا عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي اندرك
لم سمي اجيادا اجياد قلت لا قال جادت بالدماء يوم النفيا حرو قطورا
اندرك لم سمي قعيقعان قلت لا قال لتقعقع السلاح في ظهورنا مطلعا
عليهم منه

باب ما جاء في ولاية قصي ابن كلاب البيت الحرام وامر مكة بعد خراعة وما كان من ذلك

قال ابو الوليد قال حدثني حدثني قال ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن
حبيب وعن ابن اسحاق ويزداد احدهما على صاحبه قالا قامت خراعة على ما كانت عليه
من ولاية البيت والحكم بمكة ثلثمائة سنة وكان بعض السلعة قد سار اليه
واراد هدمه وتخريبه ففاستبدوه خراعة فقاتلت عليه اشد القتال
حتى رجعهم اخر فكذلك وانما السلع الجبل الذي بحزله وكساه وجعل عليه
علقا واقام عنده اياما يحرس كل يوم ما به بدنه لا يراه ولا يطمس
اهل عسكر شيا منها يردها الناس في الفجاج والشعاب ما حادوا
بها حاجتهم ثم يقع عليها الطير فاكلهم سباعها اذا امست
لا يرد عنها انسان ولا طاير ولا سبع ثم رجع الى اليمن بما كان في عبد
قريش فلبثت خراعة على ما هي عليه وقريش اذ ذاك في شعاب مكة متفرقة
وقد قدم في بعض الروايات حاج فضاعفهم رجعة بن حرام بن حبشة
بن عبد كثير بن عامر بن سعد بن زيد وهلك كلاب بن مرة بن كعب
بن غالب ويترك زهرة وقصيا ابني كلاب بن مرة واطمة بنت
عمرو بن سعد بن سيل وسعد بن سيل الذي يقول فيه الشاعر وكان

اشجع اهل زمانه ٥
لا ارى في الناس شخصا واحدا فاعلموا ذاك كسعد بن شيبان ٥
فارس اصطفه عشرة فاذا ما عاين القرن نزل
فارس يستدرج الجبل كما يدرج الحوا القطامي الجمل

وزهرة اكبرهما فتزوج ربيعة بن حرام امهما وزهرة رجل بالغ وقصي قطيم او في سن القطيم فاحملها ربيعة في بلاده من ارض عدن من اشراف الشام فاحملت معها قصيا الصغير وتخلف زهرة في قومه فولدت فاطمة ابنه عمرو بن سعد لربيعة ورباح بن ربيعة وكان اخا قصي بن كلاب لامه ولربيعة بن حرام من امراة اخرى بلانه بفرجن ومحمود وحلهمة بنوا ربيعة فبنا قصي بن كلاب في ارض قضاعة لا ينتمي الا الى ربيعة بن حرام اذ كان منه ومن رجل من قضاعة شيء وقصي قد بلغ فقال له القضاعي الا الحق بنسبك وقومك فانك لست منا فرجع قصي الى امه وقد وجد في نفسه مما قال له القضاعي فسالها عن ما قال له فقالت انت والله ما بي خير منه انت اكرم من كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقومك عند البيت الحرام وما حوله فاجمع قصي بالخروج الى قومه والالحاق بهم وكره العزبة في ارض قضاعة فقال له امه يا بني لا تعجل بالخروج حتى يدخل عليك الشهر الحرام فيخرج في حاج العرب فاني اخشى عليك فاقام قصي حتى دخل الشهر الحرام وخرج في حاج قضاعة حتى قدم مكة فلما فرغ من الحج اقام بها وكان قصي رجلا جليدا خازما نادرا فخطب الى حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي ابنته حبي ابنه حليل فعرف حليل النسب ورغب في نكاح

وزوجه وحليل يومئذ على الكعبة وامر مكة فاقام قصي معه حتى ولدت حبي لقصي عند الدار وهو اكبر ولده وعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي فكان حليل يفتح البيت فاذا اعتل اعطاه ابنه حبي المفتاح ففتحه فاذا فاذا اعتلت اعطت المفتاح زوجها قصيا او بعض ولده ففتحه وكان قصي يعمل في حبائه اليه وقطع ذكر خزاعة عنه فلما حضرت حليلا الوفاة نظر ان قصي والد ابنته من الولد من ابنه فراى ان يجعلها وولد ابنه قد عاقصيا فجعل له ولابنه البيت واسلم اليه المفتاح وكان يكون عند حبي فلما هلك حليل ابت خزاعة ان تدعه واخذوا المفتاح من حبي ومشى قصي الى رجال الى قومه من قريش وبني كنانة ودعاهم الى ان يقوموا معه في ذلك وان يمنعوه ويتعضدوه فاجابوا الى نصره وارسل قصي الى اخيه لامه رباح بن ربيعة وهو يلاد قومه من قضاعة يدعوه الى نصره وعمله ما حالت خزاعة بينه وبين من ولايه البيت ويساله الخروج اليه بمن اجابه من قومه فقام رباح في قومه فاجابوا الى ذلك فخرج رباح بن ربيعة ومعه اخوته من ابيه حزن ومحمود وحلهمة سوا ربيعة بن حرام فمن تبعهم من قضاعة وحاج العرب مجتمعين لنصر قصي والقيام معه فلما اجتمع الناس بمكة خرجوا الى الحج فوقفوا بعرفة وجمع ونزلوا منه وقصي مجمع على ما اجمع عليهم من ما امرهم بمن معه من قريش كنانة ومن قدم عليه مع اخيه رباح من قضاعة فلما كانت اخر ايام منى ارسلت قضاعة الى خزاعة يسالونهم ان يسلموا الى قصي ما جعل له حليل وعظموا عليهم القتال في الحرم وحذروهم البغي والظلم بمكة وذكروهم ما كان منهم

حرهم وما صارت اليه حتى الحذ وافيه بالظلم فابت خزاعه ان تسلم ذلك
فاقتتلوا اشهر فمن مازمى فقال فسمى ذلك المكان المفجر لما فجر فيه وسفك
فيه من الدم وانتهك من حرمته فاقتتلوا قتالا اشتد تداعى كثرت القبائل فى
الفريقين جميعا وفشت فيهم الجراحات وحاج العرب جميعا من مصر واليمن
مستكفون ينظرون الى قتالهم ثم تداعوا الى الصلح ودخلت قبايل العرب
بينهم وعطفوا على الفريقين سفك الدماء والفجور فى الحرم فاصطلحوا على ان
حكموا بينهم رجلا من العرب فيما اختلفوا فيه فحكموا لعمر بن عوف بن نصر
بن عامر بن الليث بن بكر بن عبد مناف من كنانه وكان رجلا شريفا فقال لهم من علم
قتال الكعبه غدا فاجتمع الناس وعدوا القتلى فكانت فى خزاعه اكثر منها فى قريش
وضاعه وكانه وليس كل بنى كنانه قاتل مع قصى خزاعه انما كانت مع قريش
من بنى كنانه وقال بنو بكر واعتزلت عنهما بكر بن عبد مناه فاطيبه فلما اجتمع الناس
بفناء الكعبه قام يعمر بن عوف فقال الا انى قد شددت ما كان بينكم من دم
تحت قدمى هاتين ولا تباعه لاحد على احد فى دم وانى قد حكمت لقصى بحجابه الكعبه
وولايه امر مكه دون خزاعه لما جعل الله جل وان يجعل به وبين ذلك وان لا يحل
خزاعه عن مساكنها من مكه قال فسمى يعمر ذلك اليوم الشداخ فسلمت ذلك
خزاعه لقصى واعطوا سفك الدماء فى الحرم وامر قال الناس قول قصى
كلاب حجابه الكعبه وامر مكه وجمع قومه من قريش من منازلهم الى مكه
يسعر بهم ويملك على قومه فملكوه وخزاعه معهم بمكه على رباعهم وسكانهم
لم يحركوا ولم يحرجوا منها فلم تزل على ذلك حتى الان قال قصى

وهو يشكر لاخيه رزاح بن ربيعه
اما بنى العاصمين بنى لوى بمكه منولتى وبها نبت
الى البطحا قد علمت معد ومروبها رضبت
وما كانت الا بأفلى فما سوب احى ولا سوبت
فلست لعالب ان لم تنل بها اولاد قيذر والدب
رزاح ناصرى وبه اسامى فلست اخاف ضيما ما حييت
فكان قصى اول رجل من بنى كنانه اصاب ملكا واطاع له به قومه فكانت اليه
الحجابه والرفاده والسقايه والندوه واللواء والقباده فلما جمع قصى قريشا
بمكه سمى مجمعا وفى ذلك يقول حذافه بن غانم العدوى يمدحه
ابوهم قصى كان يدعا مجمعا به جمع الله القبايل من فهر
هم نزلوها والمياه قليله وليس بها الا كهول بنى عمرو
يعنى خزاعه قال اسحاق واخبرنى ابو جعفر محمد بن الوليد بن كعب الخزاعى
اقمنا بها والناس فيها قلايل وليس بها الا كهول بنى عمرو
هموا ملوا البطحا مجدا وسودا وهم طردوا عنها عواه بنى بكر
وهم جففوها والمياه قليله ولم يسعى الاسلد من الحمر
جليل الذى يعاد اكانه كلها ورابط بنت الله بالعسر واليسر
اجازم اما اهلكن ولا ارل لهم شاكرا حتى توسد فى القبر
ويقال من اجل جمع قريش الى قصى سميت قريشا قال ابو الوليد واسمه
عبد العزيز بن اسماعيل الهلبى فى المعنى وهو الاجتماع

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتقعقع

احدى كعبي الطعان اذا افترش القنا وتقطع المحف

ولبعضهم يحلف الاحمرين فوارس بالرماح كان فيها شواطن تنتزعن به انتزاعا

والجمع الفرش في بعض كلام العرب ويقال كان يقال لفصي الفرسي ولم يسم فرس

قبله ويقال ايضا ان النضر كان يسمى الفرشي وقيل ايضا انما سميت

قريش قريشا انها كانت تجارا تكتسب وتجر وتحترش فتشهب بحوت في

البحر وحدثني ابو الوليد بن ابان الزراري عن علي ابن جعفر عن محمد عن اخيه عليهم

السلام قال قيل لابن عباس رضوان الله عليه لم سميت قريش قريشا قال لدابة

مشهورة بدابة في البحر تسمى فرش والدليل على ذلك قول تبع حين يقول

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريشا قريشا

تاكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي جاحرة شا

هكذا في البلادي قريش بالكون للبلاد لكلا كثيشا

ولهم خرجة الزمان اي بكسر الفاء فهمز والحمو نا

ثم رجع الى حديث ابن جريج ومحمد بن اسحاق قال فحاز قصي شرف مكة وانشا دار

الندوة وبها كانت قريش تقضي امورها ولم يكن يدخلها من قريش من غير ولد

قصي الا ابن اربعين سنة للمشورة وكان يدخلها ولد قصي كلهم اجمعون

وحلفاهم على اكرامه قصي وكان عبد الدار اكبر ولده وكان عبد مناف

قد شرف في نفسه ورغب شرفه كل مذهب وعبد الدار وعبد العزى

وعبد قصي لم يبلغوا ولا احد من رجال قريش ما بلغ عبد مناف

من الكرم والشرف والعز وكان قصي جمع اليه حلائل بحبان عبد الدار

وعرفان عليه لما رأيان عليه من شرف عبد مناف عليه وهو اصغر منه فقالت

له حتى لا والله لا ارضى حتى يحص عبد الدار شيء لم يحفه ماحه فقال قصي والله

والله لالحقنه به ولاحوزنه بدوره الشرف حتى لا يدخل احد من قريش

ولا عبرها الكعبة الا بادنه ولا يقضون امرا ولا يعقدون لواء الا عنده

وكان يتطرق العواقب فاجمع قصي على ان يقسم امور مكة السنة التي فيها الذكر

والشرف والعز من اسنه فاعطى عبد الدار السدانة وهي الحجابة ودار

الندوة واللواء واعطى عبد مناف السقاية والرفادة والقباء فاما السقاية

فحياض من ادم كانت على عهد قصي توضع بفناء الكعبة ويستقى فيها الماء

العذب من الابار على الابل ويسقاه الحاج واما الرفادة فحرج كانت قريش

تحرجه من اموالها في كل موسم فيدفعه الى قصي يصنع به طعاما للحاج يأكله

من لم يكن معه سعة ولا زاد فلما هلك قصي اقام امره في قومه بعده وفاته

على ما كان عليه في حياته ووكل عبد الدار الحجابة البيت ودار الندوة

واللواء فلم يزل بيده حتى هلك وجعل عبد الدار الحجابة بعده الى ابنه عثمان

بن عبد الدار وجعل دار الندوة الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار فلم يزل

بنو عبد مناف بن عبد الدار يكون الندوة دون ولد عبد الدار فكانت

قريش اذا اراد ان يشاور في امر فتحها الا مر عامر بن هاشم بن عبد مناف

بن عبد الدار او بعض ولده او ولد اخيه وكانت الجارية اذا حاضت ادخلت

دار الندوة ثم شق عليها بعض ولد مناف بن عبد مناف بن عبد الدار

وعلم دعاها الباه وانقلب بها اهلها فحسبوها فكان عامر بن هاشم

بن عبد مناف بن عبد الدار سمي محصبا وأما سميت دار الندوة لاجتماع القوم
فيها سدوها يجلسون فيها لابرام امرهم ومشاورهم ولم يزل بنو عثمان بن عبد
الدار يلون الحجبة دون ولد عبد الدار ثم وليها عبد العزى بن عثمان
بن عبد الدار ثم وليها أبو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
ثم وليها ولده من بعده حتى كان فتح مكة فقبضها رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أيديهم ففتح الكعبة ودخلها ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الكعبة مستسلما على المفتاح فقال له العباس بن عبد المطلب
رضوان الله عليه مالي أنت وابي يا رسول الله اعطنا الحجابة مع السقاية
فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات
الى أهلها فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل ذلك الساعة فدعاها ثم دعا عثمان بن طلحة ودفع اليه المفتاح فقال
عثمان ثم قال خذوه يا بني ابي طلحة بامانة الله سبحانه فاخذوها فهاما المعروف
خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم فخرج عثمان بن طلحة الى المدينة مع النبي
صلى الله عليه وسلم واقام بن عمه شيبة بن عثمان بن ابي طلحة فلم يزل يحجب هو
وولده وولد اخيه وهب بن عثمان حتى قدم ولد عثمان بن طلحة بن ابي طلحة
وولد مسافع بن طلحة بن ابي طلحة من المدينة وكانوا بها دهرا طويلا
فلما قدموا اجتمعوا مع بني عمهم فولد ابي طلحة جميعا يحجبون واما
الدار فكان في ايدي بني عبد الدار كلهم ثلثه منهم ذو الشرف
في الجاهلية حتى كان يوم احد فقتل من قتل منهم واما السقاية

والرفادة والسقاية فلم تزل لعبد مناف بن قصي يقوم بها حتى توفي فولاها
هاشم بن عبد مناف السقاية والرفادة وولي عبد شمس بن عبد مناف
الصلاة فكان هاشم بن عبد مناف يطعم الناس في كل موسم ما جمع عنده من
مال قريش كان يشتري ما جمع عنده دقيقا ويوجد من كل ذبيحة بمكة
او بقرة او شاة فجدها فجمع ذلك كله ثم يحربه اللحم ويطعمه الحاج
فلم يزل على ذلك من امر حتى اصاب الناس في سنة جدب شديد فخرج هاشم
بن عبد مناف الى الشام فاشترى ما جمع عنده من ماله دقيقا وكعكا
فقدم به مكة في الموسم فهشم ذلك الكعك وبحر الجزور وطبخه وجعله
ثريدا واطعم الناس وكانوا في مجاعة سديدة حتى اشبعهم فسمي بذلك
هاشما وكان اسمه عمرو ففي ذلك يقول ابن الزبعرى السهمي

كانت قريش بيضة فتفلقت فالمخ خالصها لعبد مناف
عبشمس ونوفل بورحد رايس والقابلين هلم للاضياف
والخالطين غنيهم بفقيرهم حتى يعود فقيرهم كالكافي
والضاربين الكبش يبرق بيضه والمانعين السرب بالاسياف
عمرو العلا هشم الثريد لمعشر كانوا بمكة مسنتين عجاف

يعني بعمرو العلا هاشما فلم يزل هاشم على ذلك حتى توفي فكان عبد المطلب
يفعل ذلك فلما توفي عبد المطلب قام بذلك ابو طالب في كل موسم حتى جاء
الاسلام وهو على ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل بمال له
تجارة الى الشام مع ابي بكر رضي الله عنه حين حج ابو بكر بالناس سنة تسع

م عمل في حجه النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ثم اقام ابو بكر في خلا
رضي الله عنهما للحفاة هاهنا حراحتى الان فهو طعام الموسم الذي يطعمه الحفا
اليوم في ايام الحج بمكة وسمي حتى تنقضي ايام الموسم ٥ واما السقاية فلم تزل
بيد عبد مناف فكان يسقي الماء من بئر كداد ويبرحم على الابل في المزاد
والحرب ثم يسكب ذلك الماء في حياض من ادم بفناء الكعبة فيشربه الحاج
حتى يصدروا فكان يستعذب ذلك الماء وقد كان قصي قد حفر بمكة آبارا
وكان الماء بمكة عزيزا انما يشرب الناس من آبار خارجة من الحرم فاول
من حفر قصي بمكة حفيرا يقال لها العجول كان موضعها في دار ا
هاني ابنه ابي طالب بالحزورة وكانت العرب اذا اقامت بمكة ترد وها
فيستقون منها ويتحاورون عليها وقال قائل فيها

اردى من العجول ثم انطلق ان قصيا قد وفى وقد صدق
بالسبع المحي وشرب المعسق ٥ وحفر قصي ايضا بئرا عند الردم
الاعلا عند دار ابان بن عثمان التي كانت لال حسين بن رباب ثم دثرت فسماها
جبير بن مطعم بن علي بن نوفل بن عبد مناف واحياها حفرها هاشم بن عبد
مناف بئرا وقال حين حفرها لاجعلنها للناس ملاعا وهي البئر التي في حوش
المقوم بن عبد المطلب في طهود دار المطلب مولاه زمله بالبطحاء
في اصل المسدد وهي التي يقول بعض ولد هاشم

بئر حفر بالدار كاب المسدد تسقي الحج الاكبر

وحفرها هاشم ايضا سجلة وهي البئر التي قال فيها جبير بن مطعم دلت

والفوارة وكانت سجلة لهاشم بن عبد مناف فلم تزل لولده حتى وهبها اسد
بن هاشم للمطعم بن علي بن حفر عبد المطلب زمزم واستغنوا عنها ويقال وهبها
له عبد المطلب حين حفر زمزم واستغنى عنها وسأله المطعم بن علي ان يصنع حوضا
من ادم الى جنب زمزم ويستقي فيه من ماء زمزم فلان له في ذلك فكان يفعل فلم يزل
هاشم بن عبد مناف يسقي الحاج حتى توفي وقام بامر السقاية بعده عبد المطلب
بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر زمزم فعفت على آبار مكة فكان منها مشرب
الحاج قال وكان لعبد المطلب ابل كثيرة فاذا كان الموسم جمعها وسقى لبنها
العسل في حوض من ادم عند زمزم ويسمى الرسل فيشربه ماء زمزم ويسقيه
الحاج لان بكسر غاط ماء زمزم وكانت اذا دال علطه حدا وكان الناس
اذا دالى في سوقهم اسقيه فيها من هذه الشاربم يسدون فيها القضبات
من الرسل والعلم لان بكسر غيهم علط ما آبار مكة وكان آبار العذب بمكة
عزيزا لا يوجد الا لانسان يستعذب له من بئر ميمون وحارج من مكة فلما
مات عبد المطلب سقى الناس حتى توفي وقام بامر السقاية بعده العباس بن عبد المطلب
رضوان الله عليه في ولده وكان للعباس كروم بالطائف وكان يحمل زبيبه اليها
وكان يدان اهل الطائف ويقضي منهم الرسل فينتبذ ذلك كله ليسقيه
الحاج ايام الموسم حتى يقضي ويتباهلوه وصدرا الاسلام حتى دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح يقصر السقاية من العباس بن
عبد المطلب رضوان الله عليه واصحابه من عثمان بن طلحة فقام العباس
الى رضي الله عنه فقال يا رسول الله ابي ان

ولى اجمع لى الحجابه والسقايه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما
لا ترزؤنه ولا ترزؤن منه فقال من عضادتى باب الكعبه فقال الآن كل
دم او مال او مأثره كانت فى الجاهليه فهى تحت قدمى هاتين الا السقايه والحجابه
وسدانه الكعبه فانى قد امضيتها لاهلها على ما كانت عليه فى الجاهليه
فمضى العباس رضى الله عنه وكانت فى يده حتى توفى فولاها بعده عبد الله
بن عباس رضوان الله عليه وكان يفعل فيها كفعله دون بعد المطلب
وكان محمد بن الحنفيه رضى الله عنه قد كلم فيها ابن عباس فقال له ابن عباس
ما لك ولها نحن اولى بها فى الجاهليه والاسلام قد كان ابوك كلم فيها فامره
النبى صلى الله عليه وسلم ان يدعو عثمان بن طلحه بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
ابن العباس بن عبد المطلب كان ساقيا فى الجاهليه بعد المطلب وحجابا لبنى طلب
فى اله فى نادية دونه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها العباس
يوم الفتح دون بنى عبد المطلب فعرف ذلك من خصومه فكانت بيد
عبد الله بن عباس رضوان الله عليه بعد اباه لا ينازعهم فيها منازع ولا يسلمهم
فيها متكلم حتى توفى يزيد على ان عبد الله بن عباس يفعل فيها كفعل ابيه حتى
رضوان الله عليهم ورحمته ابنه الربيب من ماله بالطائف وعبد حتى توفى
وكانت عنده له حتى الآن واما الفسياك فولاها من بنى عبد مناف
عبد شمس بن عبد مناف ثم ولاها من بعده امية بن عبد شمس ثم من بعده
حرب بن امية فقاد بالناس يوم عكاظ فى حرب قريش وقيس بن عيلان
وفى الحمار بن الحمار الاول والحمار الثانى وقاد الناس فى ذلك

نكيف فى حرب قريش وقيس عيلان وبنى بكر بن عبد مناف بن كنانة الاحابيش وحبشية
مع بنى بكر تحالفوا على جبل يقال له الحبشى على قريش فسموه الاحابيش بذلك ثم كان ابو سفيان
بن حرب يقود قريشا بعد ابيه حتى كان يوم بدر فقاد الناس عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
وكان ابو سفيان بن حرب فى العير يقود الناس فلما كان يوم احد قاد الناس ابو سفيان
بن حرب وقاد الناس يوم الاحزاب وكان آخر وقعة لقريش وحرب حتى جاء الله تعالى
بالاسلام وفتح مكة

ما جاء فى انتشار ولد اسمعيل عليه السلام وعبادتهم الحجارة وغيرهم الجنيفية دين ابراهيم عليه السلام

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا سعيد
بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرنى بن اسحق ان بنى اسمعيل وجرهم من ساكنى
مكة ضاقت عليهم مكة فتفسحوا فى البلاد والتمسوا المعاش فيزعمون ان اول ما كانت
عبادة الحجارة فى بنى اسمعيل انه كان لا يظعن من مكة ظاعن الا احتملوا معهم من حجارة
الحرم تعظيما للحرم وصيانة لمكة وبالكعبه حيث ما حلوا وضعوه وطافوا به كطوافهم
بالكعبة حتى سلخ ذلك بهم الى ان كانوا يعبدون ما استحسنوا من الحجارة واعجبهم من حجارة
الحرم خاصة حتى خلفت الخلوف بعد الخلوف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا دين ابراهيم عليه السلام
غيره فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم من قبلهم من الضلالات وانحوا
ما كان يعبد قوم نوح منها على ارب ما كان بقى فيهم من ذكرها وفهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم
واسمعيل عليهما السلام يتمسكون بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة والوقوف بعرفة
ومزدلفة وهدى البدن والاهلال بالحج والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس منه وكان اول من غير
دين ابراهيم واسمعيل عليهما السلام ونصب الاوثان وسيب السائبة وحرم البحيرة ووصل
الوصيلة وحمى الحامى عمرو بن لحى وحدثنا جدى قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
قال اخبرنى بن جريج قال قال عكرمة مولى بن عباس رضى الله عنهما عن بن عباس رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن لحى بن قمعة يعنى امعاءه فى النار رايت فروة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فى النار قال من بنى وبينك بن الام وقال رسول الله صلى
عليه وسلم هو اول من جعل البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ونصب الاوثان حول الكعبة وغير الحنيفية دين
ابراهيم عليه السلام

باب ما جاء فى اول من نصب الاصنام فى الكعبة والاصنام التى كانت

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال
اخبرنى محمد بن اسحاق قال ان البير التى كانت فى جوف الكعبة كانت عاديين من ولدها
وكان عمقها ثلاثة اذرع ويقال ان ابراهيم واسمعيل عليهما السلام حفراها ليكون فيها ما
يهدى للكعبة فلم تزل على ذلك حتى كان عمرو بن لحى فقدم بصنم يقال له هبل من هيت من
ارض الجزيرة وكان هبل من اعظم اصنام قريش عندها فنصبه على البير فى بطن الكعبة
وامر الناس بعبادته فكان الرجل اذا قدم من سفر بدا به على اهله بعد طوافه بالبيت

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعلق رأسه عنده وهبل الذي يقول لهم ابو سفين رضي الله عنه يوم أحد أعل هبل اي اظهر
دينك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلى واجل وكان اسم البير التي في بطن الكعبة الاصف
وكان العرب تسميها الاصف قال محمد بن اسحق كان عند هبل في الكعبة سبعة قداح كل قدح
منها فيه كتاب قدح فيه العقل اذا اختلفوا في العقل من يحمله منهم ضربوا بالقداح والسبعة عليهم
فعلى من خرج حمله وقدح فيه نعم الامر اذا اراد وه يضرب به في القداح فان خرج فيه نعم
عملوا به وقدح فيه لا فاذا اراد والامر ضربوا في القداح فاذا خرج ذلك لم يفعلوا ذلك
الامر وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه فاذا اراد وا ان يحفروا
ضربوا بالقداح وفيها ذلك القدح فحيث ما خرج عملوا به فكانوا اذا اراد وا ان يختنوا غلاما
او ينكح منكح او يدفنوا ميتا او يشكوا في نسب احد ذهبوا به الى هبل ومائة درهم وجزور
فاعطوها صاحب القداح الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون
ثم قالوا يا الهنا هذا فلان اردنا به كذا وكذا فاخرج الحق فيه ثم يقولون لصاحب القداح اضرب
فان خرج سلم كان منهم وسيطا وان خرج عليه من غيرهم كان حليفا وان خرج عليه ملصقا كان
ملصقا على منزلته فيهم لا نسب له ولا حلف وان خرج عليه شيء مما سوا هذا مما يعملون به
به فان خرج لا اخروه عامة ذلك حتى يأتوا به مرة اخرى ينتهون في امرهم ذلك الى ما
ضربت به القداح وبذلك فعل عبد المطلب بابنه حين اراد ان يذبحه وقال محمد بن اسحق كان
هبل من خرز العقيق على صورة انسان وكانت يده اليمنى مكسورة فادركته قريش فجعلت له يدا من
ذهب وكانت له خزانة للقربان وكانت له سبعة قداح يضرب بها على الميت والعذرة و
النكاح وكان قربانه مائة بعير وكان له حاجب وكانوا اذا جاؤا هبل بالقربان ضربوا
بالقداح وقالوا ان اختلفنا فيك فبين السراط عليه يا هبل فصاح الميت والعذرة والنكاح والبر
في المرض والصحاح ان لم يقله قرا القداحان

باب ما جاء فيمن نصب الاصنام و
ما كان من كسرها

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
قال حدثني محمد بن اسحق ان جرهم لما طلعت في الحرم دخل رجل منهم بامراة الكعبة فجر بها ويقال
اغا قبلها فيها فنحا جرهم اسم الرجل ساف بن بقاء واسم المراة نايلة بنت ديب فاخرجا
من الكعبة فنصب احدهما على الصفا والاخر على المروة وانما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس
ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا لما يرون من الحال التي صارا اليها فلم يزل الامر يدرس
وبقادم حتى صارا يسمحان يمسح بهما من وقف على الصفا والمروة ثم صارا وثنين يعبدان
فلما كان عمرو بن لحي امر الناس بعبادتهما والتمسح بهما وقال للناس بين كان قبلكم كان يعبد هما
فكانا كذلك حتى كان قصي بن كلاب فصارت اليه الحجابة وامر مكة فحولهما من الصفا
والمروة فجعل احدهما بلصق الكعبة وجعل الامر في موضع العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
دلوا فتغرب وامر بهبل فكسروه واقف عليه فقال الزبير بن العوام رضي الله عنه
لابي سفين يا ابا سفين بن حرب قد كسر هبل اما انك قد كنت منه يوم احد في غرور
سرحين تزعم انه قد انعم عليك فقال ابو سفين دع عنك يا ابن العوام فقد
ارى ان لو كان مع آله محمد صلى الله عليه وسلم

غير لكان غير ما كان حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه
وانه كان اساف رجلا وامراة الرجل اساف بن عمرو والمراة نائلة بنت سهيل
من جرهم فزنيا في جوف الكعبة فمسخا حجرين فاخذوهما فعبدوهما وكانوا
يسجدون عندهما ويحلقون رؤوسهم عندهما اذا تشكوا فلما اكسر الاصنام
كسر الخرج من احدهما امراة سوداء شمطاء تخمش وجهها عريانة ناشرة الشعر
تدعو بالويل فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال ذاك نائلة
قد ايست ان تعبد ببلادكم ابدا وقال ان ابليس لات ذات دبر حين
لعن فغير صورته عن صورة الملائكة وذلك حين راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قائما بمكة يصلي وذلك حين افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة فاحتملت اليه درنته فقال ابليس ايسوا ان يردوا امته على الشرك
بعد يومهم هذا ابدا ولكن افشوا فيهم النوح والشعر وذكر الواقدي عن
اشياخه قال نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من
كان يومن بالله ورسوله فلا يدع في بيته صنما الا كسره فجعل المسلمون يكسرون
ذلك الاصنام قال وكان عكرمة بن ابي جهل حين اسلم لا يسمع بصنم في بيت من بيوت
قريش الا مشى اليه حتى يكسره وكان ابو سراة نعملها في اهله وسعها فاما من
في بيت رجل بمكة الا وفي بيته صنم قال الواقدي وحدثني ابن ابي سبرة
عن سليم بن شجيم عن بعض آل جبير بن مطعم عن جبير بن مطعم قال لما كان يوم
الفتح نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم
الآخر فلا يدع في بيته صنما الا كسره او حرقه وتمثاله حرام كما حرم
صنما الا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد كنت أرى قبل ذلك الأصنام تطاف بها فيشتريها أهل البدو فيحولون
بها إلى بيوتهم وما من رجل من قريش إلا وفي بيته صنم إذا دخل بيته واذا خرج
يمسحه تبركا به قال الواقدي وأخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الحميد
بن سهيل قال لما أسلمت هند ابنة عتبة جعلت تضرب صنما في بيتها
بالقدوم فلقة فلقة وهي تقول كنا منك في غرور ٥

باب ما جاء في الأصنام التي كانت على الصفا والمروة

ومن نصبها وما جاء في ذلك حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال نا سعيد
بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال أخبرني ابن إسحاق قال نصب عمرو بن
لحي اللات بأسفل مكة فكانوا يلبسونها القلائد ويهدون لها الشعير
والحنطة ويصوون عليها اللبن ويذبحون لها ويعلقون عليها سبل النعام
ونصب على الصفا صنما يقال له نهيك بحاذي الريح ونصب على المروة صنما
يقال له مطعم الطير ن

ما جاء في مناة وأول من نصبها

نا أبو الوليد قال حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال أخبرني
محمد بن إسحاق أن عمرو بن لحي نصب مناة على ساحل البحر مما يلي قديد وهي إلى كانت
الأزد وغسان يحجونها ويعظمونها فاذا طافوا بالبيت وافاضوا
من عرفات وفرغوا من منى لم يحلقوا إلا عند مناة وكانوا يهلون لها
ومن أهل لها لم يطف بين الصفا والمروة لمكان الصنمين اللذين عليهما نهيك
ومحاذ الريح ومطعم الطير فكان هذا الحي من الأنصار يهلون لمناة وكانوا
أذاه لو الحج أو عمرة لم يطل أحد منهم سقف بيت حتى يفرع من حجه

أو عمرته فكان الرجل إذا أحرم لم يدخل بيته فان كانت له فيه حاجة نسور
من ظهر بيته للحجر ثم ناح الباب رأسه فلما جاء الله بالاسلام وهدم أمر الجا
انزل الله سبحانه في ذلك وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها الآية
قال وكانت مناة للأوس والخزرج وغسان من الأزد ومن دان بدينهم من أهل
يثرب وأهل الشام وكانت على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد ٥
وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال وأخبرني محمد بن السائب
الكلبي قال كانت مناة صخرة لهذيل وكانت بقديد ٥

ما جاء في اللات والعزى وما جاء في بدء عبادتها وكيف كان ٥

نا أبو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضوان الله عليه أن رجلا ممن كان
يقعد على صخرة الطائف يبيع السمن من الحاج إذا مر وانصرفت سويعتهم وكان
راعيا فسمت صخرة اللات فمات فلما قدموا دفنوه فقدموه الناس فقالوا إنه عمرو
إن ربكم كان اللات قد دخل في جوف الصخرة وكان العزى بتلك شجرات سمرات
بحلة وكان أول من دعا إلى عبادتها عمرو بن ربيعة والحرث بن كعب وقالا
لهم عمرو إن ربكم بسقف اللات لرد الطائف وشتوا بالعزى أخرجا منه
وكان في كل واحدة شيطان يعبد فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم
بعد الفتح خالد بن الوليد إلى العزى يقطعها فقطعها ثم جاء إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت فهل قال لا بل قطعتها
فاطعنها فاطلع فاطعن فقطع فرجع فقطع فوجد بحت أصلها امرأة ناشرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

شعرها فاتمه عليهن كانها تنوح عليهن فرجع فقال الى رايت كذا وكذا فقال
صدقت حدثني حلي قال نا سعيد بن سالم عن عمان بن ساج قال انا ابن اسحاق
ان عمرو بن لحي لما نحا العزى بحلة فكانوا اذا ورد عوامن حجهم وطوافهم بالبيت
لم يحلوا حتى ياتوا العزى فيطوفون بها ويحلون عندها ويعكفون عندها
يوما وكانت كراعه وكان فرش وسي كانه كلها بعظم للعزى مع كراعه
وجميع مضر وكان سدنتها الذين يحجونها سوا سبان من بني سليم حلفاء لهاشم
وقال عمان واخبرني محمد بن السائب الكلبي قال كانت بنو مضر وجشم
وسعد بن بكر وهم عجز هوازن يعظمون العزى قال الكلبي وكانت
اللات والعزى ومناة في كل واحد منهن شيطانة تكلمهم وبرايا للسدنة
وهم الحجبة وذلك من صنيع ابليس وامره ٥ حدثني حلفي عن محمد بن ادريس
عن الواقدي عن عبد الله بن يزيد عن سعد بن عمرو الهدلي قال قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الجمعة لعشر ليال بقين من شهر رمضان في
السرايا في كل وجه وامرهم ان يغيروا على من لم يكن على الاسلام فخرج هشام
بن العاص في ماتين فيل يلملم وخرج خالد بن سعيد بن العاص في سرية قبل عرفه
وبعث خالد بن الوليد الى العزى بهدمها فخرج خالد بن الوليد في بضع فارسا
من اصحابه العزى حتى اتى اليها فهدمها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اهدمت قال نعم يا رسول الله قال هل رايت شيئا قال لا قال فانك لم
تهدمها فارجع اليها فاهدمها فرجع خالد بن الوليد وهو مغضب فلما دنا
اليها جرد سيفه فخرجت اليه امراة سوداء عريانة ناشرة شعرها تحثو

السادن يصيح قال خالد واخذني اقشعرار فرطرني فجعل يضج ويقول

اعزى شدي شدة لا تكذبي ... اعزى التي لا تشتاع وشمري
اعزى ان لم تقتلي المرء خالدا ... فبوي بذنب عاجل وتنصري

قال فضربها بالسيف فجزلها باثنتين ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى
قد ايست ان تعبد ببلدكم ابدا قال خالد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد الذي اكرمك بقتلها واقرنا
بكن الهلكة قد كنت ارى ابى يا تي الى العزى بخير ماله من الابل والغنم فيذبحها للعزى وينحر عندها
ثلاثا ثم ينصرف الينا مسرورا ونظرت الى ما مات عليه ابى والى ذلك الراى الذي كان يعاشرني
في فضله وكيف خدع حتى صار ذبيحا لما لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الامر الى الله عز وجل فمن شرح صدره للهدى فيسلم ومن يره للضلالة كان فيما وكان
ايال بقيت من شهر رمضان سنة ثمان وكان سادنها اغلب بن نصر الليثي من بني سليم فلما حضرته الوفاة
قال له ابو لهب يعوده وهو حزين وقال مالي اراك حزينا قال اخاف ان تضيع العزى من بعدي
عندنا يدا بيضاء على ابي لهب وتنبت حدثني جدي قال حدثنا سفين بن عيينة عن عبد الملك بن
عمير عمن حدثه قال جاء حسان بن ثابت الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في المجد فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايذن لي ان اقول فاني لا اقول الا حقا قال قل فان انفث
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت

• شهدت باذن الله ان محمدا ... رسول الذي فوق السموات من عل
• وان ابي فيما يحبي كليهما ... له عمل في دينه متقبل
• وان الذي عادى اليهود بن مريم ... رسول اتى من عند ذي العرش مرسل
• وان اخا الاحقاف اذ بعدلونه ... يجاهد ذات الالة ويعدل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان رضي الله عنه

• وان التي في الجذع من بطن نخلة ... ومن دانها قبل عند الحق مرسل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد قال سفين يعني العزى وانما سماه فعلات المثقل
من قديد ماجاء في ذات انواط حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن
ادريس عن محمد بن عمرو بن الواقدي عن معمر بن راشد البصري عن الزهري عن سنان
بن ابي سنان الديلي عن ابي واقد الليثي وهو الحرث بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى حنين وكان للكفار قريش ومن سوا هم من العرب شجرة عظيمة خضراء يقال
لها ذات انواط ياتونها كل سنة فيعلقون عليها اسلحتهم ويذبحون عندها ويعتكفون
عندها قال فرايتنا يوما ونحن نسير مع النبي صلى الله عليه وسلم شجرة عظيمة خضراء فاردنا ان
نتخذ عند جانب الطريق فعلقنا بها اسلحتنا فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله اكبر الله اكبر قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة
قال انكم قوم تجهلون الاية انها السنن سنن من كان قبلكم حدثني جدي محمد بن ادريس
عن الواقدي قال اخبرني ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت ذات انواط شجرة تعظمها اهل الجاهلية يذبحون لها ويعتكفون عندها يوما وكان
من حج منهم وضع زاده عندها ودخل بغير زاد تعظيما لها فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى حنين قال رهط من اصحابه فنهم الحرث بن مالك يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم
ذات انواط قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا فعل قوم موسى عليه السلام
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن

عمر الواقدى قال اخبرنى عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلى قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث اليها بعث خالد بن الوليد رضى الله عنه الى العزى وبعث الى ذى الكفين صنم عمرو بن حممة الطفيل بن عمرو الدوسى رضى الله عنه فجعل يحرقه بالنار ويقول

• يا ذا الكفين لست من عبادك • ميلادنا اقدم من ميلادك • انى حشيت النار فى فؤادك •

وبعث سعيد بن عبد الاشهل الى منأة بالمشلل فهدمها وبعث عمرو بن العاص رضى الله عنه الى سواع صنم هذيل فهدمه وكان بمرو يقول انتهيت اليه وعنده السادن فقال ما تريد قلت هدم سواع قال وبالك وله قلت امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تقدر على هدمه قلت لم قال تمنع قال عمرو حتى الان انت فى الباطل وبحك وهل يسمع ويبصر قال فعدا عمرو فدنوت منه فكسرته وامرت اصحابى فهدموا بيت خزانته ولم يجد واحيها شيأ ثم قال للسادن كيف رايت قال اسلمت لله تعالى

ذكر بناء البيت الحرام

حدثنا ابو الوليد قال اخبرنى جدى عن سعيد بن سلم عن عثمان ساج قال اخبرنى بن اسحق قال سار تبع الاول الى المكعبة فاراد هدمها وتخريبها وخزاعة يومئذ تلى البيت وامر مكة فقامت خزاعة دونه وقاتلت عنه اشد القتال حتى رجع ثم تبع آخر فلذلك واما التباعة الذين اراد واهدم الكعبة وتخريبها ثلثة وقد كان قبل ذلك منهم من يسير فى البلاد فاذا دخل مكة عظم الحرم والبيت واما التبع الثالث الذى اراد هدم البيت فانما كان فى اول زمان قريش قال وكان سبب خروجه ومسيره اليه ان قوما من هذيل من بنى لحيان جاؤه فقالوا له ان بمكة بيتا يعظمه العرب جميعا وتفد اليه وتحج عنده وتعتمر وان قريشا تليه فقد حازت شرفه وذكره وانت اولى ان يكون ذلك البيت وشرفه وذكره لك فلو سرت اليه وخربته وبنيت عندك بيتا ثم صرفت حاج العرب اليه كنت احق به منهم قال فاجمع السير اليه حدثنى جدى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن موسى بن ابى عيسى المدنى قال لما كان تبع بالدف من حمدان بين آنج وعسفان وقف به دوابهم واظلمت عليهم الارض فدعا احبارا كانوا معه من اهل الكتاب فسالهم فقالوا هل ظلمت لهذا البيت بشئ قال اردت اهدمه قالوا فانا نوكله خيرا ان تكسوه وتنحر عنده ففعل فانجلت عنهم الظلمة وانما سمى الدف من اجل ذلك ثم رجع الى حديث ابن اسحق قال فسار حتى اذا كان بالدف من حمدان بين آنج وعسفان وقفت بهم الارض وغشيتهم ظلمة شديدة وريح فدعا احبارا كانوا معه من اهل الكتاب فسالهم فقالوا هل ظلمت لهذا البيت بسوء فاخبرهم بما قالهم الحبران وبما اراد ان يفعل فقال الاحبار والله ما اراد وا الا اهلاكك وهلاك قومك انت هذا بيت الله الحرام ولم يرده احد بسوء قط الا هلك قال فما الحيلة قال تنوله خيرا ان تعظمه وتكسوه وتنحر عنده وتحسن الى اهله ففعل فانجلت عنهم الظلمة وسكنت الريح وانطلقت بهم ركابهم ودوابهم فامر تبع لهذين الحبرين فضربت اعناقهم وصلبهم وانما كانوا فعلوا ذلك حسدا لقريش على ولايتهم البيت ثم سار تبع حتى قدم مكة فكان سلاحه بقعيقعان فيقال خبذ لك سمى قعيقعان وكانت خيله باجياد ويقال انما سميت اجيادا بجياد خيل تبع وكان مطابخه فى الشعب الذى يقال لشعب عبد الله بن عامر بن كريز فلذلك سمى الشعب المطابخ فاقام بمكة اياما ينحر فى كل يوم مائة بدنة لا مرز اهو ولا احد ممن هو فى عسكره منها شيأ يردها الناس فيأخذون منها حاجتهم مع نفع الطير فيأكل ثم سائر ما بقى من السباع اذا امست لا يصد عنها شيأ من الاشيا انسان ولا طاير ولا سبع يفعل ذلك كل يوم مقامه اجمع ثم كسا البيت كسوة كاملة كساه العصب وجعل له بابا يغلق بضبة فارسية قال بعض جرهم كان تبع اول من كسا البيت كسوة ارى فى المنام ان يكسوها فكساها الانطاع ثم ارى ان يكسوها فكساها الوصايل ثياب حبرة من عصب اليمن وجعل لها بابا ولم تكن تغلق قبل ذلك وقال تبع فى ذلك وهو فى سيره شعرا

وكسونا

وكسونا البيت الذى • حرم الله ملأ معصا وبرودا •
وابحنا به من الشهر عشرا • وجعلنا لبابه اقفلا •
وخرجنا منه يوم سهيلا • قد رفعنا لوانا معقودا •

ذكر سبب حديث الفيل

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا سعيد بن سلم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحق قال كان من حديث الفيل فيما ذكر بعض اهل مكة الحديث عن سعيد بن جبير وعكرمة عن بن عباس رضى الله عنهما وعمن لقى من علماء اهل اليمن وكان حمل ذو نواس وكان قد تهود واتبعت معه حمير على ذلك الا ما كان من ملوك حمير يقال له زرعه اشلا سبا فانهم كانوا على النصرانية على اصل حكم الانجيل وبقايا من دين الحواريين وهم من يقال له عبد الله بن ثامر فدعاهم ذو نواس الى اليهودية فخيرهم فاختاروا القتل فخد لهم اخدودا وصنف لهم القتل فمنهم من قتل صبرا ومنهم من اوقد لهم النار الاخدود والقاه فى النار الا رجل من سبا يقال له دوس بن ثعلبا فذهب فرس له يركض حتى دخل فى الحرم فاتى قيصر فذكر له ما بلغ منهم واستنصره فقال بعدت بلادك ونائت داركما عنا ولكن اكتب لك الى ملك الحبشة فانه على دينك فيبعث لك من يطلبك له فكتب له الى النجاشى يامره بنصره فلما قدم عليه النجاشى بعث معه رجلا من الحبشة يقال له ارياط وقال له ان وطئت اليمن فاقتل ثلث رجالها واخرب ثلث بلادها فلما وطئوا ارض اليمن تنادوا فاجتمعوا من قتال ثم ظهر عليهم وخرج زرعة ذو نواس على فرسه فاستعرض به البحر حتى يجوز به فمات فى البحر وكان اخر العهد به فدخلها ارياط فعمل ما امره به النجاشى فقتل قاتل من اهل اليمن فى ذلك مثلا يضربه لا كدوس ولا كاعلاق رحله وقال ذو جدن فيما اصاب اهل اليمن وما نزل بهم

• دعينى لا ابالك ان بطنى • لما عرف العماء اذا انثنا •
• واذ نسقى من الخمر الرحيق • وشرب الخمر ليس على عارا •
• اذا لم يشتكى فيها رفيقى • وغمدان الذى بيت عشه • بنوه مسمكا فى راس شق •
• مصابيح الليط يلحن فيه • اذا انشى كليماض البروق •
• فاصبح بعد حرثته رمادا • وغيرحسنه لهب الحريق •
• واسلم ذو نواس مستميتا • وحز رقوبه صلت المصيق •

• هو الحالين يرد الدم ماقانا • لا تهلكا اسفا فى اثر من فاتا •
• ابعد تبتون لا عين ولا اثر • وبعد سلحين يبنى الناس بنيانا •

ذكر الخبر عن مبادئ الحبشة

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا سعيد بن سلم عن عثمان ساج عن محمد بن اسحق انه قال لما ظهرت الحبشة على ارض اليمن كان ملكهم ارياط وابرهه وكان ارياط فى ابرهة فاقام ارياط باليمن سنين فى سلطانه لا ينازعه احد ثم ان ابرهة الحبشى الملك وكان فى جنود من الحبشة فانحاز الى كل واحد منهما من الحبشة طايفة ثم سار احدهما الى الاخر فكان ارياط يكون بصنعاء وما يليها وكان ابرهة يكون بالخندق وما يليها فلما تقارب الناس ونادى بعضهم من بعض ارسل ابرهة الى ارياط انك لا تصنع بان تلقى الحبشة بعضهم ببعض فنقيمها بيننا فابرز لى وابرز لك فايننا ما اصاب صاحبه انصرف الى جنده فارسل اليه ارياط ان قد انصفت فخرج ارياط وكان رجلا عظيما طويلا وسيما وفى يده حربة له وخرج لم ابرهة وكان رجلا قصيرا حادرا وحشا وكان زاد فى النصرانية وخلف ابرهة عبدا له يحمى ظهره يقال له عبوده فلما دنا احدهما من صاحبه رفع ارياط الحربة فضرب بها راس ابرهة يريد يافوخه فوقعت الحربة على جبهة ابرهة فشرمت حاجبه وعينه وانفه وشفته فبذلك سمى ابرهة الاشرم وحمل غلام ابرهة عبوده على ارياط من خلف ابرهة فزرقه بالحربة فقتله فانصرف جند ارياط الى ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن وكان ما صنع ابرهة من قتله ارياط بغير علم النجاشى فلما بلغ ذلك الحبشة بارض اكسوم من بلاد الحبشة فلما بلغه ذلك غضب غضبا شديدا وقال عدا على اميرى بغير امرى فقتله ثم حلف النجاشى لا يدع ابرهة حتى يطا ارضه ويجز ناصيته فلما بلغ ابرهة ذلك حلق

راسه ثم ملا جرابا من تراب ارض اليمن ثم بعث به الى النجاشى ثم كتب اليه ايها الملك انما كان ارباط
عبدك وانا عبدك اخلفنا فى امرك وكنا طاعة لك الا انى كنت اقوى على امر الحبشة منه واضبط واسوس
لهم منه وقد حلقت راسى حين بلغنى قسمك الملك وبعثت به اليه مع جراب من تراب ارضى ليضعه تحت
قدميه فيبر بذلك قسمه فلما انتهى ذلك الى النجاشى رضى عنه وكتب اليه ان اثبت بارض اليمن
حتى ياتيك امرى فاقام ابرهة [redacted] باليمن وبناء عند ذلك ابرهة القليس يضعفا
الى جنب عمدان فبنى كنيسة واحكمها [redacted] وسماها القليس وكتب الى النجاشى ملك الحبشة
انى بنيت لك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست منتهيا حتى اصرف حاج العرب
اليها قال ابو الوليد اخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنى من اثق به من شيخ اهل اليمن
لما غرقه الله جات الحبش الى ارض اليمن فغيروا وامن دهلك حتى دخلوا صنعا وخربوا
عمدان وكان اعظم قصر بنيا فى الارض وغلبوا على اليمن وبنى ابرهة الحبشى للقليس
وكتب اليه انى قد بنيت لك بصنعا بيتا لم يبن العرب ولا العجم مثله ولن انتهى حتى اصرف
حاج العرب اليه ويتركوا الحج الى بيتهم فبنى القليس بحارة ثم قصر بلقيس الذى بمارب و
بلقيس صاحبة الصرح الذى ذكره الله تعالى فى القرآن فى قصة سليمان عليه السلام وكان
سليمان حين تزوجها ينزل عليها فيه اذا جاء، فاوضع الرجال كسفا يناول بعضهم بعضا
الحجارة والآلة حتى نقل ما كان فى قصر بلقيس مما احتاج اليه من حجر او رخام او آلة للبنا
وجد فى بنايه وانه كان مربعا مستوى التربيع وجعل طوله فى السماء ستين ذراعا وكسه
من داخل عشرة اذرع فى السماء، فكان يصعد اليه بدرج الرخام وحوله سور بينه وبين
القليس بايتا ذراع مطيف به من كل جانب وجعل بنا ذلك كله بحارة تسمى اهل اليمن الحروب
منقوشة مطابقة لا يدخل بين اطباقها الابرة مطبقة به وجعل طول ما بنى به من الحروب
عشرين ذراعا فى السماء، ثم فصل ما بين حجارة الحروب بحارة مثلثة نسبتها السرف
مداخلة بعضها ببعض حجر اخضر او حجرا احمر وحجرا ابيض وحجرا اصفر وحجرا اسود فيما بين
كل ساقين خشب ساسم مدور الراس غلظ الخشبة حضن الرجل يأتيه على البنا فكان
مفصلا بهذا البنا على هذه الصفة ثم فصل بافريز من رخام منقوش طوله فى السماء ذراعين
وكان الرخام ثمانيا عشر البنا ذراعا ثم فصل فوق الرخام بحارة سودا بها برق ثم وضع
فوقها حجارة بيض لها برق وكان هذا ظاهر حايط القليس من حجارة بيم جبل صنعا
المشرف عليها ثم وضع فوقها حجارة صفر لها برق ثم وضع فوقها حجارة بيض لها برق وكان
هذا كله ظاهر حايط القليس ستة اذرع وذكروا انهم لا يحفظون ذرع طول القليس ولا عرضه
وكان له باب من نحاس عشرة اذرع طولا فى اربع اذرع عرضا وكان المدخل منه الى بيت
فى وجوفه طوله ثمانون ذراعا فى اربعين ذراعا معلق الحل بالساج المنقوش وما بين الذهب
والفضة ثم يدخل من البيت الى ايوان طوله اربعون ذراعا عن يمينه وعن يساره وعقوده
مضروبة بالفسيفسا سحرة بين اضعافها كواكب الذهب ظاهرة ثم يدخل من الايوان
الى قبة ثلثين ذراعا فى ثلثين ذراعا جدرها بالفسيفسا وفيها صليب منقوش بالفسيفسا
والذهب والفضة وفيها رخامة مجلى مطلة النمى من البلق مربعة عشرا ذرع تغشى
عين من نظر اليها من بطن القبة يودى ضوء الشمس والقمر الى داخل القبة وكان تحت
منه من خشب اللبخ وهو عندهم الابنوس منصل بالعاج الابيض ودرج المنبر من خشب
الساج ملبسة ذهبا وفضة وكان فى القبة سلاسل فضة وكان فى القبة وفى البيعة خشبة
ساج منقوشة طولها ستون ذراعا يقال لها كعيب وخشبة من ساج نحوها فى الطول

يقال لها

بلسانهم الحر وكان ابرهة عقد بنا القليس فاخذ العالم اخذا شديدا وكان يقال لكعيب الاحورى ليالى حورك
الشمس لحا عامل لم يضع يده عليه فعلم فيولى به الاقطع يده قال فتخلف رجل ممن كان يعمل فيه حتى
طلعت الشمس وكانت لم تزل اذا طلعت عجوز فذهب بها معه لتستوهبه من ابرهة فاتته وهو بازاء الكنيسة
فذكرت له علة ابنها واستوهبت منه فقال له الكذب على ولا اخدعك فقال لها ان هذا الملك يكون لغيرى
فقالت لم امر اضرب بعولك ساعتى هذه فولك اليوم لك وغدا لغيرك ليس لك الدهر فاخذ عاما فى امر قطع يده
على ظهرها فيرى منه تحرعدن فقال لا ابنى حجرا على حجر بعد يومى هذا واعفا الناس من العمل
وتغير قولها اضرب بعولك ما كان حديدا فانشر حجرنا ابرهة هذا البيت فى العرب
فدعا رجل من الشاه بنى ملك بن كنانة فبعث منهم فامرهما ان يذهبا الى ذلك البيت الذى
بنى ابرهة بصنعا فيحدثا فيه فذهب بهما فعلا ذلك فدخل ابرهة البيت فراى اثر ما فيه فقال
من فعل هذا فقيل رجلان من العرب فغضب من ذلك وقال لا انتهى حتى اهدم بيتهم الذى بمكة
قال فساق الفيل الى البيت الحرام ليهدمه فكان من امر الفيل ما كان فلم يزل القليس على ما كان
عليه حتى ولى ابو جعفر المنصور ايام المومنين العباس بن الربيع بن عبد الله الحارثى اليمن فذكر
العباس ما فى القليس من النقض والذهب والفضة وعظم ذلك عنده وقيل له انك نخبت فيه
مالا كثيرا وكنزا فطاقت الى هدمه واخذ ما فيه فبعث الى بن وهب بن منبه فاستشاره فى هدمه
وقال ان غيرها حدث من اهل اليمن قد اشاروا على ان لا اهدمه وعظم على امر كعيب وذكر
ان اهل الجاهلية كانوا يتبركون به وانه كان يكلمهم ويخبرهم باشيا مما يحبون ويكرهون قال
ابن وهب كلما يفك باطل وانما كعب صنم من اصنام الجاهلية فنوا به غربا بدهر وهو الطيل
وبزمار فليكونا قريبا ثم اعله الهدامين بالهدم فان الدهل والمزمار انما ذهبا لانهم
وانت تعيب من نقض ما لا يحل الك بناؤه من الكنيسة الذين حرقوا عمدان وتكون قد محوت عن
نوك اسم بنا الحبش وقطعت ذكرهم وكان بصنعا يهودى عالم فقال فجا قبل ذلك الى العباس بن
الربيع يتعرب اليه فقال له ان ملكا هدم القليس بلى اليمن اربعين سنة فلما اجتمع له قول اليهودى
وشورة يحيى بن وهب بن منبه اجمع على هدمه قال ابو الوليد حدثنى الثقة قال شهدت العباس
وهو يهدمه فاصاب منه ما لا عظما ثم رايته دعا بالسلاسل فعلقها فى كعيب والخشبة التى معه فاحتملها
الرجال فلم يقربها احد مخافة ان يكون اهل اليمن يقولون فيها قال فدعا بالوريدين وهى الحبال
فاعلق فيها السلاسل ثم جذبها الثيران وجذبها الناس معه حتى ابرزها من السور فلما
ان لم ير الناس شيا مما كانوا يخافون من مضرتها وثب رجلا من اهل العراق وكان تاجرا بصنعا
فاشترى الخشبة وقطعها الدار له فلم يلبث العراقى ان حدم فقال رعاع الناس هذا السراية كعبا
قال ثم رايت اهل صنعا بعد ذلك يطوفون بالقليس فيلتقطون منه قطع الذهب والفضة ثم رجع
الى حديث ابن اسحق قال فلما حدثت العرب بكتاب ابرهة بذلك الى النجاشى غضب رجل من بنى كنانة
احد بنى فقيم من بنى مالك بن كنانة فخرج حتى اتى القليس فتغوط فيها ثم خرج حتى لحق
باهله فاخبر بذلك ابرهة فقال من صنع هذا قيل له رجل من العرب من اهل البيت الذى يحج
العرب اليه بمكة لما ان سمع بقولك اصرف اليها حاج العرب فغضب فجاها فقعد فيها ايجاها ليستحل
بذلك اهلها فغضب عند ذلك ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت حتى يهدمه ثم امر الحبشة فهيات وتهيات
ثم سار وخرج بالفيل معه وسمعت بذلك العرب فاعظموه وقطعوا به وراوا ان جهاده حق عليهم حين
سمعوا انه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام فخرج اليه رجل من اشراف اليمن وملوكهم يقال له
ذو نفر فدعا قومه ومن اجابه من ساير العرب الى حرب ابرهة ومجاهدته عن بيت الله
وما يريد من هدمه واخرابه فاجابه من اجابه الى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزم ذو نفر وقاتل
نبه اسيرا فلما اراد قتله قال له ذو نفر ايها الملك لا تقتلنى فعسى ان يكون بقائى معك خيرا لك

شبكة الألوكة www.alukah.net

قريشا وقالوا اهل قاتل عنهم وكفاهم مؤونة عدوهم فجعلوا يقولون فى ذلك الاخطار
ويذكرون فيها ما صنع الله تعالى بالحبشة وما دفع عن قريش من كيدهم ويذكرون الاشرم
والفيل ومسامة الحرم وما اراد من هدم البيت واستحلال حرمة البيت قال ابن اسحق
حدثنى عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زراه عن
عايشة ام المومنين رضى الله عنها قالت رايت قايد الفيل وسايسه بمكة اعميين مقعدين يستطعمان
قال ابن اسحق فلما قتلت الحبش ورجع الملك الى حميرسرت بذلك جميع العرب لرجوع الملك فيها
وهلاك الحبشة فحجت وفود العرب جميعا ليهنئه سيف بن ذى يزن فحج وفد قريش ووفد
ثقيف ومخزن هوازن وبهم نصر وجشم وسعد بن بكر ومعهم وفد حدوان وفيهم ابنى عمرو بن قيس
فيهم مسعود ومعتب ووفد غطفان ووفد تميم واسد ووفد قبايل قضاعة والازد فاجازهم
واكرمهم وفضل قريشا عليهم فى الجايزة لمكانهم من الحرم وجوارهم ببيت الله عز وجل قال ابو الوليد
وحدثنى عبد الله بن شبيب الربعى قال حدثنا عمرو بن بكر بن بكار قال حدثنى احمد بن القاسم الربعى
مولى قيس بن ثعلبة عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضوان الله عليه قال لما ظفر سيف بن ذى يزن
بالحبشة وذلك بعد مولد النبى صلى الله عليه وسلم بستين اتاه وفود العرب واشرافها وشراتها
لتهنيته وتعديد وتذكر ما كان من بلايه وطلبه بثار قومه فاتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب
بن هاشم وامية بن عبد شمس وخويلد بن اسد فى ناس من وجوه قريش من اهل مكة فاتوه بصنعا
وهو فى قصر له يقال له عمدان وهو الذى يقول فيه الشاعر ابو الصلت الثقفى ابو امية بن ابى الصلت

لا تطلب الثار الا كابن ذى يزن ٭ حيم فى البحر للاعداء احوالا
اباهر ولا وقد سالت بعامتهم ٭ فلم يجد عنده النصر الذى سالا
اتى كوكبى بعد عاشره ٭ من السنين يهين النفس والمالا
حتى يبيض الاحرار بعد هم ٭ تحالهم فوق متن الارض اجمالا
بيض مران به علت اساوره ٭ اسد ترسين فى الغيضات اشبالا
لله درهم من فتية صبروا ٭ ما ان رايت لهم فى الناس امثالا
لا يفجرون وان جرت معافرهم ٭ ولا ترى منهم فى منا لا
ارسلت اسدا على سود الكلاب ٭ فقد اضحى شريدهم فى الناس قلالا
واشرب هنيا عليك التاج غير مرتغما ٭ فى راس عمدان دارا منك محلالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا ٭ بماء فعادا بعد ابوالا
فالحق بالحى اذ شالت نعامتهم ٭ واسبل اليوم فى بردى يك اسبالا

فاستاذنوا عليه فاذن لهم فاذا الملك متضمخ بالعنبر تلصف وبيص المسك من مفرقه وسيفه بين يديه
ومن يمينه وعن يساره الملوك وابناء الملوك فدنا عبد المطلب فاذن فى الكلام فقال له
سيف بن ذى يزن ان كنت ممن تتكلم بين يدى الملوك اذ نا لك فقال له عبد المطلب ان الله
عز وجل قد اطلعك ايها الملك محلا رفيعا وصيتا منيعا شامخا باذخا وآبتك بنتا طابت ارومتها
وعرقت جرثومتها ونبتت اصلة وسمق فرعه فى اكرم معدن واطيب موطن وانت ابيت اللعن
راس العرب وربيعها التى تخصب به وانت ايها الملك راس الثوب الذى تنقاد وعمودها
الذى عليه العماد ومعقلها الذى يلجا اليه العباد سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير
خلف فلم يجل ذكر من انت سلفه ولن يهلك من انت خلفه ايها الملك نحن اهل حرم الله
وسدنة بيته انخضنا اليك الذى انهجعنا لكشف الكرب الذى قدمنا فنحن وفد التهنية
لا وفد المرزية قال وايهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
قال ابتداختنا قال نعم تحال ادن فادناه ثم اقبل عليه وعلى القوم وقال مرحبا واهلا
وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملحا رحلا يعطى بحظا جزلا لقد سمع الملك مقالتكم وعرف
قرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليل والنهار ولكم الكرامة ما اقمتم والجبا اذا ظعنتم قال

ثم قال

قال انهضوا الى دار الضيافة والوفود فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن لهم وانصراف
ثم قال واجريت عليهم الانزال ثم انتبه لهم انتباهة فارسل الى عبد المطلب فاتاه واخلى مجلسه
فقال يا عبد المطلب انى مفوض اليك من سر علمى امرا لو غيرك يكون لم ابح له به ولكنى وجدتك
بعدينه فاطلعتك طلعة فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ فيه امره حقا
انى اجد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون الذى اختزناه لانفسنا واحتجناه دون غيرنا
خبرا جليلا وخطرا عظيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولكن خصوصا
فقال ايها الملك شكر ذا هو فداك ابل الوبر والمدر زمرا بعد زمر قال فاذا ولد تهامة
غلاما به علامة كانت له الامامة ولكم به الرعاية الى يوم القيمة فقال عبد المطلب ابيت اللعن
لقد اتيت بخبر ما اتى به بشر فاخذ قوم ولولا هيبة الملك واعظامه واجلاله لسالته من ساره اباى
ما اراد وابه سرورا فان راى الملك ان يخبرنى بافصاح فقد اوضح بعض الايضاح قال هذا حينه
الذى يولد فيه او قد ولد اسمه محمد بين كتفيه شامة يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه
وقد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز به اولياءه ويذل به اعداءه
ويضرب بهم الناس عن عرض وبتيح بهم كرايم الارض يعبد الرحمن ويدحر الشيطان وتكسر الاصنام
وتخمد النيران قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله قال فخر عبد المطلب
ساجدا فقال له ارفع راسك يا سيد صدرك وعلا كعبك فهل احسست من امره شيئا قال نعم ايها الملك
كان لى ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجته كريمة من كرام قومه آمنة بنت وهب بن عبد مناف
بن زهره فجاءت بغلام فسميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وامه عمه بين كتفيه شامة
كلما ذكرت من علامة قال له والبيت ذى الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجده
غير الكذب قال وان الذى قلت قلت فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء
ولن يجعل الله تعالى لهم عليه سبيلا فاطو ما قلت لك دون هذا الرهط الذى معك فانى لست آمن
ان يدخلهم النفاسة من ان يكون لك الرياسة فيتعوكك العوايل وينصبون لك الحبايل وهم
قاتلون او ابناءهم ولولا ان الموت محتاجى قبل بعثه لسرت بخيلى ورجلى حتى اصير بيثرب
دار مملكتى فانى اجد فى الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب استحكام امره واهل نصرته
وموضع قبره ولولا انى اقيم الاقامات واحذر عليه العاهات لاوطا اسنان العرب كعبه
ولاعلنت عليا حرائه من سته ذكره ولكن صارف ذلك اليك من غير تقصير بمن معك فامر
لكل رجل منهم بمايتى من الابل وعشرة امجد وعشرا ياء وعشرة ارطال ذهب وعشرة ارطال
فضة وكرش مملوة عنبر وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك ثم قال له ايتنى بخبره وما يكون
من امره عند راس الحول فجاءت سيف بن ذى يزن من قبل ان يحول الحول وكان يقول عبد المطلب
ايها الناس لا يغبطنى رجل منكم بجزيل عطاء الملك فانه الى نفاد ولكن ليغبطنى بما بقى ولعقبى من بعدى
ذكره وفخره فاذا قيل له وماذاك يقول لنعلين ولوبعد حين وفى ذلك يقول امية بن عبد شمس

حلبنا النصح نحفها المطايا ٭ الى اكوار احماك وبوق
معلقة مراتعها تعالى ٭ الى صنعا من نجح عيق
يوم بنا الى بن ذى يزن ٭ ويترى ذوات بطونها ام الطريق
ويرعى فى محالها بروقا ٭ موافقة الوميض لم يروى
ولما وافقت صنعا صارت ٭ بدار الملك والحسب العريق

قال ابو الوليد وقد ذكر الله تعالى الفيل وما صنع باصحابه فقال الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
الى آخرها ولو لم ينطق القرآن به لكان فى الاخبار المتواطية والاشعار المتظاهرة فى [illegible]
حجة وبيان لشهرته وما كان العرب تورخ به فكان ابو رؤحون فى شهورهم وديوانهم من سنة
الفيل وفيه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تزل قريش والعرب بعد تورخ بعام الفيل
ثم ارخت بعام الفجار ثم ارخت ببنيان الكعبة فلم تزل تورخ به حتى جاء الله بالاسلام فارخ
المسلمون من عام الهجرة ولقد بلغ من شهرة امر الفيل وصنع الله تعالى باصحابه واستفاضة بخبره
بينهم حتى قالت عايشة رضى الله عنها على حداثة سنها لقد رايت قايد الفيل وسايسه اعميين

شبكة الألوكة www.alukah.net

مكة يستطعمان وقد ذكر غير واحد من احداث قريش احداهما العميين ما جاء في شواهد الشعر في ذلك قال ابو الطفيل العنوى وهو جاهلي شعر

يرعى ديارات وسمى اطاع لها بالجزع حيث عصى اصحاب الفيل

وقال صيفي بن عامر وهو ابو قيس بن الاسلت الخزرجي وهو جاهلي يعني قريشا

قوموا فضلوا ربكم وتعوذوا ... باركان هذا البيت بين الاخاشب
فعندكم منه بلا ومصدق غداه ... اتى يكوم لها ذى الكتائب
فلم اجار وبطن نعمان ردهم ... جنود الاله بين ساف وحاصب
فولوا سراعا نادمين ولم يؤب ... الى اهله ماحس غير عصائب

وقال ابو قيس بن الاسلت

ومن صنعه قتلى الجيوش اذا كلما يعنوه رزم
تجاجهم تحت اقرانه وقد غملوا انفه بالخزم
وقد جعلوا سوطه معولا اذا عمدوه فقاه كلم
فارسل من فوقهم حاصبا يلفهم مثل لف القرم
بحث على الطير احياءهم وقد ناحوا كنواح الغنم

وقال ابو الصلت الثقفي وهو جاهلي

ان ايات ربنا بينات ما يماري بهن الا كفور
حبس الفيل بالمحصب حتى ظل يحبو كانه معقور
واضعا خلقه كما قطر الصخر من كتب محزور

وقال المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

انت حبست الفيل بالمحصب حبسة كالمكردس
من بعد ما هم بسرجين يحبس تزهق نفسه الانفس
وقد بيات ربنا لم يدرس يا واهب الحي الجميع الاخمس
وما لهم من طارق ونفس وجارة مثل الجوار الكنس
انت لنا في كل امر مؤنس وفي هنات اخذ بالانفس

وقال ابن ابي عائذ الثقفي

لعمرك ما للفتى من مفر مع الموت يلحقه والكبر
لعمرك ما للفتى عصره لعمرك ما ان له من وزر
لعمرك قد بايل من حميرا تو ذات صبح بذات العبر
بالف الوف وحرابة مثل الما قبيل المطير
يصم صراخهم المقربات تيقون من قارهم بالدثر
سعالى مثل عديد التراب تيبس منها رطاب الشجر

اخبار في ذكر بناء قريش في الجاهلية

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن داود بن عبد الرحمن العطار قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري عن ابي الطفيل قال قلت يا خال حدثني عن بنيان الكعبة قبل ان يبنيها قريش قال كانت برضم يابس ليس بمدر يروه العناق وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى ثم ان سفينة للروم اقبلت حتى اذا كانت بالشعيبة وهي يومئذ ساحل مكة قبل جدة فانكسرت فرجعت بها قريش فركبوا اليها واخذوا خشبها وروبتها يقال له بالقوم نجار ابناء فلما قدموا به مكة قالوا لو بنينا بيت ربنا فاجتمعوا لذلك وتقلوا الحجارة الصواحي فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلها معهم اذ انكشفت عورته فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي واسماعيل فما رؤيت له عورة بعد فلما جمعوا الحجارة وهدموا بنقضها خرجت لهم حية سوداء الظهر بيضاء البطن لها راس مثل راس الجدي تنعم

كلما اراد

كلما اراد واهدمها فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند المقام وهو يومئذ في ملوانة اليوم ثم قالوا ربنا اردنا عمارة بيتك فرأوا طايرا اسود ظهره ابيض بطنه اصفر الرجلين اخذ ها حتى ادخلها اجيادا ثم هدموا وبنوا عشرين ذراعا قال ابو الطفيل فاستقصرت قريش لقصر الخشب فتركوا منها في الحجر ستة اذرع وسماه وحدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي يزيد عن ابيه قال جلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحجر وارسل الى رجل من بني زهرة قديم فسأله عن بنيان الكعبة فقال ان قريشا تقوت في بنيانها فحجزوا واستقصروا وتركوا بعضا في الحجر فقال عمر صدقت حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم اجرمت امراة من قريش الكعبة فطارت شرارة من مجمرتها في ثياب الكعبة فاحترقت فوهى البيت للحريق الذي اصابه فتشاغلت قريش في هدم الكعبة فهابوا هدمها فقال لهم الوليد بن المغيرة اتريدون بهدمها الاصلاح ام الاساءة قالوا بل الا الاصلاح قال فان الله لا يهلك المصلحين قالوا فمن الذي يعلوها فيهدمها قال الوليد بن المغيرة انا اعلوها فاهدمها فارتقى الوليد على جدار البيت ومعه الفاس فقال اللهم انا لا نريد الا الاصلاح ثم هدم فلما رأت قريش قد هدم منها ولم يأتهم ما يخافون من العذاب هدموا معه حتى اذا بنوا فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن اي القبايل يلي رفعه حتى كان بينهم قالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا من هذه السكة فاصطلحوا على ذلك فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاحا غرة فحكموه فامر بالركن فوضع ثوبه ثم امر سيدا من كل قبيلة فاعطاه ناحية الثوب ثم ارتقى وامرهم ان يرفعوه اليه فرفعوه اليه فكان هو الذي وضعه حدثني جدي قال حدثنا سليمان بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال جلس رجال من قريش في المسجد الحرام فيهم حويطب بن عبد العزى ومخرمة بن نوفل فتذاكروا بنيان قريش الكعبة وما هاجهم على ذلك وذكروا كيف بناها قبل ذلك قالوا كانت الكعبة مبنية برضم يابس ليس بمدر وكان بابها بالارض ولم يكن لها سقف وانما تدلى الكسوة على الجدار من خارج ويربط من اعلى الجدارين بطنها وكان في بطن الكعبة عن يمين من دخلها حين يكون فيه من يهدى للكعبة من مال وحلية كهشة الخزانة وكان يكون على ذلك الحين حية تحرس بعينها الله عز وجل منذ زمن جرهم وذلك انه عدا على ذلك الحين قوم من جرهم فسرقوا مالها وحليتها مرة بعد مرة فبعث الله تلك الحية فحرست الكعبة وما فيها فحمايتها حتى لم تزل كذلك حتى بعثت قريش الكعبة وكان قرنا الكبش الذي ذبح ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام معلقين في بطنها بالجدار تلقاء من دخلها يحلفان ويطيبان اذا طيبت البيت وكان فيها معاليق من حلية كانت تهدى للكعبة فكانت على ذلك من امرها ثم ان امراة ذهبت بمجمر الكعبة فطارت من مجمرتها شرارة فاحترقت كسوتها وكانت الكسوة عليها رکاما بعضها

على ان لا يبشروهم قال وكانوا تسعة وعشرون من دخلها من تجار الروم كانوا
الروم وعشرون من دخل منهم بلادها فكانوا في السفينة رومي تجار سامي يا قوم
فلما قدموا الحبشة مكة قالوا لو نينادا بنا رسا فاجمعوا لذلك وتعاونوا
وتزاودوا في النفقة وربحوا اموالا وبشر اربا عاتم اقترعوا عند هبل في بطن الكعبة
على جوانبها فطار قدح بني عبد مناف وبني زهرة على الوجه الذي فيه الباب
وهو الشرقي وقدح بني عبد الدار وبني اسد بن عبد العزى وبني عدي على الشق
الذي يلي الحجر وهو الشق الشامي وطار قدح بني سهم وبني جمح وبني عامر بن لؤي
على ظهر الكعبة وهو الشق الغربي وطار قدح بني تيم وبني مخزوم وقبائل من قريش
ضموا معهم على الشق اليماني الذي يلي الصفا واجياد فنقلوا الحكام ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي وقيل معهم الحكام علي
رضي الله عنه وسماه ونقلها اذا انكشفت تمر كانت عليه فنودي يا محمد عودتك
وذلك اول ما نودي والله اعلم فما رأت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عودة
بعد ذلك ولج برسول الله صلى الله عليه وسلم من الفزع حتى نودي فاحد
العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه فضمه اليه وقال لو جعلت بعض
سروك على عاتقك تقيك الحكام قال ما اصابني هذا الامن الغرض
فشكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ازاره وجعل ينقل معهم وكانوا
ينقلون بانفسهم سرورا وبركا الكعبة فلما اجتمع لهم ما يريدون من الحكام
والحجارة وما يحتاجون اليه هدموا على هدمها فحرجت لهم الحية التي كانت
تسد الظهر فصادت الطير فاخذت الحية

فوق بعض فلما احترقت الكعبة توهنت جدارانها من كل جانب وتصدعت
وكانت الحرف والاربعة عليهم مظلمة والسيول متواترة وتلك سيول العرم فجا
سيل عاتك الحال عظيم فدخل الكعبة وصدع جدارانها وجافها فزعت من ذلك
قريش فزعا شديدا وهابوا هدمها وخشوا ان ينزل عليهم العذاب
قال فبينما هم على ذلك ينتظرون وبتنا ورون اذ اقبلت سفينة الروم حتى اذا كانت
بالشعيبة وهي يومئذ ساحل مكة قبل جدة انكسرت فجمعت قريش فركبوا اليها
في عشرة واخبروا واذنوا لاهلها ان يدخلوا مكة فيبيعوا ما معهم من متاعهم على ان
لا يعشروهم

ـدوا هدمها فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند مقام ابرهيم عليه السلام
وهو يومئذ في مكانه الذي هو فيه اليوم فقال لهم الوليد بن المغيرة يا قوم
انتم تريدون بهدمها الاصلاح قالوا اللهم قال فان الله عز وجل لا يهلك
المصلحين ولكن لا تدخلوا في عمارته ربكم الا من طيب اموالكم ولا تدخلوا فيه
مالا من ربا ولا مالا من مكس ولا مهر بغي وخبث للخبث من اموالكم فان
الله عز وجل لا يقبل الا طيبا ففعلوا ثم وقفوا عند المقام فقاموا يدعون
ربهم ويقولون اللهم ان كان لك في هدمها رضى فاتمه واشغل عنا هذا
الثعبان فاقبل طائر من جو السما كهيئة العقاب طهره اسود وبطنه اصفر وهو حلاه
صفرا وان والجه على جدار البيت فاغتم فاها فاخذ برأسها حتى ادخلها
اجياد الصغير فقالت قريش انا نرجو ان يكون الله سبحانه قد رضي عملكم
وتقبل نفقتكم فاهدموه فهابت قريش هدمه فقالوا من يبدأ فيهدمه فقال
الوليد بن المغيرة انا ابدؤكم في هدمه انا شيخ كبير فان اصابني امر كان قد
دنا اجلي وان كان غير ذلك لم ير لي فعلا البيت وفي يده عنزة يهدم بها
فمر عرق من تحت رجله فقال اللهم لم نرع انما اردنا الاصلاح وجعل
يهدمها حجرا حجرا بالعنزة فهدم يومه ذلك فقالت قريش نخاف ان
ينزل به العذاب اذا امسى فلما امسى لم ير وسنا فاصبح الوليد غ
على عمله فهدمت وبنى معه حتى بلغوا الاساس الذي وضع عليه ابرهيم
واسماعيل القواعد من البيت فابصروا احجارا كأسنمة الابل اخذ
لا تطيق الرجال منها ملئون رجلا يحرك الحجر منها فيرتجز

بعضها بعض فادخل الوليد بن المغيرة عتلته بين الحجرين فانفلقت منه فلقة
فاخذها ابو وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم وهرب من يده حتى عاد
في مكانها وطارت من يحملها رعدة كادت ان تخطف ابصارهم ورجفت مكة
باسرها فلما رأوا ذلك امسكوا عن ان ينظروا ما تحت ذلك فلما اجمعوا
ما اخرجوا من النفقة غلب النفقة عن ان يبلغ لهم عمارة البيت كله فتشاوروا
في ذلك فاجمع رأيهم على ان يقصروا عن القواعد ويحجروا ما يقرون عليه
من بنا البيت ويتركوا بقيته في الحجر عليه جدار مدار يطوف الناس من
ورائه ففعلوا ذلك وسووا بطن النقعة اساسا يبنون عليه من شق الحجر
وتركوا من ورائه من قبا البيت في الحجر سته اذرع وشبرا سووا على ذلك فلما
وضعوا ايديهم في بنائها قالوا ارفعوا بنائها من الارض واكسوها حتى
يدخلها السيول ولا ترقى اليها انسان ولا يدخلها الا من اردتم ان كرهتم احدا
دفعتموه ففعلوا ذلك وبنوها ساف من حجارة وساف من خشب بين
الحجارة حتى انتهوا الى موضع الركن فاختلفوا في وضعه وكثر الكلام فيه وتنافسوا
في ذلك فقالت سو عبد مناف وزهرة هو في الشق الذي وضع لنا وقالت
سائر القبايل لم يكن الركن مما اسسهما عليه فقال ابو امية بن المغيرة يا
قوم انا اردنا البر ولم نرد الشر فلا تحاسدوا ولا تنافسوا فانكم ان اختلفتم
ليستحكمن امركم وطمع فيكم غيركم ولكن حكموا بينكم اول من يطلع عليه من
هذا الفج قالوا رضينا وسلمنا فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الامين قد رضيناه فحكموه فبسط ردائه ثم وضع

ـدوا هدمها فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند مقام ابرهيم عليه السلام
وهو يومئذ في مكانه الذي هو فيه اليوم فقال لهم الوليد بن المغيرة يا قوم
انتم تريدون بهدمها الاصلاح فالوا بلى قال فان الله عز وجل لا يهلك
المصلحين ولكن لا تدخلوا في عمارته ربكم الا من طيب اموالكم ولا تدخلوا فيه
مالا من ربا ولا مالا من مكس ولا مهر بغي وخوف الحبشة من اموالكم فان
الله عز وجل لا يقبل الا طيبا ففعلوا ثم وقفوا عند المقام فقاموا يدعون
ربهم ويقولون اللهم ان كان لك في هدمها رضى فاتمه واشغل عنا هذا
الثعبان فاقبل طائر من جو السما لهذا العقاب طهره اسود وبطنه اصفر وهو
صفر اوان والحيه على حد السد فاعترض فاها فاخذ برأسها حتى ادخلها
اجياد الصغير فقالت قريش انا نرجو ان يكون الله سبحانه قد رضي عملكم
وتقبل نفقتكم فاهدموه فهابت قريش هدمه فقالوا من يبدأ فيهدمه فقال
الوليد بن المغيرة انا ابدؤكم في هدمه انا شيخ كبير فان اصابني امر كان قد
دنا اجلي وان كان غير ذلك لم ير لي وقعلا السد وفي يده عتله يهدم بها
فمر عرق من تحت رحله عتله فقال اللهم لم نرع انما اردنا الاصلاح وجعل
يهدمها حجرا حجرا بالعتله فهدم يومه ذلك فقالت قريش نخاف ان
ينزل به العذاب اذا امسى فلما امسى لم ير وشيئا فاصبح الوليد
على عمله فهدمت قريش معه حتى بلغوا الاساس الذي رفع عليه ابرهيم
واسماعيل القواعد من البيت فابصروا احجارا كأسنمة الابل الا ان
لا تطيق الجمل منها ملء رحله الا تحرك الحجر منها فيخرج بها ويرد

بعضها بعض فادخل الوليد بن المغيرة عتلته بين الحجرين فانفلقت منه فلقة
فاخذها ابو وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم وضرب من يده حتى عاد
في مكانها وطارت من يحتها شرارة كادت ان تخطف ابصارهم ورجفت مكة
باسرها فلما رأوا ذلك امسكوا عن ان ينظروا ما تحت ذلك فلما اجمعوا
ما احرجوا من النفقة فلم تبلغ النفقة عن ان يبلغ لهم عمارة البيت كله فتشاوروا
في ذلك فاجمع رأيهم على ان يقصروا عن القواعد ويحجروا ما يقرون عليه
من بنا البيت ويتركوا بقيته في الحجر عليه حدار مدار يطوف الناس من
ورائه ففعلوا ذلك وسواي بطن الكعبة اساسا بنون عليه من شق الحجر
وتركوا من ورائه من قبا البيت في الحجر سته اذرع وشبرا سواء على ذلك فلما
وضعوا ايديهم في بنائها قالوا ارفعوا بنائها من الارض واكسوها على
ما دخلها السيول ولا ترى الا بسلم ولا يدخلها الا من اردتم ان كرهتم احدا
دفعتموه ففعلوا ذلك وبنوها بناء من حجارة وساف من خشب بين
الحجارة حتى ابتهوا الى موضع الركن فاختلفوا في وضعه وكثر الكلام فيه وتنافسوا
في ذلك فقالت سوعد مناف وزهرة هو في الشق الذي وضع لنا وقالت
سائر القبايل لم يكن الركن مما اسسهما عليه فقال ابو امية بن المغيرة يا
قوم ما اردنا البر ولم نرد الشر ولا تحاسدوا ولا تنافسوا فانكم ان اختلفتم
ليستحكمن امركم وطمع فيكم غيركم ولكن حكموا بينكم اول من يطلع عليه من
هذا الفج قالوا رضينا وسلمنا فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا هذا الامين قد رضينا به فحكموه فبسط رداءه ثم وضع فيه

الركن فدعا من كل ربع رجلا فاخذوا باطراف الثوب فكان من بني عبد مناف
عسه بن ربعه وكان في الربع الثاني ابو زمعه بن الاسود وكان اسن القوم
وفي الربع الثالث العاص ابن وايل وفي الربع الرابع ابو حذيفه بن المغيره
فرفع القوم الركن وقام النبي صلى الله عليه وسلم على الجدر ثم وضعه هو بيده
فذهب رجل من اهل نجد ليتناول النبي صلى الله عليه وسلم حجرا يشد به الركن
فقال له العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه ورحمته لا تفعل
العباس النبي صلى الله عليه وسلم حجرا فشد به الركن فغضب النجدي حتى
نجي فقال النجدي واعجباه لقوم اهل شرف وعقول وسن واموال
عمدوا الى اصغرهم سنا واقلهم مالا فراسوه عليهم في مكرمهم وجوزهم كانهم
خدم له اما والله لنفوسهم سبقا ولنفسمن عليهم خطوطا وحدودا
ويقال انه الملس فبنوا حتى رفعوا اربع ادرع وشبرا ثم كسوها ووضعوا
بابها مرتفعا على هذا الدرع ورفعوها بمدماك خشب ومدماك
حجاره حتى بلغوا السقف فقال لهم يا قوم الروم اتحبون ان تجعلوا
سقفا منكسا او مسطحا قالوا بل ابنيت ربنا مسطحا قال فبنوا مسطحا
وجعلوا فيه ست دعائم في صفين في كل صف ثلاث دعائم من الشق الشامي
الذي يلي الحجر الى الشق اليماني وجعلوا ارتفاعها من خارجها من الارض الى
اعلاها ثمانيه عشر ذراعا وكانت قبل ذلك تسع ادرع وزادت وشبرا في
ارتفاعها في السماء سبعه ادرع اخرى وسنوها من اعلاها الى اسفلها بمدماك
من حجاره ومدماك من خشب وكان الخشب خمسه عشر مدماكا

والحجاره ستة عشر مدماكا وجعلوا ميزابها يسكب في الحجر وجعلوا درجه
من خشب في بطنها في الركن الشامي يصعد فيها الى ظهرها وردموا سقفها
وجدرانها من بطنها وجعلوا في دعائمها صور الانبيا وصور الشجر وصور
الملائكه فكان فيها صوره ابراهيم خليل الرحمن شيخا يستقسم بالازلام وصوره
عيسى بن مريم وامه وصوره الملائكه عليهم اجمعين السلام فلما كان يوم الفتح
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فارسل الفضل بن عباس بن عبد
بن عبد المطلب فجاءهما من ماء زمزم ثم امر بثوب فبل بالماء وامر بطمس تلك الصور
فطمست قال ووضع كفه على صوره عيسى بن مريم وامه عليهما السلام وقال
امحوا جميع الصور الا ما تحت يدي فرفع يده عن عيسى وامه ونظر الى صوره ابراهيم
عليه السلام فقال قاتلهم الله جعلوه يستقسم بالازلام ما لابراهيم وللازلام
وجعلوا لها بابا واحدا فكان يغلق ويفتح وكانوا قد اخرجوا ما كان في
البيت من حليه ومال وقربي الكبش وجعلوه عند ابي طلحه عبد الله بن عبد العزى
بن عثمان بن عبد الدار بن قصي واخرجوا اهبل وكان على الجب الذي فيه نصبه عمرو
بن لحي هبل ونصب عند المقام حتى وضعوا من بنا البيت فردوا ذلك المال
في الجب وعلفوا فيه للطلبه وقربي الكبش وردوا الجب في مكانه فبنى الشق الشامي
ونصبوا اهبل على الجب كما كان قبل ذلك وجعلوا له سلما يصعد الى بطنها
وكسوها حين فرغوا من بنائها حبرات تمامه ٥ حدثني حبلي قال نا واقد
عبد الرحمن عن ابن ابي سبرة عن اسه عن حويطب بن عبد العزى قال كانت
سارق امثال الحمام يدخل الكايف فيها فيه فلا يرسه احد فاخذ

شبكة الألوكة www.alukah.net

لندخل يده فاجتبذه رجل فشلت يده فلقد رايته في الاسلام وانه لاشل وحدثنا
حجي قال نا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج قال سال سليمان بن موسى الشامي
عطاء ابن ابي رباح وانا اسمع ادركت في البيت تمثال مريم وعيسى عليهما السلام
قال نعم ادركت فيها تمثال مريم مزوقا في حجرها عيسى ابنها قاعدا مزوقا قال
وكانت في البيت اعمدة ست سواري وصفها كما نعتت في هذا الزبرج قال
وكان تمثال عيسى بن مريم ومريم عليهما السلام في العمود الذي يلي البيت ○

قال ابن جريج فقلت لعطاء متى هلك قال في الحريق في عصر ابن الزبير قلت
اعلا عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادري واني لاظنه قد كان على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال له سليمان ارايت تماثيل صور كانت في
البيت من طمسها قال لا ادري غير اني ادركت من تلك الصور اسس دورها
واراها قد طمس عليها ○ قال ابن جريج ثم عاودت عطاء بعد حين فقال
لي ست سواري كما خططت ثم قال تمثال عيسى وامه عليهما السلام
في الوسطى من اللاتي يلين الباب الذي يلي الحجر اذا دخلنا ○ قال ابن جريج

النبي خط هذا الزبرج ونقط هذا النقط حدثني حجي قال نا داود بن
عبد الرحمن عن عمرو بن دينار قال ادركت في الكعبة قبل ان يهدم تمثال
عيسى بن مريم وامه عليهما السلام وحدثني حجي قال نا داود بن عبد الرحمن
قال اخبرني بعض اصحابه عن مسافع بن شيبة عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا شيبة امح كل صورة فيها الا ما تحت يدي قال فرفع يديه عن عيسى بن مريم
وامه حدثني حجي قال نا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عمرو بن دينار انه
سمع ابا الشعثاء يقول انما يكره ما فيه الروح قال عمرو وان نصنع التماثيل
على ما فيه الروح فاما الشجر وما ليس فيه روح فلا ان حدثني حجي قال نا داود
بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن جابر بن عبد الله قال زجر النبي صلى الله
عليه وسلم عن الصور وامر عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح ان يدخل البيت
فيمحو ما فيه من صور ولم يدخله حتى يمحى وحدثني حجي قال نا ابن عيينة عن
عمرو عن عبيده عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة حتى امر عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ان يطمس على ما فيها من صور ○ حدثني حجي عن سعيد
بن سالم قال انا ابن جريج عن عباس بن جعفر عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل الكعبة يوم الفتح وفيها صور الملائكة وغيرها فراى صورة ابراهيم عليه
السلام فقال قاتلهم الله جعلوه شيخا يستقسم بالازلام ثم راى صورة
مريم عليها السلام فوضع يديه عليها فقال امحوا ما فيها من الصور الا صورة
مريم اخبرني محمد بن يحيى عن الفقيه عنيه عن ابن اسحاق عن حكيم بن حكيم عن
يوسف وغيره من اهل العلم ان قريشا كانت قد جعلت في الكعبة

صورة فيها عيسى بن مريم ومريم عليهما السلام قال ابن شهاب قال
اسم ابنه شقران امراه من غسان حجت في حاج العرب فلما رات صورة
مريم في الكعبه فقالت بابي وابي انك لعرسه فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمحو تلك الصور الا ما كان من صورة عيسى ومريم عليهما السلام
حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عنه عن ابن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير
عن عبد الله بن عبد الله بن ابي بكر عن صفية بنت شيبة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما دخل يوم الفتح مكة اقبل حتى اناخ البيت فطاف به سبعا على راحلته
يستلم الحجر بمحجن في يده فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة فاخذ منه مفتاح
الكعبه ففتح له فدخلها فوجد فيها حمامة من عيدان فطرحها
حدثني محمد بن يحيى بن ابي عمرو قال ما عبد الوهاب الثقفي عن ايوب
عن عكرمة قال لما كان يوم الفتح دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
فاذا فيه صورة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام واحسبه قال والكبش
او راس الكبش فامرهم ان يمحوها فاقال فما دخل حتى محت قال فلما دخل
راى الازلام فقد صورت في بيت ابراهيم عليه السلام فقال قاتلهم الله لقد علموا
انهما لم يستقسما بالازلام حدثني حدثني وابراهيم بن محمد الشافعي
قالا نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلاما حين هدمت الكعبه فكان ينقل الحجارة فوضع على طهن ازار ليقيه
به فلم به فاخذه العباس رضوان الله عليه فضمه اليه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني نهيت ان اتعرى حدثني حدثني قال نا سفيان بن عيينة

عن عمرو بن دينار انه سمع عبيد بن عمير يقول اسم الذي يقال له اصحمة
باقوم وكان رومي اكان في سفينة اصابتها ريح فجعتها تقول حبسها
فخرجت اليها قريش بحلة فاخذوا السفينة وحبسوها وقالوا ان لنا بيان انا
حدثني حدثني عن محمد بن يحيى عن سفيان عن عمرو بن دينار قال لما اراد ان
ان ينزوا الكعبه خرجت حية فجالت بينهم وبين ما يريدون وكان يشرف على الجدار
فقالوا ان اراد الله بنا شيئا فسيكفيكموها ثم قال عمرو وسمعت بن عمير
يقول حبا طير ابيض فاخذ بها فذهب بها نحو الحجون وحدثني
محمد بن يحيى قال نا هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج عن عبيد الله بن عبد
بن عمير بن الوليد بن عطاء عن حباب بن الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة وقد على عبد
بن مروان في خلافته فقال له عبد الملك بن مروان ما اظن ابا حبيب يعني ابن الزبير
سمع من عائشة رضي الله عنها ما كان يزعم انه سمع منها قال الحرث انا سمعته
منها قال سمعتها تقول ما ذا قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
قومك استقصروا اني بنا البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيها
ما تركوا منه فان بدا لقومك ان يبنوا فهلمي لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا
من سبع اذرع وزاد ابو الوليد في الحديث وجعلت لها بابا من موضوع بالارض
بابا شرقيا وبابا غربيا هل تدري لم كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا
قال تعززا لا يدخلها احد الا من اراد وافكبوا اذا كرهوا ان يدخلها
فكان الرجل اذا اراد ان يدخلها تعوده فدفعته فوقع حدثني قال عبد
سمعتها تقول عند ذلك قال فنكت ساعة

ولددت لو تركته وما تحمل حدثني جدي قال مالك بن انس عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله بن عمير ان عبد الله بن محمد بن ابي الصديق رضي الله عنه
اخبره عبد الله بن عمر عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الم ترى ان قومك حين بنوا البيت استقصروا عن قواعد ابراهيم
عليه السلام قالت فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعده قال لولا حدثان
قومك بالكفر لفعلت قال عبد الله بن عمر لئن كانت عايشه سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراه ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر
الا لان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم عليه السلام واخبرني محمد بن يحيى قال
سليمان بن مسلم عن المنيني بن الصباح قال سمعت عمرو بن شعيب يقول كان
طول الكعبه في السما تسع اذرع فاستقصروا طوله وكرهوا ان يكون بغير
سقف واراد وا الزياده فيها فبنوها وزادوا في طولها تسع اذرع وتركوا في
الحجر من عرضها ست اذرع وعطمر اذراع قصرت بهم النفقه اخبرني
محمد بن يحيى عن الواقدي قال حدثني ابن ابي سبره عن يحيى بن شبل عن ابي جعفر قال
كان باب الكعبه على عهد ابراهيم عليه السلام وجرهم بالارض حتى بنتها قريش
قال ابو حذيفه بن المغيره يا معشر قريش ارفعوا باب الكعبه حتى لا يدخل
عليكم الا سلم فانه لا يدخل عليكم الا من اردتم فان جاء احد ممن تكرهون رمينه
به فسقط فكان كما لا لم يراه ففعلت قريش ذلك وردموا الردم الا
وصرفوا السيل عن الكعبه ولسوقها الوصايل وحدثني محمد بن يحيى
عن محمد بن ابي حميد عن موسى بن عمرو بن علي عن عمر بن علي قال رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما وضعت الركن يوم اختلفت قريش في وضعه
حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي قال حدثني خالد بن القسم عن ابي بحراه عن امه قالت
انا انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الركن سده فقلت لمن الثوب
الذي وضع فيه الحجر قالت للوليد بن المغيره ويقال حمل الحجر في كساطا روي
كان للنبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبره
عن عبد الله بن علامه بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن سعد بن المسيب
قال الذي اخذ الحجر الذي انفلق من عمزل العنله من اساس الكعبه فنزا من يده
فرجع مكانه ابو وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم حدثني محمد بن
يحيى عن الواقدي عن هشام بن عمار عن سعد بن محمد بن جبير بن مطعم قال الذي
اخذ الحجر فنزا من يده عامر بن نوفل بن عبد مناف قال الواقدي وقد ثبت
انه ابو وهب بن عمرو بن عايذ حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن الوليد
بن كثير عن يعقوب بن عتبه قال اجتمع عند معويه بن ابي سفين رجاله
الله وهو جلسه نفر من قريش منهم جعده بن هبيره وعبد الرحمن بن الحرث
بن هشام والحرث بن عبد الله بن ابي ربيعه وعبد الله بن زمعه بن الاسود فذا
احاديث العرب فقال معويه من الرجل الذي نزا الحجر من يده حتى حفر
اساس البيت حتى عاد مكانه فقالوا من اعلم امير المومنين بهذا فقال على ذلك
لسن كنا العلم وعيناه ولا حفظناه لقد علمنا امورا فنسيناها فقالوا
ابو وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم قال معاويه كذلك
كان الحجر اذا اراد الله اليوم قال من قال حتى اعلم

في بيان قدم البيت يا معشر قريش لا تنافسوا ولا تباغضوا فيطمع فيكم
غيركم ولئن حربوا البيت اربعة اجيال ليعودن الفضائل فلكن اربا عما
قالوا ابو اميه بن المغيره قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال فمن القابل
حتى احلف قريش في وضع الركن اجعلوا بينكم اول يطلع من هذا الباب
قالوا ابو حذيفه بن المغيره قال نعم قال فمن الفريق الذي رفعوا الثوب حتى
وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اجل عتبه بن سعد احدهم
قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال فمن كان في الربع الثاني قالوا ابو زمعه
بن الاسود بن المطلب قال وكذلك كنت اسمع ابي يقول قال فمن كان في الربع
الثالث قالوا ابو حذيفه بن المغيره قال وكذلك كنت اسمع ابي يقول قال
فمن كان في الربع الرابع قالوا ابو قيس بن علي السهمي قال هذه واحده قد احدثها
عليكم العاص بن وائل قال فمن قال يا معشر قريش لا تدخلوا في عماره بيت ربكم
الا طاهر من كسبكم قالوا ابو حذيفه بن المغيره قال هذه اخرى قد احدثها
عليكم القابل هذا والمتكلم به ابو احيحه سعيد بن العاص قال فاستلت القوم
حدثني سعيد بن محمد رجل من قريش قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر
بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن عمر بن علي بن ابي طالب عن علي بن
ابي طالب عليه السلام قال لما احترقت الكعبه في الجاهليه هدمتها قريش
لتبنيها فكشفت عن ركن من اركانها من الاساس فاذا الحجر فيه ملتوي
الا يعصر بن عبد فراقوا على ان السلام من راس بلبه الف مسه

ما جاء في الكعبه ومن كان يفتحها ويغلقها

اول من خلع النعل والحذاء عند دخولها

قال ابو الوليد قال اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن يزيد عن سعد
بن عمرو الهدلي عن ابيه قال رايت قريشا يفتحون البيت في الجاهليه يوم
الاثنين والخميس وكان حجابه محلسون على الباب فربما جاء الرجل اذا كانوا
لا يريدون دخوله فدفع ويطرح فربما غضب وكانوا لا يدخلون الكعبه
بنعالهم يعظمون ذلك ويضعون نعالهم تحت الدوحه اخبرني محمد بن
يحيى عن الواقدي عن اشياخه قال ولما فرغت قريش من بنا الكعبه كان اول
من خلع الخف والنعل فلم يدخلها بهما الوليد بن المغيره اعظاما لها فجرى
ذلك سنه حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا العمري عن عبد الله بن ابي سلمان
عن ابيه ان فاطمه ابنه زهير بن الحرث بن اسد بن عبد العزى وهي ام حكيم بن حزام
دخلت الكعبه وهي حامل فادركها المخاض فيها فولدت حكيما في الكعبه فحملت
في بطع واخذ ما تحت منبرها فصل عند حوض زمزم واخذت شاها التي ولدت
فيها فجعلت تفيء والقى انه لم يكن يطوف احد بالبيت الا عريانا الا الحمس
فانهم كانوا يطوفون بالبيت وعليهم الثياب وكان من طاف من غير الحمس
في ثيابه فاذا طاف الرجل او المراه رمى بثيابه حائشيانه التي طاف
فيها وطرحها حول البيت ولا يمسها احد ولا يركبها حتى يبلى من وطي الاقدام
ومن الشمس والرياح والمطر وقال ورقه بن نوفل بن اسد اللقاء

كفى حزنا كري عليه كانه ... منى بين ايدي الطائفين حريم

قال حدثني حدثني قال حدثنا سفين بن عيينه عن ابي

عن زيد بن يثيع قال سألنا عليا عليه السلام اي شيء بعثك رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ابي بكر رضي الله عنه في حجته سنة تسع قال باربع لا تطوف
بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يجتمع مسلم ومشرك في
الحرم بعد عامهم هذا ومن كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عهد فاربعة
اشهر قال ابو محمد وحدثنه في كتاب قديم فما سمع من ابي الولد ومن كان له
عند النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له عند النبي صلى الله
عليه وسلم عهد فاربعة اشهر ناجلي قال نا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر
عن الزهري ان العرب كانت تطوف بالبيت عراة الا الحمس قريش واحلافها
والاحمس المشددون في دينهم في بعض كلام العرب فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه
فطاف في ثوب احمسي فان لم يجد من يعيره من الحمس طاف عريانا فالحمس يأتزرون
ويطوف عريانا وان طاف في ثيابٍ نفيسة القاها اذا انقضى طوافه حرمها
فيجعلها عند فلان قال نا عبد الرزاق وتعالى خذوا زينتكم عند كل مسجدٍ حدثني
جدي قال نا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه
قال الشملة من الزينة حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد
عن ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن كثير انه سمع طاوسا يقول نادى ادم
لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة فسلوا حتى يأتي ادم حدوا زينتكم
عند كل مسجدٍ ثم يقول لم يأمرهم بالحرير ولا بالديباج ولكنه كان الرجل الكافر
يطوف احدهم بالبيت عريانا ويدع ثيابه ورا المسجد فيحدها هم وان
طاف وهي عليه صوب وانزعت منه ففي ذلك انزل الله عز وجل يا بني ادم خذوا زينتكم

الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق نا سعدان منصور قال نا
جرير عن منصور عن مجاهد في قوله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا
عليها اباءنا والله امرنا بها قال كانوا يطوفون بالبيت عراة قال ثم خرج
لما ان اهلك الله تعالى ابرهة الحبشي صاحب الفيل وسلط عليه الابابيل
عظمت في جميع العرب قريش واهل مكة وقالوا لاهل الله قال الله عنهم وكفاهم
مؤونة عدوهم فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام والشهر الحرام
وقروها وراوا ان دينهم خير الاديان واحبها الى الله تعالى وقال قريش
مكة بحق لاهل الله وسوا رهم خليل الله وولاة البيت الحرام وساكنوا حرمه
وقطانه فليس لاحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف العرب
لاحدٍ مثل ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احداثا في دينهم اداروها
بينهم فقالوا لا تعظمون شيأ من الحل كما تعظمون الحرم فاعلم ان فعلتم ذلك
استخفت العرب بحرمكم وقالوا قد عظموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم
فتركوا الوقوف على عرفة والافاضة منها وهم يعرفون ويقرون
انها من المشاعر والحجة ودين ابراهيم ويقرون لسائر العرب ان يقفوا
عليها وان يفيضوا منها الا انهم قالوا نحن الحمس اهل الحرم فليس ينبغي
ان نخرج من الحرم ولا نعظم غيره ثم جعلوا المزدلفة وادنى من سائر العرب من
سكان الحل والحرم مثل الذي لهم من ولادتهم اياهم يحل لهم ما يحل لهم
ويحرم عليهم ما يحرم عليهم وكانت جزاعة وكانه قد دخلوا معهم
ثم ابتدعوا في ذلك امورا لم يكن فقالوا لا ينبغي للحمس ان يأكلوا

هلك

فلا يأتي الناس حريكم ويرون ما تعظمون من الحل كالحرم فتقصرون عن عرفة وهو من الحل فلم يكونوا يقفون به ولا يفيضون منه ويجعلوا موقفهم من عرفة بعض المازنين يقفون به على عقبة عرفة ويظلون به يوم عرفة في الاراك من عرفة فيفيضون منه الى المزدلفة فاذا تحمت الشمس رؤس الجبال دفعوا وكانوا يقولون نحن اهل الحرم لا نخرج من الحرم ونحن الحمس فتحمست قريش وهي ولدت فتحمست معها هذه القبايل فسموا الحمس وانما سميت الحمس حمسا للتشديد الذي في دينهم والاحمسي في لغتهم المشدد في دينه وكانت الحمس من دينهم اذا احرموا ان لا يدخلوا بيتا من البيوت ولا يستظلون تحت سقف بيت ينقب احدهم نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل الى حجرته ومنه يخرج فلا يدخل من بابه ولا يجوز تحت اسكفة بابه ولا عارضته فان اراد بعض اطعمتهم ومتاعهم تسوروا من ظهور بيوتهم وادبارها حتى يظهروا على السطوح ثم ينزلوا في حجرتهم ويجرون ان يمروا تحت عتبة الباب فكانوا على ذلك حتى بعث الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فاحرم عام الحديبية فدخل بيته قال وكان معه رجل من الانصار فوقف الانصاري بالباب فقال له ادخل فقال الانصاري اني احمسي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما راه ودخل من بابه فانزل الله عز وجل ليس البران تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وكانت الحلة يطوف بالبيت اول ما يطوف الرجل والمراة في اول مجة يجيها عراة وكانت بنو عامر بن صعصعة وهي ممن يفعل ذلك فكانوا اذا المراة منهم عريانة تضع احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها ثم تقول اليوم يبد وا بعضه او كله وما بدا بعضه فلا احله. قال ابن عباس رضي الله عنهما فكانت قبايل من العرب من بني عامر وغيرهم يطوفون بالبيت عراة الرجل بالنهار والنساء بالليل فاذا بلغ احدهم باب المسجد قال للحمس من يعير مصونا من غير معور فان اعاره احمسي ثوبه طاف فيه والا التي ثيابه بباب المسجد ثم دخل الطواف فطاف بالبيت عريانا وكانوا يقولون لا نطوف في الثياب الذي عصينا الله فيها الذنوب ثم يرجع الى ثيابه فيجدها ثم يخرج وكان بعض نسايهم تتخذ سيورا فتعلقها في حقوها وتستتر بها وهو يوم يقول العامرية

اليوم يبد وا بعضه او كله فما بدا منه فلا احله الا ان تكرم منهم مكرم فيطوفون في ثيابه فان طاف فيها لم تحل له ان يلبسها ابدا ولا ينتفع به يطرحه لقي والقى هذه الثياب التي يطوفون فيها يرمون بها باب المسجد فلا يمسها احد ثم خلق الله تعالى بعد الثمرة والامطار والرياح ووطي الاقدام وفيه يقول ورقة بن نوفل الاسدي كما حزنا

كفى حزنا كري عليه كانه ... لقى بين ايدي الطايفين حريم

قال الكلبي كان اول من انسا الشهور من مضر مالك بن كنانة وذلك ان مالك بن كنانة تكلم الى يعمر بن نور الكندي وهو يومئذ في كنده وكانت انسا قبل ذلك في كنده من اراد ان المقام فرقا بن ثعلبة بن مالك ثم انسا الحرث بن كنانة وهو القلمس ثم انسا بعده القلمس فكانت النساة في بني فقيم بن ثعلبة حتى جاء الاسلام وكان اخر من انسا منهم ابو ثمامة حذافة بن عوف بن امية بن عبد فقيم وهو الذي جاء في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الركن الاسود فلما راى الناس يزدحمون عليه قال ايها الناس انا لم نجد في ما عهد الينا عمر رضي الله عنه بالدرة ثم قال ايها الحلف الجاني قد ذهب الله عز وجل بالاسلام فكل هو كان قد انسا في الجاهلية والذي ينسا لهم اذا اراد ان لا يحلوا المحرم قام بفنا الكعبة يوم النصر فقال ايها الناس لا تحلوا حرمانكم وعظموا شعايركم فان الشاة وكل شاب ولا يعاب بقول قلتم فهنالك يحرمون المحرم ذلك العام وكان اهل الجاهلية يسمون المحرم صفر الاول وصفر الاخر ويقولون صفران وشهر ربيع وجمادیان ورجب وشعبان ورمضان

الا فطوفوا ولا يبدو ... ثم ولا يدخلوا بيتا من شعر ولا يستظلوا

ان استطاعوا الا بي بيوت ... اذا نوا حرما ثم رفعوا في ذلك فقالوا لا يسع

لاهل الحل ان ياكلوا من طعام اهل الحرم الا من طعام اهل الحرم اما قوما واما شيرا وكانوا

اوعمارا ولا ياكلون في بيوت ... من طعام اهل الحرم اما قوما واما شيرا وكانوا

مما سنوا به انه اذا جاء الصرورة من غير الحمس والحمس اهل ملة ورسن وكل

وخراعة ومن دان بدينهم ممن ولدوا من حلفايهم وان كانوا من ساكني الحرم

والاحمسي المشدد في دينه فاذا جاء الصرورة من غير الحمس رحلا دان

او امراة لا يطوف بالبيت الا عريانا الصرورة اول ما يطوف الا ان

يطوف في ثوب احمسي اما عاريه واما احاره تقف احداهم بباب

المسجد فيقول من يعير مصونا من يعير مصونا فان اعاره احمسي ثوبا ولو

اكراه طاف فيه وان لم يعره الفى ثيابه بباب المسجد من جانب ثم دخل

الطواف وهو عريان سدا ما ساف فيستلمه ثم يستلم الركن الاسود

ثم ياخذ عن يمينه ويطوف ويجعل البيت عن يمينه فاذا اتم طوافه

سبعا استلم الركن ثم استلم بايله فجعلهما على طوافه ثم يخرج فيجد ثيابه

كما تركها لم تمس فاخذها فلبسها ولا يعود الى الطواف بعد ذلك

عريانا ولم يكن يطوف بالبيت عريان الا الصرورة من غير الحمس فاما

الحمس فكانت تطوف في ثيابها فان تكرم متكرم من رجل او امراة من غير

الحمس فكانت تطوف في ثيابها ولا يستطيع احد ان يطرح ثيابه التي

جاء فيها ولم يجد احمسيا يطرح عليه ثيابه فاذا خرج من المسجد

ثيابه التي عليه طاف في ثيابه التي طرحها عليه الحمسي فاذا فرغ من طوافه

وشوال وذو القعدة وذو الحجة فكان ينسأ الانسان سنة وينزل سنة يحلوا الشهور المحرمة ويحرموا الشهور التي ليست محرمة وكان ذلك من فعل ابليس القاه على النسئ فزاده حتى اذا كانت السنة التي ينسأ فيها يقوم فيخطب بفناء الكعبة ويجتمع الناس اليه يوم النصر فيقول يا ايها الناس اني قد انسأت العام صفر الاول يعني المحرم فيحرمونه مع الشهور ولا يعتدون به ويتدون العدة فيقولون لصفر وشهر ربيع الاول صفران ويقولون لشهر ربيع الاخر وجمادى الاولى شهر اربيع ويقولون لجمادى الاخرة ورجب جماديان ويقولون لشعبان رجب ولشهر رمضان شعبان ويقولون لشوال شهر رمضان ولذي القعدة شوال ولذي الحجة ذو القعدة ولصفر الاول وهو المحرم الشهر الذي اناه ذو الحجة فيحجون تلك السنة في المحرم ويبطل من هذه شهر بنسيه ثم يخطبهم في السنة الثانية في وجه الكعبة ايضا فيقول ايها الناس لا تحلوا حرماتكم وعظموا شعائركم فاني اخاف وكاعاب ولا تعاب لقول قلته اللهم اني احللت دماء الحلين طي وخثعم في الاشهر الحرم وانما احل دماءهم لانهم كانوا يعدون على الناس في الاشهر الحرم هم من بين العرب فيغزونهم ويطلبون بثارهم ولا يعفون عن حرمات الاشهر الحرم كما يفعل غيرهم من العرب وكان سائر العرب من الحلة والحمس لا يعدون في الاشهر الحرم على احد ولو لقي احدهم قاتل ابيه واخيه ولا يناقون ما لا عظاما للشهور الحرم الا ضغن وطي فانهم كانوا يعدون في الاشهر الحرم فهنالك يحرمون تلك السنة المحرم وصفر الاول ثم يعدون الشهور على عدتهم التي عدوها في العام الاول

نزع ثيابه ثم جعلها التي يطرحها بين اساف ونائلة فلا يمسها احد ولا ينتفع بها حتى تبلى من وطي الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر وقال الشاعر وهو يذكر اللتي

كتي حزنا كرى عليه كانه ... لتي بين ايدي الطائفين حريم

يقول لاعتن وضار هزيلا كل سنة فيهم وذلك من صنع ابليس وتزيينه لهم ما يلبس عليهم من تغيير الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام فجاءت امراة وكان لها جمال وهيئة فطافت ثيابا عارية فلم تجد من يعيرها فلم تجد بدا من ان تطوف عريانة فنزعت ثيابها بباب المسجد ثم دخلت المسجد عريانة فوضعت يدها على فرجها وجعلت تقول

اليوم يبد وا بعضه او كله ... وما بدا منه فلا احله

قال فجعل فتيان مكة ينظرون اليها وكان لها حديث طويل وقد تزوجت في قريش قال وجاءت امراة ايضا تطوف عريانة وكان لها جمال فرآها رجل فاعجبته فدخل الطواف فطاف الى جنبها لان يمسها فاذا بذي عضده بن عضدها فالتزقت عضده بعضدها فجاءت المسجد من ناحية بني سهم هاربين على وجوههما فزعين لما اصابهما من العقوبة فلقيتهما قريش خارجين من المسجد فسألتهما عن شانهما فاخبراه بقصتهما فاقتاها ان يعودا الى المكان الذي اصابهما فيه فيدعوان ويخلصان ان لا يعودا فرجعا الى مكانهما فدعوا الله سبحانه وتعالى واخلصا اليه في ان لا يعودا فافترقت اعضاؤهما فذهب كل واحد منهما ناحية

واما الشهور وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا حدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحق عن الكلبي عن ابي صالح مولى ام هانئ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت العرب على دينين حلة وحمس والحمس قريش وكل من ولدت من العرب وكنانة وخزاعة والاوس والخزرج وجشم وبنو ربيعة بن عامر بن صعصعة وازد شنوءة وحرم وزبيد وبنو ذكوان بن بني وعمرو الليث ونفيف وغطفان والعوث وعدوان ورعل وقضاعة وكانت قريش اذا نكحوا امرأة منهم اشترطوا عليه ان كل من ولدت له فهو احمسي على دينهم وزوج الادرم بني غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابنة محدابنة تيم بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فولدت منها احمس فسميت قريش وفيها يقول لبيد بن ربيعة بن جعفر الكلابي

سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل من هلال

وذكروا ان منصور بن عكرمة بن خصيفة بن قيس بن عيلان وهلال تزوج سلمى بنت ضبعة بن علي بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان فولدت له هوازن فمرض مرضا شديدا فنذرت سلمى لان برئ لتجيبن فلما برا حمسته فلم يكن نساؤهم ينسجن ولا يغزلن الشعر ولا تسلين السمن اذا احرموا قال وكانت الحمس اذا خرجوا لا يأقطون ولا ياكلون السمن ولا يسلونه ولا يحضون اللبن ولا ياكلون الزبد ولا يلبسون الوبر ولا الشعر ولا يستظلون به ما داموا حرما ولا يغزلن الوبر ولا الشعر ولا ينسجنه وانما يستظلون بالادم ولا ياكلون شيئا من نبات الحرم وكانوا يعظمون الاشهر الحرم ولا يغزون فيها الذمة ولا يظلمون فيها ويطوفون بالبيت وعليهم ثيابهم وكانوا اذا احرم الرجل منهم في الجاهلية واول الاسلام فان كان من اهل المدر يعني من اهل البيوت والقرى نقب نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل ومنه يخرج ولا يدخل من بابه وكانت الحمس يقولون لا تقطعوا شيئا من الحل ولا تجاوز الحرم في الحج فلما اب في العام الاول يحجون في كل شهر مجتمعين ثم ينسأ في السنة الثانية فيما صفر الاول في عدتهم هذه وهو الصفر الاخر فيحرمونه حتى يكون حجهم في صفر ايضا وكذلك الشهور كلها حتى يستدير الحج كل اربع وعشرين حجة سنة الى الحرم الذي ابتدوا منه الا انهم يحجون في الشهور كلها في شهر مجتمعين فلما جاء الله عز وجل بالاسلام انزل في كتابه انما النسئ زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطيوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله وانزل الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم فلما كان عام فتح مكة ثمان استعمل النبي صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس على مكة ومضى الى حنين فغزا هوازن فلما فرغ منها مضى الى الطائف ثم رجع عن الطائف الى الجعرانة فقسم بها غنائم حنين في ذي القعدة ثم دخل مكة ليلا معتمرا فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة

من ليلته ومضى الى الجعرانة فاصبح بها كبائت فانشأ الخروج منها راجعا الى المدينة فهبط من الجعرانة
فى بطن سرف حتى لقى طريق المدينة من سرف ولم يؤذن للنبى صلى الله عليه وسلم فى الحج تلك السنة وذلك
ان الحج رفع تلك السنة فى ذى القعدة ولم يبلغنا انه استعمل عتابا على الحج تلك السنة سنة ثمان والله اعلم
فيه بشئ فلما حج المسلمون والمشركون فدفعوا معا فكان المسلمون فى ناحية يدفع بهم عتاب
بن اسيد ويقف بهم الموقف لانه امير البلد وكان المشركون ممن لم يعهد ومن لم يكن له عهد
فى ناحية البلد فدفع بهم ابو سارة العدوانى على اتان عورا رسنها ليف قال فلما كان سنة
تسع وقع الحج فى ذى الحجة فارسل النبى صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضى الله عنه الى مكة واستعمله
على الحج وعلى المناسك وامره بالوقوف على عرفة وعلى جمع ثم نزلت سورة براءة خلاف ابى بكر
رضى الله عنه فبعث بها النبى صلى الله عليه وسلم مع على رضى الله عنه وامره اذا خطب ابو بكر وفرغ
من خطبته قام على رضى الله عنه فقراء على الناس سورة براءة وينبذ الى المشركين عهدهم وقال
لا يحجن مسلم ولا مشرك على هذا الموقف بعد عامهم هذا وكان ابو بكر الصديق رضى الله عنه الذى
خطب على الناس ويصلى بهم ويدفع بهم فى المواقف فلما كان سنة عشر اذن الله عز وجل لنبيه
صلى الله عليه وسلم فى الحج فحج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وهى حجة التمام فوقف بعرفة
فقال يا ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض فلا شهر
يُنسأ ولا عدة تخطأ وان الحج فى ذى الحجة الى يوم القيمة قال وكانت الافاضة فى الجاهلية الى صوفة
وصوفة رجل يقال له احرم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الاسد وكان احرم تصدق
بابن له على الكعبة يخدمها يجعل عليه حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة
بن عمرو بن عامر الخزاعى الافاضة بالناس على الموقف فيقول حبشية احرمى وحبشية يريد
بلى مجابة الكعبة وامر مكة يصطف الناس على الموقف فيقول حبشية اجزمى صوفة فيقول
للصوفى اجيزوا ابها الناس فيجوزوا ويقال ان امراة احرم بن العاص بن عمرو بن مازن
بن الاسد وكانت عاقرا فنذرت ان ولدت غلاما ان تصدق به على الكعبة عبدا لها يخدمها
ويقوم عليها فولدت من احرم الغوث فتصدقت به عليها فكان يخدمها فى الدهر الاول مع اخواله
من جرهم فولى الاجازة بالناس لمكانه من الكعبة وقالت امه حين اتمت نذرها وخدم الغوث

بن احرم الكعبة
انى جعلت رب من بنيه ... رسيطة بكة العسيله
فاقبل اللهم لا تباعه ... ان كان انم فعلى قضاعه

فولى الغوث بن احرم الاجازة من عرفة وولده من بعده فى زمن جرهم وخزاعة حتى انقرضوا
ثم صارت الافاضة فى عدوان بن عمرو بن قيس بن غيلان بن مضر فى زمن قريش فى عهد
تميم وكانت من عدوان فى آل زيد بن عدوان يوارثونه حتى كان الحرث بن زيد بن عمرو بن
وكان ايضا الذى قام عليه الاسلام ابو سارة العدوانى وهو عمير الاعزل بن خالد
بن سعيد بن الحرث بن زيد بن عدوان وكان ايضا من عدوان حاكم العرب عامر بن الظرب
فاذا كان الحج فى الشهر الذى يهمون ذى الحجة خرج الناس الى مواضعهم فيصبحون بعكاظ يوم
هلال ذى القعدة فيقيمون به عشرين ليلة يقوم فيها اسواقهم بعكاظ والناس على
مدابعهم ولاياتهم متعادين فى المنازل يضبط كل قبيلة اشرافها وقاداتها ويدخل بعضهم
فى بعض البيع والشراء ويجتمعون فى بطن السوق فاذا مضت العشرون انصرفوا الى مجنة
فاقاموا بها عشرا اسواقهم قائمة فاذا راوا هلال ذى الحجة انصرفوا الى ذى المجاز فاقاموا
بها ثمان ليال اسواقهم قائمة ثم يخرجون يوم التروية من ذى المجاز الى عرفة فيترووا
ذلك اليوم من الماء بذى المجاز وانما سمى يوم التروية لترويهم الماء بذى المجاز يتادى بعضهم
بعضا تروا من الماء لانه لا ماء بعرفة ولا بالمزدلفة يومئذ وكان يوم التروية آخر
اسواقهم وانما كان يحضر هذه المواسم بعكاظ ومجنة وذى المجاز التجار ومن كان يريد
التجارة ومن لم يكن لتجارة ولا بيع فانه يخرج من اهله متى اراد ومن كان من اهل مكة ممن
لا يريد التجارة خرج من مكة يوم التروية فيترووا من الماء فينزل المحس اطراف الحرم من
غمرة يوم عرفة وينزل الحلة عرفة وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفيه التى دعا فيها بمكة قبل
الهجرة لا يقف مع قريش والمحس فى طرف الحرم وكان يقف مع الناس بعرفة قال جبير بن مطعم بن
عدى بن نوفل بن عبد مناف اضللت بعيرا لى فى يوم عرفة فخرجت اقصه واتبعه بعرفة اذ

نظرت محمد اصلى الله عليه وسلم بعرفة فقلت هذا من الحمس ما وقفه ههنا فجئت له فقال وكانوا لا يدفعون
من عرفة ولا يأتون منى فلما ان جاء الله بالاسلام امر الله تعالى ذلك نبيه فانزل الله تعالى وتجدهم
فى اثاره ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وفى قراءة ابى بن كعب فى مواسم الحج يعنى من عرفة وعكاظ
ومجنة وذو المجاز فهذه مواسم الحج فاذا جاوا عرفة اقاموا بها يوم عرفة يقف الحلة على الوقف
من عرفة حشية عرفة ويقف الحمس على انصاب الحرم من غمرة فاذا دفع الناس من عرفة وافاضوا
افاضت الحمس من انصاب الحرم وافاضة الحلة من عرفة حتى يلتقوا بمزدلفة جميعا وكانوا يدفعون
من عرفة اذا طفلت الشمس للغروب وكانت على رؤس الجبال كاانهم عمايم الرجال
فى وجوههم فاذا كان هذا الوقت دفعت الحلة من عرفة ودفعت معها الحمس
من انصاب الحرم حتى ياتوا جميعا مزدلفة فيبيتون بها حتى اذا كان فى الغلس ووقفت
الحلة والحمس على قزح فلا يزالون عليه حتى اذا طلعت الشمس وصارت على رؤس
الجبال كانها عمايم الرجال فى وجوههم دفعوا من مزدلفة وكانوا يقولون اشرق
ثبير كيما نغير اى اشرق بالشمس حتى تدفع فانزل الله عز وجل فى الحمس ثم افيضوا
من حيث افاض الناس يعنى من عرفة والناس الذين كانوا يدفعون منها اهل
اهل اليمن وربيعة وتميم فلما جاء الاسلام خطب النبى صلى الله عليه وسلم الناس بعرفة
فقال ان اهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون من عرفة اذا صارت الشمس على
رؤس الجبال كانها عمايم الرجال فى وجوههم ويدفعون من مزدلفة اذا
صارت الشمس على رؤس الجبال كانها عمايم الرجال فى وجوههم وانا لا ندفع من
عرفة حتى تغرب الشمس ونحل فطر الصايم وندفع من مزدلفة ان شاء الله قبل طلوع
الشمس هدينا مخالف هدى اهل الشرك والاوثان قال الكلبى وكانت هذه
الاسواق بعكاظ ومجنة وذى المجاز قايمة فى الاسلام حتى كان حديثا من الدهر
فاما عكاظ فانما تركت عام خرجت الحرورا بمكة مع ابى حمزة المختار بن عوف الازدى
الاباضى فى سنة تسع وعشرين ومايتة خاف الناس ان ينتهبوا وخافوا الفتنة فتركت
حتى الان ثم تركت مجنة وذى المجاز بعد ذلك واستغنوا بالاسواق بمكة ومنى
وعرفة قال ابو الوليد وعكاظ وراء قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء
عمل الطايف على بريد منها وهو سوق ليس بن غيلان ونقيف وارضها اليوم
ومجنة سوق باسفل مكة على بريد منها ومنى سوق لكنانة وارضها من ارض
كنانة وهى التى يقول فيها بلال رضى الله عنه

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ... بفج وحولى اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لى شامة وطفيل

وشامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنة وذو المجاز سوق لهذيل من بريد الموقف
من عرفة قريب من كبكب على فرسخ من عرفة وخناسة سوق الازد وهى
فى ديار الاوصاب بن بارق من قنوبا وحلى بناحية اليمن وهى من مكة على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ست ليال وفي آخر سوق خربت منى سوق الجاهلية وكان والي مكة يتحمل عليها
رجلا يخرج معه بجند فيقيمون بها ثلاثة ايام من اول رجب متواليه حتى فتلت
الايام ويليها كان عليها من عهد داود بن عيسى بن موسى في سنة سبع وتسعين ومائة
فاخبرهم واليها كان عليها من عهد داود بن عيسى بخبرها فخربها وتركت الى اليوم وانما ترك ذكر
فضلها اهل مكة على داود بن عيسى بخبرها فخربها وتركت الى اليوم وانما ترك ذكر
حباشه مع هذه الاسواق لانها لم تكن في مواسم الحج ولا في اشهره وانما كانت في رجب
قال وكانوا يرون ان الخبر الفجور في اشهر الحج يقول قريش ويخبرها من العرب
لا يحضرون اسواق عكاظ ومجنة وذو المجاز الا محرمين بالحج وكانوا يعظمون ان يأتوا
شيئا من المحارم او يعد وا بعضهم على بعض في الاشهر الحرم وفي الحرم وانما يسمى الفجار
لما صنع فيه من الفجور وسفك فيه من الدماء فكانوا يأمنون في اشهر الحج وفي الحرم
وكانوا يقولون اذ برا الدبر وعفا الوبر ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر يعنون
انما برء دبر الابل الذي كانوا شهدوا بها الموسم وجموا عليها وعفا وبرها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة فاعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمره كلها في ذي القعده عمرة الحديبيه وعمرة القضاء من قابل
وعمرته من الجعرانه كلها في ذي القعده وارسل عايشة مع اخيها عبد الرحمن بن
ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ليلة الحصبة فاعمرت من التنعيم قال وكان
من سنهم ان الرجل يحدث الحدث يقتل الرجل او يلطمه او يضربه فيربط
لحاء من لحاء الحرم قلادة في رقبته ويقول انا صرورة فيقال دعوا الصرورة
يجهله وان رمى بعمره في رجله فلا يعرض لهم احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا صرورة في الاسلام وان من احرث

من اهل بيت اخا بجدته قال وكان عمرو بن لحي وهو ربعه بن حارثه بن عمرو بن عامر
الخزاعي وهو الذي غير دين الحنيفيه دين ابراهيم عليه السلام كان فيهم شريفا سيدا
مطاعا يطعم الطعام ويحمل المعدم وكان كما قال لهم فهود بن سبع لا يعصى وكان
ابليس لقي الى انه الذي يعبر به الاسلام فيستحسنه فيعمل به فعمله اهل
وهو الذي جاء بهبل من ارض البلقاء فجعله في الكعبه وجعل عنده سبعة قداح
يستقسمون بها في كل قدح منها كتاب يعملون بما خرج فيه فاذا اراد الرجل
الامر او سفرا خرج منها فاذا خرج في احدهما مكتوب امرني ربي وفي الاخر نهاني ربي
لم يضرب بهما ومعهما قدح عمل فان خرج الناهي جلس وان خرج الامر مضى وان
خرج العمل اعاد الضرب حتى يخرج اما الناهي واما الامر والباقي من القداح
سبعه مكتوب عليها منها مكتوب عليه العقل وقدح نعم والباقي فيه نعم وقدح
فيه منكم وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه
واذا اراد وا ان يختنوا علاما او ينكحوا ايما او يدفنوا ميتا ذهبوا الى هبل بمائه
درهم وجزور وبهم فاتوا هبل فاعطاه مائه درهم وجزور وقد اردنا كذا وكذا
فاضرب لنا على فلان بن فلان وان كان كما قال اهله خرج العقل او نعم او منكم
فخرج من ذلك الذي اشار اليه في انفسهم وان خرج لا ضرب على المياه وان خرج
من غيركم كان حالفا او ان خرج ملصق كان على
كثير ارنا او عمر يخالطون وكان عمرو بن لحي غير دين ابراهيم خليل الرحمن

له ابليس في صورة شيخ يحثي على بعير اشهب فسار به ساعة ثم لبى ابليس فقال له
لبيك اللهم لبيك فقال عمرو بن لحي مثل ذلك فقال ابليس لبيك لا شريك لك
فقال عمرو مثل ذلك وقال ابليس لا شريك هو لك فقال عمرو ما هذا قال
ابليس لعنه الله ان لبيك هذا ما نصلحه الا شريك هو لك تملكه وما ملك
فقال عمرو بن لحي اما اذا ياسا فلبوا فلبى الناس على ذلك فكانوا يقولون
اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك فلم تزل تلك
تلبيتهم حتى جاء الله عز وجل بالاسلام ولبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابراهيم عليه السلام الصحيحة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فلبى المسلمون

الزام اهل الجاهلية الحاج

ابو الوليد قال اخبرني
عن عبيد بن ام
كان يقول قريش ان
الله ملك واربكم به ثم حفظ سلم افضل ما حفظ جار من جار فاكرموا
وزوار بيته يأتونه شعثا غبرا من كل بلد فكانت قريش ترافد على ذلك
حتى كان اهل الموسم يأتون بالشيء اليسير رغبة في ذلك فعظم منهم لما
لهم من منفعته

اطعام اهل الجاهلية حاج البيت

حدثنا ابو الوليد قال واخبرني حلي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
قال اخبرني محمد بن اسحاق ان قصي بن كلاب بن مرة قال لقريش
قريش انكم جيران الله واهل الحرم وان الحاج ضيفان وزوار الله

احق الضيف بالكرامة فاصنعوا لهم طعاما وشرابا ايام هذا الحج حتى تصدر
عنكم ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من اموالهم خرجا تخرجه قريش
في كل موسم من اموالهم فيدفعونه الى قصي فيصنعه طعاما للحاج ايام الموسم
تحمله ومنى فجرى ذلك من امر في الجاهلية على قومه وهي الرفادة حتى قام
الاسلام الى يومك هذا وهو الطعام الذي يضع السلطان هناك ومنى
للناس حتى يقضي الحج

ما جاء في عرق الكعبة وما اصابها

الكعبة من الرمي من ابي قبيس بالمنجنيق

حدثنا ابو الوليد قال حدثني حلي احمد بن محمد واراهم بن محمد الشافعي عن مسلم
بن خالد عن ابن جريج عن عبد الله بن سعد انه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص
رحمه الله عليها المسجد الحرام والكعبة محروه حين ادبر حاج الحصين بن نمير
والكعبة تمنئذ رجحان بها فوقف ومعه ناس عند باب بني شيبة حتى لا يطرأ احد
يتحدث الى جلوسه من احد كانه رؤس الارباب على اوتاده فقال ما بها
الناس والله لوان اباهر بن احركم انلم فاولوا ان يسلم صلى الله عليه وسلم
بعد نبيكم ويحرقوا بيت ربكم لقلتم ما من احد اكذب من ابي هريرة احرق
بيت ربنا وبيت ربكم وحرقتم بيت
الله فانطوى النفر فوالذي نفس عبد الله بن عمرو بيده ليلبسن الله شيئا
وليدعن بعضكم باس بعض يقولها ثلاثا ثم رفع صوته في المسجد فما ابقى المسجد
الا رفعوا اصواتهم بما يقول فان لم تكن بعدهم فانه سمع رجع صوته
الى الامر والمعروف والناهون عن المنكر وهو الذي عبد الله بن عمرو

بيده لو قد لبسكم شعبا وادا ق بعضكم باس بعض لبطن الارض خير لمن عليها لم يا
بالمعروف ولم ينه عن منكر حدثني حدثي قال ثنا عبده عن عمرو بن دينار عن
حسن بن محمد عن علي ابن الحنفيه رضي الله عنه قال اول ما تكلم في القدر حين
احترقت الكعبه فقال رجل طارت شرارة فاحترقت ثياب الكعبه وكان
ذلك من قدر الله وقال الاخر ما قدر الله هذا ثنا مهدي بن ابي المهدي
عن عبد الملك الذماري قال انا سفيان الثوري عن سلمه بن نهيل عن علي الكندي
قال قال سلمان الفارسي ليحرقن هذه الكعبه على يدي رجل من آل الزبير ٥
اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر الزهري قال سالت
اباعون متى كان احتراق الكعبه قال يوم السبت للنصف خلون من شهر ربيع
الاول قبل ان يهلك يزيد بن معويه بتسعه وعشرين يوما وحانعه
وهلال ربيع الاخر ليله الثلاثا سنه اربع وستين وما كان سبب
احتراقها قال حانا موت يزيد توفي لاربع عشره خلت من شهر ربيع
الاول سنه اربع وستين وكانت خلافه ملك ستين وتسعه اشهر والحصين
بن نمير يومئذ عندنا وكان احتراقها بعد الصاعقه الصاعقه التي اصابت
اهل الشام بعشرين ليله قال ابو عون ما كان احتراقها الا منا ودلك
ان رجلا منا وهو مسلم بن ابي حليه المدني كان هو واصحابه يوقدون بيت
خصاص لهم حول البيت فاحتدنا في بيت رحبه في النفط وكان يوم ريح
فطارت منها شراره فاحترقت الكعبه حتى صارت الى الخشبه فقلنا لهم
هذا اعلكم رسمت الله عز وجل بالنفط والنار فابلروا دلك حدثني

حدثني محمد بن يحيى قال الواقدي وحدثني رياح بن مسلم عن ابيه قال لو كانوا ابو
في الخصاص فاقبلت شراره هبت بها الرياح فاحترقت ثياب الكعبه واحترق
الخشب حدثني محمد بن يحيى قال قال الواقدي وحدثني عبد الله بن يزيد
عن عمرو بن ادريسه قال قدمت مكه مع ابي يوم احترقت الكعبه فرايت الخصاص
قد حصب الله النار فاشاروا بحجره من الحريق ورايت الركن الاسود
فعلت ما اصاب الكعبه فاشاروا الى رجل من اصحاب ابن الزبير فقالوا هذا
احترقت الكعبه في سبيه اخذنا في راس ريح له فطارت به الريح وصرت
استار الكعبه فيما بين الركن اليماني الى الاسود ٥ حدثني محمد بن يحيى الوا
عن سعيد بن عبد العزيز عن رجل من قومه قال نصبا المنجنيق على ابي قبيس
فاعتقبته الرجال وقد لجانا القوم الى المسجد فنواخصاصا حول الله والمسجد
ورفاقا من حشب تكنهم وحجاره المنجنيق فكنا اذا رمونا عليهم الحجاره يلتمسون
تحت تلك الرفاق قال فوهن الرمي حجاره المنجنيق الكعبه فهي تنقض
محمد بن يحيى عن الواقدي عن رياح بن مسلم عن ابيه قال رايت الحجاره تصك وجه
الكعبه من ابي قبيس حتى حرقتها فلقد رايتها كانها جيوب النساء تخرج من اعلا
الى اسفلها ولقد رايت الحريم وهوى الاخر على اثره فسلك طريقه
حتى بعث الله عز وجل عليهم صاعقه بعد العصر فاحرقت المنجنيق واحترق
تحته ثمنيه عشر رجلا من اهل الشام فجعلنا نقول قد اظلهم العذاب
فكنا ايانا في راحه حتى علوا بحنيقا اخر فنصبوها على ابي قبيس ٥ حد
محمد بن اسماعيل بن ابي عصيده قال حدثني ابو النضر هاشم بن قاسم

الليثي عن سويد عن المرتفع قال كان ابن الزبير في الحجر فاول حجر من المنجنيق
وقع في الكعبه فسمعتها انينا كانين المريض اه ٥ حدثنا حدي قال
سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال اخبرني عجوز من اهل مكه كانت مع عبد الله
الزبير بمكه فقلت لها اخبريني عن احراق الكعبه كيف كان قالت كان اول المسجد
حمام لبني فطارت النار من حمه منها فاحرقت الحمام والهدب المسجد حتى تعلقت
النار بالبيت فاحرق قال عثمان وبلغني انه لما قدم جيش الحصين بن نمير احرق
بعض اهل الشام على باب بني جمح والمسجد يومئذ خيام وفساطيط فمشى الحريق
حتى علق في البيت فطن الفريقان كلاهما انهم هالكون فضعف بناء البيت حتى ان الطير
ليقع عليه فتناثر حجارته

باب ما جاء في بناء ابن الزبير الكعبه وما زاد فيها من الاذرع ٥

الى كانت في الحجر الكعبه وما نقص منها الصالح ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني حلي احمد بن محمد عن سليم بن سالم عن ابن جريج قال سمعت غير واحد من
اهل العلم ممن حضر ابن الزبير حين هدم الكعبه وبناها قالوا لما انطاعد الله
ابن الزبير عن بيعه يزيد بن معويه وحلف وحشي منهم بخوبمكه لم يستتم باحرم
وجمع موالية وجعل يطعمهم ويسقيهم ويذكرهم شوريه الحجر وغيره
ذلك ويثبط الناس عنه وجمع الناس اليه فعوم فهم بعد الايام فبلغ
مساوي به امره فيطنب في ذلك فلما رأى ذلك يزيد بن معويه قاسم
لا يوتى به الا مغلولا فارسل الله رجلا من اهل الشام في جيل من اهل
الشام وعظم على ابن الزبير الكعبه وقال لان يستحل الحرم بسببكم

غير تارك ولا يقوى عليه وقد لج في امرك واقسم ان لا يوتى بك الا مغلولا وقد علمت لك خلا من خصلة
وليس من فوقه الشباب وتبرحهم ابن الموتين فاصلح خير عاقبة واهل بك وبه فقال وهو
ايا ما حتى انظر في امري فتاوا جاءه اسماء ابنة ابي بكر الصديق رضي الله عنهم في ذلك فابت عليه
ان يذهب مغلولا يا بني عش كريما ومت كريما ولا تدع بني امية من نفسك فبلغت تلك الموت
احسن من هذا فاي عليه ان يذهب اليه في حمل فاستشرع موالية ومن يالف البدو من اهل مكه و
غيرهم فكان يقال لهم الزبيرية فيخايرون على بعض الجيوش اليها اذا ابى يزيد حتى
اهل المدينة من بني امية واخراجهم اياهم منها الا من كان من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه
فجهز اليهم مسلم بن عقبة المري في اهل الشام واوصاه بقتال اهل المدينة فاذا فرغ من ذلك
سار الى ابن الزبير وكان بمكه وكان مسلم مريضا في بطنه الماء الاصفر فقال له يزيد ان حدث
بك الموت قول الحصين بن نمير الكندي على جيشك فسار حتى قدم المدينة فقاتلوه فظفر بهم
ودخلها ودخل من قتل منهم واسرف في القتل فسمي يدك مسرفا وانهب المدينة ثلاثا ثم سار
الى مكه فلما كان ببعض الطريق حضرته الوفاة فدعا الحصين بن نمير فقال يا بردعة الحمار
لولا اني اكره ان ارد وعد الموت معصية امير المومنين ما وليتك انظر اذا قدمت مكه فاحرز
ما تمكن فريشا من اذنك فتول فيها لا تكن لاحد الوقاف ثم القناف ثم الانصراف فتوفي
ومضى الحصين بن نمير الى مكه فقاتل ابن الزبير بها ايا ما وجمع ابن الزبير اصحابه فحصنهم
في المسجد وحول الكعبة وضرب اصحاب ابن الزبير في المسجد خياما وروافا يكنون فيها
من حجارة المنجنيق ويستظلون فيها من الشمس وكان الحصين بن نمير قد نصب المنجنيق على ابي قبيس وعلى الاحمر وبها اخشابه فكان يرميهم بها فاصابت الحجارة الكعبة حتى خرق كسوتها
عليها فصارت كانها جيوب النساء فهن الرمي بالمنجنيق الكعبة فذهب رجل من اصحاب ابن الزبير
يوقد نارا في بعض تلك الخيام مما يلي الصفا بين الركن الاسود والركن اليماني والمسجد يومئذ
ضيق صغير فطارت شرارة في الكعبة فاحترقت وكان ذلك اليوم رياح شديدة والكعبة
يومئذ بنية بنا قريش بدنا كان من ساج وبدكان من حجارة بين اسفلها الى اعلاها وعليها الكسوة
فطارت الرياح تلهبت تلك النار فاحترقت كسوة الكعبة واحترق الساج الذي بين الساوكان
احترقها يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الاول قبل ان ياتي نعي يزيد بن معوية
بتسعة وعشرين يوما وجاء نعيه في هلال شهر ربيع الاخر ليلة الثلثا سنة اربع وستين
وكان توفي لاربع عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وكانت خلافته
ثلاث سنين وسبعة اشهر فلما احترقت الكعبة واحترق الركن الاسود فتصدع كان
بن الزبير بعد ربطه بالقضة فضعفت جدارات الكعبة حتى انها لتشقق من اعلاها الى
اسفلها وتقع الحمام عليها فتناثر حجارتها وهي مجردة متوهنة من كل جانب فتزع
لذلك اهل مكه واهل الشام جميعا والحصين بن نمير مقيم محاصر ابن الزبير رجالا من اهل
مكه من قريش وغيرهم فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد وموالا ورجالا من بني امية الى
الحصين تكلموه وعظموا عليه ما اصاب الكعبة وقالوا ان ذلك شكم ريثموها بالنقط
فانكروا وقالوا قد توفي امير المومنين فعلام ذلك نقاتل ارجع الى الشام حتى ننظر
ماذا يجتمع عليه راي صاحبك يعنون معوية بن يزيد وهل يجمع الناس عليه فلم يزالوا
عليه حتى كان لهم وقال له عبد الله بن خالد بن اسيد تراك شهي في يزيد ولم يزالوا
به حتى رجع الى الشام فلما ادبر جيش الحصين بن نمير وكان خروجه من مكه ليلا لخلوت
من ربيع الاخر سنة اربع وستين دعا ابن الزبير وجوه الناس واشرافهم فشاورهم في هدم
الكعبة فاشار عليه ناس غيرك بهدمها واما اكبر الناس هدمها وكان اشورهم ابا عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما وقال له دعها على ما اقرها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخشى ان

يا تى بعدك من يهدمها فلا تزال تهدم وتبنى فيتهاون الناس بحرمتها ولكن ارفعها فقال ابن الزبير والله ما يرضى احدكم ان يرفع بيت ابيه وامه فكيف ارفع بيت الله سبحانه وتعالى وانا انظر اليه ينقض من اعلاه الى اسفله حتى ان الحمام ليقع عليه فيتناثر حجارته وكان ممن اشار عليه بهدمها جابر بن عبد الله وكان جاء معتمرا وعبيد بن عمير وعبد الله بن صفوان بن امية قاموا ايا ما يشاور وينظر في اجمع على هدمها وكان كعب ان يكون هو الذى يرد هافى على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها قاعدا براهيم عليه السلام وعاما وجبقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه فقيل ان الوليد بن يوسف كتب الى عامله باليمن ان ابعث الى بساج يعمل لى منه سريرا فاتاه فقال ما اراك تصنع شيئا الا اجود فقصه فارسل الى صناع فاتاه باربعة دينار يشترى له قصه ويكترى عليها وامر بتجهيز ذلك ثم سال رجلا من اهل العلم من اهل مكة من اين اخذت قريش حجارتها فاخبروه بمقلعها فقال له من الحجارة قدر ما يحتاج اليه فلما اجتمعت الحضرة قال واراد هدمها خرج اهل مكة منها الى منى فاقاموا بها ثلثا فرقا ان ينزل عليهم عذابا بهدمها فامر ابن الزبير بهدمها فلما اجترا على ذلك احد فلما راى ذلك علاها هو بنفسه فاخذ المعول وجعل يهدم منها ويرمى بحجارتها فلما رأوا انه لم يصبه شئ اجترؤا فصعدوا يهدمون وارقى ابن الزبير فوقها عليه اتبن الحبش يهدمونها رجاء ان يكون فيهم صفة الحبشى الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة قال وقال مجاهد سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما يقول كانى به اضيلع اقيدع قائم عليها يهدمها بمساحاته قال مجاهد فلما هدم ابن الزبير الكعبة حيث انظر هل ارى الصفة التى قال عبد الله بن عمرو فلم ارها فهدموا واعانهم الناس فاترجلت الشمس حتى الصقها كلها بالارض من جوانبها جميعا وكان هدمها يوم السبت النصف من جمادى الاخرة سنة اربع وستين ولم يقرب ابن عباس رضى الله عنهما حين هدمت الكعبة حتى فرغ منها وارسل الى ابن الزبير لا تدع الناس يغير قبلة انصب لهم حول الكعبة الخشب واجعل عليها الستور حتى يطوفون الناس من ورايها ويصلون اليها ففعل ذلك ابن الزبير رضى الله عنهما وقال ابن الزبير اشهد لقد سمعت عايشة رضى الله عنها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا فى بناء البيت وعجزت بهم النفقة فتركوا فى الحجر منها اذرعا ولولا حداثة قومك بالكفر لهدمت الكعبة واعدت ما تركوا منها ولجعلت لها بابين موضوعين بالارض بابا شرقيا يدخل منه الناس وبابا غربيا يخرج منه الناس وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعززا لا يدخلها الا من اراد وا فكان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعونه يرتقى حتى اذا كاد يدخل دفعوه فسقط فان بدا لقومك هدمها فهلمى لاريك ما تركوا فى الحجر منها فاراها قريبا من سبع اذرع فلما هدم ابن الزبير الكعبة وسواها بالارض كشف عن اساس ابراهيم عليه السلام فوجده داخلا فى الحجر كوم سنام اذرع وشبر كانها اعناق الابل اخذ بعضها ببعض كتشبيك الاصابع بعضها ببعض حول الحجر من القواعد فتحرك الاركان فدعا ابن الزبير حسين رجلا من وجوه الناس واشرافهم فاشهدهم على ذلك الاساس قال فدخل رجل من القوم كان ابدا يقال له عبد الله بن مطيع العدوى عليه كانت فى يده فى ركن من اركان البيت فزعزعت الاركان كلها جميعا ويقال ان مكة رجفت رجفة شديدة حين زعزع الاساس وخاف الناس خوفا شديدا حتى ندم كل من اشار على ابن الزبير بهدمها واعظموا ذلك اعظاما شديدا واسقط فى ايديهم فقال لهم ابن الزبير اشهدوا ثم وضع البنا عاذلك الاساس ووضع حذاء الباب باب الكعبة على مدماك على الشاذروان اللاصق بالارض وجعل الباب الاخر بازاية فى ظهر الكعبة مقابله وجعل عتبته على الحجر الاخضر الطويل الذى فى الشاذروان الذى فى ظهر الكعبة قريبا من الركن اليمانى وكان البنا يبنون من وراء الستر والناس يطوفون من خارج فلما ارتفع البنيان الموضع الركن وكان ابن الزبير حين هدم البيت جعل الركن فى ديباجة فادخله فى ثابوت واقفل عليه ووضعه عنده فى دار خلف فى الكعبة

فى الكعبة من حليه فوضعه فى خزانة الكعبة فى دار شيبة بن عثمان فلما بلغ البنا موضع الركن امر ان يوضعه فنقر فى حجرين من المدماك الذى تحت وحجرين المدماك الذى فوقه بقدر الركن وطرق بينهما فرغ منه امر ابن الزبير انه عباد بن عبد الله بن الزبير وجبير بن شيبة بن عثمان ان يحطا الركن فى ثوب وقال لهما ابن الزبير اذا دخلت فى الصلاة صلاة الظهر فاحملوه واحملوه فى موضعه فلما دخلوا فى الصلاة فاذا فرغتم فكبروا حتى اعلم صلاتى فكان ذلك فى حر شديد فلما اقيمت الصلاة وكبر وصلى بهم ركعة خرج عباد بالركن من دار الندوة وهو يحمله ومعه جبير بن شيبة بن عثمان ودار الحول يوميذ قريبة من الكعبة فحرفا نه الصوف حتى اوحلاه فى السير الذى بين دار الندوة فى موضعه هذا عباد بن عبد الله بن الزبير واعانه عليه جبير بن شيبة فلما اقره فى موضعه وطيق عليه الحجران كبر وقاموا فاضف بن الزبير صلاته وتسامع الناس بذلك وغضب فيه رجال من قريش حين لم يخبرهم ابن الزبير وقالوا والله لقد رفع فى الجاهلية حين بنته قريش فكنا نحن اول من يدخل عليه من باب المسجد فنطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله فى رواية ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل بطن من قريش رجلا فاخذوا باركان الثوب ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وكان الركن قد تصدع من الحريق بثلث فرق فانتطت منه شظية كانت عند بعض الى بنى شيبة بعد ذلك بدهر طويل فشدوه بالفضة الا الشظية من اعلاه موضعها بين فى اعلا الركن وطول ذراعان قد اخذ بحرض جدار الكعبة وموخر الركن داخل فى الجدار مضرس على ثلثة رؤس قال بن جريج فسمعت من يصف لون موخره الذى فى الجدار قال بعضهم مورد وقال بعضهم هو ابيض قالوا وكانت الكعبة يوم هدمها ابن الزبير ثمانية عشر ذراعا فقصرت لحال الزيادة التى زادت فى الحجر واسقط ذلك او صارت عريضة طول لها فقال قد كانت قبل قريش تسع اذرع حتى زادت قريش فيها تسع اذرع اخرى فبنتها سبعة وعشرين ذراعا فى السماء وهى سبعة وعشرين مدماكا وعرضوا ثلثة اذرع وجعل فيها ثلاث دعائم وكانت قريش فى الجاهلية جعلت فيها ست دعائم وارسل ابن الزبير الى صناعا فاتاه من رخام بها يقال له البلق فجعله فى الروازن التى فى سقفها للضوء وكانت باب الكعبة قبل بنا ابن الزبير حضراء واحدا فجعل لها ابن الزبير طولها احد عشر ذراعا من الارض الى منتهاها اليوم وجعل الباب الاخر الذى فى ظهرها بازاية على الشاذروان الذى على الاساس مثله وجعل عتبتها يتبلك فى الحجر وجعل لها درجة فى بطنها فى الركن الشامى من حيث شرقية يصعد فيها الى ظهرها فلما فرغ ابن الزبير من بناء الكعبة خلقها من داخلها وخارجها من اعلاها الى اسفلها وكساها القباطى وقال لهم من كان لى عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التنعيم فمن قدر ان يحج فليحج ومن لم يقدر على ذلك فليعتمر فليفعل ومن لم يقدر على واحدة منهما فليذبح شاة فمن لم يقدر فليتصدق بقدر طوله وخرج ما شا الناس يعتمر مشاة حتى اعتمر من التنعيم شكرا لله سبحانه ولم يرى يوما كان اكثر عتقا ولا اكثر بدنة منحورة ولا شاة مذبوحة ولا صدقة اكثر من ذلك اليوم وكبر ابن الزبير مائة بدنة فلما طاف بالكعبة استلم الاركان الاربعة جميعا وقال انما كان ترك استلام هذين الركنين الشامى والركن الغربى لان البيت لم يكن تاما فلم يزل البيت على بنا ابن الزبير واطاف الطائف استلم الاركان جميعا ويدخل البيت من هذا الباب ويخرج من الباب الغربى وابوابه للصقة بالارض حتى قتل ابن الزبير رضى الله عنه ودخل الحجاج مكة وكتب الى عبد الملك بن مروان ان ابن الزبير زاد فى البيت ما ليس منه واحدث فيه بابا اخر فكتب اليه عبد الملك بن مروان ان سد بابها الغربى والزق كان فتح ابن الزبير وهدم ما كان زاد فيها من الحجر والبنا على ما كانت عليه فهدم الحجاج منها اذرع وشبرا مما يلى الحجر وبنا على اساس قريش الذى كانت استقصرت عليه وكسا بناها وسد الباب الذى فى ظهرها وترك سائرها على ما كان عليه ابن الزبير هذا ما كان هدم منها وسد الباب الذى فى ظهرها وترك سائرها على ما كان عليه ابن الزبير هذا ما يحرك منه شيئا فعل شيئا بين ابن الزبير هذا الاحجار الذى فى الحجر فانه بنا الحجاج وسد الباب الذى فى ظهرها وما خلف عتبة الباب الشرقى الذى يدخل منه الى الارض اربعة اذرع وشبر اظهر هذا بنا الحجاج والدرجة التى فى بطنها اليوم والبابان اللذان عليها اليوم بنا ايضا من عمل الحجاج فلما فرغ الحجاج من هذا كله وقد بعد ذلك الحرث بن عبد الله بن ابى ربيعة المخزومى على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما اظن ابا خبيب يعنى ابن الزبير سمع من عايشة رضى الله عنها ما كان سمع منها فى امر الكعبة فقال الحرث انا سمعته من عايشة رضى الله عنها قال سمعتها تقول ماذا قال سمعتها تقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا فى بناء البيت ولولا انهم حديثو عهد بالكفر اعدت فيه ما تركوه فان بدا لقومك ان يبنوه فهلمى لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا من سبع اذرع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت لها بابين موضوعين بالارض بابا شرقيا يدخل منه الناس وبابا غربيا يخرج منه الناس قال عبد الملك بن مروان انت سمعتها تقول هذا قال لا بل فجعل يتلقى بيده اساعة طويلة ثم قال ودت والله انى كنت تركت ابن الزبير وما تحمل من ذلك قال فلما خرج فكان باب الكعبة الذى عمله ابن الزبير طولا فى السماء احد عشر ذراعا

الحاج نقص من الباب اربع اذرع وشبرا وجعل لها عضدين الباب وطولها ست اذرع وشبرا فلما كان
فى خلافة الوليد بن عبد الملك بعث الى واليه على مكة خالد بن عبد الله القسرى بستة وثلاثين الف دينار فضرب
منها على باب الكعبة صفائح الذهب وعلى ميزاب الكعبة وعلى الاساطين التى فى بطنها وعلى الاركان فى وجوهها
قال ابو الوليد قال جدى فكل ما فى الميزاب وعلى الاركان فى وجوهها من الذهب فهو من عمل الوليد
بن عبد الملك وهو اول من ذهب البيت فى الاسلام فاما ما كان على الباب من عمل الوليد بن عبد
الملك من الذهب فانه رق وتفرق فرفع وذلك الى امير المؤمنين محمد بن هرون الرشيد فى خلافته فاوصل
سالم بن الجراح عامل مكان له على صواحى منه ثمانية عشر الف دينار ليضرب بها صفائح الذهب
على باب الكعبة فقلع فاكان على الباب من الصفائح وزاد عليها من الثمانية عشر الف دينار
فضرب عليه الصفائح التى هو عليه اليوم والمسامير وحلقتا باب الكعبة وعلى الثلاثين
والكعب وذلك كله من عمل امير المؤمنين محمد بن هرون الرشيد ولم يقلع فى ذلك بابا فى الكعبة
ولكن ضربت عليها الصفائح والمسامير وهما على حالها قال ابو الوليد واخبرنى المثنى
بن جميل الصواف انهم حين فرقوا ذهب باب الكعبة وجدوا فيها ثمانية وعشرين الف مثقال
فزادوا عليه عشرة آلاف دينار وان الذى على الباب من الذهب ثلثة وثلاثون الف
دينار وقالوا ايضا انه لما قلع الذهب عن الباب البس الباب ثوبا اصفر قال ابن جريج وعمل
الوليد بن عبد الملك الرخام الاحمر والابيض والاخضر الذى فى بطنها موزرا به جدارا تها وعمدها
بالرخام وارسل به من الشام وجعل عليها طوقا من ذهب فجميع ما فى الكعبة من الرخام من
عمل الوليد بن عبد الملك وهو اول من فرشها بالرخام وازرته من داخل حولها وهو اول
من زخرف المساجد حدثنى جدى قال لما اجر وحسن بن حسن الطالبى الكعبة فى سنة مائتى
فى الفتنة لم يبق عليها شيا مما كان عليها من الكسوة فجئت فاستدرت بجوانبها وعددت
مدا يكها فوجدتها سبعة وعشرون مدا كا ورايت موضع القبلة التى بناها الحاج مما يلى الحجر
اشرفها لبنا فيما بين بناء ابن الزبير القديم وبين بنا الحاج بن يوسف الثقفى ستة اصدع
وهو منه كالمنحدر بائل من الاصبع من اعلاها بين ذلك لمن تاه ورايت موضع الباب
الذى سده الحاج فى ظهر الكعبة على الحجر الاخضر الذى فى الشاذروان بين حجارته من اعلاه
الى اسفله ورايت السد الذى فى باب الشرقى الذى يدخل منه اليوم من العتبة الى الارض
وحجارة سد الباب الذى فى ظهرها ومابنى من هذا الباب الشرقى الطف من حجارة مدا يك
جدار الكعبة بكثير وكل ذلك بالمنقوش حدثنى جدى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن حى
قال حدثنا عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد
بن زرارة عن عايشة ام المؤمنين رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لها يا عايشة
لولا حداثة قومك بالكفر لزدت فى الكعبة ما نقصوا منها ولجعلت لها بابا اخر حدثنى جدى
قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعايشة رضى الله عنها اذا فتح الله
لى ان شاء ردودت الكعبة على ما كانت عليه على عهد ابراهيم عليه السلام فادخلت من الحجر فيها
وجعلت لها بابا اخر فان قريشا انما جعلوا الدرجة ليلا يدخل الناس الا باذن حدثنى
جدى قال حدثنا سفين بن عيينة عن داود بن سابور عن مجد هد قال لما عزم ابن الزبير
على هدم الكعبة خرجنا الى منى ننتظر العذاب ثلثا واسر ابن الزبير الناس ان يهدروا الجمع
فلم يجتمع احد على هدمها فلما راهم لا يقدمون عليها اخذ هو بنفسه المعول ثم ارتقى فوقها
فهدم فلما راى الناس انه لم يصبه شيا اجترءوا على هدمها قال فهدموا وادخل عامة الحجر
فيما ظهر الحجاج رد الذى كان ابن الزبير ادخل من الحجر فقال عبد الملك بن مروان ودد نا
انا تركنا ابا خبيب وما تولى من بعد ذلك يعنى ابن الزبير وحدثنى جدى قال حدثنا عيينة عن
عبد الله بن ابى يزيد قال رايت ابن الزبير هدم الكعبة وارايهم اساسا داخلا فى الحجر اخذ بعضه
بعضا كلما حرك منه شئ تحرك كله فبنى عليه الكعبة حدثنى مهدى بن ابى المهدى عن عيينة عن
يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز قال حدثنى يزيد مولى بن الزبير قال شهدت ابن الزبير
احفر فى الحجر فاصاب اساس البيت مجارة حمرا كانها الخلايف تحرك الحجر فيه فيهتز له البيت
فاصاب فى الحجر من البيت ستة اذرع وشبرا واصاب فيه موضع قبر فقال ابن الزبير هذا قبر
اسماعيل عليه السلام مجمع قريش ثم قال اشهد وانم بنى حدثنى محمد بن واضح عن سليم بن مسلم
عن عمر بن قيس عن سعيد بن مثنى وكان على سوق مكة لابن الزبير قال لما اراد ابن الزبير بنا الكعبة

عالج الاساس فاذا وضع الباني العتلة فى حجارتين جوانب البيت فاسمع له حدثنى ابو
بن محمد الثقفى عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابى يزيد قال رايت ابن الزبير حين
هدم الكعبة فاراهم اساسا اخذ بعضه بعض كلما حرك منه شئ تحرك كله قال فرايت افضل
البيت فى الحجر فال سفيان فذكر لى ستة اذرع حدثنى جدى قال حدثنا سالم بن خالد عن
ابى نجيح عن سليمان بن مشاعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اذا رايت قريشا هدموا
الكعبة ثم بنوه فزيدوه فان استطعت ان تموت فمت حدثنى جدى عن سالم بن خالد الزنجى
عن يسار بن الرحمن قال شهدت ابن الزبير حين فرغ من بناء الكعبة كساها القباطى وقال
من كانت لى عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التنعيم قال فما رايت يوما كان اكثر عتيقا ولا اكثر
بدنة منه يومئذ اخبرنى محمد بن يحى عن الواقدى عن موسى بن يعقوب عن عمه
قال هدم ابن الزبير البيت حتى وضعه بالارض وبناها من اساسها وادخل الحجر فيه وكان
قد احترق فاحترق الخشب والحجارة وانصدع الركن بثلث فرق فرايت شكر احتى
شده ابن الزبير بالفضة ثم ادخل الحجر فى البيت ونصب الخشب حول البيت ثم سترها
وبنوا من وراء الستر حتى بلغ الركن الاسود فوضعه وشده بالفضة ثم رد البيت على بنائه
وزاد فى طوله فجعلها سبعة وعشرين ذراعا وخلق جوفها ولخ جدارها بالمسك حتى فرغ
منها وجعل لها بابين موضوعين بالارض بابا فى وجهها وبابا بازايها من خلفها يدخل
من هذا الذى فى وجهها ويخرج من من الاخر واعتر جبين فرغ من الكعبة ماشيا حاج رجال
من قريش وغيرهم منهم عبد الله بن صفوان وعبيد بن عمير حدثنى محمد بن يحى عن الواقدى
عن موسى بن يعقوب عن عمه عن الحرث بن عبد الله بن وهب بن زمعة قال ارتحل الحصين
بن نمير من مكة لخمس ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وامر ابن الزبير
بالحصاص التى كانت حول الكعبة فهدمت وبالمسجد فكنس ما فيه من الحجارة والدما فاذا
الكعبة متوهنة ترتج من اعلاها الى اسفلها فيها امثال جيوب النساء من حجارة المجنيق فاذا
الركن قد اسود واحترق وتفلق من الحريق فرايته بثلث فلق فشاور ابن الزبير الناس
فى هدمها فاشار عليه جابر بن عبد الله وعبيد الله بن عمير بهدمها واى ذلك عليه ابن عباس
رضى الله عنه وقال انا اخشى ان ياتى بعدكم من يهدمها فلا تزال تهدم وتبنى فيتهاون
الناس حرمتها فلا احب ذلك اخبرنى محمد بن يحى عن الواقدى عن شرحبيل مولى
عون عن ابيه قال رايت الحجر قد انفلق واسود من الحريق فانظر الى موضعه
ابيض كانه الفضة وقد كان شاور المسور بن مخرمة قبل ان يموت بهدمها
وبنايها فاشار عليه بذلك واخبرنا محمد بن يحى عن الواقدى عن عبد الله بن محمد
عن ابيه عن جده انه سمع عبد الله بن عمر يسال تابل بن قيس الخزاعى عن الاساس فقال
تابل اتبعنا الاساس فى الحجر فوجدنا اساس البيت واصلا بالحجر كانه اصابع وشبك
بين اصابعه فسمعت عمر به يكبر ويحمد الله عز وجل على ذلك اخبرنى محمد بن يحى عن
الواقدى عن محمد بن عمرو عن ابى الزبير قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول ذعانا
ابن الزبير حين رجلا من قريش فنظرنا الى الاساس فاذا هو واصل بالحجر متشبكا
كاصابع يدى هاتين وشبك بين اصابعه فقال ابن الزبير اشهد وانم بنى فاخبر عبد الرحمن
بن سابط فجلست مع ابن عباس رضى الله عنهما فاخبرته فقال بن عباس مازلنا نعلم ان
من البيت فى الحجر حدثنا محمد بن يحى عن الواقدى عن ابراهيم بن موسى عن عكرمة
بن خالد المخزومى قال هدم بن الزبير البيت حتى سواه بالارض ونظر اساسه
وادخل الحجر فيه وكان الناس يصلون من وراء الاساس ويصلون الى موضعه وجعل الركن
فى حصوص قابوت فى سرقة من حرير فاما كان من هلى البيت وما وجد فيه من شئ من
الطيب فانه جعله عند الحجبة فى خزانة الكعبة حتى اعادها بناها قال عكرمة فرايت الحجر الاسود
فاذا هو ذراع او يزيد واخبرنى محمد بن يحى عن الواقدى عن شرحبيل عن ابن ابى ذئب

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ابيه قال لما هدم عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما البيت تدم كلا من اشار عليه وعظموا ذلك حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن سليمان بن داود بن الحصين عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه اتى علي ابن الزبير يهدمها وقال اخاف ان يأتي بعدك من يهدمها ثم يأتي بعد اخر فاذا مضى تهدم ابدا وينبغي فسكت عبد الله بن الزبير ولم يعزب بن عباس رضي الله عنهما فكنه حتى فرغ منها واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد قال لما بنى ابن الزبير رضي الله عنهما الكعبة انتهى بناءه الى الاساس الاول وادخل الحجر فيها فلما انتهى الى موضع الحجر الاسود جاءه ابن الزبير وولده حتى رفعوه ووضعوه بايديهم في ساعة خالية تحروا بها غفلة الناس نصف النهار في يوم صايف واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد العزيز بن المطلب عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن ابي جعفر قال ابن الزبير وضعه ولده نصف النهار فحرشد يد فرايت قريشا غضبوا في ذلك واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن خلاد بن عطاء عن ابيه وكان يعمل في البيت محتسبا قال وكان الركن في ثابوت مقفل عليه فلما كان وقت وضعه وقد نقر له حجران طريق بينهما ثم ادخل بينهما فلما فرغ من ذلك خرج ابن الزبير رضي الله عنهما في يوم صايف نصف النهار فاختار الى جبير بن شيبة الجمحي فادخلاه في موضعه وبناء عليه قال عطا ابو خلاد وانا حاضر ذلك واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن شافع الحجبي قال لما بنى ابن الزبير حتى بلغ موضع الركن تواعد الحجبة ما لوكن بن الصفوف وانا فيهم فلما دخل ابن الزبير في الصلاة حسبت الظهر خرجت الحجبة ما لوكن بن الصفوف وانا فيهم فرفعناه فجاء حمزة بن عبد الله بن الزبير فاخذ بطرف الثوب فرفع معنا واخبرني شافع ان الركن اخذ عرض الصفير صفير البيت حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن وعبد الله بن محمد بن حفص عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه قالت كان الحجر الاسود قبل الحريق مثل كور المقام فلما احترقت الكعبة تصدع ثلاث فرق فشده ابن الزبير بالفضة واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن علي بن زيد بن ابيه عن جده قال رايت ابن الزبير رضي الله عنهما هدمها كلها فلما بنى وفرغ خلق جوفها بالعنبر والمسك والطيب جدرها بالمسك من خارج وسترها بالديباج وادخل الحجر فيها ورد الركن الاسود في موضعه وكان قد انكسر ثلاث فرق من الحريق الذي اصاب الكعبة وكان الركن عند ابن الزبير في بيته في صندوق عليه قفل فلما بلغ البناء موضع الركن جاء ابن الزبير حتى وضعه هو بنفسه وشده بالفضة فهو مشدود بالفضة واعتم من خيمة حمايه ما شيا فراى الناس ان قد احسن ابن الزبير ولبى حتى نظر الى البيت واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال وقد الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعه على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما اظن ان اناخيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ما كان يزعم انه سمعه منها قال الحرث انا سمعتك منها قال سمعتها تقول ماذا قال سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بناء الكعبة ولولا حداثة قومك بالشرك اعدت فيما تركوا فان بدا لقومك ان يبنوها فهلمي لاريك ما تركوا من البيت فاراها قريبا من سبع اذرع حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عطاف بن خالد المخزومي عن ابيه عن قبيصة بن ذويب قال سمعته يقول لقد كان عبد الملك بن مروان ندم حين هدم البيت ورده على بنائه قال ليتني كنت حملت ابن الزبير ما تحمل حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن شعيب مولى لقريش عن المسور بن رفاعة عن محمد بن كعب القرظي قال لما حج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة طاف بالبيت وانا الى جانبه قال كيف بناء الكعبة حين بناها ابن الزبير فاشار له عمر بن عبد العزيز وهو الى جنبه من الشق الاخر الى ما كان ابن الزبير فعل وانما جعل لها بابين وادخل الحجر في البيت فقال سليمان ليت ان امير المومنين يعني عبد الملك كان ولي ابن الزبير ما تولى من ذلك فقال له عمر بن عبد العزيز اما اني سمعته يقول ليت اني تركت ابن الزبير وما تحمل قال فلعله انت سمعته يقول قال نعم ثم التفت الى محمد بن كعب وقال كم طولها قال سبعة واخمرين ذراعا

٦٢

ذراعا قال وعلى ذلك كانت قال لا قال فكم كانت قال كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشرة ذراعا قال فمن زاد فيها قال ابن الزبير قال سليمان لو لا ان امرء كان ابن الزبير فعلم لاحببت ان ازد هذا على ما بناها ابن الزبير ثم قال على بجانب البيت فرجل هو وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي فجعل سليمان ينظر الى ما فيها من الحلي فقال لابن كعب ما ترى هذا فقال يا امير المومنين اقره رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم فتح مكة ثم اقره الولاة بعده ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية رضي الله عنهم فقال لم ار كاليوم قط ثم

باب ذكر مقطع الكعبة من ابن قط

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابن جريج قال لما اراد ابن الزبير هدم الكعبة سال رجلا من اهل العلم من اهل مكة من اين كانت قريش اخذت قرضي محارة الكعبة حين بنتها فاخبرانهم بنوها من حراء وثبير ومن المقطع وهو الجبل المشرف على مسجد القسم بن عبيد بن حلف بن الاسود والخزاعيين فكان من اراد المشاة من مكة حثر فانما الطريق وانما سمي المقطع لانه جبل صلب الحجارة فكان يوقد بالنار ثم يقطع ويقال انما سمي المقطع لان اهل الجاهلية من اهل مكة كانوا اذا خرجوا من مكة قلدوا انفسهم ورواحلهم من عضاه الحرم فاذا لقيهم احد قالوا هذا من اهل الله فلا تعرض له حتى اذا دخلوا الحرم الجدوا انفسا فصاروا عند المقطع فتقطعوا قلايدهم وقلايد رواحلهم التي من عضاه الحرم هنالك فسمي بذلك المقطع ومن قافية الخندمة جبل في ظهر ابي قبيس من ظهره المشرف على دار بن صيفي المخزومي في شعب آل سفيان دون شعب الحجون وذلك الموضع عامر عين من الحجون الشنية التي يسلك فيها من شعب بني عامر الى شعب سفين ثم الى منى وهذا الموضع مرتفع في اصل معلاة بين بين هذه الشنية وبين الشنية التي تشرف على شعب الحجون يسلك منها من منى الى مكة من شعب الحجون جبل عند الشنية البيضا التي في طريق جدة وهو الجبل المشرف على اذاخر طوى ويقال له خلما قال جرى ومنه بنيت دار العباس بن عبد المطلب التي على الصيارفة عكة ومن جبل ياسل من اخور من ثنية بني عصل ويقال لهذا الجبل مقلع الكعبة ومن مزدلفة من حجرتها يقال له المحسر وهو احد الاجبل السبعة التي تعرفها اهل الحجاز العلم من اهل مكة انها مقلع الكعبة قال سمعنا بن قالد ولم يثبت عندنا انها بنيت من غير هذه الاجبل

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي قال احدثنا ابن عيينة عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن خالد بن شافع بن شيبة عن صفية بنت شيبة ان امراة من بني سليم ولدت عاتكة لعثمان بن طلحة ثم وعاش البو صلى الله عليه وسلم بعد خروجه من البيت قال قال لي اني رايت قرني الكبش في البيت فنسيت ان امرك ان تخمرهما فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل مصليا قال عثمان وهو الكبش الذي فدى به ابراهيم عليه السلام حدثني محمد بن يحيى عن سلم بن سلم عن عجرة بن قيس انه كان يقول كان قرنا الكبش في الكعبة فلما هدمها ابن الزبير وكشفها وجدهما وجدار الكعبة مطليين عنه بدراين كسرى كان ما بعث اليه هلالان فبعث بهما فعلقتهما في الكعبة وبعث عبد الملك بن مروان بالثمن و قدحين من قوارير وضرب على اسطوانة الوسطى الذهب من اسفلها الى اعلاها صفايح وبعث الوليد بن عبد الملك قدحين وبعث الوليد بن يزيد بالسرير الوشي وبهلالين وكتب عليهما اسمه لهم الله الرحمن الرحيم امر عبد الله الخليفة الوليد بن يزيد امير المومنين في سنة احدى وماية قال ابو الوليد اخبرنيه اسحق بن سلم الصايغ انه قراه حين خلق الكعبة واخبرنيه غير واحد من الحجبة سنة اثنين واربعين وماية وبعث ابو العباس الصفيحة الخضرا وبعث ابو جعفر بالقارورة الزعفرانية كل هذا معلق في البيت وكان الرشيد هو الذي قد وضع في الكعبة

علقها مع المعلقين في سنة ست وثمانين وماية فيما يبعثه محمد وعبد الله ابنيه وما عقدلها وما اخذ عليها من العهود وبعث المامون ياقوتة التي تعلق كل سنة في وجه الكعبة في الموسم بسلعلة من ذهب وبعث امير المومنين جعفر المتوكل بشمعة عليها من ذهب

مكلله بالدر الفاخر والياقوت الرفيع والزبرجد بسلسلة تعلق في وجه الكعبة في كل يوم وجمعة
سعيد بن حي قال اسلم ملك من ملوك التبت وكان لصنم من ذهب يعبده في صورة انسان
وكان على راس الصنم تاج من ذهب مكلل بانواع الجوهر والياقوت الاحمر والاخضر والزبرجد
وكان على سرير مربع مرتفع من الارض على قوائم من فضة وعلى السرير فرش الديباج
وعلى اطراف الفرش ازرار من ذهب وفضة مرصعة بالازرار على قدر الكرز في وجه السرير
فلما اسلم ذلك الملك اهدى السرير والصنم الى الكعبة فبعث امير المومنين عبد الله المامون
هدية الكعبة والمامون يومئذ بمرو مع خراسان فبعث به المامون الى الحسن بن سهل
بواسط وامره ان يبعث به الى الكعبة فبعث به مع نصير بن ابراهيم الاعجمي رجل من اهل بلخ
احسن بن موسى بن عيسى بن موسى فلما صدر الناس من منى نصبه نصير بن ابراهيم السرير
وما عليه من العرش والصنم في وسط رحبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بين الصفا والمروة
فمكث ثلاثة ايام منصوبا ومعهم لوح من فضة مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا
سرير فلان بن فلان ملك التبت اسلم وبعث هذا هدية الى الكعبة فاحمدوا الله الذي هداه
للاسلام وكان يقف على السرير محمد بن سعد بن اخت نصير الاعجمي فيقراه على الناس بكرة
وعشية ويحمد الله الذي هدا ملك التبت الى الاسلام ثم دفعه الى الحجبة واشهد عليهم بنسقه
فجعلوه في خزانة الكعبة في دار ابن عثمان حتى استخلف محمد وذ بن علي بن عيسى بن ماهان
يزيد بن محمد بن حنظلة مقبلا الى اليمن فمنع به يزيد بن محمد مخندق عاكمة وشكها بالبنيان من القاعها
العلوي الى مكة مقبلا الى اليمن فمنع به يزيد بن محمد مخندق عاكمة وشكها بالبنيان من القاعها
وارسل الى الحجبة فاخذ السرير وما عليه منهم فاستعان به على حربه وقال امير المومنين يحلفه
لها ويضربه دنانير وذلك في سنة اثنين وماتين فبقي التاج واللوح في الكعبة الى اليوم

نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة الذي كان مع السرير بسم الله الرحمن الرحيم

امر عبد الله الامام المامون امير المومنين اكرمه الله ذو الرياستين الفضل بن سهل بالبعثة
بهذا السرير من خراسان الى بيت الله الحرام في سنة ماتين وهو سرير الاصهبد كابل شاه
بعد مهرب ذلك الكابل شاه المجول تاجه الى مكة المخزون في سريره في بيت مال المسلمين بالمشرق
في سنة سبع وتسعين ومايه ومن بناء امر الاصهبد انه اضعف عليه الخراج والغدية عن
بلاد كابل والقندهار ونصبت المنابر وبنيت المساجد فيها وخرج الاصهبد كابل شاه نازلا
عن سريره هذا خاضعا متسلما حتى حاول حدود كابل وارض الطارستان ووضع يده
في يد صاحب ذي الرياستين على ما سامه ذو الرياستين من خطه الذل للدين والامام المسلمين
ثم اقام البريد من القندهار الى بلاد خراسان واذعن للوالي مع الجنود مقيما حدود الاسلام
عاملا باحكامه وفيمن اختار الاسلام معه واقام على العهد في مملكته وسير الامام اكرمه الله
الرايات الخضر على يدي ذي الرياستين الى الكشمير وفي ناحية التبت وبعثه الى العراق
ماسيرها فاظهره الله سبحانه بوخان وراود بلاد بلور صاحب جيل خاقان جبل التبت
وبعث به الى العراق مع فرسان التبت ومن ناحية البريد ما طلب على تاراب وما وعر
وعز وزاول بلاد الطراز وقتل قايد النوبي وسبى اولاد جيغويه الحرلخي مع خانوايه
بعد اجازته اياه بلاد كيماك وبعد عليه ما غلب على مدينة كاسان وبعث بمفاتيح قلاع
فرغانة الى العرب فمن قراهذه السطور فليعلن على تعزيز الاسلام وتذليل الشرك بقول
او فعل فان ذلك واجب على الناس تعزيز الاسلام الدين اذا قامت به الحجة ومن
اراد الزهد والجهاد وابواب البر والمعاونة على ما يكسب الاسلام كهذا العز وهذه
المفاخره وقد نسخنا ما كان حفظ على صفحة تاج مهرب بني كابل شاه في سنة سبع وتسعين ومايه
على هذا اللوح ومن نصر دين الله نصره الله لقوله ﷻ ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي
عزيز وكتب الحسن بن سهل صدر ذي الرياستين في سنة ماتين وشخص امير المومنين هرون
الرشيد من الرقه يريد الحج يوم الاثنين لسبع ليال بقين من شهر رمضان سنة ست وماية
وماية فلم يحل المدينة السلام ونزل منزلا منها على سبع فراسخ على شاطي الفرات يقال له
الزارات وقد بنى له بها منزلا ثم شخص خارجا ومعه الامين وولي المعهد محمد بن امير المومنين

والمامون

والمامون وولي العهد من بعد عبد الله بن امير المومنين ومعهم جميع وزرايه وقرابته فعدل الى المدينة من الزارة
فقدمها واقام بها يومين ليضع في الاول منها الصلوة في المسجد والتسليم على اهل المدينة من الزارة
اليوم الثالث في القصوره حيال المنبر فامر بالمقصورة فعلقت كلها ودعا بدنانير العطا فاخرج توب
ذلك العطا ثلثة انطية وبدا بالعطا بنفسه فنودي باسمه ووزن له عطاه وجعله في كمه ثم انصرف
بالامين والمامون ثم بنى هاشم المهدين في الدعوة على غيرهم فاعطاهم كذلك بقية عشيتهم ثم نادى في
واصبح غاديا من المدينة الى مكة فلما قدمها عزل العمال وصيره محمد بن عبد الله عن كثير عن عطاء مكة وولى
مكانه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي فلما كان قبل التروية بيوم بعد الصبح صعد المنبر فخطب خطبة
فتح له باب الكعبة فدخله وحده ليس معه غيره وقام سروا عاريا باب البيت واجيف احد المصراعين ثم
مكث فيه طويلا ثم خرج الكعبة ثم دعا لامين محمد وولي العهد فكلم طويلا وخرج الكعبة ثم دعا المامون عبد الله
فعمل به مثل ذلك ثم دعا سليمان بن ابي جعفر ثم دعا بالفضل بن الربيع ثم بعيسى بن جعفر وجعفر بن جعفر
وجعفر بن موسى امير المومنين جميعا فدخلوا عليه جميعا ثم دخل بعدهم احرث وايان ومحمد بن خالد وعبيد
بن بنطين ونظراوجه وود عا يحيى بن خالد ولم يكن حاضرا فاتي به معهما حتى دخل ودعا جعفر بن يحيى فكانوا
العهد كلواحد منهما على نفسه كتابا لامير المومنين فلما اخذ على كل واحد منهما لصاحبه وتوكد فيه عليهما
خط بيده وحضرت صلاة الظهر من قبل فراغهم فنزل امير المومنين فصلى بهم الظهر ثم علا الى الكعبة فكان فيها
الى ان فرغوا من الكتابين واخرج والناس سوى من سميناقاضي مكة محمد بن عبد الرحمن المخزومي واسرة
عمر قاضي مدينة الشريفة ومن بعض حجبة البيت ثم حضرت صلاة العصر عندفراغهم فنزل امير المومنين فصلى
بهم ثم طافوا سبعا ثم دخل منزله من دار الحمله وامر بكيس من حضر من الهاشميين وغيرهم ليشهد على
الكتابين وارسل الى سليمان بن ابي جعفر وعيسى بن جعفر وجعفر بن موسى وقد كانوا انصرفوا فردوا وامر بمتاريهم
فجاوا فاحضر بن واخرج اليهم الكتابين وقد وضع عليهما الطين وليس عليهما من الخواتيم الا خاتما واحدا في العهد
فنزبا على جميع من حضر ليشهدوا عليه ولم يكتب في الكتابين الا اسماء من كان في الكعبة حين كتب الكتابين ولم
يختم غيرهم ولم يكن الكتابان طينا ولا طوبا ولا احتمافي جوف الكعبة ثم امر امير المومنين بعدان شهد على
الكتابين ان يعلقا في داخل الكعبة قبالة بابها مع المعاليق التي فيها حيث تراها الناس وختمها الحجبة و
استحلفهم على حفظها والقيام بهما فان يصونها ويعلقها في وقت اي منشورين وضع لهما قضيبان من ذهب
وكللوهما بنفوص الياقوت والزبرجد واللولو ثم انصرف امير المومنين بعد قضائه نصار مقتصر ابعد و
المراحل حتى وافى الكوفة نسخة الكتابين الذين كتبا في بطن الكعبة اللذين شهد عليهما وختم
اخضم الشرط الذي كتبه امير المومنين في بطن الكعبة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله
هرون امير المومنين كتبه محمد بن امير المومنين هرون في صحة من بدنه وعقله وجواز من امره طايعا غير مكره
ان امير المومنين هرون ولا في العهد من بعده وجعل الى البيعة في رقاب المسلمين جميعا وولى عبد الله
بن امير المومنين هرون العهد والخلافة وجميع امور المسلمين بعدي برضا مني وتسليم طايعا غير مكره
وولى خراسان بكورها وكورها وجنودها واخراجها وطرزها وبريدها وبيوت اموالها وصدقاتها وعشورها
وجميع اعمالها في جبوتها وبعدوفاته فشرطت لعبد الله بن هرون امير المومنين عليا الوفا بما جعل له
امير المومنين هرون من البيعة والعهد وولاية الخلافة وامور المسلمين بعدي وتسليم ذلك له وما
جعل له من ولاية خراسان واعمالها وما قطع امير المومنين هرون من قطيعه وجعل له من عقاره
او ضيعه من ضياعه وعقده واتباع له من الضياع والعقد وما اعطاه في حياته وضمن من مال او حلي
او جوهر او متاع او كسوة او رقيق او نزل او دواب او قليل له وكثير ذكره امير المومنين هرون فرد
عليه فعل له وذكرت ذلك كله شيئا شيئا باسمه واصنافه وما صنعه انا وعبد الله ابن هرون امير المومنين
فان اختلفا في شيء منه فالقول قول عبد الله بن هرون امير المومنين لا اتبعه بشيء من ذلك ولا اجوزه ولا
انقصه صغيرا ولا كبيرا ولا من ولاية خراسان وغيرها مما ولاه امير المومنين من الاعمال ولا اعزله عن شيء
منها ولا اخلعه ولا استبدل به غيره ولا اقدم قبله في العهد والخلافة احدا من الناس جميعا ولا ادخل عليه مكروها
في نفسه ودمه ولا شعره ولا بشره ولا خاص ولا عام من اموره وولايته ولا اموالهم ولا قطايعه ولا عقاره ولا
اغير عليه سببا من الاسباب ولا احدثه ولا احدا من اعماله وكتابه وولاة امره ممن صحبه واقام معه كاسيد
ولا اتبع شيئا جرى على يديهم وايديهم في ولايته خراسان واعمالها وغيرها مما ولي امير المومنين هرون فرد
من الجباية والاموال والطرز والبريد والصدقات والعشور وغير ذلك ولا امر بدلك احدا من
الناس ولا ارخص فيه غيري ولا احدث فيه نفسي شيئا امضيه عليه ولا القمر فيه على عاتق هذا واحد له على جميع
هرون امير المومنين واعطاه في حياته وخلافته وسلطانه من جميع ما سميت في كتابي هذا ولا اتبع من امر من البرية
الناس البيعة ولا ارخص لاحد من الناس كلهم في جميع ما ولاه في خلعه ولا اخالفه ولا اتبع احدا من البرية
في ذلك قولا ولا رايا ولا ارضى بذلك في سر ولا علانية ولا اغضب عليه ولا اتغافل عليه ولا اقبل من بر من العباد ولا فاجر
ولا صادق ولا كاذب ولا ناصح ولا غاش ولا قريب ولا بعيد ولا احدا من ولده ولا امه على كبير ولا صغير
مشورته ولا حيلة ولا بليغة بقي من الامور كلها ولا علانيتها وخفيها وباطنها وظاهرها ولا يسبب من
الاسباب اراد بذلك احدا في شيء مما اعطيت عبد الله بن هرون امير المومنين من نفسي وما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في كتابي هذا وأراد به أحد من الناس أجمعين سوءا أو مكروها أو أراد خلعه أو محاربته أو الوصول إلى نفسه ودمه
أو حرمه أو ماله أو سلطانه أو ولايته جميعا أو فرادى مسرين أو مظهرين له أن أنصره وأحوطه وأدفع عنه كما أدفع
عن نفسي ومهجتي ودمي وشعري وبشري وحرمي وسلطاني وأجهز الجنود إليه وأعينه على كل من غشه وخالفه
ولا أسلمه ولا أتخلى عنه ويكون أمري وأمره في ذلك واحدا أبدا ما كنت حيا وإن حدث بأمير المؤمنين حدث
الموت وأنا وعبد الله بن أمير المؤمنين بحضرة أمير المؤمنين أو أحدنا أو كنا غائبين عنه جميعا
مجتمعين كنا أو متفرقين وليس عبد الله بن هرون أمير المؤمنين في ولايته بخراسان وأعمالها ولا بها وأعمالها
كلها وجنودها ولا أعوقه عنها ولا أحبسه قبلي ولا في شيء من البلدان دون خراسان وأعجل إشخاصه إلى خراسان
واليا عليها وعلى جميع أعمالها مفردا بها مفوضا إليه جميع أعمالها كلها وأشخص معه جميع من ضم إليه أمير المؤمنين
من قواده وجنوده وأصحابه وكتابه وعماله ومواليه وخدمه ومن معه من صنوف الناس بأهليهم
وأموالهم ولا أحبس عنه منهم أحدا ولا أشرك معه في شيء منها ولا أرسل عليه أمينا ولا كاتبا ولا بندارا ولا
أضرب عليه يد به في قليل ولا كثير وأعطيت هرون وعبد الله بن هرون على ما شرطت لهما على نفسي
من جميع ما سميت وكتبت في كتابي هذا عهد الله وميثاقه وذمة أمير المؤمنين وذمتي وذمم آبائي وذمم
المؤمنين وأشد ما أخذ الله على النبيين والمرسلين وخلقه أجمعين من عهوده ومواثيقه والأيمان
المؤكدة التي أمر الله عز وجل بالوفاء بها ونهى عن نقضها ولعبد الله بن هرون أمير المؤمنين وسميت في كتابي
هذا وحدثت في نفسي أن أنقض شيئا مما أنا عليه أو غيرت أو بدلت أو حدثت أو غدرت أو قبلت من أحد
من الناس صغيرا أو كبيرا برا أو فاجرا أو ذكرا أو أنثى وجماعة أو فرادى فبريت من الله عز وجل ومن ولايته
ومن دينه ومن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقيت الله عز وجل يوم القيمة كافرا به مشركا وكل امرأة هي اليوم
لي أو أتزوجها إلى ثلثين سنة طالق ثلاثا البتة طلاق الحرج وعلي المشي إلى بيت الله الحرام ثلثين حجة نذرا
واجبا لله في عنقي حافيا راجلا لا يقبل الله مني إلا الوفاء بذلك وكل مال هو لي اليوم أو أملكه إلى ثلثين سنة
هديا بالغ الكعبة الحرام وكل مملوك هو لي اليوم أو أملكه إلى ثلثين سنة أحرار لوجه الله عز وجل وكل ما جعلت
لأمير المؤمنين ولعبد الله بن هرون أمير المؤمنين وكتبته وشرطته لهما وحلفت عليه وسميت في كتابي هذا
لازما لي الوفاء به لا أضمر غيره ولا أنوي إلا إياه فإن أضمرت أو نويت غيره فهذه العقود والمواثيق كلها
لازمة لي واجبة علي وقواد أمير المؤمنين وجنوده وأهل الآفاق والأمصار وعوام المسلمين براء
من بيعتي وخلافتي وعهدي وولايتي وهم في حل من خلعي وإخراجي من ولايتي عليهم حتى أكون سوقة من
السوق وكرجل من عرض المسلمين لا حق لي عليهم ولا ولاية ولا تبعة قبلهم ولا بيعة لي في أعناقهم وهم
في حل من الأيمان التي أعطوني براء من تبعتها ووزرها في الدنيا والآخرة شهد سليمان بن أمير
المؤمنين المنصور وعيسى بن جعفر وجعفر بن جعفر وعبد الله بن المهدي وجعفر بن موسى أمير المؤمنين
وإسحق بن موسى أمير المؤمنين وإسحق بن عيسى بن علي وأحمد بن إسمعيل بن علي وسليمان بن جعفر
بن سليمان وعيسى بن صالح بن علي بن داود بن عيسى بن موسى ويحيى بن عيسى بن موسى وداود بن
سليمان بن جعفر وخزيمة بن حازم وهرثمة بن أعين ويحيى بن خالد والفضل بن يحيى وجعفر بن يحيى
والفضل بن الربيع مولى أمير المؤمنين والعباس بن الفضل بن الربيع مولى أمير المؤمنين وعبد الله بن الربيع
مولى أمير المؤمنين والقاسم بن الربيع مولى أمير المؤمنين ودفافة بن عبد العزيز العبسي وسليمان بن
عبد الله بن الأصم والربيع بن عبد الله الحارثي وعبد الرحمن بن أبي السمراء الغساني ومحمد بن عبد الرحمن قاضي
مكة وعبد الكريم بن شعيب الحجبي وإبراهيم بن عبد الله الحجبي وعبد الله بن شعيب الحجبي ومحمد بن عبد الله
بن عثمان الحجبي وعبد الرحمن بن أبي شيبة الحجبي وأبان مولى أمير المؤمنين ومحمد بن منصور وإسمعيل
بن صبيح والحرث مولى أمير المؤمنين وخالد مولى أمير المؤمنين وكتب في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة

نسخة الشرط الذي كتبه عبد الله بن هرون أمير المؤمنين في بطن الكعبة

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب لعبد الله أمير المؤمنين كتبه له عبد الله هرون أمير المؤمنين في صحة من عقله وجواز من أمره
وصدق نية فيما كتب في كتابه ومعرفة ما فيه من الفضل والصلاح له ولأهل بيته ولجماعة المسلمين أن
أمير المؤمنين هرون ولاني العهد والخلافة وجميع أمور المسلمين في سلطانه بعد أخيه محمد بن هرون
أمير المؤمنين وولاني في حياته وبعده ثغور خراسان وكورها وجميع أعمالها من الصدقات والعشر
والبريد والطرز وغير ذلك واشترط لي على محمد بن أمير المؤمنين الوفاء بما عقد لي من الخلافة والولاية
للعباد والبلاد بعده وولاية خراسان وجميع أعمالها ولا يعرض لي في شيء مما أقطعني أمير المؤمنين
أو ابتاع لي من الضياع والعقد والدور والرباع أو ابتعت منه من ذلك وما أعطاني أمير المؤمنين هرون
من الأموال والجوهر والكسا والمتاع والدواب في سبب محاسبة ولا يتتبع لي في ذلك ولا لأحد منهم بمكروه
أثرا ولا يدخل علي ولا على أحد ممن كان معي ومني ولا عمالي وكتابي ومن استعنت به من جميع الناس مكروها
في دم ولا نفس ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير ولا كبير فأجابه إلى ذلك وأقر به وكتب له به كتابا
على نفسه

٦٤
على نفسه ورضي به أمير المؤمنين هرون وقبله وعرف صدق نيته فشرطت لعبد الله هرون أمير المؤمنين
وجعلت له على نفسي أن أسمع لمحمد بن أمير المؤمنين وأطيعه ولا أعصيه وأنصحه ولا أغشه وأوفي
ببيعته وولايته ولا أغدر ولا أنكث وأنفذ كتبه وأموره وأحسن موازرته ومكاتفته وأجاهد عدوه في
ناحيتي بأحسن جهادي ما وفى لي بما شرط لي ولعبد الله هرون أمير المؤمنين وسماه في الكتاب الذي
كتبه لأمير المؤمنين ورضي به أمير المؤمنين ولم ينقض شيئا من ذلك ولا ينقض أمرا من الأمور التي اشترطها
عليه هرون أمير المؤمنين وإن احتاج محمد بن هرون أمير المؤمنين إلى الجند وكتب إلي يأمرني بإشخاصهم
إليه أو إلى ناحية من النواحي أو إلى عدو من أعدائه خالفه أو أراد نقض شيء من سلطانه وسلطاني الذي
أسنده هرون أمير المؤمنين إلينا وولانا أن أنفذ أمره ولا أخالفه ولا أقصر في شيء إن كتب إلي به وإن
أراد محمد بن أمير المؤمنين أن يولي رجلا من ولده العهد والخلافة من بعدي فذلك له ما وفى لي بما جعل
لي أمير المؤمنين هرون واشترط لي عليه وشرطه على نفسه في أمري وعلي إنفاذ ذلك والوفاء له بذلك ولا أنقض
ذلك ولا أغيره ولا أبدله ولا أقدم قبله أحدا من ولدي ولا قريبا ولا بعيدا من الناس أجمعين إلا
أن ولى هرون أمير المؤمنين أحدا من ولده العهد من بعدي فيلزمني ومحمدا الوفاء بذلك وجعلت
لأمير المؤمنين ومحمد بن أمير المؤمنين علي الوفاء بما اشترطت وسميت في كتابي هذا ما وفى لي محمد بن أمير المؤمنين
هرون بجميع ما اشترط لي هرون أمير المؤمنين عليه في نفسي وما أعطاني أمير المؤمنين هرون جميع الأشياء
المسماة في الكتاب الذي كتبه له عهد الله وميثاقه وذمة أمير المؤمنين وذمتي وذمم آبائي وذمم المؤمنين
وأشد ما أخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلقه أجمعين من عهوده ومواثيقه والأيمان المؤكدة
التي أمر الله عز وجل بالوفاء بها فإن أنا نقضت شيئا مما اشترطت وسميت في كتابي هذا أو غيرت أو
بدلت أو نكثت أو غدرت فبريت من الله عز وجل ومن ولايته ومن دينه ومن محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولقيت الله سبحانه وتعالى يوم القيمة كافرا به مشركا وكل امرأة لي اليوم أو أتزوجها
إلى ثلاثين سنة طالق ثلاثا البتة طلاق الحرج وكل مملوك لي اليوم أو أملكه إلى ثلثين سنة أحرارا
لوجه الله تعالى وعلي المشي إلى بيت الله الحرام الذي بمكة ثلثين حجة نذرا واجبا علي في عنقي راجلا لا
يقبل الله مني إلا الوفاء به وكل مال هو لي اليوم أو أملكه إلى ثلثين سنة هديا بالغ الكعبة وكل ما
جعلت لعبد الله هرون أمير المؤمنين وشرطت في كتابي هذا لازم لي لا أضمر غيره ولا أنوي سواه
شهد تسمية الشهود في ذلك الذين شهدوا على محمد بن أمير المؤمنين فلم تزل الشرطان
معلقين في جوف الكعبة حتى مات هرون الرشيد أمير المؤمنين وبعد ما مات بسنتين في خلافة
محمد بن الرشيد كلم الفضل بن الربيع محمد بن عبد الله الحجبي أن يأتيه بهما فنزعهما من الكعبة فذهب
بهما إلى بغداد فأخذهما الفضل فخرقهما وأحرقهما بالنار

نسخة ما كان حفر في صحيفة التاج

بسم الله الرحمن الرحيم أمر الإمام المأمون أمير المؤمنين أكرمه الله بحمل هذا التاج من خراسان
وتعليقه في موضع الذي علق فيه الشرطان في بيت الله الحرام شكرا لله عز وجل على الظفر بمن غدر
وتبجيلا للكعبة إذا استخف بها من نكث وحال عما أكد على نفسه فيها ورجاء الإمام عظم الثواب
من الله عز وجل بهذه الثلمة التي اخترمها المخلوع في الدين فإنه قد كان حربا على الغدر والاستخفاف
بما أكد في بيت الله عز وجل وحرمه ورجى الإمام تذكيرهم بنفعه الذكر ليزيدهم به يقينا وديهم و
تعظيما لبيت ربهم وتحذيرا لمن استخف ببعدي ثائما علقنا هذا التاج بعد غدر المخلوع وإخراجه
الشرطين وإحراقه إياهما فأخرجه الله تعالى من ملكه بالسيف وأحرق جثته بالنار خبرة وعظة وعبرة
بما كسبت يداه وما الله بظلام للعبيد وبعد عقد الإمام المأمون أكرمه الله عز وجل أمانا لذي الرياستين
الفضل بن سهل وتوليته إياه المشرق وبلوغ الراية السودا بلاد كابل ونهر السند وتصيير جيهون
بين وبين كابلشاه سريره وتاجه على يدي ذي الرياستين إلى باب الإمام المأمون أمير المؤمنين
وإسلام كابلشاه وأهل طاعته على يدي الإمام وأمر الإمام جزاه الله عن الإسلام والمسلمين
خيرا لتروه من الأئمة المهديين أن يدفع السرير إلى بيت مال المسلمين بالمشرق وتعليق التاج في
بيت الله الحرام بمكة وبعث به ذو الرياستين والي الإمام على المشرق ومدبر خيوله وصاحب دعوته
بعد ما اجتمع المسلمون على طاعة الإمام المأمون أمير المؤمنين أكرمه الله ووفى له بعهد الله
وأطاعوه بتمسكه بطاعة الله عز وجل وكانوا نعوه بعهده بكتاب الله عز وجل وأحيا به سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن بوا من المخلوع لغدره ونكثه وتبديله فالحمد لله رب العالمين معز من
أطاعه ومذل من عصاه وراغم من نقض وواضح من غدر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وكتب الحسن بن سهل صنو ذي الرياستين في سنة تسع وتسعين ومائة

ذكر الجب الذي كان في الكعبة ومال الكعبة الذي يهدى لها وما جاء في ذلك

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي
عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال كان في الكعبة على يمين من دخلها جب
عميق حفره إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام وإسمعيل صلوات الله عليهما حين رفعا القواعد وكان
يكون فيه ما يهدى للكعبة من حلي أو ذهب أو فضة أو طيب أو غير ذلك وكانت الكعبة ليس لها
سقف فسرق منها على عهد جرهم مال مرة بعد مرة وكانت جرهم ترتضي لذلك رجلا يكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يكون عليه كرسي فينا رجل يمن ارتضوء عندها اذ سولت له نفسه فنظر حتى اذا انتصف النهار وقامت الظلال وقامت الفاس واقطعت الطريق ونعم اذا اكل بعده الحرب بسط رداءه ثم نزل واليه فاخرج ما فيها فجعله في ثوبه فاربط الله عز وجل بحرا من البصر فحبسهم حتى راح الناس فوجدوه فاخرجوه وهم اعداد واما وجدوا في ثوبه ٢ البعير فسميت تلك البئر الاصف فلما ان خسف بالجرهمي وحبسه البيت عز وجل بعث الله تعالى عند ذلك نعبانا فاتكته في ذلك الجب في بطن الكعبة اكثر من حماية سنة تحرس ما فيه فلا يدخله احد الا رفع رأسه وفتح فاه فلا يراه احد الا فر منه وكان رجا يثرب في جدار الكعبة فاقام كذلك في زمن جرهم وزمن خزاعة وصدرا من عصر قريش حتى اجتمعت قريش والجاهلية على هدم البيت وعمارته قال بينهم وبين هدمه حتى دعيت عليه قريش عند المقام والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي فجاء عقاب فاختطفه ثم طارت به كواجيا د الصغير حدبي

حدثني قال حدثنا عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقد هممت ان لا ادع في الكعبة صفرا ولا بيضا الا قسمتها فقال له ابي بن كعب والله ما ذلك لك فقال عمر جدي قال فخرشا عيينة لمن عمرو بن دينار عن عبيد عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقد فلعمري ان لا ادع في الكعبة صفرا ولا بيضا الا قسمتها فقال له ابي بن كعب والله ما ذلك لك فقال عمر صدق فقد جدي لم فقال ان الله عز وجل قد بين موضع كل شئ واقره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر صدقت جدي جدي قال حدثنا ابن عيينة عن سفيان بن سعيد الثوري عن واصل الاحدب عن ابي وايل شقيق بن سلمة قال جلست الى شيبة بن عثمان في المسجد الحرام فقال جلس الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما ذكر هذا لك صاحبان لم يفعلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ابو بكر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه بها المرآن اقتدى بهما حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن رجل عن الحسن بن علي او الحسن بن علي رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه وارضاه قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه لقد هممت ان افعل بهذا المال يعني مال الكعبة فقال له علي رضي الله عنه ان استطعت ذلك فقال عمر رضي الله عنه وما لي لا استطيع ذلك اولا يعني على ذلك قال على رضي الله عنه ان استطعت ذلك فرد دنا عمر رضي الله عنه ثلثا فقال له علي رضي الله عنه ليس ذلك اليك فقال عمر صدقت حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه منهم عبد الله بن ابي بكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد همت ان لا اترك في الكعبة شيئا الا قسمته فقال له ابي بن كعب والله ما ذلك لك قال ولم قال قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مال واقره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان ترك هذا المال في الكعبة لاخذه فاقسمه في سبيل الله ان سبل الخير وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه يسمع ما يقول فقال ما تقول يا ابن الخطاب اما طاب الله لان سجعتني عليه لافعلن فقال له علي كرم الله وجهه اجعله فيئا واحرى صاحبه رجل يأتي في آخر الزمان ضرب آدم طويل فضي عمر رضي الله عنه قال وذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في الحجر الذي كان في الكعبة سبعين الفا وقيه من ذهب حماكان يهدى الى البيت وان عليا بن ابي طالب رضي الله عنه قال يا رسول الله لو استعنت بهذا المال على حربك فلم تحركه ثم ذكر لا بي رضي الله عنه فلم يحركه حدثني محمد بن يحيى قال حدثني بعض الحجبة في سنة ثمان وثمانين ومائة ان ذلك المال في خزانة الكعبة ثم لا ادري ما حاله بعد حدثني جدي وغيره من مشيخة اهل مكة وبعض الحجبة ان الحسين بن الحسن العلوي عمد الى خزانة الكعبة في ستة وثمانين في الفتنة حين احد الطالبية تلك فاخذ منها مالا عظيما وانتقل اليه وقال ما تضع الكعبة بهذا المال موضوعا لا ينتفع به فحاولوا به نستعين به على حربنا حدثني جدي قال سمعت عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان يقول حضرت الوفاة فتى من اصحابنا من الحجبة يا لبوباه من قرن فاشتد عليه الموت جدا فملك ايا ما ينزع نزعا شديدا حتى راوا منه ما غمهم واحزنهم من شدة كربه فقال له ابوه يا بني لعلك استت من هذا الامر شيئا يعني مال الكعبة قال لم يا ابه اربعماية دينار قال ابوه اللهم ان هذا الاربع مائة دينار مال الكعبة علي ثم اخرف الى اصحابه فقال اشهد وا ان الكعبة علي اربع مائة دينار ٤ ابيض مالي اود بها البها قال قسري عنه ثم لم يلبث الفتى ان مات قال ابو الوليد وسمعت يوسف بن ابرهيم بن محمد العطار يحدث عن عبد الله بن زرارة ان مال الكعبة كان يدعى الابرق ولم يخالط مالا قط الا فحقه ولم يبرز منه احد فقط من اصحابنا الا بان النقص في ماله وانى ما يعيب اهلهم صاحبه ان يندد عليه الموت قال ولم يزل من مشيخة الحجبة يحذرون ابناءهم وكونهم اياه ويوصونهم بالتنزه عنه ويقولون لن تزالوا بخير ما دمتم اعفة عنه وان كان الرجل ليطيب منه الشئ فيضعه ذلك عند الناس حدثني سافع بن عبد الرحمن الحجبي قال لما بويع بمكة لمحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وستة ماية حين ظهرت الهيصة بمكة ارسل الى الحجبة فتسلف منهم من مال الكعبة خمسة الف دينار وقال نستعين بها على امرنا فاذا قام امير المؤمنين رددنا في مال الكعبة فدفعوا اليه وكتبوا عليه بذلك كتابا واشهدوا وفيه شهود فلما خلع تنصل ورفع الى امير المؤمنين المامون تقدم الحجبة واستعدا عليه عند المامون فقضاهم امير المؤمنين المامون عن محمد بن جعفر خمس عشر الف دينار وكتب لهم بها الى احمد بن العباس بن محمد وخود ال على ما قال فقبضها الحجبة وردوها في خزانة الكعبة حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا

حدثنا ايوب بن موسى عن سعيد بن يسار الخزاعي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لطاوس فقال ارسل معي كما الى الكعبة قال له ممن انت قال من اهل العراق قال اما اجتمع باهل العراق اما فيكم مكس اما فيكم فقير ان الكعبة الله عز وجل بحرا من البصر فحبسهم حتى راح الناس فوجدوه فاخرجوه وهم على بعث بذا الى الكعبة فقلت له وانا مستحي فقال انت ارضا ثم قال لي مثل ما قال للاخر

حدثنا عليه حدثنا شاع ابي ابو محمد قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن عيينة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الكعبة وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن محمد بن اسحاق المخزومي وهو ثبت وكان من اهل العلم ان اول من كسى الكعبة كسوة كاملة تبع وهو اسعد ابي كرب الحميري قال يعني حمير واحد من قبائلها الوصايل نياب حبرة من عصب اليمن وجعل لها بابا وقفلا قال اسعد في ذلك

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معصد او برودا
واقمنا به من الشهر عشرا وهدينا لبابه الفلدا
وخرجنا منه يوما سهلا قد رفعنا لوانا معقودا

وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني سليم بن مسلم عن ابن جريج انه كان يقول اول من كسى الكعبة كسوة كاملة تبع كساها العصب وجعل لها بابا يغلق حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن فائد بن عبيد عن ابيه عن النوار بنت ازهر بن صرمة ام زيد بن ثابت قال رأيت على الكعبة قبل ان الد زيد بن ثابت وآنا به نبي مطارف خضرا اطنا صفرا وكرار كيبة من الكيبة الاعراب وشقاق غير الكرا والحبر الرقيق واحد بابا كرن حدثني جدي عن محمد بن عمر عن الواقدي عن عبد الله بن ابي فروة عن هلال بن اسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تذرت ان ابتدئ نجرا ها عند البيت و حللتها بثقفين من شرو برفيحت البردية وسترت الكعبة فاتتني والبني صلى الله عليه وسلم يريد عمرة لم يها جر فانظر بوسيد الى البيت وعلقت كسا شتى من وصايل وانطاع وكرار وغيرها من عراقية اي مسانية كل هذا قد رايته عليه وحدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن ابي مليكة انه قال يعني ان الكعبة كانت تكسى في الجاهلية كساء شتى كانت البدن تظلل الحبرة والبرود والاكسية وغير ذلك من عصب اليمن وكان هذا يهدى للكعبة سوى جلال البدن هدايا من كساء شتى حبر وحرد واغاط فتعلق فتلك منه الكعبة وجعل ما بقي منهم في خزانة الكعبة فاذا بلي منها شئ اخلف عليها مكانه ثوب احر ولا ينزع مما عليها شئ من ذلك وكان يهدى لها خلوق ومجمر وكانت تطيب بذلك في بطحا ومن خارجها حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن ابي مليكة يقول كانت قريش في الجاهلية تراقد في كسوة الكعبة فيضربون ذلك على القبايل بقدر احتمالها من عهد قصي بن كلاب حتى نشا ابو ربيعة بن المغيرة بن قيدان بن عمرو بن مخزوم وكان يخلف الى اليمن يتجر بها فاثرى في المال فقال لقريش انا اكسوه وحدي الكعبة سنة وجميع قريش سنة فكان يفعل ذلك حتى مات باقي الحبرة الجيرة من الجنة فكسوا الكعبة فسمته قريش العدل لانه عدل فعله بفعل قريش كلها فسموه الى اليوم العدل ويقال لولده بنو العدل والله اعلم بالصواب

ذكر كسوة الكعبة في الاسلام

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن خالد بن ابي المهاجر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس عاشورا فقال صلى الله عليه وسلم هذا يوم عاشورا يوم تنتقض فيه السنة وتستر فيه الكعبة وترفع فيه الاعمال ولم يكتب عليكم صيامه وانا صايم فمن احب منكم ان يصوم فليصم وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كانت الكعبة فيما مضى تكسى يوم عاشورا واول من ذهب اخر الحاج حتى كانت بنو هاشم تكاثرا بعلقون القبة يوم التروية من الديباج لان الناس ذلك عليها بهاء وجمالا فاذا كان يوم عاشورا علقوا عليها الازار حدثني جدي عن ابن عيينة عن اسمعيل بن امية عن نافع قال كان ابن عمر يكسو بدنه اذا اراد ان يحرم القباطي والحبر فاذا كان يوم عرفة البسها اياها فاذا كان يوم النحر نحرها ثم ارسل بها الى شيبة بن عثمان فيقاطها على الكعبة واخبرني محمد بن يحيى عن هرون الواقدي عن اسمعيل بن ابراهيم عن ابي حبيبة عن ابيه قال لبس البيت في الجاهلية الانطاع ثم كساه النبي صلى الله عليه وسلم اليمانية ثم كساه عمر وعثمان رضي الله عنهما القباطي ثم كساه الحجاج الديباج فقال اول من كساه الديباج يزيد بن معاوية ويقال ابن الزبير ويقال عبد الملك بن مروان واول من خلق جوف الكعبة ابن الزبير واول من وعا ها الكعبة عبد الله بن شيبة ويلقب الاعمج حدثني جدي قال حدثنا عبد الملك بن هشام وكان خليفة وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن اسحاق عن ابي يحيى عن حبيب بن ابي ثابت قال كسا النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة وكساها ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سلم عن موسى بن عبيدة الربذي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسا الكعبة القباطي من بيت المال قال ابو الوليد وحدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن ابي يحيى عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسا الكعبة القباطي من بيت المال فكان كثيفا فيما بلغني الى مصر فكان لهشام ثم عثمان رضي الله عنه من بعده فلما كان معوية بن ابي سفيان كساها كسوتين كسوة عمر القباطي وكسوة ديباج فكانت تكسى الديباج يوم عاشورا وتكسى القباطي في اخر شهر رمضان للفطر واجرى لها معوية رضي الله عنه وطيفه الطيب للصلاة فكان اول من بعثت بالطيب والجمر والخلوق في الموسم وفي رجب واخر بها عبيدا يبعث بهم اليها فكانوا يأخذون لها ثم ابتعث ذلك الولاة بعده وحدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كسوة البيت عام الامراء وحدثني جدي عن ابراهيم
بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما كسى الكعبة الديباج و
وحدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم عن ابن جريج قال كان معوية رضي الله عنه اول من طيب الكعبة
بالخلوق والمجمر واجرى الزيت لقناديل المسجد من بيت المال واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
عبد العزيز بن الطلب عن اصحاب عن عبد الله بن ابي جعفر عن محمد بن علي قال كان الناس يهدون الى
الكعبة كسوة ويهدون اليها الدنان عليها الخمرات فيبعث بالجوات الى البيت كسوة فلما كان
بن يزيد بن معوية كساها الديباج الخسروانى فلما كان ابن الزبير رضي الله عنهما اتبع اثره فكان يبعث
ابو مصعب بن الزبير رضي الله عنهما يبعث كل سنة فكانت تجيء يوم عاشورا واخبرني محمد بن يحيى عن
الواقدي عن عبد الله بن عمر عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يحلل بدنه بالاغاط فاذا اخرجها
يبعث بالاغاط الحاجة فيحملونها الى الكعبة قبل ان تكسى الكعبة واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن اشياخهم قالوا فلما ولي عبد الملك بن مروان كان يبعث كل سنة بالديباج فتربه على المدينة فتنشر
يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاساطين ههنا وههنا ثم يطوى ويبعث بها الى مكة وكان
يبعث بالطيب اليها وبالمجمر والمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم كان اول من احدث الكعبة يزيد بن
معوية وهم الذين يترون الكعبة البيت حدثنا جدي قال كانت الكعبة تكسى في كل سنة كسوتين
كسوة ديباج وكسوة قباطي فاما الديباج فتلك يوم التروية فيعلق القميص وبدلا ولا يخاط واذا
صدر الناس من خط القميص وترك الازار موصول بالقميص فلا تزال هذه الكسوة الديباج عليها
حتى يوم سبع وعشرين من شهر رمضان فتكسى القباطي للفطر فلما كانت خلافة المامون رفع البيت
ان الديباج يبلى ويخرق قبل ان يبلغ الفطر ويرفع حتى يسمع قال مبارك الطبري مولاه وهو الذي
علم بريد ذلك وصوافها فاتى الكوة الكعبة احسن فقال له في البياض فاسر كسوة من ديباج ابيض
فعلقت سنة ست ومائتين وارسل بها الى الكعبة فصارت الكعبة تكسى ثلث تكسى الديباج الاحمر
يوم التروية وتكسى القباطي يوم هلال رجب وجعلت الديباج الابيض الذي احدثها المامون يوم
سبع وعشرين من شهر رمضان للفطر فهي تكسى الى اليوم ثلث كما رفع المامون ايضا ان
الازار الديباج الابيض يخرق ويبلى في ايام الحج من مس الحاج قبل ان يخاط عليها ازار الديباج
الاحمر الذي يخاط في عاشورا فيعث بفعل ازرار ديباج ابيض يكسا يوم التروية او يوم سابع
فيشتري به ما خرق من الازلار الذي كسته للفطر الى ان يخاط عليها ازرار الديباج الاحمر في
العاشورا ثم رفع الى امير المومنين جعفر المتوكل على الله ان ازرار الديباج الاحمر تبلى قبل هلال
رجب من مس الناس وتتجمع بالكعبة فزادها ازرارين مع الازرار الاول فادالها فيقطها
الديباج الاحمر واسلم حتى الهدب بلغ الارض سبل ابو الوليد عن اداك فقال اسبل قال وقال
الشافعي في معنى ذلك علي بن ابي العاص دلاص حصينة اجاد السدى سردها فادالها ثم جعل
الازرار توقع في كل شهر بن ازرار وذلك في سنة اربعين ومائتين سنة تكسوة احدى واربعين
ومائتي سنة ثم بطر الحجبة فاذا الازرار الثاني لا يحتاج اليه فوضع في تابوت الكعبة وكتبوا الى امير المومنين
ان ازرارا واحد مع ما ادبل من قميصها كثر بها فصار يبعث بازرار واحد فتلك بعد تلك اشهر
يكون الدبل ثلث اشهر قال ابو الوليد ثم امر امير المومنين جعفر المتوكل على الله بادالة القميص
القباطي حتى بلغ الشاذروان الذي تحت الكسوة في ستة ثلث واربعين ومائتين حدثني جدي
قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت طيب الكعبة واجب الي من اهدي لها ذهبا
وفضة حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني علقمة عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت طيبوا البيت فان ذلك من تطهيره حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى
قال حدثنا هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما خلق جوف الكعبة اجمع حدثني
جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير
كان يجمر الكعبة كل يوم بزطل من مجمر ويجمر الكعبة كل يوم قعة بزطلين من مجمر

في تجريد الكعبة واول من جردها حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي وابراهيم بن محمد
الشافعي عن خالد عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينزع كسوة
الكعبة البيت في كل سنة فيقسمها على الحاج فيطلون بها على الحمر بمكة حدثني جدي قال حدثنا محمد
بن الورد المكي قال سمعت بن ابي مليكة يقول كانت على الكعبة كسوة كثيرة من كسوة اهل الجاهلية من
الانطاع والاكسية والكرابيس والانماط فكانت ركاما بعضها فوق بعض فلما كسيت في الاسلام من بيت المال
كان يخلع عنها التي بعد التي وكانت تكسى في خلافة عمر وعثمان رضي الله عنهما القباطي يوتى به من مصر

عن ان عثمان رضي الله عنه كساها ستة برود يمانية امر بعملها عامله على اليمن يعلى بن منية فوان
اول من كساها ظاهر بها كسوتين فلما كان معوية رضي الله عنه كسى الكعبة الديباج و
لو طرح عنها ما عليها من كسا الجاهلية لخفف عنها حتى لا يكون عليها ثمانية المشركون بني لعامهم كلب فوق
الى معوية بن ابي سفين رضي الله عنه وهو بالشام فكتب اليه ان جردها وبعث اليه بكسوة من
ديباج وقباطي وحبرة قال فرايت شيبة جردها حتى لم يبق عليها شيئا مما كان عليها وطلى جدرانها
كلها وطيبها ثم كسا تلك الكسوة التي بعث بها معوية وقسم الثياب التي كانت عليها بين اهل
مكة وكان ابن عباس رضي الله عنهما حاضرا في المسجد الحرام وهم يجردونها فكانت عليها بين اهل
ولا كرههم حدثني محمد بن يحيى عن ابو الواقدي عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جرد
شيبة بن عثمان الكعبة قبل الحريق فحلتها وطيبها قلت وما تلك الثياب قال متع كل قرار وانطاع و
خيرا من ذلك وكان شيبة يكسوها حتى راى على امراة حايض من كسوتها فرقتها في بيت حتى هلكت
يعني الثياب حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن يزيد عن ابن ابي مليكة قال رايت
شيبة بن عثمان جرد الكعبة فرايت عليها كسوة شتى كراريا وانطاعا وسوحا وخيرا من ذلك
حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الكريم بن عبد الله عن ابي فروة عن هلال بن اساف عن
عطا بن يسار قال قدمت معتمرا فجلست الى ابن عباس رضي الله عنهما في صفة زمزم وشيبة بن عثمان
يومئذ يجرد الكعبة قال عطا بن يسار فرايت جدرها و رايت خلوقها وطيبها ورايت تلك الثياب التي
اخبر في عمر بن الحكم السلمي انه رآها في حديث نذر اته المدينة وقد وضعت بالارض فرايت شيبة
بن عثمان يومئذ يقسمها فقسم بعضها فاخذت يومئذ كساء من نسج الاعراب فلم ار ابن عباس الكرينا
ما صنع شيبة بن عثمان قال عطا بن يسار وكانت قبل هذا لا تجرد انما يخفف عنها بعد كسوتها ويزيد
عليها حتى كان شيبة بن عثمان وهو اول من جردها وكشفها واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا
هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة انه قال جرد شيبة
بن عثمان الكعبة قبل الحريق بن ثياب كان اهل الجاهلية كسوتا اياها ثم خلقها وطيبتها قلت وما
كان بدل الثياب قال متع كل قرار وانطاع وخيرا من ذلك فكان شيبة يكسو تلك الثياب فراى
على امراة حايض ثوبا من كسوة الكعبة فرفعه شيبة فامسك ما بقي من الكسوة حتى هلكت يعني الثياب
حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني علقمة بن ابي علقمة عن امه عن عائشة
ام المومنين رضي الله عنها ان شيبة بن عثمان دخل على عائشة فقال يا ام المومنين يقع على الثياب
فتكثر فيعمد الى بيا رفتخرقها وتحرقها فمنعتها فمنعتها ثياب الكعبة لكي لا يلبسها الحايض والجنب قالت عائشة
رضي الله عنها ما اصبت وبئس ما صنعت لا تعد لذلك فان ثياب الكعبة اذا نزعت عنها من ليسها حايض
او جنب ولكن بعها واجعل ثمنها في سبيل الله عز وجل وابن السبيل واخبرني محمد
بن يحيى عن الواقدي عن موسى بن شيبة عن سعيد المازني عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله عن عبد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال رايت شيبة بن عثمان يبال رضي الله عنه عن ثياب الكعبة يسال
مثل حديث عائشة رضي الله عنها قال لم ابن عباس عنها مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها اخبرني محمد بن يحيى
عن الواقدي عن خالد بن الياس عن الاعرج عن فاطمة الخزاعية قالت سالت ام سلمة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت اذا نزع نحنا ثيابها فلا يقربها من ليسها من الناس من حايض او جنب
قال ابو الوليد سمعت غير واحد من مشيخة اهل مكة يقول حج المهدي امير المومنين سنة ستين ومائة فوجد
ذلك الكعبة وامر بالمسجد الحرام فهدم وزاد فيه الزيادة الاولى واخبرني عبد الله بن اسحق الخزاعي عن
جدته فاطمة بنت عبد الله قالت حج المهدي فجرد الكعبة وظلها جدرانها من خارج بالغالية والمسك والعنبر
قالت فاخبرني جدي يعني زوجها محمد بن اسمعيل بن ابراهيم انهي قال صعدنا عاطر الكعبة نقوارير الغالية
فجعلنا نزع عن جدرات الكعبة من خارج من جوانبها كلها وعبد الكعبة فدطرحوا في البطحاء التي بفناء
شباب الكعبة ويظلون بالغالية جدرانها من اسفلها الى اعلاها قال ابو محمد الخزاعي اثار بها وقد عمر هذا
الذي بناه الحاج ما يلي الحجر فدا تفتح من البناء الاول الذي بناه ابن الزبير مقدار اصبع من وبرها ومن
وجهها و قدرتهم بالاصبع الابيض حدثني جدي قال حج المهدي امير المومنين سنة ستين ومائة فرفع
اليه انه قد اجتمع على الكعبة كسوة كثيرة حتى انها قد اثقلتها وخاف على جدرانها من ثقل الكسوة فجردها
حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئا ثم ضمها من خارجها وداخلها بالغالية والمسك والعنبر وطلاها رجها كلها
من اسفلها الى اعلاها من جوانبها كلها ثم افرغ عليها ثلث كسا من قباطي وخز و ديباج والمهدي قاعد
على ظهر المسجد مما يلي دار الندوة وينظر اليها وهي يطلى بالغالية وحين كسيت لم تزد ولم تخفف عنها
من كسوتها التي حتى كان سنة المايتين فكثرت الكسوة ايضا عليها جدا فزادوا حتى بن حسن الطالبي في الفتنة
وبعد قد اخذ تلك ليالي دفت المبيضة الى نسا واخذ تلك فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيء

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال جدي فاستدرت فجوانبها وهي مجردة فرأيت جدار الباب الذي كان ابن الزبير جعله في ظهرها
وسترة الحجاج فامر عبد الملك فرأيت حرابة وعشرة على حالها وعددت مجارتها التي سترتها
فوجدتها تحاذي بينة وعشرين حجرا في تسعة مداميك في كل مدماك ثلثة الحجار الا المدماك الاعلى فانت
فيه اربعة احجار ورايت الصلة التي يحي الحجاج مما يلي الحجر حين هدم ما زاد ابن الزبير قال فرايت
تلك الصلة بينة في الجدار وهي كالمبرية من الجدار الاخر قال ابو الوليد اسحاق ورايت جدر الربا
كلون العنبر الاشهب حين جردت في اخرى الحجة من سنة ثلاث وستين وماتين واحسبه
من تلك الغالبة قال وكان يزيد الحسين بن الحسن ايا ها اول يوم من المحرم يوم الست سنة
ماتين ثم كاها حبرة بن حسن كسوتين من قز رقيق احداهما صفراء والاخرى بيضاء مكتوب
بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اهل بيته الطيبين الاخيار امر ابو السرايا
الاصفر بن الاصفر داعية ال محمد صلوات الله عليه وسلم بعمل هذه الكسوة لبيت الله الحرام قال ابو الوليد
واثبت كونها من سنة اثنا عشر ماتين وعدتها الى سنة اربع واربعين وماتين مائة وسبعون
يوما قال محمد الخزاعي انا رايتها وقد عمر الجدر الذي بناه الحجاج مما يلي الحجر فانفتح البناء الاول
الذي بناه ابن الزبير مقدار نصف اصبع من وجهها ومن دبرها وقدر رايتها حين جردت في اخرى الحجة سنة ثلاث وثلاثين ستين وماتين فرايتها جدرا
كلون العنبر الاشهب من تلك الغالبة ماجا في دفع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح الى عثمان
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي وابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي
عن ابن شهاب الزهري قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة قال صلى الله
عليه وسلم ها يا عثمان خذوه خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم فخرج عثمان الى المهجرة وخلفهم شيبة فجاء واخبر في جدي قال
قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوها يا بني طلحة خذوا
ما اعطاكم الله ورسوله تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا الظالم واخبر في جدي عن سعيد بن سالم
عن ابن جريج عن مجاهد في قوله سبحانه وتعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها
قال نزلت في عثمان بن طلحة بن ابي طلحة قبض النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح فاتاه جبريل عليه السلام فقال
عثمان فدفع اليه المفتاح وقال صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني ابي طلحة يا ماتة الله سبحانه لا
ينزعها منكم الا ظالم قال وقال محمد بن الخطاب رضي الله عنه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الكعبة خرج وهو يتلو هذه الاية فداه ابي وامي ما سمعته يتلوها قبل ذلك واخبر في
محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن غالب بن عبيد الله انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول
دفع النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة يوم الفتح ثم قال خذوها يا بني ابي طلحة
خالدة تالدة لا يظلمكموها الا كافر وسمعت غيره الا ظالم واخبر في محمد بن يحيى قال حدثنا
سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال انزل الله تعالى في الكعبة ان الله يامركم ان
تودوا الامانات الى اهلها حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه
قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وبعد ما طاف على راحلته فجلس ناحية
من المسجد والناس حوله ثم ارسل بلالا الى عثمان بن طلحة فقال صلى الله عليه وسلم قل له ان رسول
الله يامرك ان تاتيه بمفتاح الكعبة فجاء بلال الى عثمان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامرك ان تاتيه بالمفتاح الكعبة فقال عثمان نعم ثم خرج الى امه سلافة بنت سعد بن شهيد
الانصارية ورجع بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال نعم ثم جلس بلال مع الناس فقال
عثمان لامه والمفتاح بوسيد عندها يا امه اعطيني المفتاح فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الي
وامرني ان اتي به اليه فقالت له امه اعيذك بالله ان يكون الذي يذهب بمائره قومك فما يدري
قال والله لتدفعنه اوليبا نيك غيري فيا خذه بنك فادخلته في حجرها وقالت اي رجل يدخل بيته
ههنا فبينما هما على ذلك اذ سمعت صوت ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في الدار وعمر رافع صوته حين
راى ابطا عثمان يا عثمان اخرج فقالت امه يا بني خذ المفتاح فلان ناخذه انت احب الي من
ان يا خذه تيم وعدي فاخذه فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناوله اياه ففتح الكعبة وام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة فطلقت عليه ومعه اسامة بن زيد وبلال بن رباح وعثمان
بن طلحة فمكث فيها ما شاء الله وكان البيت يوسد على ستة اعمدة قال قال ابن رضي الله عنهما قال
بلال ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل عمودين عن يمينه وعمودا عن يساره وثلاثة ورا
قالوا ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمفتاح في يده فوقف على الباب خالد بن الوليد بن

الناس عن الباب حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جدي عن ابن ابي سبرة عن الواقدي قال
حدثني علي بن محمد بن عبد الله العمري عن مطهر المجبي عن امه صفية ابنة شيبة عن برة ابنة ابي حراء
قالت انا انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من البيت فوقف على الباب واخذ عضادتي الباب
فاشرف على الناس وفي يده المفتاح ثم جعله في كمه صلى الله عليه وسلم وحدثني جدي عن محمد بن ادريس
عن الواقدي عن اشياخه قالوا فلما اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لبط بالناس حول الكعبة
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبته وقد كتبنا في غير هذا الموضع من كتابنا بغير هذا الاسناد فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه المفتاح فتنحا ناحية من المسجد فلس وكان قد قبض السقاية من العباس فلما
وقبض المفتاح من عثمان بن طلحة رضي الله عنه فلما جلس لبط العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يده بان
وامي يرسول الله اجمع لنا الحجابة والسقاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما ترزؤون فيه ولا اعطيكم
ما تزرؤون منه ثم قال صلى الله عليه وسلم ادع لي عثمان فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال ادع لي
عثمان فقام عثمان بن طلحة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن طلحة يوما ما وهو يكلمه بوجهه
الى الاسلام ودع عثمان المفتاح فقال صلى الله عليه وسلم لعلك سترا هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث
شئت فقال عثمان لقد هلكت قريش اذا وذلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل عمرت وعزت يومئذ
يا عثمان قال عثمان فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اخذ المفتاح فذكرت قوله صلى الله عليه وسلم
قال لي فاقبلت فاستقبلني ببشر واستقبلني ببشر ثم قال خذوها يا بني ابي طلحة تالدة خالدة لا ينزعها
منكم الا ظالم يا عثمان ان الله سبحانه وتعالى استامنكم على بيته مخزونه يا ماتة الله عز وجل فما
مال وليت ناداني فرجعت اليه فقال صلى الله عليه وسلم الم يكن الذي قلت لك قال قد ذكرت قوله لي
فقلت بلى اشهد انك رسول الله فاعطاه المفتاح والنبي صلى الله عليه وسلم مقطع عليه ثوب وهو يصلي
عليه وسلم عينوه الصلاة في الكعبة وابن صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيها حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال حدثنا سفين بن عيينة عن ايوب السختياني عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقته اسامة بن زيد حتى اناخ بفناء الكعبة ودعا عثمان بن طلحة
صلى الله عليه وسلم ايتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت ان تعطيه فقال والله لتعطينه او لتخرجن هذا السيف
من صلبي او ظهري قال فاعطته اياه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه ففتح الباب ثم دخله
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاطالوا
عليهم الباب مليا ثم فتح الباب وكنت فتا قويا فبدرت فرجمت الباب فكنت اول من دخل الكعبة
فرايت بلالا عند الباب فقلت اي بلال ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين العمودين اليمانيين
وكانت الكعبة على ستة اعمدة قال ابن عمر رضي الله عنهما فنسيت اسلمكم صلى الله عليه وسلم وحدثني جدي
قال حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن موسى بن عقبة عن نافع قال كان عبد الله بن عمر
اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حتى يدخل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بينه وبين
الجدار الذي قبل وجهه حتى يدخل قريبا من ثلث الذرع وهو يتوخى المكان الذي اخبره بلال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه وليس على احد باس ان يصلي في اي جوانب البيت شاء وحدثني
جدي وابراهيم بن محمد الشافعي عن محمد بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء
بن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن البصري وطاوس رحمهم الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح
البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقد لبط بالناس حول الكعبة وحدثني جدي عن مسلم بن خالد
عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة بين العمودين وحدثني جدي وابو سعد
بن محمد بن ابراهيم العطار يزيد احدهما على الاخر في اللفظ والمعنى واحد قالا حدثنا عبد الله بن نمير
بن مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان عن ابيه عن عبد الحميد بن جبير شيبة عن امه
شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان قالت معوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما وهو جالس فاشترى
دار الندوة من ابنا لوهبين العبدري بماية الف درهم فجاء شيبة بن عثمان فقال له ان في
فيها حقا وقد اخذتها بالشفعة فقال له معوية فاحضر المال قال فاروح به عليك العشية وكان ذلك
بعد ما صدر الناس عن الحج وقد كان معوية قد رتبها للخروج الى الشام فصلى معوية بالناس العصر
ثم دخل الطواف فطاف سبعا ثم ثابت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم انصرف فدخل دار الندوة فقام
اليه شيبة حين اراد ان يدخل الدار فقال يا امير المومنين قد احضرت المال قال فاين هو فاخرج شيبة
واجيف الباب وارخى الستر وركب معوية من الدار وذهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المدينة فلم يزل شيبة جالس بالباب حتى جاء المؤذنون فاذنوا ثم صلاة المغرب فخرج والى
مكة عبد الله بن خالد بن اسيد فقام اليه شيبة فقال فاين امير المؤمنين قال راح الى الشام قال
شيبة والله لا كلمته ابدا فلما حج معوية حجت الشابة بعث الى شيبة ان يفتح له الكعبة حتى
يدخلها ويصلى فيها قال شيبة بن جبير بن شيبة فارسلني جدي بالمفتاح وانا غلام حدث وابي
شيبة بن عثمان ان يفتح له ولم يأته ولم يأمره عليه قال شيبة بن جبير فلما رأى معوية رضى الله عنه
استصغرني وقال امن انت يا جبير قال قلت انا شيبة بن جبير فقال لا باس يا ابن اخي فخضب
ابو عثمان شيبة مكان شيبه ففتحت له الكعبة فلما دخل اجفت عليه الباب ولم يدخل معه الكعبة
الا حاجبه ابو يوسف الحجبي فيما معوية يدعوا في البيت ويصلي اذ خلقة باب الكعبة تحرك
تحريكا ضعيفا فقال لي شيبة انظر هذا عثمان بن محمد بن ابي سفين فان كان اياه فاوخله ففتحت
الباب فاذا هو هو فاوخلته ثم حركت الحلقة تحريكا هو اشد من الاولى فقال انظر هذا الوليد
بن عتبة بن ابي سفين فان كان اياه فاوخله ففتحت الباب فاذا هو هو فاوخلته ثم قال لي
لابي يوسف الحجبي انظر عبد الله بن عمر فاني رايته واقفا خلف المقام حتى اسله اين صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة فقال ابو يوسف الحجبي فجاء عبد الله بن عمر فقال له معوية
يا ابا عبد الرحمن ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام دخلها قال بين العمودين المقدمين اجعل
بينك وبين الجدار ذراعين او ثلثة فيما نحن كذلك اذ رج الباب رجا شديدا وحركت الحلقة
تحريكا شديدا اشد من الاولى فقال انظر هذا عبد الله بن الزبير فان كان اياه فاوخله فاذا هو هو
فاوخلته فاقبل على معوية وهو مغضب فقال ايها يا ابن ابي سفين ترسل الى عبد الله بن عمر تسأله عن
شيء انا اعلم به منك ومنه حدانى ونفاسة علي فقال له معوية على رسلك يا ابا بكر فانا نرضاك ببعض
دنيانا فصلى معه فخرج وخرجت معه فدخل زمزم فنزع منها دلوا فشرب منه وصب ما فيه على
راسه وثيابه ثم خرج فرأيت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما خلف المقام في حلقة فنظر الله
فقال له عبد الرحمن ما نظرك الى فوالله لابي خير منك ابا ولا انا خير منك فلم يجبه بشيء ومضى
حتى دخل دار الندوة فلما جلس في مجلسه قال مجلوا على عبد الرحمن بن ابي وقد رايته خلف المقام
قال فاوخل عليه فقال مرحبا يا ابن الشيخ الصالح قد علمت ان الذي خرج منك انفا لحفا يا بكر ذلك
شنأى دارنا عن دارك فارفع حوائجك قال علي من الدين كذا واحتاج الى كذا واقطعني كذا قال
معوية رضي الله عنه قد قضيت حوائجك وقد وصلت رحم امير المؤمنين ان كنت لاتريا واوصلناله
وحدثني احمد بن بسرة المكي قال حدثنا عبد المجيد بن العزيز ابن ابي رواد عن ابيه قال حدثني
نافع ان ابن عمر اخبران النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فجاء مسرعا لينظر كيف يصنع النبي صلى الله عليه وسلم
قال فجاء وعلم الباب زحام شديد فزاحم الناس حتى دخل قال وكان بومئذ شابا قويا فلما دخل
لقي النبي صلى الله عليه وسلم خارجا قال فسأل بلالا وكان خلف النبي صلى الله عليه وسلم اين صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاشار له بلال الى السارية الثانية عن الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن يمينها نقدم عنها شيئا حدثني احمد بن بسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه قال بلغني ان الفضل
بن العباس رضي الله عنهما دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فقال لم اره صلى فيها فقال ابي وذلك
فيما يلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتاء لحاجة فجاء وقد صلى ولم يره قال عبد المجيد قال ابي وذلك
انه بعثه فجاء بذنوب من ماء زمزم ليطهر به الصور التي في الكعبة فصلى خلافه فلذلك لم
يره صلى وحدثني جدي محمد بن يحيى ومخرز بن سلمة عن مالك عن انس عن نافع عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وبلال و
عثمان بن طلحة [illegible] فاغلقها عليه فمكث فيها قال عبد الله بن عمر سالت بلالا ماذا
صنع رسول الله [illegible] صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه
وثلثة اعمدة من [illegible] وراءه وكانت البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وحدثني
جدي عن سلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه انه راى علي بن حسين يصلي في الكعبة وحدثني
جدي قال حدثنا سلم بن خالد قال رايت صدقة بن يسار يدخل البيت كلما فتح فقلت له ما اكثر دخولك

البيت

البيت يا ابا عبد الله قال والله اني لاجد في نفسي ان اراه مفتوحا ثم لا اصلي فيه وحدثني جدي قال
قال حدثنا سلم بن خالد الزنجي عن موسى بن عقبة قال دخلت مع سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم
حجة اسبع كلما طفنا سبعا دخلنا الكعبة فصلينا فيها ركعتين وحدثني جدي قال اخبرنا داود
بن عبد الرحمن العطار عن ابيه قال جرير عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قدم مكة حاجا
او معتمرا فوجد البيت مفتوحا لم يبرح اول من ان يدخله وحدثني جدي قال حدثنا سفين
عن معمر عن سماك الحنفي قال سالت بن عمر عن العلاة في الكعبة فقال صلى فيها فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد صلى فيها وسيأتي آخر فيها كلا فلا تطعنه يعني ابن عباس رضي الله
عنهما عليه فقال انتم به كله ولا يطاول سامته خلفك وسيأتي آخر فيها فانا تركه فلا تطعنه
يعني ابن عمر وحدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن سماك الحنفي قال سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول ليس من امر بحك وذلك البيت قال وحدثني جدي قال سمعت سفين يقول
سمعت غير واحد من اهل العلم يذكرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما دخل الكعبة مرة واحدة
عام الفتح ثم حج فلم يدخلها وحدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن قال اوصاني
عبد الكريم بن ابي المخارق ان لا اخرج من منزلي يوم الجمعة حتى اصلي ركعتين ولا ادخل الكعبة
حتى اغتسل وحدثني جدي قال حدثنا سالم بن سالم البلخي قال حدثنا ابن جريج ان عطاء
جاء يوما وقد فاتته الظهر مع الامام فدخل الكعبة وصلى في جوفها
[illegible] حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد
المكي قال حدثني ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح رقى بلال فاذن عاطهر الكعبة فجاء بعض
الناس يا عباد الله لهذا العبد الاسود يوذن عاطهر الكعبة فقال بعضهم ان سخط الله هذا
لغيره فانزل الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخبرني جدي عن محمد بن
ادريس الشافعي عن الواقدي عن اشياخه قالوا لما جاءت الظهر يوم الفتح امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلالا ان يوذن يا بلال فوق ظهر الكعبة وقريش فوق رؤس الجبال وهم رؤوسهم
وتغيروا خوفا ان يقتلوا ومنهم من يطلب الامان ومنهم من قد امن فلما ازن بلال وارفع
صوته كاشد ما يكون فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله تقول جويرة بنت ابي جهل قد ذهبوا
رفع لك ذكرك اما الصلاة فيصلي ووالله ما حب من قبل الاحبه ابدا ولقد جاء الى الذي
كان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن البنوة فرحبها ولم يرد خلافه فوعد فقال خالد بن اسيد
الحمد لله الذي اكرم ابي فلم يسمع بهذا اليوم وكان اسيد مات قبل يوم الفتح بسنة وقال
الحرث بن هشام وآخر ما يذهب من امر الجاهلية الحجابة والسقاية وقال الحكم
بن ابي العاص هذا والله الحدث الجليل ان يضيع عبد بني مجح مفاتيح عبادة ابي طالب وقال
سهيل بن عمرو ان كان هذا سخط الله فسيغيره الله قال ابو سفيان بن حرب اما انا فلا اقول
شيئا لو قلت شيئا لاخبرت به هذه الحصاة فاتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره خبرهم فاقبل حتى وقف عليهم فقال اماانت يا فلان فقلت كذا واماانت يا فلان
فقلت كذا واماانت يا فلان فقلت كذا فقال ابو سفيان اما انا يا رسول الله فما قلت شيئا
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الوليد كان بلال لا يشكم فيمن من بني الساق بن
عبد الدار اوصى بهم ابو بهم الى ابي طلحة بن خلف الجمحي وابية الذي كان يعذبه وكان اسم ابي
كبيل بن رباح [illegible] حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا [illegible] وحدثني جدي
عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص السعيد عن جده عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال
اخرجوا يا اهل مكة قبل احد الصيلمين قبل وما الصيلمين قال ريح سوداء حمراء الذرية
والجعل قيل فما الاخرى قال يحبس بن فيه من السودان ثم يسيلون سيل الجعل حتى ينتهوا الى الكعبة
فيخربونها والذي نفس عبد الله بيده اني لانظر الى صفته وكتاب الله اتبع اصيلع اقيدع قائما عليها
يهدمها حجرا حجرا قيل له فاين المنازل يومئذ اسفل قال الشعف يعني رؤس الجبال وحدثني جدي
عن ابن عيينة عن زياد بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة
حدثني جدي قال حدثنا سفين عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن هشام بن حسان عن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه كان يقول كاني انظر به اصلع اقيدع قائما عليها يهدمها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسحاتم قال مجاهد فلما هدمه ابن الزبير الكعبة جئت انظر هل ارى الصفة التي قال
عبدالله بن عمرو فلم ارها وحدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة عن هشام بن حسان عن حفصة
بنت سيرين عن ابي العالية عن علي رضي الله عنه انه قال استكثروا من الطواف بهذا البيت
قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني انظر اليه حبشيا اصلع اصيح فاريا يهدمها بمحاتة وحدثني
جدي قال حدثنا ابن عيينة عن امية بن صفوان بن عبدالله بن صفوان عن جده عبدالله بن صفوان
عن حفصة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين هذا البيت جيش حتى اذا
كانوا ببيداء من الارض خسف بأولهم وآخرهم قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم
وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم
وحدثني جدي اشهد ما كذبت على حفصة ولا كذبت حفصة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال امية فلما جاء جيش الحجاج ولم ينكروا عليهم جاء جيش الحجاج وحدثني مهدي
جدي قال حدثنا ابن عيينة عن موسى بن ابي عيسى المدني قال لما كان يوم الحرة من جمادى
الآخرة سنة ثلاث وستين ورفت بهم دوابهم فاظلمت عليهم الارض فدعا الاحبار فسألهم فقالوا لقد ظلمت هذه
البيت بشيء قال اردت ان اهدمه قالوا فانزل جزاء ان تكسوه وتنحر عنده فنحر عنه فانجلت
عنهم الظلمة قال وانما سمي الدف من اجل ذلك وحدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج قال اخبرني رجل عن سعيد بن اسحيل انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يحدث
ابا كثادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتابع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا
البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب وتأتي الجيش فيخسف بهم بوسط منها فاذا
بعثوا ابداً وهم الذين يستخرجون كنزه ما يقال عند المنبر الكعبة حدثنا جدي
قال حدثنا سفين بن عيينة عن ابراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب عن ابن المسيب
قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلمة ما بقي احد ممن سمعها منه غيري حين رأيته
البيت اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام حدثني جدي قال حدثنا سلم
بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد بن المسيب انه قال كان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اذا رأى البيت قال اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا
بالسلام حدثني جدي قال حدثنا سلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت عن موسى
مولى عبدالله بن الحرث عن ابن عباس رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يرفع الايدي في سبع مواطن في بدأ الصلاة واذا رأيت البيت وعلى الصفا والمروة
وعشية عرفة وجمع عند الجمرتين وعلى الميت وحدثني جدي عن سلم بن خالد عن ابن جريج
قال حدثت عن مكحول انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى البيت رفع يديه فقال
اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا يقول الذي حدثني جدي عن سعيد بن سالم
وذكر حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة جريج القايل حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج قال اخبرني غالب بن عبيد الله عن سعيد بن المسيب انه كان اذا
نظر الى البيت قال اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام ما جاء
وانما سميت الكعبة وان لا بيتي بيت يشرف عليها حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح قال انما سميت الكعبة لانها مكعبة عاد لقة الكعب
قال وكان الناس يبنون بيوتهم مدورة تعظيما للكعبة فاول من بنى بيتا مربعا حميد بن زهير
فقالت قريش ربع حميد بن زهير بيتا انما خاه وانما سوما وحدثني مهدي بن ابي المهدي
قال حدثنا سريج السري عن ابراهيم بن طهمان عن ابراهيم بن ابي المهاجر عن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سميت بكة لانه يجمع فيه الرجال والنساء وحدثني مهدي
ابي المهدي قال حدثنا سريج السري عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم قال كانت مكة
البيت وبكة القرية وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن [illegible] سلم عن ابن جريج
كان يقول انما سميت بكة لانها تبكي اعناق الجبابرة وحدثني جدي عن سفين بن عيينة عن
[illegible] الجهني عن شيبة بن عثمان انه كان يشرف فلا يرى بيتا مشرفا على الكعبة الا امر
بهدمه وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى بن عبيد

عن محمد بن كعب القرظي قال قال عبق من الجابرة قال عثمان واخبرني محمد بن ابي نجيح عن شهاب الزهري
انه بلغه انما سمي البيت العتيق من اجل ان الله عز وجل اعتقه من الجابرة وقال قال عثمان فاراها
والذي انما سمي البيت العتيق الكعبة اعتقها الله من الجابرة وحدثني جدي قال قال عثمان فاراها
طافوا وكان يدعى البيت قادسا وتدعابا درا وتدعى القرية القديمة وبدعا البيت العتيق
واخبرني النضر عن عوف عن مجاهد قال البيت اعتقه الله عز وجل من كل جبار فلا يتطيع جبار ان
له ولا يقال بيت فلان ولا يشب الا الى الله عز وجل واخبرني جدي عن داود بن عبدالرحمن
بن جريج عن مجاهد قال سمي مكة هي مكة وهي بكة وهي ام رحم وهي ام القرى وهي صلاح وهي
كوثا وهي للناس واول من تقدم في صلاح ما سمع اهلها اول من اذن بكة حبيب واخبرني جدي
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن ابي انيسة قال بكة موضع البيت ومكة هي الحرم كله
قال عثمان واخبرني محمد بن السايب الكلبي في قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
قال وهي الكعبة قال واخبرني يحيى بن ابي انيسة عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال سمعته يقول
بكة البيت وما حوالبه مكة وانما سميت بكة لان الناس يبكون بعضهم بعضا في الطواف وقال غيره ان اول بيت
وضع للناس اول مسجد بني للناس للموسمين الذي بمكة وبكة بين الجبلين ترك الرجال والنساء يضربون
كيف صلى ان سرا حد بين يديه ومكة الحرم كله والبيت قبلة اهل المسجد والمسجد قبلة اهل مكة والحرم قبلة
الناس كلهم مبارك فيه المغفرة وتضعيف الاجر في الطواف والصلوة تعدل مائة صلاة وهدى للعالمين
قبلة لهم واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن ابان عن زيد بن اسلم
قال بكة الكعبة والمسجد مبارك للناس ومكة ذو طوى وهي بين مكة الذي ذكره الله عز وجل في سورة الفتح
وحدثني جدي عن ابن ابي نجيح قال بلغني ان اسمائه مكة وبكة وام رحم وام القرى والباسة واليت العتيق
والعاطة فكل من استخف بها الباسة تبسهم بتا اي يخرجهم اخراجا اذا اعتمو اوظلموا وحدثني جدي عن سلم
بن خالد عن ابن جريج عن يوسف بن ماهك قال كنت جالسا مع عبدالله بن عمرو بن العاص فحدثني
ناحية المسجد الحرام اذ نظر الى بيت يشرف علا ابي قبيس فقال ابيت ذكر ذلت ثم فقال اذا رايت بيوتا
يعني بذلك مكة قد علت اخبثها وخبرت بطونها انهارا فقد ارى الامر قال ابو الوليد قال جدي كان
بني العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس داره التي بمكة على الصفا رفيعة جبال المسجد الحرام امر قوامه
ان لا يرفعوها استظلالا للكعبة فيشرفوا بها على الكعبة وان يجعلوا اعلاها دون الكعبة ليكون دونها حاجزا
للكعبة ان يشرف عليها قال جدي فلم يبق بمكة دار للسلطان ولا غيره حول المسجد يشرف على الكعبة الا هدمت
وخربت الا هذه الدار فانها على حالها الى اليوم ما جاء في قول الله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة
حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن السايب الكلبي
قال اما مثابة للناس لا يقضون منه وطرا يثوبون اليه كلهم واما امنا فان الله عز وجل جعله امنا من
دخله كان امنا ومن احدث حدثا في بلد غيره ثم لجأ اليه فهو آمن اذا دخله ولكن اهل مكة لا ينبغي لهم ان
يأتوه ولا يؤوه ولا يبايعوه ولا يطعموه ولا يسقوه فاذا خرج اقيم عليه الحد ومن احدث فيه حدثا اخذ به
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن جريج قال ترك النبي صلى الله عليه وسلم القلايد حين جاء
الاسلام قال عثمان واخبرني النضر بن عربي عن عكرمة قال فعل ذلك بما كان يفعل بما الناس نظاما لهم والشهر الحرام
والهدى والقلايد قال كان ذلك في الجاهلية فما ما من اجل ذلك فعلت له العقوبة على
احلال الشهر قال عثمان اخبرني محمد بن السايب الكلبي قال قياما للناس والشهر الحرام قال الضحاك قياما
لهم هذا كان امنا للناس في جاهليتهم ومن بعد ما اسلموا قال عثمان قال ابن انيسة قال فعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
لدينهم ومعاشهم قال عثمان واخبرني النضر بن عربي عن عكرمة قال قياما للناس نظاما لهم والشهر الحرام
وما ذكر من الشهر الحرام والهدى والقلايد جوة فهم في دينهم ومعاشهم لا يستحلون ذلك وان ما سوى ذلك
قال عثمان وقال السدي قياما للناس هو قيام الناس والقلايد لا يختار
احد ان يأخذ قلادة ليأمن ولا يأخذ هديا ليأكل ولا يصد احدا عن البيت ما جاء في قول الله عز وجل وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال قال عطاء عن عبيد
بن عمير الليثي قال ظهرا بيتي من الآفات والريب قال الآفات السود والريب قال عثمان و
اخبرني محمد بن السايب الكلبي ان الله عز وجل عهد الى ابراهيم عليه السلام ان يطهر البيت ان لا يشرك به شيئا وان يطهره
من الاوثان فلا تنصب حوله وثن واما الطايفون فمن اعتمر من بلد غير مكة واما العاكفون
والقائمون فاهل البلد والركع السجود فاهل الصلوة حدثني جدي قال حدثني سلم بن خالد عن ابن جريج
اخبرني بن اسحاق ان الله عز وجل لما امر ابراهيم عليه السلام بعمارة البيت الحرام ورفع قواعده وطهره
للطايفين والعاكفين عنده والركع السجود وهو يومئذ بيت الحرام من ابليا واسجن ما يذكرون يومئذ

وصيف خرج ابراهيم عليه السلام حتى قدم مكة واسمعيل فولدت له وحدثني جدي عن ابن عيينة عن سفيان بن سعيد الثوري عن صابر الجبشي عن مجاهد عن عطاء في قوله عز وجل سواء العاكف فيه والبادي قال العاكف فيه اهل مكة والبادي الغرباء سواء في حرمته

استصبح حول الكعبة وفي المسجد الحرام بكم وليلة هلال المحرم حدثت ابو الوليد قال اخبرنا الحسن بن محمول قال سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول بلغنا ان اول من استصبح لاهل الطواف في المسجد الحرام عقبة بن الازرق بن عمرو وكانت داره لاصقة بالمسجد الحرام من ناحية وجه الكعبة والمسجد يومئذ ضيق ليس بين جدار المسجد وبين المقام الا شيء يسير فكان يضع على حرف داره وجدار داره وجدار المسجد واحد مصباحا كبيرا يستصبح فيه فيضيء لوجه الكعبة والمقام واعلى المسجد قال وادركت من اجرى للمسجد زيتا وفتايل معاوية بن ابي سفين رضي الله عنهما حدثني جدي قال وحدثني عبد الرحمن بن الحسن بن الفتح بن عقبة بن الازرق عن ابيه قال اول من استصبح لاهل الطواف واهل المسجد الحرام جدي عقبة بن الازرق بن عمرو الغساني كان يضع على حرف داره مصباحا عظيما فيضيء لاهل الطواف واعلى المسجد وكانت داره لاصقة بالمسجد والمسجد يومئذ ضيق انما جدرانه جدارات دور الناس قال فلم يزل يضع ذلك على حرف الدار حتى كان خالد بن عبد الله القسري فوضع مصباح زمزم مقابل الركن الاسود في خلافته عبد الملك بن مروان فنعتنا ان نضع ذلك المصباح فوقعنا قال فدخلت دارنا تلك في المسجد حين وسع دخل بعضها حين وسع ابن الزبير المسجد ودخلت بقيتها في توسيع المهدي الاول وحدثني جدي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول كان عمر بن عبد العزيز يامر الناس ليلة هلال المحرم يوقدون النار في فجاج مكة ويضعون المصابيح للعمرتين فوقانين السريق قال ابو الوليد فلم يزل مصباح زمزم على عمود طويل مقابل الركن الذي وضعه خالد بن عبد الله القسري فلما كان مجرد سليمان على مكة في خلافة المامون في سنة ست عشر ومايتين وضع عمودا طويلا مقابل هذا الركن الغربي فلما ولي مكة مجرد داود جعل عمودا بن طويلين احدهما بحذا الركن اليماني والاخر بحذا الركن الشامي فلما ولي هرون الواثق بالله امر بعمود من شبه طوال عشرة فجعل بحذا الطواف يستصبح عليه لاهل الطواف واسرج ثريات كبار يستصبح فيها وتعلق في المسجد الحرام في كل واحد اثنان وحدثني جدي قال اول

استصبح بين الصفا والمروة ليالي الحج وبين المازمين مازمي عرفة امير المومنين ابو احمد المعتضد بالله الطاهر بن عبد الله بن طاهر سنة تسع وتسعين ومايتين

اخبرني ابو عمران موسى بن سهل قال اخبرني الثقة ان هذه العمد الصغار كانت في قصر بابك الخرمي بناحية اردبيل كانت في صحن داره يستصبح فيها فلما خذل الله وقتل بابك واتابر اسر الى سامرا وطيف به في البلدان وكان قد قتل خلقا عظيما من المسلمين واراح الله تعالى منه هدمت داره واخذت هذه الاعمدة التي حول البيت الحرام في النصف الاول ومنها دار الخلافة اربعة اعمدة وبعث بهذه الاعمدة المعتضد بالله امير المومنين في سنة ماتين وثلاثين فهذا خبر الاعمدة التي حول الكعبة وهي عشرة اساطين وكانت اربعة عشر اسطوانة فاربعة في دار الخلافة لبنام

وذرع ما كان يقبر ذرع الكعبة حتى صار الى ما هو عليه اليوم من خارج وداخل قال ابو الوليد كان ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه بنى الكعبة البيت الحرام فجعل طولها في السماء تسع اذرع وطولها في الارض ثلثمية ذراعا وعرضها في الارض اثنين وعشرين ذراعا وكان بغير سقف فيما يذكرون فبنى ابراهيم عليه الصلوة والسلام ثم بنتها قريش في الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام فزادت في طولها في السماء تسع اذرع اخرى فكانت في السماء ثمانية عشر ذراعا وسقفوها وتقصوا من طولها في الارض ست اذرع وشبرا فتركوها في الحجر واستقصرت دون قواعد ابراهيم عليه السلام فجعلوا ربضا في بطن الكعبة وبنوا عليه حين قصرت بهم النفقة وحجروا الحجر على بقية البيت لان يطوف الطايف من ورايه فلم يزل على ذلك حتى كان زمن عبد الله بن الزبير فهدم الكعبة وردها الى قواعد ابراهيم عليه الصلوة والسلام وزاد في طولها في السماء تسع اذرع اخرى على بنا قريش فصارت في السماء تسع وعشرين ذراعا واوطاها بابها بالارض وفتح في ظهرها بابا اخر مقابل هذا الباب وكانت على ذلك حتى قتل ابن الزبير رضي الله عنهما فظهر الحجاج واخذ تلك الفضة التي بين مروان ان يهدم ما كان ابن الزبير زاد من الحجر في الكعبة ففعل ورد ها على قواعد قريش واستقصرت في بطن البيت وتبسا بما فضل من حجارتها وسد بابها الذي في ظهرها ورفع بابها الذي في وجهها والذي هي عليه اليوم من الذرع

من خارج طولها في السماء سبع وعشرون ذراعا طول وجه الكعبة من الركن الاسود الى الركن الشامي خمس وعشرون ذراعا وذرع ظهرها من الركن الشامي الى الركن اليماني خمس وعشرون ذراعا وذرع شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرون ذراعا وذرع حقف الحجر من الركن الشامي الى المركن الغربي احدى وعشرون ذراعا وذرع جميع الكعبة من الحجر وشاذروانه عشرة اذرع وذرع غلظ جدار الكعبة ذراعان والذراع اربعة وعشرون اصبعا بها احدهما فوق الاخر ذرع الكعبة من داخلها قال ابو الوليد ذرع طول الكعبة من وجه الباب داخلها الى السقف الاسفل ماياتي باب الكعبة ثمانية عشر ذراعا ونصف وطول الكعبة من السماء الى السقف الاعلى عشرون ذراعا وفي سقف الكعبة اربع روازن نافذة من السقف الاعلى الى السقف الاسفل للضوء وعلى الروازن رخام كان ابن الزبير رضي الله عنهما اتى به من اليمن من صنعا يقال له البلق وبين السقفين فرجه وذرع التجويف الذي فوق ظهر سقف الكعبة ذراعان ونصف وذرع عرض جدار التجويف كايد وذرع في التجويف مثل ذلك مربع من ساج وجدارات سطح الكعبة كايد ورفيه حائق حديد يشد فيها باب الكعبة وكانت ارض سطح الكعبة بالصفا فكانت تكف عليهم اذا جاء المطر فقلعته الحجبة بعد سنة الماتين وشيدوه بالمرمر المطوح والجص بشيده تيسيرا وميزاب الكعبة في وسط الجدار الذي يلي الحجر بين الركن الشامي والركن الغربي يسكب في بطن الحجر وذرع طول الميزاب اربعة اذرع وسعته ثمانية اصابع في ارتفاع شبلها والميزاب ملبس صفايح ذهب داخله وخارجه وكان الذي جعل عليه الذهب الوليد بن عبد الملك وذرع سيل الميزاب في الجدار ذراع وسبعة عشر اصبعا وذرع داخل الكعبة من داخلها وجهها من الركن الذي فيه الحجر الاسود الى الركن الشامي وفيه باب الكعبة تسعة عشر ذراعا وعشرا صابع وذرع ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي وهو يلي الشق الذي يلي الحجر خمس عشرة وثمانية عشر اصبعا وذرع ما بين الركن الغربي الى الركن اليماني وهو ظهر الكعبة عشرون ذراعا وست اصابع وذرع ما بين الركن اليماني الى الركن الاسود ستة عشر ذراعا وست اصابع وخرج من الكعبة ثلث كراسي من ساج طول كل كرسي في السماء ذراع ونصف وعرض كل كرسي منها ذراع وثمانية اصابع في مثلها والكرسي ملبس ذهبا وفوق الذهب ديباج وكنت الكرسي رخام احمر بقدر سعة الكرسي وطول الرخام في السماء اصبع واحدة والكرسي اساطين منقرشة وقضة وذرع غلظها ثلاث اذرع الاسطوانة الثالثة وهي التي تلي الحجر ثلثة اذرع ونصف وبقيتها عمود وذرع غلظها ذراعان ونصف وفوق الاساطين كراسي ساج مرفعة بالذهب والزخرف وعلى الكرسي ثلاث حوايرساج اطراف على الجدار الذي في باب الكعبة واطرافها الاخرى على الجدار الذي يستقبل باب الكعبة وهو دبرها والحوايرساج منقوش بالذهب والزخرف وسقف الكعبة منقوش بالذهب والزخرف ويد وركت السقف افريز منقوش بالذهب والزخرف وتحت الافريز طرق من فيضة ذرع ما بين الاساطين ودرع ما بين الجدار الذي يلي الركن اليماني الى الاسطوانة الاولى اربع اذرع ونصف وذرع ما بين الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية اربع اذرع ونصف ودرع ما بين الاساطين من الاسطوانة الثالثة الى الجدار الذي يلي الحجر ذراعان ونماني اصابع وما بين الاساطين من المعاليق سبعة وعشرون معلاقا والمعاليق في ثلث الاساطين والمعاليق في عقد حديد وسلاسل فضة وبين الجدار الذي بين الحجر الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة الاولى احد عشر معلاقا ومن الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية ثمانية معاليق فيما تاجال ومن الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة وبقيتها عمود ثم امرت السيدة ام امير المومنين في سنة عشرين ومايتين سنة غلامها الوايان يلبسا كلها ذهبا وهذه المعاليق على ما وصفنا الى سنة تسع وثلثين ومايتين

حيث الرخام ذرع الشق المحول سقف الكعبة قال ابو الوليد وسقف الكعبة اربع روازن منها دوونة حيال الركن الغربي والثانية حيال الركن اليماني والثالثة حيال الركن الاسود والرابعة حيال الاسطوانة الوسطى وهي التي تلي الجدار بين الركن الاسود والركن اليماني والروزنة مربعة في اعلاها رخام يماني تدخل منه الضوء الى بطن الكعبة صفة الروزنة وذرعها قال ابو الوليد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفى الجدار الذى يقابل باب الكعبة وهو دبرها جزعة سودا مخططة ببياض وذرع سعتها اثنى عشرة اصبعا فى مثلها وهى مدورة حواليها طوق من ذهب عرضه ثلث اصابع وهى تستقبل من دخل من باب الكعبة وارتفاعها من بطن الكعبة ست اذرع ونصف يقال ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى مقابل موضعها جعلها حيال حاجبه الايمن قال ابو الوليد وهذه الجزعة ارسل بها الوليد بن عبد الملك فجعلت هناك صفة الدرجة وفى الكعبة اذا دخلتها على يمنك درجة مظهرة عليها الى سطح الكعبة وهى مربعة مع جدارى الكعبة وفى زاوية ركن الشامى منها داخل الكعبة ومن جدارها الذى فيه بابها ثلثة اذرع ونصف وذرع الجدار الاخر الذى يلى الحجر ثلثة اذرع ونصف وذرع باب الدرجة فى السماء ثلثة اذرع ونصف وعرضه ذراع ونصف وبابها ساج فرد اعمر وطوق حديد جدار الكعبة وكان ساجه بابا ديابس عليه ذهب ولا فضة حتى امر به امير المومنين المتوكل على الله فضربت على الباب صفايح من فضة وحلى وجعل له غلق من فضة فى احكم سنة سبع وثلثين ومايتين وعلى الباب ملبن ساج ملبس فضة وفى الباب حلقة فضة وعلى الباب قفل من حديد فى الملبن الذى يلى جدار الكعبة وباب الدرجة عن يمين من دخل الكعبة وطول الدرجة فى السماء من بطن الكعبة عشرون ذراعا وعدد اصعادها ثمانية واربعون صفرا وفيها ثمان مستراحات وعرض الدرجة ذراع واربع اصابع وفى الدرجة ثمان كوى داخلة فى الكعبة منها اربع حيال الاسطوانة التى تلى الجدار الذى يلى الحجر وعلى بابها الذى يلى سطح الكعبة باب ساج طوله ذراعان ونصف وعرض ذلك الباب ذراعان صفة الازار الرخام الاعلى الذى فى بطن الكعبة وبطن الكعبة بوزره من داخلها برخام ابيض واخضر واحمر والواح ملبسة ذهبا وفضة وبها ازاران ازار فيه ثمانية وثلثون لوحا طول كل لوح ذراعان وثمانى اصابع من ذلك الالواح البيض احدى وعشرون لوحا منها فى الجدار الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى سبعة الواح ومنها فى الجدار الذى بين الركن اليمانى والحجر الاسود ستة الواح ومنها فى الملتزم لوحان ومنها فى الجدار الذى فيه باب الكعبة ثلثة الواح ومنها فى الجدار الذى يلى الحجر اربعة الواح وعدد الالواح الخضر تسعة عشر لوحا منها فى الجدار الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى اربعة ومنها فى الجدار الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود اربعة ومنها فى الجدار الذى فيه الباب خمسة ومنها فى الملتزم لوحان ومنها فى الجدار الذى يلى الحجر اربعة صفة الازار الاعلى قال ابو الوليد وفى الازار الاعلى الثانى اثنان واربعون لوحا طول كل لوح اربعة اذرع واربع اصابع الالواح البيض من ذلك عشرون لوحا منها فى الجدار الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود خمسة ومنها لوح فى الملتزم ومنها فى الجدار الذى فيه الباب خمسة ومنها فى الجدار الذى يلى الحجر تسعة من الالواح الحمر تسعة منها فى الجدار الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى ثلثة ومنها فى الجدار الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود لوحان ومنها فى الجدار الذى فيه الباب لوحان ومنها فى الجدار الذى يلى الحجر لوحان ومن الالواح الخضر ستة منها فى الجدار الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى لوحان ومنها فى الجدار الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود لوحان ومنها فى الجدار الذى يلى الحجر لوحان ومن الالواح الملبسة الذهب والفضة التى فى الاركان ستة الواح كل

اصابع

وعرض كل لوح منها ذراع واربع اصابع ومنها لوح فى طرف زاوية الجدار الذى يلى الدرج وهو الثانى ولوح فى زاوية الركن الغربى وهو مما يلى الحجر وفى طرف الجدار الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى لوحان وفى طرف الجدار الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود لوح وهو مما يلى الركن اليمانى وفى الملتزم وفى الجدار الذى على يمنك اذا دخلت الكعبة لوح صفة الازار الاسفل فى بطن الكعبة قال ابو الوليد وفى الالواح من المسامير ستة عشر مسمارا فى الالواح التى تلى الملتزم ثلثة وفى الالواح التى بين الركن اليمانى والاسود وهى تلى الركن اليمانى ثلث ومسمار على ثلثة اذرع ونصف وفى بقية الالواح مسمار ومسماران والمسامير مضببة مفوضة تدور على كل مسمار سبع اصابع والمسامير من بطن الكعبة على اربع اذرع ونصف وفوق الازار ازار رخام منقوش من مدارج جواب البيت كله وفى نقشه حبل غير منقوش مذهب وبين هذا الازار الذى فيه الحبل ازار صغير كاتدور البيت منقوش عليه بالذهب من كت الافريز الذى كت السقف والافريز منحوت منقوش واصل بالسقف صفة فرش ارض البيت بالرخام قال ابو الوليد وارض الكعبة مفروشة

رخام

برخام ابيض واحمر واخضر عدد الرخام ستة وثلثون رخامة منها اربع خضر بين الاساطين وبين جدارى الكعبة عرض كل رخامة منها ذراع واربع اصابع وعرضهن مع عرض كراسى الاساطين وبين الجدار الذى فيه الباب باب الكعبة الى الرخام الاخضر الذى بين الاساطين ستة بيض وسبع حمر طولهن سبعة اذرع وخمس عشرة اصبعا وبين جدار الدرجة وبين الرخام الاخضر ثلث رخامات منها اثنتان بيضاوان واحدة خضراء طول كل رخامة اربع اذرع ونصف وست عشرة رخامة ثمان بيض وثمان حمر طولهن سبع اذرع وتسع اصابع واطرافهن وبين الرخام الاخضر الذى بين الاساطين والجدارين واطرافهن فى الجدار الذى يستقبل باب الكعبة منها رخامة بيضاء وعرضها ذراعان واصبعان ذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى موضعها وهى الثالثة من الرخام البيض بين جدار الركن اليمانى وطرفها فى الاسطوانة الاولى من حيال باب الكعبة وعند عتبة باب الكعبة رخامتان خضراوان حمراوان ذكر ما يغير من فرش ارض الكعبة قال ابو الوليد وذلك الى آخر شهور سنة اربعين ومايتين وفى عهد المسلمين يومئذ يلى امره فكه والحجاز وغيرهما فكتب والى مكة اليه ان وجدت الكعبة قد ترايل رخامها المفروش به ارضها قد تكسر قطعا صغارا ورايت ما على جدارانها من الرخام قد تزايل بعضه من مواضعه واحضرت من فتها مكة وصلحايهم جماعة فشاورتهم فى ذلك فاجتمع ظنهم بان ما على ظهر الكعبة من الكسوة قد اثقلها ووهنها ولم يامنوا ان يكون ذلك قد اضر بجدارها وانها لو جردت اخف منها بعض ما عليها من الكسوة كان اصلح واوفق فاتيتهم ذلك الكتاب الجوابين لبرى رايه المجبون فيه ويامر فى ذلك بما يوفقه الله عز وجل ويسدده له وكان فرش ارض الكعبة قد تنشم منه شئ كثير شاهت وكتب صاحب البريد الى امير المومنين جعفر المتوكل على الله يعلمه مثل ما كتب به العامل بكتابه به وتماليا فى ذلك وذكرا فى بعض كتبهما ان امطارا غزيرة قد كثرت وتواترت بمكة ومنى فى هذا العام فهدمت منازل كثيرة وان السيل حمل فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابراهيم عليه السلام المورد فى مسجد الخيف فهدم سقوفه وعامة جدرانه وذهب بما فيه من الفصافاء وهدم مرداد الامارة بمنى وما فيها من الحجرات وعدة ابيات وهدم العقبة المعروفة بحمرة العقبة والسلوم ونزل الماء بين والحياض المتصدة بها ونزلت العبرة وان الحمل فى ذلك اتم يتوارد وجاء بما صلاحه كان على سبيل زيادة وهو عمل كبير لا يقوم منه الا فى اشهر كثيرة ورفع جماعة من الحجبة الى امير المومنين المتوكل على الله رفعة ذكروا فيها ان ما كتب به العامل بمكة من ذكر الرخام المنكسر فى ارض الكعبة ليزل على ما هو عليه وان ذلك كثرة وطاء من يدخل الكعبة من الحاج والمعتمرين والمجاورين واهل مكة وانه لا يرى لها ولا يضرها وانه ليس فى جدارانها من الرخام المتزايل ولا عاليا ظاهرا من الكسوة ما يخاف بسببه وهن ولا غيره وان ازاريها الذى فى الكعبة من داخلها ملبس ذهبا وزانا وسمن فضة وان ذلك لو كان ذهبا كله كان احسن وازين وان قطعه فضة مركبة على بعض حجرات الكعبة تشبه المنطقة فوق الازار الثانى من الرخام تحت الازار الاعلى من الرخام المنقوش المذهب فى ربع من الوسط من الجوانب التى يستقبل من نواحى مصلى النبى صلى الله عليه وسلم وتلك القطعة فى الربع مبتدا منطقة كانت على خلافة محمد بن الرشيد عليها سالم بن الجراح ايام عمل الذهب على باب الكعبة فاخلع بجبر قبل ان فوقف من عملها ولو كان بدل تلك القطعة منطقة فضة مركبة فاعلا ازار الكعبة فى توسيطها كان ابهى واحسن وان العرسى المنصوب المقعد فيه مقام ابراهيم عليه السلام بلبس صفاح من رصاص ولو عمل مكان الرصاص فضة كان اشبه واوفق لما فاما امير المومنين المتوكل على الله بعمل ذلك فاجمع فوجه رجلا من صياغة يقال له اسحق بن سلمة الصايغ ثم له معرفة بالصياغات ورتق وتجاريب ووجه معنا من الصاغ من تخيرهم اسحاق بن سلمة من صاغات شتى ومن الصوغ والرخامين وغيرهم من الصناع نيفا وثلثين رجلا ومن الرخام الواح كان ليشق كل لوح منها بمكة لوحين مايلة لوح ووجه معه بذهب وفضه والات لشق الرخام وحمل الذهب والفضة ورفع الحجبة ايضا الى امير المومنين يذكرون له ان العامل بمكة ان يسلط فيما امر الكعبة او كانت لم يمض اسحاق بن سلمة فى ذلك يد لم يوثمن ان يدخل فيما كان صحيحا او يتعلل فيه او يهدم ويحدث فى ذلك شيا لا يومر عواقبها يطلب بذلك ضررهم وانهم لا يامنون ذلك منه فامر امير المومنين كتاب الى العامل بمكة فوجواب ما كان هو وصاحب البريد كما به امير المومنين قد امر بتوجيه اسحاق بن سلمة الصايغ للوقوف على تلك الاعمال ورد الامر فيها الى اسحاق ليعمل بما فيه الصلاح والاحكام ان ما اشكل فقدم اسحاق بن سلمة الصايغ وبين معه من الصناع والذهب والفضة والرخام والالات مكة لثلثة بقين من رجب سنة احدى واربعين ومايتين ومعه كتابه منقوش مختوم فاسعد بمجاء امير المومنين العامل

شبكة الألوكة www.alukah.net

بكد وغيره من العمال معاونة اسحاق بن سلمة ومكافأته على ما يحتاج اليه من تزويج هذه الاعمال
وان لا يحملوا على الفهم في مخالفة ما امروا به من ذلك سبيلا فدخل اسحاق بن سلمة الكعبة في شعبان
بعد قدومه مكة بايام ودخل معه العامل بمكة وصاحب البريد وجماعة من الحجبة وناس من اهل مكة
من صلحايهم من القرشيين الذين قدم بهم واحضر بخبيقا طويلا الصقه في جانب الجدار الذي يقابل
من دخل الكعبة وصعد عليه اسحاق بن سلمة ومعه خيط وشاورة فارسل الخيط من اعلى المخبيق وهو
قايم عليه ثم نزل وفعل ذلك بجدارانها الاربعة فوجدها كما صح ما يكون من البنا واحكم فسألت الحجبة هل
يجوز التكبير داخل الكعبة قالوا نعم فكبر وكبر من حضر داخل الكعبة وكبر الناس ممن في الطواف
وغيرهم من خارجها وخرجوا في داخل الكعبة جميعا سجدا شكرا وقام اسحاق بن سلمة بين يدي
الكعبة فاشرف على الناس وقال يا ايها الناس اجروا الله على عمارة بيته فانا لم نجد فيه من الوهن
ما كنت به امير المومنين بل وجدنا الكعبة وجدرها واحكام بنايها واتقانها على اتقن ما يكون و
ابتدا اسحق بن سلمة في عمل الذهب والفضة والرخام في الدار المردفة بخالصة في دار حرانة
عند الحياطين وصارا في بيت فامر برجل صغيرة تتخذ لترديل الجبل عن المسجد ودار الامارة فاتخذ
مناكل صغيرة عريضة يرتفعه الرجل واحكمها بالحجارة والنورة والرماد فصار ما يتخذ رحمة السيل
ينسرب في اصل الصغيرة من خارجها ويخرج الى الشارع الاعظم بمنى ولا يدخل المسجد ودار الامارة
منه شي وصار ما بين الظغيرة والمسجد وهو عن يسار الامام يتفقا للمسجد وزيد في سعته ثم هدم
المسجد وما كان من دار الامارة مترهدما واعاد بناءه ورمم ما كان مسرعا واحكم العقبة وجرارها
واصلح الطريق التي سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى الشعب ومعه العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه يقال له شعب الانصار وكانت هذه الطريق قد عفت ودرست وكانت الجمرة مخرجة زايلة
عن موضعها ازالها جهال الناس برميهم الحصى وغفل عنها حتى ازيحت عن موضعها شيا يسيرا
منها ومن فوقها فرد ها الى موضعها الذي لم تزل عليه ببني من ورايها جدارا اعلاه عليها ومسجدا
متصلا بذلك الجدار ليلا يصل اليها من يريد الرمي من اعلاها وانما السنة لمن اراد الرمي ان
يقف من تحتها من بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه ويرمي كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه من بعده وفرغ من الرمل واحكم عملها وعمل الفضة عما كرسي المقام مكان الرصاص الذي عليه
واتخذ له فيه من خشب الساج مقبوة الراس بضاب لها من حديد ملبسة الداخل بالادم وكانت القبة
قبل ذلك خشبة وكان العامل بمكة قد امر بتكب ب بقرا، لامير المومنين فجعل خلف المقام واقام كتابه
قايما على الصندوق يقرا الكتاب فاعظم المسلمون ذلك اعظاما شديدا وانكروه اشد النكرة وخافوا
الحجبة ان يعود لمثلها فرفعوا في ذلك رقعة الى امير المومنين فامره امير المومنين ان يتخذ كرسيا
يقرا، عليه الكتب وينزه المقام عن ذلك ويعظم وعمل اسحاق الذهب على زاويتي الكعبة من داخلها
مكان ما كان هناك من الفضة ملبسا وكسر الذهب الذي كان على الزاويتين الباقيتين واعاد
عليه فصار ذلك اجمع على مثال واحد منقوشة بولفه ثاسه وعمل منطقة من فضة وركبها فوق
ازار الكعبة في تربيعها كلها منقوشة بولفه جليلة ياسه يكون عرض المنطقة ثلثي ذراع وعمل طوقا
من ذهب منقوشا متصلا بهذه المنطقة فركبه حول الجزعة التي تقابل من دخل من باب الكعبة
فوق الطوق الذهب القديم الذي كان تركن حولها من عمل الوليد بن عبد الملك وكره ان
يقلع ذلك الطوق الاول لئلا تكسر فتي في الجزعة فتركه على حاله ان لا يحدث في الجزعة حادث
ويقلع الرخام المتزايل من جدارات الكعبة وكان يسيرا رخاما شيحا اولثا واعاد نصبه كلها بحص
صنعاني كان كتب فيه الى عامل صنعاء يحمل اليه منه حص يطبخ صحيح غير مدقوق اثنا عشر حملا
فدقه وحمله وخلطه بما زمزم ونصب به هذا الرخام وفي اعلا هذه المنطقة الفضة رخام مفوس
مخوف فالبس ذلك الرخام ذهبا رقيقا من الذهب الذي يتخذ للسقوف فصار كانه سبيكة
مضروبة عليه الموضع الفيفضا التي تحت سقف الكعبة وغسل الفيفضا بالماورد وحماض الاترج
ونقض ما كان من الاصباغ المزخرفة على السقف وعلى الازار الذي دف السقف فوق الستيف
ثم البسه ثيابا قباطي اخرجها اليه الحجبة مما عندهم في خزانة الكعبة وليس تلك الثياب ذهبا رقيقا
وزخرفة بالاصباغ وكانت عتقة باب الكعبة السفلى قطعتين من خشب الساج قد رثتا وتمزتا
من طول الزمان فاخرجها وصير مكانهما قطعة من خشب الساج والبسها صفايح فضة من الفضة
التي كانت في الزاويتين التي صير مكانهما ذهبا ولم يقلع في ذلك بابا الكعبة وحرفا وازيلا عما هما
عليه ان منصوبان وكان في الجدار الذي في ظهر الباب يمنة من دخل الكعبة رزة وكلاب من فضة والباب
يشد به الباب اذا فتح بذلك الكلاب ليلا يتحرك عن موضعه فقلع ذلك الصفر وصير مكانه فضة والباب
ماحول باب الدرجة فضة مفروبة وكان الرخام الذي قدم به مع اسحاق رخاما يسمى السير غير

مناكل لما كان يعلو جدارات الكعبة من الرخام فنقد وسواه وقلعوا كان على جدارات المسجد الذي
الصفا ديق التي فيما طيب الكعبة وكوتها من الرخام وقلع الرخام الذي كان على جدارات المسجد الذي بين
الصفا وبين باب السلم واسم ذلك الرخام البرجاء ونصب الرخام المسمى الذي جاء خلف
على جدارات المسجد وانزل المعاليق المعلقة بين الاساطين ونقضها من العمار وعملها وعلقها
بعمل هذا الحديد المعترضة بين الاساطين ذهبا من الذهب الرقيق واعاد تعليقها وبيضوا ما بين
وفرغ من ذلك جميع ومن جميع الاعمال يوم النصف من شعبان سنة اثنين واربعين ومايتين
في ذلك اليوم اجزاء القرآن وهم جماعة فتقرقوها بينهم واسحاق بن سلمة معهم حتى ختموا القرآن واخرجوا
ما ورد ومكاوا عودا وسكا سحوقا فطيبوا به جدارات الكعبة وارضها واعانوا بها عليهم عند
فراغهم من الختمة فدعوا لامير المومنين وولاة عهود المسلمين ولانفسهم ولجميع المسلمين فكان يوما
ذلك يوما مشهورا حسنا قال ابو الوليد واخبرني اسحق بن سلمة الصايغ ان سبع مايكان وزن ما في
من الذهب والطوق الذي حول الجزعة كوم ثمانية الاف مثقال وان ما في منطقة الفضة وما
على حنبة الباب السفلى من الصفايح وعلى كرسي المقام من الفضة كوم سبعين الف درهم وما ركب
من الذهب الرقيق على جدارات الكعبة وسقفها كوم ما بقي حق يكون في كل حق خمسة مثاقيل وخلف
اسحق بن سلمة ما بقي قبله مع هذا الجص الصفا في وما قلع من ارض الكعبة من الرخام المكسر مما يصلح
اعادته في زمن العمل وذلك حقان من هذا الذهب الرقيق وجراب فيه تراب مما قشر من جدارات
الكعبة وساير فضة صفار قبل الحجبة ما عسى ان يحتاجوا اليه والصرفوا بعد قراءة من الجزء الخمسة
اثنين واربعين ومايتين وفي سنة عشرة ومايتين عمل باب الكعبة وذرع طول باب الكعبة في السماء ثمانية اذرع وعشرة
اصابع وعرض ما بين جدارات ثلثة اذرع وثمانية عشر اصبعا والجدران وعتبة الباب العليا وتاقي
الباب ملبس صفايح ذهب منقوش وفي جدارات عضادي الباب اربع عشرة حلقة من حديد موجه الحلق
متفرقة في كل جدار سبع حلق يشد بها جوف الباب من استار الكعبة ذي عتبة باب الكعبة ثمانية عشر مسمارا
منها اربعة على الباب واربعة عشر في وجه الكعبة والساير حديد ملبسة ذهبا منقوشة ذرو برجوز
كل مسمار سبع اصابع وملبن باب الكعبة الذي يها، عليها من داخلها داخل في الجدار عشر اصابع وعرض
وجهه الاخر اربع اصابع وفي الملبن هم الساير ستة واربعون مسمارا سبعة في اعلا الملبن وهي
تلي العتبة وفي الجانب الايمن سبعة عشر مسمارا وفي الجانب الايسر عشرون مسمارا والساير بقية
ملبسة الذهب منقوشة تدوير كل مسمار منها سبع اصابع وذرع طول باب الكعبة في السماء ثمانية اذرع
وعشر اصابع وبهما مصراعان عرض كل مصراع ذراع وثماني عشرة اصبعا وغلظ الباب ساج وغلظ ثلث
اصابع فاذا غلقا فعرضهما ثلثة اذرع ونصف وفي كل مصراع ست عوارض والعوارض ساج وظهر الباب
من داخل ملبس صفايح فضة وفي المصراع الايمن من داخل غلق رومي وام الغلق ملبس فضة وطول الغلق
اربع عشرة اصبعا وفي المصراع الايسر حلقة فضة يكون فيها غلق الباب اذا غلق وفي الباب الايسر
سكرة ووجه الباب ملبس صفايح الذهب منقوشة وصفايح ساج مابين المسامير التي في العوارض صفايح
مربعة منقوشة في كل مصراع خمس صفايح وتدوير حول الصفايح ساج صفايح منقوشة وفي الباب
الايسر انف الباب ملبس ذهبا منقوشا طرفاه مرتفعان على الانف كتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم و
حيث فرحت فول وجهك شطر المسجد الحرام الاية محمد رسول الله وعدد المسامير ما يتا وسبعة وثمانون
في العوارض اثنان وسبعون مسمارا في كل عارضة ستة مسامير وفي كل مصراع عشرة مسامير بين كل
عارضين مساران في طرفي الباب وشها حول حرقة الباب الذي يدخل فيه الرومي اثنا عشر مسمارا اصفارا
في المصراع الايمن مساران من فضة ساج محوهان تدوير حول كل مسمار ست اصابع وبينها خرز يتبع
فيه الغلق الرومي الداخل وما بين المسامير نسع اصابع والمسامير مفوبة ذهبا وهي منقوشة تدور
كل مسمار سبع اصابع والمسامير الصفار التي في المصراع الايسر محفون مسمارا وهو مضروبة حول الصفايح
الاربعة المنقوشة التي بين العوارض حول كل صفيح عشرة مسامير الساير الملبسة ذهبا منقوشة
دخل على صفايح ساج عرض الصفايح اصبعان كما يدور حول القصيعة المنقوشة ودرجة الباب
جديد ملبسة ذهبا وفي المصراعين سلوقيتان فضة مموهتان وفي السلوقيتين لسانان مذهبة مربعة
فوق اللسانين لسانان صغيرتان وفي طرف السلوقيتين حلقتان ذهب سعة كل حلقة ثمان اصابع وهي
فعل الباب وبهما عشر ذراعين وست عشرة اصبعا من الباب با
ذرع الكعبة من خارجها في السما، من البلاط المفروش حولها سبعة وعشرون ذراعا وست عشرة
وحولها من الشاذروان تسعة وعشرون ذراعا وعدد حجارة الشاذروان التي حول الكعبة
حد الركن الغربي الى الركن اليماني خمسة وعشرون حجرا طول ثلثة اذرع ونصفه وعرضه ذراع
ظهر الكعبة وبينه وبين الركن اليماني اربع اذرع وفي الركن اليماني محمد رومي بين الركن اليماني
الاسود ثلثة اذرع واثنا عشر اصبعا ليس فيه شاذروان ومن حد الركن الشامي الى الركن الذي فيه الحجر
ثلثة وعشرون حجرا ومن الشاذروان الذي يلي الملتزم الى الركن الذي فيه الحجر الاسود

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو الملتزم وطول الشاذروان في السماء ستة عشرة اصبعا وعرضه ذراع وطول درجة الكعبة التي يصعد عليها الناس الى بطن الكعبة من خارج ثماني اذرع ونصف وعرضها كلفة اذرع ونصف وفيها من الدرج ثلث عشر درجة وعلى من جنب الباب [illegible] حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي سعيد بن سالم وعبد الرزاق بن همام قالا اخبرنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد الله بن عمير وابو الوليد بن عطاء بن حنان قالا ابو الوليد وحدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد الله بن عمير وابو الوليد بن عطاء بن حباب ابن الحرث بن محمد بن ابي ربيعة وقد رعا عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له عبد الملك ما اظن ما يأتيب يعني بعض الزبير يسمع من عائشة رضي الله عنها ما كان يزعم انه سمع منها قال الحرث انا سمعته منها قال سمعتها تقول يا ذا قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بناء البيت ولو حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فاراها قريبا من سبعة اذرع وزاد الوليد ابن عطاء بن حباب في الحديث وجعلت لها بابين موضوعين بالارض شرقيا وغربيا وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها قلت لا قالت فعلت لا قال لتوزا ليلا يدخلها احد الا من اراد وا فكان الرجل اذا اراد هم ان يدخلها يدعونه برجله حتى اذا كاد يدخلها دفعوه فيسقط قال فعبد الملك انت سمعتها تقول هذا قال قلت نعم قال فنكث بعصاه ساعة ثم قال لوددت اني تركتهم وما تحملوا عليه حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن بن هاشم بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت يا ابا الحارث في الحجر او في الكعبة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي حدثنا الدراوردي عن علقمة بن ابي علقمة عن امه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان بن هاشم بن عجير قال قال ابن عباس رضي الله عنهما الحجر من البيت حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي عن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي قال حدثني المبارك بن فضالة قال رايت رجلا من عجم عبد العزيز في الحجر فسمعته يقول شكا اسمعيل عليه السلام الى ربه عز وجل حر مكة فاوحى الله تعالى اليه اني افتح لك بابا من الجنة في الحجر يخرج عليك منه الروح الى يوم القيمة وفي ذلك الموضع توفي قال خالد فتروت ان ذلك الموضع ما بين الميزاب الى باب الحجر الغربي فيه قبره عليه السلام حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن خالد بن عبد الرحمن قال حدثني الحرث بن ابي بكر الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي قال حفرت الزبير الحجر فوجد فيه سقطا من حجارة خضراء فلم يجد عنه احد منهم فيه علما قال فارسل الى عبد الله بن صفوان فسأله عنه فقال حفرنا قبر اسمعيل عليه السلام فلا تحركه قال فتركته حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل بين عائشة وبين اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم كلام فحلف ان لا يكلمها فاراد ته على ان يأتيها فابى فقيل لها ان له ساعة من الليل يطوفها فرصدته بباب الحجون انا مر بها اخذت بثوبه فجذبته فادخلته الحجر ثم قالت لهم فلان عبدي حر وفلان والذي اتاني به بيته وجعلت تعتذر اليه وتحلف له حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن سليمان المخزومي عن ام كلثوم ابنة ابي بكر رضي الله عنها سالت ان ينفح لها باب الكعبة فادخل الحجر حتى اذا بلغت مكان قبر اسمعيل عليه السلام وقبر اخته هاجر رضي الله عنها في الحجر حدثنا ابو الوليد قال اخبرنا شيبة بن عثمان فقالت اختها ام كلثوم ابنة ابي بكر انطلقي بنا حتى ندخل الكعبة فدخلت الحجر حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي وابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح قال وجد في الحجر حجر مدفون فيه مبارك لا هلها في الماء واللبن لابن ول حتى يزول اخشاها وقال ابن اسحاق كان قبر اسمعيل عليه السلام وقبر امه هاجر رضي الله عنها في الحجر حدثنا ابو الوليد قال اخبرنا محمد بن يحيى عن ابيه ان ابا جعفر المنصور ابا جعفر ويزيد ابن عبد الله الحرث يوئيد ابيه فكلمه فطفا ابو جعفر يدعا زيادا فقال اني رايت الحجر محارث بادية فلا اصبحن حتى تستر جدار الحجر بالرخام فدعا زيادا بالعمال فعلوه على الراج قبل ان يصبح وكان قبل ذلك بنيا بحجارة بادية ليس برخام ثم كان المهدي بعد قد جدد رخامه حدثنا ابو الوليد قال اخبرني محمد بن يحيى عن ابيه قال ثم رايت جعفر بن سليمان بن علي وهو امير مكة في سنة احدى وستين ومايه بلط بطن الحجر بالرخام ذكر ذلك عام زاد المهدي في المسجد الحرام زيادته الاولى وشرع ابواب المسجد على المسعى قال ابو محمد الازرقي انا ادركت هذا الرخام الذي عليه وكان رخاما ابيض واخضر واحمر وكان مزوقا وشوابير صفار مدخل بعضه في بعض احسن من هذا العمل ثم كسر محمده ابو العباس بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى وهو امير مكة لسنة احدى واربعين ومايتين ثم جدد بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين ومايتين [illegible] الحلوس في الحجر وما جاء في ذلك حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد

بن جريج قال كنا جلوسا مع عطاء بن ابي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا بن عباس وفضله وعلمه بن عباس في الطواف وخلفه ابن محمد بن علي فجيئنا من ثمام قاعدا وهن وجوههن فقال عطاء واين هن منا من جبل ابي قبيس الا ذكرت وجه بن عباس ولقد رايتنا جلسنا معه في الحجر اذا اتاه شيخ قد طاطأ بين هذين يهدج على عصاه فسلم علينا فحاد به فقال الشيخ لبعض من في الحلقة من هذا الفتى قال هذا عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال الشيخ سبحان الله وسمح حسن خلقه قال عطاء سمعت بن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت ابي يقول كان عبد المطلب اطول الناس واحسن الناس وجها ما راه شيئا قط الا احبه وكان يقول ليفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره واجدر ان لا يجلس عليه احد وكان النادي في قريش حرب بن امية فمن دونه ومن يجلسون دونه المفرش في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام يدرج يجلس عليه المغرشي فجاءه فجاء فقال عبد المطلب ودفعه برجله يا بني يبكي قالوا له انه اراد ان يجلس على الفرش فمنعوه فقال عبد المطلب دعوا ابني فانه لحي شريف ارجوا ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قط وقال وتوفي عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثماني سنين وكان خلف جنازته يبكي حتى دفن بالحجون حدثنا ابو الوليد قال اخبرنا جدي عن ابن جريج عن ابي مليكة ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان قومك حديث عهدهم بالاسلام لامرت بالبيت فهدم فادخلت فيه ما اخرج منه وجعلت له بابا يا بابا اخر يخرج الناس منه حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن بن هاشم بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت يا ابا الحارث في الحجر او في الكعبة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي حدثنا الدراوردي عن علقمة بن ابي علقمة عن امه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان بن هاشم بن عجير قال قال ابن عباس رضي الله عنهما الحجر من البيت حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي عن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي قال حدثني المبارك بن فضالة قال رايت رجلا من عجم عبد العزيز في الحجر فسمعته يقول شكا اسمعيل عليه السلام الى ربه عز وجل حر مكة فاوحى الله تعالى اليه اني افتح لك بابا من الجنة في الحجر يخرج عليك منه الروح الى يوم القيمة وفي ذلك الموضع توفي قال خالد فتروت ان ذلك الموضع ما بين الميزاب الى باب الحجر الغربي فيه قبره عليه السلام حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن خالد بن عبد الرحمن قال حدثني الحرث بن ابي بكر الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي قال حفرت الزبير الحجر فوجد فيه سقطا من حجارة خضراء فلم يجد عنه احد منهم فيه علما قال فارسل الى عبد الله بن صفوان فسأله عنه فقال حفرنا قبر اسمعيل عليه السلام فلا تحركه قال فتركته حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل بين عائشة وبين اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم كلام فحلف ان لا يكلمها فاراد ته على ان يأتيها فابى فقيل لها ان له ساعة من الليل يطوفها فرصدته بباب الحجون انا مر بها اخذت بثوبه فجذبته فادخلته الحجر ثم قالت لهم فلان عبدي حر وفلان والذي اتاني به بيته وجعلت تعتذر اليه وتحلف له حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن سليمان المخزومي عن ام كلثوم ابنة ابي بكر رضي الله عنها سالت ان ينفح لها باب الكعبة فادخل الحجر حتى اذا بلغت مكان قبر اسمعيل عليه السلام وقبر امه هاجر رضي الله عنها في الحجر حدثنا ابو الوليد قال اخبرنا شيبة بن عثمان فقالت اختها ام كلثوم ابنة ابي بكر انطلقي بنا حتى ندخل الكعبة فدخلت الحجر حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي وابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح قال وجد في الحجر حجر مدفون فيه مبارك لا هلها في الماء واللبن لابن ول حتى يزول اخشاها وقال ابن اسحاق كان قبر اسمعيل عليه السلام وقبر امه هاجر رضي الله عنها في الحجر حدثنا ابو الوليد قال اخبرنا محمد بن يحيى عن ابيه ان ابا جعفر المنصور ابا جعفر ويزيد ابن عبد الله الحرث يوئيد ابيه فكلمه فطفا ابو جعفر يدعا زيادا فقال اني رايت الحجر محارث بادية فلا اصبحن حتى تستر جدار الحجر بالرخام فدعا زيادا بالعمال فعلوه على الراج قبل ان يصبح وكان قبل ذلك بنيا بحجارة بادية ليس برخام ثم كان المهدي بعد قد جدد رخامه حدثنا ابو الوليد قال اخبرني محمد بن يحيى عن ابيه قال ثم رايت جعفر بن سليمان بن علي وهو امير مكة في سنة احدى وستين ومايه بلط بطن الحجر بالرخام ذكر ذلك عام زاد المهدي في المسجد الحرام زيادته الاولى وشرع ابواب المسجد على المسعى قال ابو محمد الازرقي انا ادركت هذا الرخام الذي عليه وكان رخاما ابيض واخضر واحمر وكان مزوقا وشوابير صفار مدخل بعضه في بعض احسن من هذا العمل ثم كسر محمده ابو العباس بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى وهو امير مكة لسنة احدى واربعين ومايتين ثم جدد بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين ومايتين [illegible] الحلوس في الحجر وما جاء في ذلك حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

الميزاب قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن سليم حدثنا الزنجي حدثنا مسلم
بن خالد عن ابن جريج عن عطاء انه قال من قام تحت ميزاب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه حدثنا ابو الوليد قال وحدثني محمد بن ابي عمر قال حدثنا بشر بن السري عن حماد بن سلمة قال
حدثتني ام شبيب قالت سمعت ام عمر وامراة الزبير تقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اعزم بالله
على امراة صلت في الحجر حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن ابي عمر المكي حدثنا بشر بن السري بن سالم عن عطاء
بن السايب قال رايت سعيد بن جبير يطوف فاذا دخل الحجر وضع يده على جدار الحجر حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا حاذى بميزاب الكعبة وهو في الطواف يقول اللهم اني اسالك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب
حدثنا ابو الوليد قال وحدثني صالح بن عبد الرحمن الحجبي حدثنا بشر بن السري عن ايمن بن نابل قال
رقدت في الحجر فركضني سعيد بن جبير وقال مثلك يرقد في هذا المكان **صفة الحجر وذرعه** قال
ابو الوليد الحجر وهو ما بين الركن الشامي والركن الغربي وارضه مفروشة من حجر رخام وهو مستوي
بالشاذروان الذي تحت ازار الكعبة وعرضه من جدار الكعبة من تحت الميزاب الى جدار الحجر سبعة عشر
ذراعا وثماني اصابع وذرع ما بين بابي الحجر عشرون ذراعا وعرضه اثنان وعشرون ذراعا وذرع
الجدار من داخله في السماء ذراع واربعة عشر اصبعا وذرعه مما يلي الباب الذي يلي المقام ذراع وعشر
اصابع وذرع جدار الحجر الغربي في السماء ذراع وعشرون اصبعا وذرع طول جدار الحجر من خارج مما يلي الركن
الشامي ذراع وست عشرة اصبعا وطوله من وسطه في السماء ذراعان وثلث اصابع الرخام من داخل
من ذلك ذراع واربع عشرة اصبعا وعرض الجدار ذراعان الا اصبعين وعرضها ذراع وثلث اصابع
قال ابو محمد الخزاعي وقد حولت هذه الرخامة فجعلت تحت الميزاب مما يلي الكعبة قال ابو الوليد
وذرع باب الحجر الذي يلي المشرق مما يلي المقام خمسة اذرع وثلث اصابع وفي عتبة هذا الباب حجران
ارتفاعهما من بطن الحجر اربعة اصابع وارتفاعها من بطن الحجر اربع اصابع ويخرج سيل ما في الحجر
من وسطه من تحت الحجارة في نقب بين حجرين قال ابو محمد الخزاعي قد كان على ما ذكره ابو الوليد ثم كان
رخامة قد تكسرت من وطء الناس فعمل في خلافة المتوكل على الله وامير مكة يومئذ ابو العباس عبد الله
بن محمد بن داود فرفعت ارض الحجر شيئا حتى كان ماؤه يخرج من فوق الاحجار التي في عتبة الباب الغربي
فكان كذلك حتى عمر في خلافة امير المؤمنين المعتضد بالله فاشرف العامل في رفع ارضه حتى صارت
ارفع من حجارة عتبتي البابين حتى احتاجوا الى ان يكسروا طرفي العمل المشرف على بابي الحجر ولو كانوا جعلوه
مستويا مع العتبتين كما كان اصوب قال ابو الوليد وذرع تدوير الحجر من داخله ثمانية وثلثون
ذراعا وذرع تدوير الحجر من خارج اربعون ذراعا وست اصابع وذرع ما بين خرائب الحجر الشرقي ق واحد
الشرقي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود تسع وعشرون ذراعا واربع عشرة اصبعا وذرع ما بين جدارات
الحجر من الشق المغرب الى حد الركن اليماني اثنان وثلثون ذراعا وذرع طواف واحد حول الكعبة مائة
ذراع وثلثة وعشرون ذراعا واثنا عشرة اصبعا وذرع طواف سبع حول الكعبة ثمان مائة وستة
وستون ذراعا وعشرون اصبعا **باب ما جاء في فضل الركن الاسود** حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال سمعت القاسم بن ابي بزة يحدث عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال الركن والمقام من الجنة وبه قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن
جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما
جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذو عاهة الا شفاه الله عز وجل وبه
قال عن مسلم بن خالد عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه
قال الركن لولا ما مسه من انجاس الجاهلية وارجاسها ما مسه ذو عاهة الا برا قال عبد الله بن عمرو في
بن العاص نزل الركن وانه لاشد بياضا من الفضة قال حدثني جدي عن سفيان عن ابن جريج مثله
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه ان عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها وهي تطوف معه حين
استلم الركن لولا ما طبع على هذا الحجر يا عائشة من ارجاس الجاهلية وانجاسها اذا لاستشفي به من كل عاهة
واذا لالفي اليوم كهيئته يوم انزله الله عز وجل وليعيدنه الى ما خلقه اول مرة وانه لياقوتة بيضاء من
يواقيت الجنة ولكن الله سبحانه غيره بمعصية العاصين وستر زينته عن الظلمة والاثمة لانه لا ينبغي
ان ينظروا الى شيء كان بدؤه من الجنة حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج عن ابن جريج عن عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب الاحبار انهما قالا لولا ما مسه
من ارجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا شفي وما من الجنة غيره هو حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث الركن له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن
استلمه بحق حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال سمعت عطاء بن ابي
رباح يقول الركن يمين من حجارة الجنة ولولا ما مسه من الانجاس لشفى كل ما نزل به حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي حدثنا عيسى بن يونس قال حدثني عبد الله بن مسلم بن هرمز عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الركن يمين الله في الارض يصافح به عباده والذي نفس ابن عباس بيده ما من امرئ

مسلم يسال الله عز وجل عنده شيئا الا اعطاه اياه قال عثمان وحدثت ان الله تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق العباد
جعله في الركن كما يصافح احدكم اخاه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا عبد الوهاب
بن عبد الصمد الحجبي عن ابيه عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مكة فلما دخلنا الطواف قام عند الحجر قال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر
ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ومضى في الطواف فقال له علي رضي الله
عنه بلى يا امير المؤمنين هو يضر وينفع قال وبم ذلك قال بكتاب الله عز وجل قال واين ذلك قال قال الله
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا قال
فلما خلق الله ادم مسح ظهره فاخرج ذريته من صلبه فقررهم انه الرب وهم العبيد ثم كتب ميثاقهم في رق
وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له افتح فاك قال فالقمه ذلك الرق وجعله في هذا الموضع وقال
تشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيمة قال فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا حسن
حدثنا ابو الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليبعثن الله عز وجل هذا الحجر يوم القيمة وله عينان يبصر بهما ولسان
ينطق به يشهد لمن استلمه بالحق حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي حدثنا عمرو بن
سليم المكي قال سمعت ابن جريج يقول سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول
ان هذا الركن الاسود يمين الله عز وجل في الارض يصافح بها عباده مصافحة الرجل اخاه حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت القاسم بن ابي بزة يقول الركن والمقام
ياقوتتان من ياقوت الجنة وانزل الركن بين دار السايب بن ابي وداعة وبين دار مروان ودار ابي
محذوره حدثنا محمد بن ابي المهدي حدثنا الحكم بن ابان قال حدثني عكرمة قال ان الحجر الاسود
يمين الله في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح الركن فقد بايع الله ورسوله
حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي حدثنا مروان بن معوية الفزاري حدثنا العلا
عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك قال قال عبد الله بن عمرو ان جبريل عليه السلام نزل بالحجر من الجنة
وانه وضعه حيث رايتم وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين اظهركم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان
يجيء فيرجع من حيث جاء به حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا يزيد بن ابي الحكم وابو محمد
عن الحكم سمعت عكرمة يقول الركن ياقوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصيره قال قال ابن عباس رضي الله عنهما
لولا ما مسه من ايدي الجاهلية لابراء الاكمه والابرص حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي محمد بن يحيى بن
هشام بن سليمان عن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل الركن
والمقام مع ادم عليه السلام ليلة نزل من الركن والمقام فلما اصبح راى الركن والمقام فعرفهما فضمهما اليه
وانس بهما حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد الملك عن ابن جريج عن ابيه
انه قال كان سلمان الفارسي قاعدا بين الركن وزمزم والناس يزدحمون على الركن فقال لجلسائه
هل تدرون ما هو فقالوا هذا الحجر قال ارى ولكنه من حجارة الجنة اما والذي نفس سلمان الفارسي بيده
ليجيئن يوم القيمة له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق حدثنا ابو الوليد قال حدثني
بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد الملك بن جريج عن ابيه عن مجاهد انه قال ياتي الركن والمقام يوم القيمة
كل واحد منهما مثل ابي قبيس يشهدان لمن وافاهما بالموافاة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد
بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابي اسمعيل عن عبد الملك بن عبد الله بن ابي حسين عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الركن يمين الله عز وجل في الارض يصافح به خلقه والذي نفس ابن عباس بيده ما من امرئ مسلم يسال
الله عز وجل عنده شيئا الا اعطاه اياه قال عثمان وحدثت ان الله تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق العباد
جعله في الركن الاسود فيبعثه الله عز وجل بالوفا بعهده حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي وابن ابي عمر
قالا حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القسم بن عقبة الازرقي عن ابيه عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر
بن كريز انه قدم مع جدته ام عبد الله بن عامر معتمرة فدخلت على صفية بنت شيبة فاكرمتها واجازتها
فقالت صفية ما ادري ما اكرم به هذه المراة اما دنيا فلا قالت تعظيمة فنظرت حصاة مما كان انفرد من
الركن الاسود حين اصابه الحريق فجعلته لها في حق ثم قالت لها انظري هذه الحصاة من الركن الاسود
ما غلبة للمرضى فاني ارجوا ان يجعل الله سبحانه فيها الشفا فخرجت في اصحابها فلما خرجت من بعض ذلك
وبعض المنازل صرع اصحابها فلم يبق منهم احد الا اخذته الحمى فقامت وصلت ودعت ربها عز وجل
ثم التفتت اليهم فقالت ويحكم انظروا في رحالكم ما اخرجتم به من الحرم فما الذي اصابكم الا بذلك قالوا

ما نعلم خرجنا من الحرم بشي قال قالت لهم انا صاحبة الذنب انظروا امثلكم جوة وحركه قال فقالوا لا نعلم
ستا الحدا مثل من عند الاعلى قالت قد والله راحلة ففعلت ثم قالت دعته فقالت حد هذا الحق الذي
فيه هذه الحصاة فاذهب به الى اختي صفية بنت شيبة فقل لها ان الله تبارك وتعالى وضع في حرمه
وامنه امرا لم يكن لاحد ان يخرجه من حيث وضعه الله تعالى فخرجنا هذه الحصاة فاصابتنا حطبة فقرية
فصرع اصحابنا كلهم فايم الله ان خرجها من حرم الله عز وجل قال عبد الاعلى فاهوا لا ان دخلت الحرم فعلنا
بعث رجلا رجلا حدثنا ابو الوليد قال ادرس جدي حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابي الزبير عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل
به ملك من السماء وبه حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني ليث بن سعد عن نعيرة بن خالد المحزومي
قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول الحجر الاسود والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني ابراهيم بن محمد قال حدثني عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الركن والمقام من جوهر الجنة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا ابراهيم
بن محمد قال حدثني عبد الله بن ابي لبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل الركن الاسود من الجنة وهو
يتلألأ نورا من شدة بياضه فاخذه آدم عليه السلام فضمه اليه آنسا به حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني يحيى بن ابنه عن عطاء عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال سمعته يقول الحجر الاسود من حجارة الجنة غيره ولولا ما مسته من دنس الجاهلية وعبادتها ما مسه ذو
عاهة الا برا وبه عن عثمان بن ساج قال اخبرني يحيى بن ابي انيسة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الحجر الاسود ياقوتة من ياقوت الجنة غيره ولولا ما مسته من دنس الجاهلية وعبادتها ما مسه ذو
عاهة الا برا وبه عن عثمان بن ساج قال اخبرني يحيى بن ابي انيسة عن ليث عن مجاهد عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول لولا ان الحجر غمسه الحائض وهي لا تطهر والجنب وهو لا يغتسل ما مسته
احد من ولا ابرص الا برا وبه عن سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال اخبرني المقتني
بن الصباح عن سالم الجحي عن عبد الله بن عمرو قال اشهد بالله ان الركن والمقام ياقوتتان
من يواقيت الجنة لولا ما طمس الله اضاءتهما ما بين السما والارض وبه عن سعيد
بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني معمر النصري عن الحجر الاعرج عن مجاهد قال الركن من الجنة
ولم يكن من الجنة لفني حدثنا ابو الوليد قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص
قال اخبرني يحيى بن ابي انيسة عن ابيه عن جده قال عظم الذراع وما سواده الا من المشركين
رضي الله عنهما كان الحجر الاسود ابيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما سواده الا من المشركين
كانوا يمسونه ولولا ذلك ما مسه ذو عاهة الا برا قال عثمان واخبرني ابن ابي انيسة عن امه
انها حدثته ان ابا ما حدثها انه راى الحجر قبل الحريق وهو ابيض بترايا الانسان فيه وجهه قال عثمان
واخبرني زهير انه بلغه ان الحجر من رضاض ياقوت الجنة وكان ابيض بتلالا، فسوده ارجاس
المشركين وسيعود الى ما كان عليه وهو يوم القيمة مثل ابي قبيس لا لعظم له عثمان ولسان و
شفتان يشهد لمن استلمه بحق ويشهد لمن استلم بغير حق حدثنا ابو الوليد قال اخبرني
جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل الحجر
عليه السلام من الجنة معه الحجر الاسود متابطه وهو يا قوتة من يواقيت الجنة ولولا ان الله
طمس ضوءه ما استطاع احد ان ينظر اليه وتنزل باليا سم ونخلة العجوة وقال ابو محمد الخزاعي بالباء
الآلات الصناع حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن
ابان بن ابي عياش ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سال كعبا عن الحجر فقال مروة من مروات
[illegible] الركن الاسود والحجر [illegible] حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سفين بن عيينة عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما
حاذى الثروية عليه حلة من حلا راسه فقبل الركن الاسود وسجد عليه ثم قبله وسجد عليه
ثلثا فاحدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن
ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وهو يطوف بالبيت ما انت الا حجر ولولا اني
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك يريد الركن حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
مهدي بن ابي المهد على حدثنا سفين عن عاصم عن ابن سرجس قال رايت الاصيلع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر ويقول اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا
اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك حدثنا ابو الوليد قال
حدثني مهدي يعني المهدي حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان قال حدثني ابي قال حدثني
عكرمة

عكرمة قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا بلغ موضع الركن قال اشهد انك حجر لا تضر ولا
تنفع وان رسول الله لا الم الا هو ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمك ما استلمتك
ولا قبلتك وبه حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان عن ابيه قال عمر رد دف عكرمة مولى ابن عباس
دين فخرج الى اليمن يبيل فيه حتى بلغ عدن فقال لي اني لم ادينك كذا وكذا قال فاني غير
دينك ومثله فاقام عنده سنة فسمعت منه ما اريد حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
سعيد بن عثمان قال اخبرني حنظلة بن ابي سفين الجمحي قال رايت ابن عمر قبل الركن فقبلت ثم
سجد عليه وقال قال عمر رضي الله عنه انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك

باب ما جاء في فضل استلام الركن الاسود والركن اليماني حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال حدثني معمر عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير
قال لابن عمر رضي الله عنهما اني اراك تزاحم على هذين الركنين قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول استلامهما حط الخطايا حطا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني داود بن
عبد الرحمن عن ابن جريج ان رجلا يقال له حميد بن رافع قال لابن عمر رايتك تصنع اشيا لا يصنعها غيرك
قال ابن عمر رضي الله عنهما انك لا تزال طاعنا في شيبتي فقال رايتك تصفر لهتك وتلبس النعال
السبتية ولا تهل في الحج والعمرة حتى تنبعث بك ناقتك ولا تستلم الا هذين الركنين الشرقيين
قال اما ما ذكرت من تصفير لحيتي فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته واما ما ذكرت
من النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس غيرها حتى مات واما ما ذكرت من استلام
الركنين الشرقيين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصل حتى تنبعث به راحلته حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد
بن يسرة المكي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال سمعت غير واحد من
اهل المدينة يذكرون ان رجلا سال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الرحمن نراك تفعل خصالا
لا يفعلها الناس نراك لا تستلم من الاركان الا الحجر الاسود والركن اليماني ونراك لا تلبس من النعال
الا السبتية ونراك تصفر لحيتك ويصنع الناس بالحنا ونراك لا تحرم حتى تنشوى بك راحلتك وتوجه
قال عبد الله اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن
يسرة عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيه قال وقد سمعت انا فعاب ذكر هذه الخصال عن عبد الله بن عمر
قال احمد بن يسرة اخبرنا عبد المجيد قال اخبرني ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان لا يدع الركن الاسود والركن اليماني ان يستلمهما في كل طواف اقي عليهما حتى يستلمهما لقد زاحم على الركن مرة في شدة الزحام حتى رعف فخرج
فغسل عنه دمه ثم رجع فعاد يزاحم ثم يصل اليه حتى رعف الثانية فخرج فغسل عنه دمه ثم رجع فلم يتركه حتى استلمه
حدثنا ابو الوليد قال حدثني بن يسرة عن عبد المجيد عن ابيه عن نافع قال لقد رايت بن عمر
يزاحم مرة على الركن اليماني حتى ارى انهر فتحي يجلس في ناحية الطواف حتى استراح ثم عاد يريد عليه حتى استلم
قال احمد بن يسرة اخبرنا عبد المجيد قال قال ابي وليس هذا بواجب على الناس وكنت ان يصنع
كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثني
ساج قال اخبرني حنظلة بن ابي سفين الجمحي قال سمعت سالم بن عبد الله يقول ان عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما كان لا يترك استلام الركنين في زحام ولا غيره حتى رايته زاحمنا عنه يوم النحر فاصابه
دم فقال قد اخطا ثم هذه المرة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي حدثنا سفين قال سمعت ابا
بن ابي حرة وكان سالم بن عبد الله لزاحم الابل لزحمها حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين
عن ابن عيينة عن طاوس قال سالت القسم بن محمد عن استلام الركن فقال استلم وزاحم عليه
يا ابن اخي فعدا ابن عمر على طاوس حتى يدري حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا
داود بن عبد الرحمن بن هشام بن عروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
كيف فعلت يا ابا محمد في استلام الركن الاسود قال كل ذلك استلم وانترك قال اصبت وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجنه يكره ان يضرب عنه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني
حدثنا بن عيينة عن ابي يعقوب العبدي قال سمعت رجلا من خزاعة كان ابوه على الحاج يقول سمعت
مكة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب يا عمر انك رجل قوي وانك تؤذي الضعيف
فاذا رايت خلوة فاستلم والا فكبر وامض حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفين بن عيينة عن هشام
بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف كيف تصنعت يا ابا محمد في استلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اصبت حدثنا الحجر وكان قد استاذنه في العمرة فقال كلا قد فعلت اسلمت وتركت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة ان عمر رضي الله عنه كان يستلم
اذا وجد فجوة فاذا اشتد الزحام كبر كلما حاذاه حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي حدثنا سعيد بن سالم عن
ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول اذا وجدت على الركن زحاما فلا تؤذ ولا تؤذى
حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عثمان بن ساج قال اخبرني حنظلة
بن ابي سفيان الجمحي قال كان طاوس فلما استلم الركن الا ان عليها زحاما قال وقال ابن عباس لا تؤذي
مسلما ولا يؤذيك ان رايت خلوة فقبله او استلمه والا فامض الختم بالاستلام [illegible] الاستلام في كل وتر
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة ان عروة كان
يختم طوافه باستلام الاركان كلها وكان لا يدع الركن اليماني الا ان يغلب عليه حدثني جدي حدثنا
ابن عيينة عن ابن ابي نجيح قال طفنا مع طاوس حتى اذا حاذى الركن قال استلموا بنا هذا انا خامس قال
ابن ابي نجيح فظننت انه يستحب ان يستلمه في الوتر استلام الركنين الغربيين اللذين يليان الحجر
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى بن عقبة
عن ابي النضر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لم يكن يدع الركنين اللذين يليان الحجر الا انه كان يرى ان
البيت لم يتمم في ذلك الوجه وبه عن عثمان بن ساج قال اخبرني عثمان بن الاسود عن مجاهد انه
قال الركنان اللذان يليان الحجر لا يستلمان حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة عن عبد
المجيد عن ابيه قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طاف معه مرة فلما حاذى الركن الغربي ذهب
ليستلمه وهو ناسي فلما مس يده قبضها ولم يستلم ثم اقبل علي فقال اني نسيت حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال اخبرني سليمان بن عتيق عن عبد الله بن باباه عن بعض ال يعلى بن
امية عن يعلى بن امية قال طفت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستلمنا الركن الاسود قال يعلى فكنت مما يلي
باب البيت فلما حاذينا الركن الثاني مددت بيده ليستلم فقال ما شانك قلت الا تستلم فقال الم تطف مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بلى قال افرايته يستلم هذين الغربيين قال قلت لا قال افليس لك في رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة قال قلت بلى قال فابعد عنه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد
عن عثمان عن موسى بن عقبة قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم انه لم يزل يرى اباه عبد الله بن
عمر في حج ولا عمرة الا اذا طاف بالبيت لا يدع مس الركن الاسود والركن اليماني وانه لم يره يمس الركنين الاخرين
ترك استلام الاركان حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني يحيى بن سليمان حدثنا
اسمعيل بن كثير قال حدثني مجاهد قال كنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في الطواف فنظر الى رجل يطوف
كان بيدي طويل مضطرب بجره من الناس فقال اي شيء تصنع هاهنا قال اطوف قال مثل الجمل تخبط ولا تستلم
ولا تكبر ولا تذكر الله عز وجل ثم قال له ما اسمك قال حنين قال فكان ابن عمر اذا راى الرجل لا يستلم الركن
قال احنيني حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن
جريج ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما راى رجلا يطوف بالبيت لا يستلم فقال يا هذا ما تصنع هاهنا قال
اطوف قال ما طفت وبه عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن ابي انيسة عن عطاء بن ابي رباح قال طفت
مع جابر بن عبد الله ومع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ومع ابن عباس رضي الله عنهما ومع ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه فما رايت منهم انسانا استلم حتى فرغ حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا ابن عيينة قال رايت
عبد الله بن طاوس وطفت معه فلما حاذى بالركن رفع يديه وكبر استلام النساء الركن حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن الزنجي قال اخبرني عطاء قال قالت امراة وهي تطوف مع عائشة رضي الله عنها انطلقي
يا ام المؤمنين نستلم وقالت انطلقي عنا وابت ان تستلم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا محمد بن ابي عمر قال
حكام بن سلم الرازي حدثنا المثنى بن الصباح قال كنت اطوف مع عطاء بن ابي رباح فراى امراة تريد ان تستلم
الركن فصاح بها وزجرها وقال لا حق للنساء في استلام الركن قال ابو يحيى بن المقرئ حدثنا حكام بن سلم
مثله تقبيل الركن اليماني ووضع الخد عليه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي وعبد الله بن مسلمة
القعنبي قالا حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن اليماني ويضع خده عليه استلام الركن اليماني وفضله حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال اخبرني عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر
بن الخطاب رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يمر بالركن اليماني الا وعنده ملك يقول يا محمد
وبه عن عثمان قال اخبرني ياسين عن عبد الله بن حميد عن ابراهيم النخعي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت بالركن اليماني الا وجدت جبريل عليه السلام قائما وبه قال
واخبرني ياسين عن عبد الله بن الزبير عن ابيه رضي الله عنهما انه قال يا بني ادن من الركن اليماني فانه كان
يقال انه باب من ابواب الجنة وبه عن عثمان قال واخبرني جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي
رضي الله عنهم قال مررنا قريبا من الركن اليماني وكنا نطوف دونه فقلت ما ابرد هذا المكان قال فقال
انه باب من ابواب الجنة وبه عن عثمان قال وبلغني عن عطاء قال قيل يا رسول الله تكثر استلام الركن
اليماني قال فقال الا كان قاله ما اتيت عليه قط الا وجبريل عليه السلام قائم عنده يستغفر لمن استلمه

عن عثمان

عن عثمان قال واخبرني زهير بن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن مجاهد قال من وضع يده على الركن
اليماني ثم دعا استجيب له قال قلت له قم بنا يا ابا الحجاج فلنفعل ذلك ففعلنا ذلك حدثنا ابو الوليد قال حدثني
ابو سعيد قال قال عثمان حدثنا عثمان بن الاسود عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن مجاهد قال ما من
انسان يضع يده على الركن يدعو الا استجيب له قال وبلغني ان بين الركن اليماني والركن الاسود سبعين الف
ملك لا يفارقونه هم هنالك منذ خلق الله سبحانه البيت ما يقال عند الاستلام وعند استلام الركن
الاسود ومن اي الجانب يستلم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قلت
لعطاء هل بلغك من قول يستحب عند استلام الركن قال لا وكان يامر بالتكبير حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سعيد بن جريج عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول اذا استلم بسم الله والله اكبر حدثنا ابو الوليد
قال واخبرني جدي عن سعيد بن سالم قال اخبرني موسى بن عبيدة عن سعيد بن ابراهيم عن سعيد بن المسيب
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول اذا كبر لاستلام الحجر بسم الله والله اكبر على ما هدانا الله لا اله الا الله
وحده لا شريك له امنت بالله وكفرت بالطاغوت وباللات والعزى وما يدعى من دون الله ان وليي الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين قال عثمان بلغني انه يقال عند استلام الركن بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا
بك وتصديقا بكتابك باما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ما يقال من الكلام بين الركن الاسود واليماني
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال اخبرني يحيى بن عبيد ان عبد الله بن
السائب اخبره ان اباه اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني والركن الاسود ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج قال اخبرني ياسين قال حدثني ابراهيم عن الحجاج بن الفرافصة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكرم وجهه انه كان اذا مر بالركن اليماني قال بسم الله والله اكبر والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله
وبركاته اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر والذل ومواقف الخزي في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وبه عن عثمان قال واخبرني ابو بكر بن محمد عن سعيد بن المسيب رحمه الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مر بالركن اليماني قال اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر والذل ومواقف الخزي
في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقال رجل يا رسول الله رايت
ان كنت عجلا قال وان كنت عجلا اسرع من برق الخلب قال ابو محمد الخزاعي الخلب السحاب الذي ليس فيه مطر قال
واخبرت ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول بين الركنين اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف
علي كل غائبة لي بخير انك على كل شيء قدير قال عثمان وبلغني ان رجلا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بين الركن اليماني والركن الاسود ثلاث مرات اللهم انت الله وانت الرحمن لا اله غيرك وانت الرب
لا رب غيرك وانت الداعي القاهر الذي لا يغفل وانت الذي خلقت ما يرى وما لا يرى وانت عالم كل شيء
بغير تعلم فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من صنعه فقال هل كان قاله والله اعلم فبشروه بالجنة واخبروه انه
في قومه مثل صاحب ياسين في قومه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عبد الله بن
مسلم بن هرمز عن مجاهد انه كان يقول ان ملكا موكلا بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول امين
فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عمر بن قتادة عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه قال على الركن اليماني وكان
يرى وان تم الاسود ما لا يحصى [illegible] ما يقال عند استلام الركنين حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم بن امية قال يقال عند استلام الركن اللهم اجابة
دعوة نبيك واتباع رضوانك وعائشة نبيك صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد
بن عبد الكريم عن مجاهد قال لا باس ان يستلم الحجر قبل الباب حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد
عن عثمان بن ساج قال اخبرني خصيف بن عبد الرحمن ان مجاهدا قال لم لا تستلم الحجر قبل الباب ولكن استقبله
سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ان طاوسا استقبله
استقبالا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني المثنى بن الصباح
ابتدا الطواف حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي
ان عطاء كان يستلم الحجر من اين شاء ما جاء في رفع الركن الاسود
حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشكون ان تفقدوه بينا الناس
يطوفون به ذات ليلة اذ اصبحوا وقد فقدوه ان الله عز وجل لا يترك شيئا من الجنة في الارض الا اعاده فيها قبل يوم
القيامة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد عن عثمان قال اخبرني ابراهيم الصائغ عن رجل من عمرو
بن يحيى بن الاود عن يوسف بن ماهك قال ان الله سبحانه جعل الركن عند اهل هذه القبلة كما كانت المائدة
عند بني اسرائيل وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين اظهركم وان جبريل عليه السلام وضعه في مكانه وانه
يا تيه وياخذه من مكانه قال عثمان وحدثت عن مجاهد انه قال كيف بكم اذا اسري بالقران ورفع من صدور
نسخ من قلوبكم ورفع الركن قال عثمان وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يرفع القران والركن ورؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد عن عثمان بن ساج عن مقاتل
عن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل يرفع القران من صدور
الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيامة ما يقال اذا استلم الركن حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي

شبكة الألوكة www.alukah.net

سليم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطا قال رايت عبد الله بن عمرو وابا هريرة وابا سعيد الخدري رضي وجابر
بن عبد الله رضي الله عنهم اذا استلموا الحجر قبلوا ايديهم قال ابن جريج قلت وابن عباس قال وابن عباس حسبت كثيرا
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال رايت ابن الحداج وعكرمة بن خالد وابن
ابي مليكة يطوفون بعد العصر ويصلون وراءهم يستلمون الركن الاسود واليماني ويقبلون ايديهم ويمسحون
بها وجوههم وربما استلموا ولا يمسحون بها افواههم ولا وجوههم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا
عيسى بن يونس بن ابي اسحق عن عبد الله بن الحارث قال رايت عطا ومجاهدا وسعيد بن جبير اذا استلموا الركن [illegible]
قبلوا ايديهم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال قال عمرو بن دينار [illegible]
الركن ولم يقبل يده قال ابن جريج واخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف على راحلته استلم الركن بمحجنه ثم قبل
طرف المحجن حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفين الثوري عن حميد بن حسان قال رايت سالم بن عبد الله
اذا استلم الركن يضع يده على خده او على جبهته قال سفين ورايت ايوب بن موسى اذا استلم الركن يضع يده على جبهته
او على فمه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين عن عبد الكريم عن مجاهد قال لا باس ان يستلم الحجر [illegible]

اول من استلم الركن الاسود قبل الصلوة وبعدها من الائمة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن ابي مليكة يقول اول من استلم الاسود من الائمة قبل الصلوة وبعدها ابن الزبير
رضي الله عنهما فاستحبت ذلك الولاة بعده فاتبعته

ذكر ما جاء في ربط الحجر الاسود بالفضة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال كان ابن الزبير اول من ربط الركن الاسود بالفضة لما اصابه الحريق ثم كانت الفضة قد رقت
وتزعزعت وتقلقلت حول الحجر الاسود حتى خافوا على الركن ان ينقض فلما اعتمر امير المؤمنين هرون الرشيد
وجاور في سنة تسع وثمانين ومائة امر بالحجارة التي بينها الحجر الاسود فثقبت بالماس من فوقها وتحتها ثم افرغ
فيها الفضة وكان الذي عمل ذلك بشر بن طحان مولى ابن المشمعل وهي الفضة التي هي عليه اليوم

ذرع ما بين الحجر الاسود من الفضة

ذراع واربع اصابع وذرع ما بين الحجر الى الارض ذراعان وثلثا ذراع وذرع ما بين
الركن والمقام ثمانية وعشرون ذراعا وحول الحجر الاسود طوق من فضة مفرغ وهو يلي الحجر ودخول الفضة التي حول
الحجر الاسود ودخول الحجر الاسود في الجدار من وجه الجدار اصبعان ونصف

ما جاء في الملتزم والقيام في ظهر الكعبة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابي الزبير المكي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الملتزم والمدعى والمتعوذ ما بين الحجر والباب قال ابو الزبير فدعوت هنالك بدعاء [illegible] الملتزم فاستجيب لي
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة عن حميد عن مجاهد قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما وهو يستعيذ
ما بين الباب والركن حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد
قال ما بين الباب والركن يدعى الملتزم ولا يقوم عبد ثم فيدعو الله عز وجل بشيء الا استجاب له حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي حدثنا سفين عن عبد الكريم عن مجاهد قال الصق خدك بالكعبة ولا تضع جبهتك حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي حدثنا [illegible] بن مسلمة القعنبي حدثنا عيسى بن يونس حدثنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال طفت
مع عبد الله بن عمرو فلما جئنا دبر الكعبة قلت الا تتعوذ قال اعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فقام بين
الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل
حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي عن مسلم بن خالد الزنجي عن عثمان بن يسار عن المغيرة بن حكيم عن سعيد بن [illegible]
انه راى ناسا يتعلقون بالبيت فقال والله لو رايتنا وما نفعل هذا والله ما يرضى بعضهم حتى [illegible]
حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير
عن عطا قال مر ابن الزبير بعبد الله بن عباس رضي الله عنهم بين الباب والركن الاسود فقال ليس ههنا الملتزم الملتزم
دبر الكعبة قال ابن عباس هنالك ملتزم عجائز قريش حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان
بن ساج قال اخبرني المثنى بن الصباح عن عطا قال طاف عبد الملك بن مروان والحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة
اسبوعا حتى اذا كانا في دبر الكعبة تعوذ عبد الملك فقال الحرث تدري من احدث هذا عجائز قومك قال عثمان بلغني
عن مجاهد انه قال معوية بن ابي سفين رضي الله عنهما من قام عند ظهر الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه حدثنا ابو الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال رايت القاسم بن محمد
وعمر بن عبد العزيز يقفان في ظهر الكعبة بحيال الباب فيتعوذان ويدعوان حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثني زهير بن ابي بكر المديني عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من التزم الكعبة
ثم دعا استجيب له فقيل له وان كان استلامه واحدة قال وان كانت اوشك من برق الخلب حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي حدثنا هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن ابي سليمان مولى بني مخزوم انه قال طاف ادم عليه السلام
حين نزل ثم صلى وجاه الكعبة ركعتين ثم اتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في
نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى
اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قضيت علي قال فاوحى الله تعالى اليه يا ادم قد دعوتني بدعوات واستجبت
لك ولمن يدعوني بها من ذريتك وكشفت همومه وغمومه وكففت عليه ضيعته ونزعت الفقر من قلبه وجعلت
الغنى بين عينيه وتجرت له من وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها قال فمنذ طاف ادم
عليه السلام كانت سنة الطواف حدثنا ابو الوليد قال حدثنا احمد بن نصر العدني عن عثمان بن اليمان عن [illegible]
بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طاف ادم عليه
السلام بالبيت [illegible] هذا الحديث حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي [illegible]
عن حميد بن قيس عن مجاهد قال جئت ابن عباس رضي الله عنهما وهو يتعوذ بين الباب والحجر الاسود فقلت له كيف تقرا
هذه الاية قالوا ساحران تظاهرا فقال لي عكرمة مولاه ساحران تظاهرا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
عبد المجيد عن ابن جريج والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه انه قال طاف محمد بن عبد الله بن عمرو مع ابيه
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم فلما كان في السابع اخذ بيده الى دبر الكعبة فجبذه وقال اعوذ بالله
من النار وقال الاخر اعوذ بالله من الشيطان ثم مضى حتى الى الركن فاستلمه ثم قام بين الركن والباب فالصق
وصدره بالبيت وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن [illegible]

عن محمد بن السايب بن بركة عن امه ان عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
ثم طافت في ستر وحجاب قالت وطفت معها فطافت تلك الاسبوع [illegible] ارسلت الى اصحاب المصابيح فاطفئت
ابو الوليد قال حدثني جدي عن يحيى بن سليم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال [illegible] وقف بين الباب والحجر حدثنا
يدعى الملتزم ولا يقوم عبد عنده فيدعو الا رجوت ان يستجاب له قال ابو الوليد وكان يقال ما بين الباب والحجر
الكعبة وحد الركن الاسود اربع اذرع قال ابو الوليد ذرع الملتزم [illegible]

ما جاء في الصلاة في وجه الكعبة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحرث عن حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام عند باب الكعبة مرتين حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطا ان موسى بن عبد الله بن [illegible] علي بن عباس رضي الله عنهم
وهو يصلي في وجه الكعبة فاخذ بيده [illegible] حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفين عن [illegible]
قال عبد الله بن العاص البيت كله قبلة وقبلته وجهه فقبلة النبي صلى الله عليه وسلم ما بين الباب الى الركن
الذي يلي المقام حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين عن عمرو قال رايت ابن الزبير [illegible]
تقدم الى وجه الكعبة فصلى ركعتين حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن
ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن السايب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح في وجه الكعبة حذو
الطرفة البيضاء ثم رفع يديه فقال هذه القبلة قال ابو الوليد قال جدي كان داود بن عبد الرحمن يشير
لنا الى الموضع الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم من وجه الكعبة قبل ان يطلى على ازار الكعبة تحت
ازار الكعبة الجص والرخام عند الحجر السابع او الثامن قال جدي الذي ينتهي الى باب الحجر الشرقي قال
ابو الوليد قال جدي ان رايت الرخام والحجر قد فرق عن الشاذروان فعد سبعة احجار من باب الحجر
الشرقي فاذا كان السابع حجر طويل من طوال السبعة فيه حجر يشبه النقر فهو الموضع والا فهو الثامن قال داود
وكان ابن جريج يشير لنا الى هذا الموضع ويقول هذا الموضع الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الموضع الذي جعل فيه المقام حين ذهب به سيل ام نهشل الى ان قدم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فرده الى موضعه الذي كان فيه في الجاهلية وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وبعض
خلافة عمر رضي الله عنهما الى ان ذهب به السيل

ما جاء في فضل الطواف بالكعبة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن قال حدثني يحيى عن عطا بن السايب عن عبيد بن عمير
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت كتب الله
له عز وجل بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني عيسى
بن يونس عن عبد الملك بن سليمان قال حدثني مولى لابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رايت
ابا سعيد يطوف بالبيت وهو متكئ على غلام له يقال له طهمان وهو يقول لان اطوف بهذا البيت
اسبوعا لا اقول فيه هجرا واصلي ركعتين احب الي من ان اعتق طهمان وضرب بيده على منكبه
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا الزنجي عن ابن جريج قال اخبرني قدامة بن موسى
بن قدامة بن مظعون ان انس بن مالك قدم المدينة فركب اليه عمر بن عبد العزيز فسأله عن الطواف
للغربا افضل ام العمرة قال بل الطواف حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزنجي عن ابي الزبير
المكي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا البيت دعامة الاسلام
من خرج يؤم هذا البيت من حاج او معتمر كان مضمونا على الله عز وجل ان قبضه ان يدخله الجنة
وان رده ان يرده باجر وغنيمة وعن العلا [illegible] عن ابن ساج الجزري قال قال كعب الاحبار
[illegible] فقال شكت الكعبة الى ربها عز وجل ما نصب حولها من الاصنام وما
استقسم به من الازلام فاوحى الله تعالى اليها اني منزل نورا وخالق بشرا يحنون اليك حنين الحمام
الى بيضه ويدفون اليك دفيف النسور فقال له قايل وهل لها لسان قال نعم واذنان وشفتان
حدثنا [illegible] قال حدثني يحيى بن سعيد عن [illegible] علي بن سعيد عن سعيد بن سالم حدثنا اسمعيل بن
عياش عن مغيرة بن قيس التميمي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال من توضا واسبغ
الوضوء ثم اتى الركن يستلمه خاض في الرحمة فان استلمه قال بسم الله والله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله غمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله عز وجل
له بكل خطوة قدم سبعين الف حسنة وحط عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة
وشفع في سبعين من اهل بيته فاذا اتى مقام ابراهيم عليه السلام فصلى عنده ركعتين ايمانا و
احتسابا كتب الله له عتق اربعة عشر محررا من ولد اسمعيل وخرج من خطيئته كيوم ولدته امه
قال [illegible] زاد فيه اخر واتاه ملك فقال له اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى حدثنا ابو الوليد
قال حدثني [illegible] سعيد بن سالم القداح حدثنا خلف بن ياسين عن ابي الفضل [illegible] عن المغيرة
بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج المرء
يريد الطواف بالبيت اقبل يخوض في الرحمة فاذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما
الا كتب الله عز وجل له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه خمسمائة سيئة [illegible]

له خمسا وعشرين درجة فاذا فرغ من طوافه صلى ركعتين وبر المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
وكتب له احدى وعشرون قيراطا وكان اسمعيل واستقبله ملك على الركن فقال له استانف العمل فيما
فقد كفيت بما مضى وشفع في سبعين من اهل بيته قال ابو محمد الخزاعي حدثنا يحيى بن سعيد
باسناده مثله حدثنا ابو الوليد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا حميد بن ابراهيم الحميري
عن عثمان بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار المكي قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان
يبعث ملكا في بعض اموره الى الارض يستاذن ذلك الملك في الطواف ببيته الحرام فهبط فهلل وان
البعير اذا جر بوركه في اربعين من امهاته واذا جر عليه سبع مرار كان حقا على الله عز وجل ان يدخله
الجنة حدثنا الوليد قال حدثني حدي حدثنا بن عيينة عن بن جريج عن عطاء عن عبد الله بن العاص
قال من طاف بهذا البيت سبعا وصلى عند ركعتين كان له عدل رقبة حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي
حدثنا عطاء بن خالد المخزومي عن عبد الله بن رافع عن ابن عمر بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مسجد الخيف فجاء رجلان احدهما انصاري والآخر ثقفي فسلما عليه ودعوا له فقالا جئناك
يا رسول الله نسألك فقال ان شئتما اخبرتكما جئتما تسألان عن كذا وكذا فان امسكت فسألا فعلت
فقالا اخبرنا يا رسول الله بمنزلتنا عند ربنا وبقيامنا منك فسكت اسمعيل بن رافع فقال الانصاري للثقفي سل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الثقفي بل انت فسله فاني اعرف لك ذلك قال اخبرني يا رسول الله قال حتى سألني عن
مخرجك من بيتك قوم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك به بالبيت وما لك فيه وعن الركعتين بعد
الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن موقفك عشية عرفة وما لك فيه
وعن رميك بالجمار وما لك فيه فقال اي والذي بعثك بالحق نبيا انه للذي جيئتني اسألك عنه قال الله صلى الله عليه وسلم
فانك اذا خرجت من بيتك قوم البيت الحرام وما تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك بذلك حسنة وحط
عنك به خطيئة ورفع لك به درجة واما طوافك بالبيت فانك لا تضع رجلا ولا ترفعها الا كتب الله عز وجل لك
بها حسنة ومحا عنك خطيئة ورفع لك بها درجة واما ركعتك بعد الطواف فعدل سبعين رقبة من ولد اسمعيل واما طوافك
بين الصفا والمروة فكعدل رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان الله عز وجل اذا سمع الدنيا ينادي بكم الملائكة تقول هؤلاء
عباد الرحمن شعثا غبرا من كل عميق يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبهم عدد الرمل او عدد القطر او كزبد البحر لغفرتها
اليوم افقد غفرت لكم ولمن شفعتم له واما رميك الجمار فلك بكل رمية كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات واما
تحركك لذكورك عند ركبك واما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ومحا عنك بها خطيئة فقال يا رسول الله ارأيت
ان كانت الذنوب اقل من ذلك قال تدخر لك في حسناتك واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف وما ذنب لك يا فتى
ملك حتى يوضع لك بين كتفيك فيقول لك اعمل فيما تستقبل فقد غفرت لك ما مضى وقال الثقفي اخبرني يا رسول الله قال
جيئتني تسألني عن الصلوة فقال اي والذي بعثك بالحق لعنها جئت اسألك قال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء فانك
اذا فعلت انتثرت الذنوب من مخرجيك فاذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من اشفار عينيك فاذا غسلت يديك
انتثرت الذنوب من اظفار يديك فاذا مسحت راسك انتثرت الذنوب عن راسك فاذا غسلت قدميك انتثرت
الذنوب من اظفار قدميك واذا قمت الى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر فاذا ركعت فامكن يديك على ركبتيك
وافرش يسراك اصابعك واظهر راكعا فاذا جلست فامكن راسك من الجلوس فاذا سجدت فتطمئن سجودك وصل بين اول الليل
واخره فانك لا فان وصلت كله قال فانت اذا انت حدثنا ابو الوليد قال حدثني حيوة اخبرني بسر بن ابي بكر حدثنا بكير بن
سليم قال حدثني محمد بن سلم عن ابراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حج من مكة كان له بكل خطوة يخطو بعيره سبعون حسنة من حسنات الحرم تدري ما حسنات الحرم
الحسنة مائة الف حسنة حدثنا ابو الوليد قال وحدثني بن ابي عمر قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم الصانع قال حدثني هرون
بن كعب عن زيد الحواري عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما انه جمع بنيه عند موته فقال يا بني كسب اسي على
شيء كما اسي ان لا اكون جمعت ما شيا فجوا مشاة قالوا ومن اين قال من مكة حتى ترجعوا اليها قال فركب الركاب بكل قدم سبعون حسنة
والماشي بكل قدم سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قالوا وما حسنات الحرم قال الحسنة مائة الف حسنة قال ابو محمد الخزاعي
حدثنا جده بن ابي عمر باسناده مثله حدثنا ابو الوليد قال حدثني حيوة بن سعيد عن سالم القداح عن ابيه قال اخبرني
المطلب بن الصباح عن عطاء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال من طاف بالبيت سبعا لم يتكلم فيه الا بذكر الله عز وجل
ثم ركع ركعتين او اربعا كان كمن اعتق اربع رقاب ونسه عن سعيد بن جبير عن سالم عن اسرائيل بن يونس عن عبد الله بن
مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما انه قال من طاف بالبيت سبعا كان كعدل رقبة من اهل
منى باب ما جاء في الرحمة التي تنزل على اهل الطواف وفضل النظر الى البيت
حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي حدثنا داود بن عبد الرحمن قال حدثني ابو بكر المقدمي البصري حدثنا اسمعيل بن مجاهد حدثنا الاوزاعي عن حسان
بن عطية ان الله خلق لهذا البيت عشرون ومائة رحمة ينزلها في كل يوم فسبعون منها للطائفين واربعون للمصلين
وعشرون للناظرين قال حسان فنظرنا فاذا هي كلها للطائفين حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى بن عبيدة الربذي حدثنا عبد المجيد بن عمر ان الهلالي
عن ابراهيم النخعي او حماد بن سلمة قال الناظر الى الكعبة كالمجتهد في العبادة في غير مواسم البلد حدثنا ابو الوليد
قال حدثني حدي عن سعيد بن سالم وسليم بن مسلم عن بن جريج عن عطاء عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله عز وجل على هذا البيت في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستون منها للطائفين
واربعون للمصلين وعشرون للناظرين قال عثمان واخبرني يا سين عن الاشعث بن دينار عن بن ابي نجيح عن بن ابي
قال النظر الى الكعبة عبادة فيما سواها من الارض عبادة الصائم القائم الدائم الغازي قال عثمان واخبرني يا سين
عن رجل عما يحدث قال النظر الى الكعبة عبادة ودخول فيها دخول جنة وكخروج منها خروج من سيئة حدثنا ابو
الوليد قال حدثني حدي حدثنا سعيد عن عثمان قال اخبرني يا سين عن ابي بكر المدني عن عطاء قال سمعت بن عباس رضي

يقول

يقول النظر الى الكعبة محض الايمان وبه حدثنا سعيد بن سالم عن
عثمان قال اخبرني يا سين عن ابي المسيب قال من نظر الى الكعبة
ايمانا خرج من الخطايا كيوم ولدته امه قال عثمان واخبرني هرير
ابو محمد انه الحارس بالمدينة قال من نظر الى الكعبة ايمانا و
تصديقا خانت عنه الذنوب كما تتحاتت الورق من الشجر
قال عثمان واخبرني هرير ابو محمد قال الجالس في المسجد ينظر
الى البيت لا يطوف به ولا يصلي افضل من المصلي في بيته
لا ينظر الى البيت قال عثمان وبلغني عن عطاء قال النظر الى
البيت عبادة والناظر الى البيت كمثل القائم الصائم الداعي
المخلص المجاهد في سبيل الله عز وجل هذا آخر النصف الاول ويتلوه في الجزء الثاني انشاء الله تعالى حائض القيام
على باب المسجد يدعو والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد وعلى آله وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(١٦٠)

النصف الثاني من تاريخ الأزرقي
للدا عثروه غفر الله له

(١٥٩)

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

ماجاء في القيام على باب المسجد لمن يستقبل القبلة بوجهه

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي ثنا سفين عن عثمان بن ساج قال أخبرني عثمان بن الأسود قال كنت مع مجاهد فجئنا من باب المجد فاستقبلت الكعبة فرفعت يدي فقال لا تفعل إن هذا من تفعل اليهود

ماجاء في المشي في الطواف

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت عطاء عن مشي الانسان في الطواف فقال لم ابن مشي فيه مشيه في غيره حدثني جدي قال ثنا سفين عن عمرو بن دينار قال رأيت ابن الزبير يطوف بالبيت فيسرع المشي ما رأيت أحدا أسرع مشيا منه قال الخزاعي حدثنا أبو عبيد الله قال ثنا سفين عن عمرو بسناده مثله حدثني جدي عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أسعد الناس بهذا الطواف قريش وأهل مكة وذلك الظهر الين

انشاد الشعر والاقران والطواف

الناس فيه مناكب وأيم يشون فيه جدي قال ثنا سفين بن عيينة عن محمد بن السائب عن أمه أنها حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن أبي مليكة أن عائشة رضي الله عنها طافت مع عائشة رضي الله عنها ثلاثة أسبوع فلم تفصل بينها بصلاة فلما ركعت ست ركعات فذكرت ذلك لها فقالت أيسرك يا عبد الله أن أمك طافت طوافا ولم تصل ركعتين فقالت لها عائشة رضي الله عنها أنت أمرتني بهذا فقالت أنت تذهبين بعيره وهو القائل

- لهيرت محمدا فاجبت عنه ... وعند الله في ذلك الجزاء
- فان أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء
- اتهجونه ولست له بكفؤ ... فشركما الخير كما الفداء

قال أبو محمد اسحق حدثنا أبو عبيد الله قال ثنا سفين بإسناده مثله حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن فضيل بن عياض قال حدثنا منصور عن ابراهيم قال القراءة في الطواف بدعة حدثني جدي عن الزبني عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن أبي مليكة أن عائشة رضي الله عنها طافت مع عائشة رضي الله عنها ثلاثة أسبوع فلم تفصل بينها بصلاة فلما ركعت ست ركعات فذكرت ذلك لها فقالت أيسرك يا عبد الله أن أمك طافت طوافا ولم تصل ركعتين فقالت لها عائشة رضي الله عنها أنت أمرتني بهذا فقالت أنت تذهبين بعيره وهو القائل لها نسوة من قريش حسان بن ثابت. وهي في الطواف فتبوه فقالت أليس قد ذهب بصره وهو القائل

- لهيرت محمدا فاجبت عنه ... وعند الله في ذلك الجزاء
- فان أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء
- اتهجونه ولست له بكفؤ ... فشركما الخير كما الفداء

قال أبو محمد اسحق حدثنا أبو عبيد الله قال ثنا سفين بإسناده مثله حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن فضيل بن عياض قال حدثنا منصور عن ابراهيم قال القراءة في الطواف بدعة حدثني جدي عن الزبني عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن أبي مليكة أن عائشة رضي الله عنها طافت مع عائشة رضي الله عنها ثلاثة أسبوع فلم تفصل بينها بصلاة فلما ركعت ست ركعات فذكرت ذلك لها فقالت أيسرك يا عبد الله أن أمك طافت طوافا ولم تصل ركعتين فقالت لها عائشة رضي الله عنها أنت أمرتني بهذا فقالت أنت تذهبين بعيره وهو القائل لها نسوة من قريش حسان بن ثابت. وهي في الطواف فتبوه فقالت أليس قد ذهب بصره وهو القائل

- لهيرت محمدا فاجبت عنه ... وعند الله في ذلك الجزاء
- فان أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء
- اتهجونه ولست له بكفؤ ... فشركما الخير كما الفداء

قال أبو محمد اسحق حدثنا أبو عبيد الله قال ثنا سفين بإسناده مثله حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن فضيل بن عياض قال حدثنا منصور عن ابراهيم قال القراءة في الطواف بدعة حدثني جدي عن الزبني عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن أبي مليكة أن عائشة رضي الله عنها طافت مع عائشة رضي الله عنها ثلاثة أسبوع فلم تفصل بينها بصلاة فلما ركعت ست ركعات فذكرت ذلك لها فقالت أيسرك يا عبد الله أن أمك طافت طوافا ولم تصل ركعتين فقالت لها عائشة رضي الله عنها أنت أمرتني بهذا فقالت أنت تذهبين بعيره وهو القائل لها نسوة من قريش حسان بن ثابت. وهي في الطواف فتبوه فقالت أليس قد ذهب بصره وهو القائل

محمد بن يزيد بن جبيش عن وهب بن الورد قال كنت مع سفين الثوري بعد العشاء الآخرة في الحجر فانصرف سفين وبقيت كذلك البرابر فسمعت من تحت الاستار الى انه اشكوا اليك يا جبريل ما لقي الثامن من الفقه حولي بالكلام وقال في كتابه واخبرني يحيى بن سليم عن اسمعيل بن أمية قال لقيت ثمانين من تعرف الناس يطوفون حول الكعبة ولا يصلون قال وسمعت غير واحد من الفقهاء يقولون بين هذا البيت على سبع ركعتين حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أهبط آدم عليه السلام وطاف بالبيت سبعا فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا بر حجك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام قال فما كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال أفلا أخبركم فزيدوا فيها قال فزاد في الملائكة ذلك فلما حج ابراهيم عليه السلام بعد بنائه البيت فلقيته الملائكة في الطواف فلواعليه قال لهم ابراهيم ما زلتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل أبيكم آدم عليه السلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فقال أبراهيم عليه السلام زيدوا فيها العلي العظيم فعلمت الملائكة ذلك فلما

ماجاء في القيام في الطواف

حدثنا أبو الوليد قال ثنا أحمد بن ميسرة المكي قال ثنا عبد المجيد عن ابن رواد قال سألت أبي عن القيام في الطواف فقال كان عبد الكريم بن أبي المخارق أول من نهاني عن ذلك فراجعت بيده فاحتبسته لأسأله عن شيء فانكر ذلك علي نكرة شديدة وعظمني فيه باشيا قال فلم يعظمني ذلك على مسئلته فاخبرت ان المطلب بن أبي وداعة خرج نحو البادية ثم قدم فرأى ناسا قياما في الطواف يحدثون فانكر ذلك ثم قال اتخذتم الطواف اندية قال أبي ثم سألت ابا عامر مولى بن عمر رضي الله عنهم قلت هل كان ابن عمر يقوم في الطواف قال لا ما رأيته قائما فيه حتى يفرغ منه الا عند الحجر والركن اليماني فانه كان لا يدعهما ان يستلمهما في كل طواف طاف بهما

ماجاء في النقاب للنساء الطواف

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سفين عن ابن جريج عن عطاء انه كره ان تطوف المرأة بالكعبة وهي منتقبة حتى اخبرته صفية ابنة شيبة انها رأت عائشة رضي الله عنها تطوف بالبيت وهي منتقبة فرجع عن رأيه ذلك وارخص فيه حدثني أحمد بن ميسرة المكي عن عبد المجيد عن ابيه قال اخبرني عبد الكريم بن ابي المخارق انه كان يكره للنساء التنقب في الطواف

من نذر أن يطوف على اربع وسع كره الاقران والطواف

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سفين عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل امرأة نذرت ان تطوف على اربع قال تطوف على يديها سبعا وعلى رجليها سبعا حدثني جدي قال ثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحرث بن عياش بن أبي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال أدرك النبي صلى الله عليه وسلم رجلين مقترنين قد ربط احدهما نفسه الى صاحبه بطرق المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال الاقتران فقالوا يا نبي الله نذرنا ان نقترن حتى نطوف بالبيت قال اطلقا قرانكما فلا نذر في الاسلام ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدءا بالذي بدأ الله به حدثني جدي قال ثنا سفين عن ابن جريج عن عطاء عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم طافت بالبيت يوم النحر راكبة من وراء الناس قال أبو الوليد حدثني جدي قال ثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه ان أم سلمة رضي الله عنها طافت بالبيت على بعير حدثني جدي قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار قال طاف رجل بالبيت على فرس شفوه فقال اتمنعوني ان اطوف على كوكب قال فكتب في ذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه رضي الله عنه ان امنعوه حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سفين عن ابن جريج عن مجاهد قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الأفاضة على راحلته واستلم الركن بمحجنه وقبل طرف المحجن وذلك ليسأل

ماجاء في طواف الجنب

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن بشر بن يسير عن أبي الطفيل قال كانت امرأة تسكن ذا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحته حتى شب وكان شريفا في قومه فتزوج واتى زوجته فلما كان يوم ساهمه قال لأمه يا أمه اني أحب ان اطوف بالبيت سبعا فهل أنت لي فوفي بصورة جان فلما ادبر جعلت تعوذه وتقول قريش تقاتل رجوا السلامة فانت لم فوفي بصورة جان فلما ادبر جعلت تعوذه وتقول

- اعيذه بالكعبة المسورة ... ودعوات ابن ابي محذورة
- وابني يعيش مسروره ... فخلى الجان عن الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم اقبل شلتا حتى اذا كان ببعض دور من بني سهم عرض له شاب من بني سهم احمر كشف ازرقا احور اعسر فقتله فثارت بمكة عجرة حتى لم تبصر لها الجبال قال أبو الطفيل وبلغنا انها ثارت بمكة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الغبرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من سهم على فرشهم موتى كثير من قتل الجن فكان فيهم سبعون شيخا قال فنهضت بنو اسهم وحلفاؤهم وموالیهم وعبیدها و ركبوا الجمال والشعاب بالشيئة فلم تترك واحية ولا عاقرا ولا حبلى ولا عطاء ولا لحنفا ولا شيئا من الهوام يدب على وجه الارض الا قتلوه فاقاموا بذلك ثلثا فسمعوا في الليلة الثالثة على ابى قبيس هاتفا يهتف بصوت لم يسمعوا بصوت قط اعظم منه ولا اهول منه يقول يا معشر قريش الله الله فان لكم احلاما وعقولا اعدونا من بنى سهم فقد قتلوا منا اضعاف ما قتلنا منهم ادخلوا بيننا وبينهم بالصلح نعطيهم ونعطونا العهد والميثاق ان لا يعود بعضنا لبعض سوء ابدا ففعلت ذلك قريش وبنو سهم بالصلح نعطيهم ونعطونا العهد والميثاق ان لا يعود بعضنا لبعض سوء ابدا ففعلت ذلك قريش وبنو سهم واستقر الصلح بينهم فسميت بنو سهم العباطلة قتلة الجن حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنى محمد بن ابى السرى قال كنت بمال لى بيت لم احد مخلا لى به وبين يدى جارية لى فارهة فصرعت فرأيت قدامى نقلت لبعض خدمنا هل رأيتم هذا منها قبل هذا قالوا لا قال فوقفت عليها فقلت يا معشر الجن انا رجل من بنى سهم وقد علمتم ما كان بيننا فى الجاهلية من الحرب وما صرنا اليه من الصلح والعهد والميثاق ان لا يغدر بعضنا ببعض ولا نعود الى مكروه صاحبه قال فما رأيتم فينا والله عدم عندنا الى ما تعرفون قال فما فارقت الجارية ورفعت رأسها فعدت الينا بكرة حتى ماتت حدثنا ابو محمد قال ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنى داود بن عبد الرحمن بن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص فى الحجر اذ اتانا رجل فقال اين تكون اذا خسف بالبيت سبعا فصلى ركعتين وراء المقام فقمنا اليه فقلنا الا ايها المعتم قد قضى الله شكك وان ما ظننا فظاهر بالبيت سبعا فصلى ركعتين وراء المقام فقمنا اليه فقلنا الا ايها المعتم قد قضى الله شكك وان ما ظننا فاخبرنا قال فاخبرنا عبدا وسفها وانا نخشى عليك منهم فكوم براسه كومة بكفه فوضع ذنبه عليها فسما فى السماء حتى مثل لينا كالكوكب قال ابو محمد الخزاعى الايم الحية الذكر قال ابو الوليد اقبل طير يا سف من الكعبة شايلون لون الحبرة برثية حمرا وربشة سودا دقيق الساقين طويل عنقها طويلة دقيق المنقار طويله كانه من طير البحر يوم البيت يوم سبع وعشرين من ذى القعده سنة ست وعشرين ومايتى سنة حين طلعت الشمس والناس اذ ذاك فى الطواف كثير من الحاج وغيرهم من ناحية اجياد الصغير حتى وقع فى المسجد الحرام وقريبا من مصباح زمزم مقابل الركن الاسود ساعة طويلة . قال ثم طار حتى صدم الكعبة ثم كر من وسطها بين الركن اليمانى والركن الاسود وهو الى الابيض اقرب ثم وقع على منكب رجل فى الطواف عند الركن الاسود من الحاج من اهل خراسان لا يحرم يلبى وهو على منكبه الايمن فطاف الرجل به اسابيع والناس يدنون منه وينظرون اليه وهو ساكت غير مستوحش منهم والرجل الذى عليه الطير يمشى فى الطواف فى وسط الناس وهم ينظرون اليه ويتعجبون وعينا الرجل تدمعان على خديه ولحيته قال واخبرنى محمد بن عبد الله بن ربيعة قال رأيته على منكب الامة والناس يدنون منه ينظرون اليه فلا ينفرهم ولا ينكر فطفت اسابيع تلثة كل ذلك اخرج من الطواف فاركع خلف المقام ثم اعود وهو على منكب الرجل قال ثم جاء انسان من اهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطر وطاف بعد ذلك ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع عن يمين المقام ساعة طويلة وهو يمد عنقه ويقبضها الى جناحه والناس مستكفون له ينظرون اليه عند المقام اذا قبل فتى من الحجبة فضرب بيده فيه فاخذه ليريه رجلا منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير فى يده فطار ووقع بين يدى الناس صياح واحش لا يشبه صوت الطير فمزع منه فارسله من يده فطار ووقع بين يدى الناس الثدى طار حتى اظلال فى الارض قريبا من الاسطوانة الحمرا واجتمع الناس ينظرون اليه وهو متناس ذلك كله غير مستوحش من الناس ثم طار هو ثم قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذى بين دار الندوة ودار العجلة كانه تعيقمان

ماجاء فى وقت القبلة الى الكعبة

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عجلان عن عبد الله بن حسين قال الكعبة قبلة اهل المسجد والمسجد قبلة اهل الحرم والحرم قبلة اهل الارض وحدثنى قال نا بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب رحمه الله قال صرفت القبلة الى الكعبة لمهجة بسبعة عشر شهرا حدثنى القعنبى عن بن عيينة عن ابن ابى نجيح قال قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما البيت كله قبلة وقبلتم وجهه فان قائلك فكيف بقبلة النبى صلى الله عليه وسلم قال هى ما بين الركن الشامى ومیزاب الكعبة

ماجاء فى الطواف والصلاة فى اوقات مكة

حدثنا ابو الوليد قال نا سفيان بن عيينة عن ابى الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى عبد مناف يا بنى عبد المطلب ان وليتم من امر هذا البيت شيئا فلا تمنعون احدا طاف بهذا البيت وصلى اى ساعة شاء من ليل او نهار حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن عبد الرحمن بن حسن بن الغسم عن ابيه قال كان الرجال والنساء يطوفون فيه حتى ولى مكة خالد بن عبد الله القسرى لعبد الملك فعزل بين الرجال والنساء فى الطواف واجعل عبد الله ركن هرسا معهم السياط يفرقون بين الرجال والنساء فاستمر ذلك الى اليوم قال جدى سمعت سفيان

بن عيينة يقول خالد بن عبد الله القسرى اول من فرق بين الرجال والنساء فى الطواف حدثنى جدى قال نا سفيان عن بن جريج قال اخبرنى ابو بكر ان النبى صلى الله عليه وسلم نظر الى الكعبة فقال ان الله حجاجك وعمارك والمؤمن اعظم حرمة عند الله عز وجل منك قال ابو محمد الخزاعى سمعت بعض الشيوخ يقول بلغ خالد بن عبد الله القسرى قول الشاعر

يا حبذا الموحى من موقده ... وحبذا الكعبة من مشهده

عند استلام الحجر الاسود قال خالد اما انك لا يزحمك بعدها فامر بالتفريق بين الرجال والنساء فى الطواف

ماجاء فى طواف المطر وفضل ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى ومحمد بن على قالا نا داود بن عطاء عن بن جريج انه طاف مع ابى عقال فى مطر قال وكنت فى رجال فلما فرغنا من سبعنا اتينا نحو المقام فوقف ابو عقال دون المقام فقال الا احدثكم بحديث تسرون به او تعجبون به قلنا بلى قال طفت مع ابن بن مالك والحسن ويحيى فى مطر فصلينا خلف المقام ركعتين فاقبل علينا انس بوجهه فقال لنا استقبلوا العمل فقد غفر لكم ما مضى فهكذا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفنا معه فى مطر قال ابو محمد الخزاعى نا ابن ابى مريم عن داود بن عجلان باسناده مثله

ماجاء فى فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن عبد الرحمن بن زيد الجهنى عن ابيه عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوافان لا يوافيهما عبد مسلم الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فيغفر له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت طواف بعد صلاة الفجر فراغه مع طلوع الشمس وطواف بعد صلاة العصر فراغه مع غروب الشمس قال الخزاعى حدثنا ابن ابى عمر قال حدثنا عبد الرحمن بن زيد الجهنى عن ابيه عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب باسناده مثله

ماجاء فى الطعام وابن موضعه

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال وذكر عطاء بن كثير حديثا رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم المقام بمكة سعادة والخروج منها شقوة وقال عثمان قال ابن مقاتل من نزل مكة والمدينة من غير اهلها محتسبا حتى يموت دخل فى شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال عثمان واخبرنى حنظلة بن ابى سفين الجمحى قال سمعت سالم بن عبد الله يذكر ان غلاما كان لعبد الله بن عمر خرج نفقاته درهما فى كل عام ويخلف ظهره ما كان بمكة حتى يخرج قال ابن عمر لاخرجنك الى المدينة قال فانا اريدك فى خراجى قال فما فى ذلك يا بنى قال سالم فرايته ينفق على غلامه بالمدينة حدثنى ابن ابى عمر قال نا عبد الرحيم بن زيد العمى عن ابيه عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوكر شهر رمضان بمكة فصام كله وقام منه ما تيسر كتب له مائة الف شهر رمضان لغيره بمكة وكتب له كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس فى سبيل الله وكل ليلة حملان فرس فى سبيل الله تعالى قال الخزاعى اسحق حدثنا بن ابى عمر قال عبد الرحيم بن زيد باسناده مثله

ماجاء فى الحطيم وابن موضعه

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال نا مسلم بن خالد عن بن جريج قال الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف ونايلة رجل وامراة وجدا فى الكعبة فمسخا حجرين فاخرجا من الكعبة فنصب احدهما فى مقام زمزم ونصب الاخر فى وجه الكعبة يعبدهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا قال نا مسلم قال ابن جريج قال عطاء فيه الدعاء على الظالم للمظلوم فقل من دعا هناك على ظالم الا هلك وقل من حلف عنده اثما الا تعجلت له العقوبة فكان ذلك يحجز الناس عن الظلم وتهيب الناس الايمان هناك فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله تعالى بالاسلام فاخر الله تعالى ذلك كما اراد الى يوم القيمة حدثنى جدى قال نا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن ابى نجيح عن ابيه ان ناسا كانوا فى الجاهلية حلفوا عند البيت على قسامة وكانوا احلفوا على باطل فخرجوا حتى اذا كانوا بالسقيا من طريق نزلوا تحت صخرة فبينما هم قايلون اذا قتلت الصخرة عليهم فخرجوا من تحتها فانفلقت نصفين فلقة فاد كانت كل فلقة رجلا فقتلتهم وكانوا من بنى عامر بن لوى وقال الزنجى فكان ذلك الذى اقل عددهم وورث حويطب بن عبد العزى عامة دمائهم حدثنى جدى قال نا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن ابى نجيح عن ابيه عن ابن حويطب بن عبد العزى انه قال كان فى الجاهلية خلق امثال لحم اليعسوب يدخل الحايف فيه يده فلا يريم احد نيلما كان فى ذات يوم ذهب خايف ليدخل يده فيها فاخذته راس فثلت يمينه فادركه الاسلام وانه لاثل حدثنى جدى ابو هاشم بن محمد الشامى عن مسلم بن خالد عن ابن ابى نجيح عن ابيه عن ابن حويطب بن عبد العزى قال كنا جلوسا يعنى اللكعبة فى الجاهلية فجاءت امراة الى البيت تعوذه به من زوجها فجاء زوجها فمد يده اليها فيبست يده فلقد رايته فى الاسلام واما لاثل حدثنى جدى قال نا ابن عيينة عن محمد بن سوقة قال كنا جلوسا سعيد بن جبير وطاوس عند الكعبة فقال انتم الآن فى الكوم ظل على وجه الارض حدثنى جدى قال نا محمد بن يحيى عن الواقدى عن عمه قال اقامت قريش بعد قصى على ما كان عليه قصى بن كلاب من تعظيم البيت والحرم وما كان الناس

شبكة الألوكة www.alukah.net

الايمان عند البيت مخافة العقوبة في انفسهم واموالهم قال الواقدي فحدثني عبد المجيد بن ابي ثور عن ابيه
عن القسم مولى ربيعة بن الحرث عن عبد المطلب بن رسعة بن الحرث قال عدا رجل على بني كنانة من هذيل في
الجاهلية على ابن عم له فظلمه واضطهده فناشده الله والرحم وعظم في الأظلمه فقال والله لاحنثن حرم الله
تعالى في الشهر الحرام فلأدعون الله عليك فقال له ابن عمه مستهزيا به هذه ناقتي فلا نه فانا فصعد على
ظهرها فاذهب فاحتهر قال له فاعطاه ناقته وخرج حتى جاء الحرم في الشهر الحرام فقال اللهم اني ادعوك
دعاء جاهد مضطر علي فلان بن علي لترميه بداء لا دواء له قال ثم انصرف فوجد بن عمه قد رمى في بطنه فصار
مثل الزق فما زال يتنفخ حتى مات قال عبد المطلب فحدثت هذا الحديث ابن عباس رضي الله عنهما فقال انا
رأيت رجلا دعا على ابن عمه بالعمى فرأيته يقاد اعمى حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابي سبرة بن عبد المجيد
بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل رجلا من بني سليم عن
ذهاب بصره فقال يا امير المؤمنين كنا بني ضبيعة عشرة وكان لنا ابن عم فكنا نظلمه ونضطهده وكان يذكرنا
الله والرحم ان لا نظلمه وكنا اهل جاهلية نرتكب كل الامور فلما رأى ابن عمنا انا لا نكف عنه ولا نرد اليه ظلامته
اهمل حتى اذا دخلت الاشهر الحرم انتهى الى الحرم فجعل يرفع يديه الى الله سبحانه وتعالى ويقول

" اللهم ادعوك دعاء هاضرا ... افتل بني الضبيعة الاواخرا "

" ثم اضرب الرجل قدره قاهرا ... اعمى اذا ما قيد يعمى القاسرا "

ثم مات اخوة لي تسعة اشهر في كل شهر واحد وبقيت انا ورمي الله في رجلي ولمهت فليس يلاينني قائد
قال فسمعت عمر رضي الله عنه يقول سبحان الله ان هذا لهو العجب اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن
ابي سبرة عن شريك ابن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر رضي الله عنه يسأل عن ابن
عمهم الذي دعا عليهم قال دعوت عليهم ليالي رجب الشهر كله بهذا الدعاء فاهلكوا في تسعة اشهر واصاب
الباقي ما اصابه اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دعا رجل على ابن عم له استاق ذودا له فخرج يطلبه حتى اصابه في الحرم
فقال ذودي فقال اللص كذبت ليس الذود لك قال فاحلف قال اذا احلف فحلف عند المقام بالله
الخالق رب هذا البيت ما الذود لك فقيل له لا سبيل لك عليه فقام رب الذود بين الركن والمقام باسطا
يديه يدعو على صاحبه فما برح مقامه يدعو حتى ولد فذهب عقله وجعل يصيح بكنة مالي وللذود دعاني
ولطلبه ولقلة رب الذود فبلغ ذلك رب الذود فبلغ ذلك عبد المطلب فجاء ذوده فردها الى المظلوم
فخرج بها وبقي الاخر متولها حتى وقع من جبل فتردى فاكلته السباع حدثنا ابو الوليد محمد بن يحيى عن
الواقدي عن ايوب بن موسى ان امرأة كانت في الجاهلية معها بن عم لها صغير فكانت تخرج فتكلب عليه
ثم تأتي فتطعمه من كسبها فقالت له يا بني ان اعب عنك فاني اخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاك ظالم بعدي
فان لله بمكة بيتا لا يشبه شيئا من البيوت ولا يفارب منه عدو عليه ثياب فان ظلمك ظالم يوما فاقصده به فان
لم ربا يسعفك قال فجاء رجل فذهب به فاستغرقه قال وكان اهل الجاهلية يعرفون انعامهم فاعرض عنه
ظهره فلما رأى الغلام البيت عرف الصفة فنزل ينتدحتى يتعلق بالبيت وجاء بيده فمد يده اليه ليأخذ
فبست فمد الاخرى فبست يده فاستغث في الجاهلية فاتى ليخرج من كل يد واحد من يديه بكرته فجعل فاطلقه
له بداء وترك الغلام وخلى سبيله ما يستحلف فيه بين الركن والمقام حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال سمعت شيخا من بني البكاء قديم قد بلغ مائة سنة وصلى خلف معويه بن ابي
سفين يقال له وهب حدث عن قومه ان رجلا منهم تزوج امرأة فسألته انها بعيرا من ابله فابى
فقالت اني قد اوضعتكما فرفع ذلك الى عثمان رضي الله عنه فراى ان يستحلف عند الكعبة انها قد
اوضعتها فلما اراد واستحلافها ابت فكانها وركت وتأثمت وقالت انما اردت معنا انا نزل
بسبيل حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا تحلف بين المقام والبيت في الشيء اليسير اخاف ان يتهاون الناس بهذا
جدي قال سمعت عبد المجيد بن جريج عن عكرمة بن خالد قال راى عبد الرحمن بن عوف جماعة عند
المقام فقال ما هذا قال رجل يستحلف قال اني دم قالوا لا قال اني مال عظيم قالوا قال لا تشك الناس
بينها ونوا بهذا المقام حدثني جدي قال نا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال لا يستحلف ابن المقام والبيت
في الشيء اليسير ما جعل في المقام وفضله حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا داود بن عبد الرحمن

قال

قال سمعت القسم بن ابي بزة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ان الركن والمقام
من الجنة حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس
في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من
الشرك ما مسهما ذو عاهة الا شفاه الله حدثني جدي قال حدثني ابو هيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني
ليث عن مجاهد قال لا يمس المقام فانه من ايات الله عز وجل ماجاء في الاثر الذي في المقام وقام
ابراهيم عليه السلام حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابي نجيح عن
مجاهد في قول الله عز وجل فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله قال اثر قدميه في المقام عليه
السلام حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قام ابراهيم عليه السلام على
هذا المقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم قال فقالوا لبيك اللهم لبيك قال فمن حج الى اليوم فهو ممن استجاب
لابراهيم عليه السلام حدثني جدي حدثني مهدي بن ابي المهدي قال سكير بن سهل بن مروان عن يزيد
بن سعيد عن قتادة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال انما امروا ان يصلوا عنده ولم يومروا
بمسحه وقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها ولقد ذكر لنا بعض من رأى اثره واصابعه
فازالت هذه الامة تمسح حتى اخلوق وانماح حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن موسى
بن سعيد عن نوفل بن معوية الديلي قال رأيت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهاة قال ابو محمد الخزاعي سيل
ابو الوليد عن المهاة قال خرزة بيضاء وانشد ابو الوليد

مهاة كمثل البدر بين السحايب ... تعلقها قلبي وما طر شاربي الى ان اتى حلي وشابت ذوابتي

حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر الواقدي عن ابن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن عمر
بن محمد الحكم عن ابي سعيد الخدري قال سألت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام قال كانت الحجارة
على ما هي عليه اليوم الا ان الله سبحانه اراد ان يجعل المقام اية من اياته فلما اسرا براهيم عليه السلام ان
يؤذن في الناس بالحج قام على المقام وارتفع المقام حتى صار اطول الجبال واشرف عالما تحته فقال
يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس فقالوا لبيك اللهم لبيك فكان اثره فيه لما اراد الله سبحانه
فكان ينظر عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر المقام فوضعه قبلة فكان يصلي اليه مستقبل
الباب فهو قبلة الى ما شاء الله ثم كان اسمعيل بعد يصلي اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قامره ان يصلي الى بيت المقدس وصلى اليه قبل ان يهاجر وبعد ما هاجر ثم احب الله عز وجل
ان يصرفه الى قبلته التي رضي لنفسه ولانبيائه صلوات الله عليهم اجمعين قال فصلى الى الميزاب وهو بالمدينة
ثم قدم مكة فكان يصلي الى المقام ما كان بمكة قال حدثنا الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد
عن ابن جريج عن كثير بن كثير قال كنت انا وعثمان بن ابي سليمان وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين
في الناس مع سعيد بن جبير قال سلوني قبل ان لا ترون قال فكزوا فكان مما سئل عنه ان قال
رجل احق ما سمعنا يذكر في المقام مقام ابراهيم عليه السلام بنى الله سبحانه حين بناها من الشام خلف
امرأته ان لا ينزل بمكة حتى يرجع يقول الرجل فيرجع اليه المقام فرحل عليه فقال سعيد ليس كذلك
حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما ولكنه حدثنا انه حين كان بين ام اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام
وبين سارة امرأة ابراهيم ما كان من امرها فاتى ابراهيم بنى الله بام اسمعيل واسمعيل وهو صغير يرضعها
حتى قدم بها مكة وضع ام اسمعيل شنة فيها ماء تشرب منها وتدر عالبا ليس معها زاد ولا يقول سعيد بن
جبير قال ابن عباس رضي الله عنهما فجعلت تنظر منها الى دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد يشرأ تبعت ام اسمعيل
اثره حتى اذا في ابراهيم فانطلق بكذا يقول ابن عباس فقالت له ام اسمعيل الى من تتركنا وانيا قال الى
الله سبحانه قالت رضيت بالله فرجعت ام اسمعيل تحمل انبا حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت انبا الى جنبها
ثم ساق حديثا طويلا يقول فيه ثم جاء الثالثة فوجد اسمعيل قاعدا تحت الدوحة الى ناحية السير يبري
نبلا له فقال له ابراهيم عليه السلام يا اسمعيل ان الله سبحانه قد امرني
بامر قال اسمعيل فاطع ربك فيما امرك قال ابراهيم امرني ان اني لم يبينا قال اسمعيل وانا امرت

الايمان عند البيت مخافة العقوبة في انفسهم واموالهم قال الواقدي فحدثني عبد المجيد بن ابي ذئب عن ابيه
عن القسم مولى ربيعة بن الحرث عن عبد المطلب بن رسعه بن الحرث قال عدا رجل على ابني كنانة من هذيل في
الجاهلية على بن عم له فظلمه واضطهده فنا شده الله والرحم وعظم في الاظلامه فقال والله لاحلفن بقرم الله
تعالى في الشهر الحرام فلا دعون الله عليك فقال له بن عمه مستهزيا به هذه ناقتي فلانه فانا قعد على ظهرها فاذهب
ودعا جاهد يمضطر على فلان بن عمي للترميه بداء لا دواء له قال ثم انصرف فوجد بن عمه قد رمى في بطنه فصار
مثل الزق فما زال ينتفخ حتى انشق قال عبد المطلب فحدثت هذا الحديث ابن عباس رضي الله عنهما فقال انا
رايت رجلا دعا على بن عمه بالعمى فرايته يقاد اعمى حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابي سبرة بن عبد المجيد
بن سهيل عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسال رجلا من بني سليم عن
ذهاب بصره فقال يا امير المومنين كنا بني ضيعة عشرة وكان لنا ابن عم فكنا نظلمه و نضطهده وكان يذكر لنا
الله والرحم ان لا نظلم وكنا اهل جاهلية نرتكب كل الامور فلما راى ابن عمنا انا لا نكف عنه وكانوا نرد اليه الظلامة
اهمل حتى اذا دخلت الاشهر الحرم انتهى الى الحرم فجعل يرفع يده الى الله سبحانه وتعالى ويقول

* اللهم ادعوك دعا جاهدا * اقتل بني الضيعا الاواخرا *
* تهاضرب الرجل قدره قاعدا * اعمى اذا ما قيد عمى القائدا *

فمات اخوة لي تسعة في تسعة اشهر في كل شهر واحد وبقيت انا ورمى الله في رجلي ولمهت فليس يلا يعوقا ديدا
قال فسمعت عمر رضي الله عنه يقول سبحان الله ان هذا لهو العجب اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن
ابي سبرة عن شريك ابن ابي نمر عن كريب عن بن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر رضي الله عنه يسال عن ابن
عمهم الذي دعا عليهم قال دعوت عليهم ليالي رجب الشهر كله بهذا الدعا فاهلكوا في تسعة اشهر واصاب
الباقي ما اصابه اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة
عن بن عباس رضي الله عنهما قال دعا رجل على ابن عم له استان ذؤدا لم يخرج يطلبه حتى اصابه في الحرم
فقال ذودي فقال اللص كذبت ليس الذود لك قال فاحلف قال اذا احلف فحلف عند المقام بالله
الخالق رب هذا البيت ما الذود لك فقيل له لا سبيل لك عليه فقام رب الذود بين الركن والمقام يسطا
يديه يدعوا عليه صاحبه فما برح مقامه يدعو حتى ولى فذهب عقله وجعل يصيح بكة مالي وللذود مالي
وللذود ولقلا ذ رب الذود فبلغ ذلك عبد المطلب فخرج ذوده فدفعها الى المظلوم
فخرج بها وبقي الاخر متولها حتى وقع من جبل فتردى فاكلته السباع حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن
الواقدي عن ايوب بن موسى ان امراة كانت في الجاهلية معها بن عم لها صغير فكانت تخرج فتكسب عليه
ثم تاتي فتطعمه وكسيها فقالت له يا بني ان اعب عنك فاني اخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاك ظالم يعدي
فان لله بمكة بيتا لا يشبه شيا من البيوت ولا يفاربه فعدو عليه شاب فان ظلمك ظالم يوما فقد به فان
له ربا يمنعك قال فجاء رجل فذهب به فاستعرفه قال وكان اهل الجاهلية يعرفون انعامهم فاعرفه
ظهره فلما راى الغلام البيت عرف الصفة فنزل ينتدحتى تعلق بالبيت وجاء سيده فمد يده اليه ليا
فبست فمد الاخرى فبست يده فاستفتى في الجاهلية فافتى ليتخير من كل يد واحدة من يديه بكرته فعمد الى
له يداه وترك الغلام وخلى سبيله ما يحلف فيه بين الركن والمقام حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال سمعت سفين عن شيخ من بني البكاء قديم قد بلغ مايتي سنة وصلى خلف معوية بن ابي
سفين يقال له وهب تحدث عن قومه ان رجلا منهم تزوج امراة فسالته انها بعيرا من ابله فابا
فقالت اني قد اضعتكما فرفع ذلك الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فراى ان يستحلف عند الكعبة انها قد
ارضعتها فلما اراد ان يستحلفها ابت فكانها وعرت وثاءت وقالت انما اردت منعان
يستحلف حدثني جدي عن عبد المجيد عن بن جريج عن عمرو بن دينار عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحلف بين المقام والبيت في الشي اليسير اخاف ان يتهاون الناس به
حدثني جدي قال سمعت عبد المجيد بن جريج عن عكرمة بن خالد قال راى عبد الرحمن بن عوف جماعة عند
المقام فقال ما هذا قال رجل يستحلف قال اني دم قالوا لا قال اني مال عظيم قالوا لا فكنك
بيتها وتوا بهذا المقام حدثني جدي قال سمعت عبد المجيد عن بن جريج عن عطاء قال لا يحلف بين المقام و
في الشي اليسير ما جاء في المقام وفضله حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال سمعت داود بن عبد الله

قال

قال سمعت القسم بن ابي بزه يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ان الركن والمقام
من الجنة حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن بن جريج عن عطاء عن بن عباس رضي الله عنهما قال ان الركن والمقام
في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من
الشرك ما مسهما ذو عاهة الا شفاه الله حدثني جدي قال حدثني ابو بهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني
ليث عن مجاهد قال لا يمس المقام فانه من ايات الله عز وجل ما جاء في الاثر الذي في المقام وقيام
ابراهيم عليه السلام حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي يحيى عن
مجاهد في قول الله عز وجل فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله قال اثر قدميه في المقام عليه
السلام حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اثر قدميه في المقام عليه
هذا المقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم قال فقالوا لبيك اللهم لبيك قال ثم صح الى اليوم فيوعن استجاب
لابراهيم عليه السلام حدثني جدي عن مهدي بن ابي المهدي قال سمعت بكير بن سهل بن مروان عن يزيد
بن سعيد عن قتادة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال انما امروا ان يصلوا خلفه ولم يومروا
بمسحه وقد تكلفت هذه الامة شيا ما تكلفته الامم قبلها ولقد ذكر لنا بعض من راى اثره واصابعه
فما زالت هذه الامة تمسحه حتى اخلوق واناح حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن موسى
بن سعيد عن نوفل بن معوية الديلي قال رايت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهاة قال ابو محمد الخراعي سيل
ابو الوليد عن المهاة قال خرزة بيضا واشد ابو الوليد

مهاة كمثل البدر بين السحايب تعلقها قلبي وماطر شارلي الى ان الى حلي وشابت ذوابتي

حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر الواقدي عن ابن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن عمر
بن عبد الحكم عن ابي سعيد الخدري قال سالت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام قال كانت الحجارة
على ما هي عليه اليوم الا ان الله سبحانه اراد ان يجعل المقام اية من اياته فلما اسرا براهيم عليه السلام ان
يوذن في الناس بالحج قام على المقام وارتفع المقام حتى صار اطول الجبال واشرف عليها فاخذ فجعل
يقول يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس فقالوا لبيك اللهم لبيك فكان اثره فيه لما اراد الله سبحانه
فكان ينظر عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضع قبلة فكان يصلي اليه مستقبل
الباب فهو قبلة الى ما شاء الله ثم كان اسمعيل بعد يصلي اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاموره ان يصلي الى بيت المقدس وصلى اليه قبل ان يهاجر وبعد ما هاجر ثم احب الله عز وجل
ان يصرفه الى قبلته التي رضي لنفسه ولانبيايه صلوات الله عليهم اجمعين قال فصلى الى الميزاب وهو بالمدينة
ثم قدم مكة فكان يصلي الى المقام ما كان بمكة قال حدثنا الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد
عن بن جريج عن كثير بن كثير قال كنت انا وعثمان بن ابي سليمان ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي حسين
في الناس مع سعيد بن جبير قال سلوني قبل ان لا ترون فسالة القوم فاكثروا فكان مما سيل عنه ان قال
رجل احق ما سمعنا يذكر في المقام مقام ابراهيم عليه السلام نبي الله سبحانه حين بناه من الناس خلف
امراته ان لا ينزل بمكة حتى يرجع يقول الرجل فقرب اليه المقام فرحل عليه فقال سعيد ليس كذلك
حدثنا بن عباس رضي الله عنهما ولكنه حدثنا انه حين كان بين ام اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام
وبين سارة امراة ابراهيم ما كان من اغتل ابراهيم نبي الله بام اسمعيل واسمعيل وهو صغير يرضعها
حتى قدم بها مكة وضع ام اسمعيل شنة فيها ماء تشرب منها وتدر على ابنها ليس معها زاد يقول سعيد بن
جبير قال بن عباس رضي الله عنهما فجهدتها الى دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد فيشرا تبعت ام اسمعيل
اثره حتى اوفى ابراهيم على الجبل عند الثنية يقول بن عباس فقالت لم ام اسمعيل الى من تتركنا وانيا فقال الى
الله سبحانه قالت رضيت بالله فرجعت ام اسمعيل تحمل ابنا حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنا الى جنبها
ثم مضى في حديثا طويلا يقول فيه ثم جاء الثالثة فوجد اسمعيل قاعدا تحت الدوحة الى ناحية البيت يبري
نبلا له فسلم عليه ونزل اليه فتعهد معه فقال له ابراهيم عليه السلام يا اسمعيل ان الله سبحانه قد امرني
بامر قال اسمعيل فاطع ربك فيما امرك قال ابراهيم امرني قال اني له بيتا قال اسمعيل وابن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن عباس فاشار لى الى الكعبة بين يديه مرتفعة عما حولها عليها رضراض حصبا يانتها السيل من نواحيها
ولا يركبها قال ابن عباس رضى الله عنهما فقاما يجران عن القواعد ويقولان ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم ويحمل له اسمعيل الحجارة على رقبته ويبنى الشيخ ابراهيم فلما ارتفع البناء وشق على
الشيخ نقله وكان قرب له اسمعيل هذا الحجر فكان يقوم عليه ويبنى ويحول فى نواحى البيت يقول بن
عباس رضى الله عنهما فذلك مقام ابراهيم عليه السلام وقيامه عليه ماجا فى موضع المقام وكيف رده
عمر رضى الله عنه الى موضعه حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى حدثنا داود بن عبد الرحمن عن بن
جريج عن كثير بن كثير بن المطلب ابن ابى وداعة السهمى عن ابيه عن جده قال كانت السيول
تدخل المسجد الحرام من باب بنى شيبة الكبير قبل ان يردم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الردم الاعلى
وكان يقال لهذا الباب باب السيل قالت فكانت السيول ربما رفعت المقام عن موضعه وربما
ذهبت به حتى جاء سيل فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما يقال له سيل ام نهشل واغا
سمى بام نهشل انه ذهب بام نهشل ابنة عبيدة بن ابى اجيحة بنت سعيد بن العاص فماتت فيه
فاحتمل المقام من موضعه هذا فذهب به حتى وجده باسفل مكة فاتى به فربط الى استار الكعبة
فى وجهها وكتب فى ذلك الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاقبل عمر رضى الله عنه فرحا قد دخل بعرة فى شهر رمضان
فقال المطلب بن ابى وداعة السهمى يا امير المومنين عندى ذلك كنت اخشى عليه هذا فاخذت قدره
من موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بمقاط وهو عندى فى البيت فقال
عمر فاجلسنى عنده وارسل اليها فجلس عنده وارسل اليها فاتى بها فاخذ فوجدنا مستوية الى موضعه هذا فسال الناس
وشاورهم فقالوا ينبغى هذا موضعه فلما استقت ذلك عمر رضى الله عنه وحق عنده امره قاعلم سارية
وهو الردم الذى من دار ابان بن عثمان رضى الله عنه الى دار بيه بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب
اخى ابى سفين بن الحرث بن عبد المطلب قال الخزاعى بيتم لقف واسمه عبد الله بن ربيعة قال ابو الوليد قال
جدى فلم يظهر عليه سيل منذ عمله عمر رضى الله عنه الى اليوم غير انه قد جاء سيل سنة اثنين وما يتين قال ليث
سيل بن حنظلة كشف عن بعض ربعه ورايناه فيه صخرا ما رايناه قبله ولم يظهر عليه قال
ابو الوليد قال لى جدى بعد ما حصص شاذروان الكعبة بالجص والمرمر واغا حصص حدثنا
الازهر فقال لى وانا معه فى الطواف اعدد من باب الحجر الشامى من حجارة شاذروان الكعبة فاذا بلغت
الحجر السابع فان كان محرا طويلا هو اطول السبعة حزر شبه النقر فهو موضعه والا فهو التاسع من حجارة الشاذروان
قال جدى ليست عددها وقد كنت عددتها اما سبعة او تسعة الا انى عند حجر هو اطول السبعة والتسعة فيه
الحزر فان رايته قد فرق عنه الجص فاعد وانظر اليه حدثنى جدى قال حدثنا عبد الجبار بن الورد انه
سمعت ابن ابى مليكة يقول موضع المقام هو هذا الذى به اليوم هو موضعه فى الجاهلية وفى عهد النبى صلى الله عليه وسلم
وابى بكر وعمر رضى الله عنهما الا ان السيل ذهب به فى خلافة عمر رضى الله عنه فجعل فى وجه الكعبة حتى قدم عمر رضى الله عنه
فرده بمحضر الناس حدثنى ابن ابى عمر قال ابن عيينة عن حبيب بن الاشرس قال كان سيل ام نهشل قبل ان
يحمل الردم باعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر اين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه سال
من يعلم موضعه قال المطلب بن ابى وداعة انا يا امير المومنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وكوفت عليه
من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن وجه الكعبة اليه فقال ايت به فجاء به فوضعه فى موضعه هذا وجعل له
عنه الردم عند ذلك قال سفين فذلك الذى حدثنا هشام بن عروة عن ابيه ان المقام كان حذو سقع الباب
فاما موضعه الذى هو موضعه فموضعه الان واما ما يقول الناس انه كان هنالك بموضعه فلا قال سفين
عمرو بن دينار وكنا من حديث ابى الاشرس هذا الا امين احدهما من صاحبه حدثنى محمد بن
بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن صفوان انه قال

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب رضى الله عنه عبد الله بن السايب العابدى وعمر نازل بمكة فى دار سباع بتحويل المقام الى موضعه
الذى هو فيه اليوم فحوله ثم صلى المغرب وكان عهده اشكى راسه فلما صلت ركعة جاء عمر فصلى وراى
قال فلما قضى صلاته قال عمر رضى الله عنه احسنت فكنت اول من صلى خلف المقام حين حوله الى موضعه عبد الله
بن السايب القابل حدثنى جدى قال حدثنا سليم بن مسلم عن بن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله
بن السايب بن ابى السايب وكان يصلى بابل مكة قال انا اول من صلى خلف المقام حين رد فى موضعه هذا
ثم دخل عمر رضى الله عنه وانا فى الصلاة فصلى خلفى صلاة المغرب ماجا فى الذهب الذى على المقام ومن
جعله عليه حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال سمعت عبيد الله بن شعيب بن شيبة بن جبير بن شيبة
يقول ذهبنا نرفع المقام فى خلافة المهدى فانفلع قال وهو اوثق من حجر رخو يشبه الساج فحسبنا ان تحته
او قال يتداعى فكلمنا فى ذلك الى المهدى فبعث الينا بالف دينار فضببنا بها المقام اسفله واعلاه وهو
الذهب الذى عليه اليوم سمعت يوسف بن محمد العطار يحدث عن عبد الله بن شعيب كوه قال فلم يزل
ذلك الذهب عليه حتى جاء سيل فى خلافة المعتصم او الواثق فحمل عليه ذهب فوق ذلك الذهب احسن مرة ذلك
العمل فحمل ع مصدر الحاج سنة ست وثلثين ومايتين فذهب به الى سامرا فحمل ذلك الذهب الذى كان عمله المهدى ولم يقلع عنه واخبر فى غير واحد من مشيخة اهل مكة قالوا جاء المهدى امير المومنين
سنة ستين فنزل دار الندوة فجاء عبيد الله بن عثمان بن ابراهيم الحجبى بالمقام مقام ابراهيم عليه السلام فى
ساعة خالية نصف النهار مستقبل عليه فقال للحاجب ايذن لى على امير المومنين فان معى شيا لم يدخل به عليه
قبله وهو يسر امير المومنين فادخله عليه فكشف عن المقام فسر بذلك وسح به وسك قعبا ماء فشربه
وقال اخرج وارسل الى بعض اهل بلدك فشربوا منه وسمحوا ثم ادخل فاحتمله وردده مكانه وامر له بكور عظيمة
واقطعه ضيعا بخلة يقال له ذات القوباعه من منيره مولاة مهدى بعد ذلك بسبعة الاف دينار
ذكر ذرع المقام قال ابو الوليد وذرع المقام ذراع والمقام مربع سعة اعلاه اربع عشرة
اصبعا فى اربع عشرة اصبعا ومن اسفل ذلك فى طرفيه من اعلاه واسفل طوق ذهب وما بين الطوقين
مثل الحجر من المقام بارز بلا ذهب عليه طوله من نواحيه كلها سبع اصابع وعرضه عشر اصابع عرضا فى غير
اصابع طولا وذلك قبل ان يجعل عليه هذا الذهب الذى هو عليه اليوم من عمل امير المومنين المتوكل على الله وعرض
حجر المقام من نواحيه احدى وعشرون اصبعا وسطه مربع والقدمان داخلان فى الحجر سبع اصابع وطولها
منه فتان وبين القدمين من الحجر اصبعان ووسطه قد استدق من التمسح به والمقام فى حوض من ساج مربع
حوله رصاص وعلى الحوض صفايح رصاص يلبس بها ومن المقام فى الحوض اصبعان وعلى المقام صندوق
ساج سقف ومن ورا، المقام ملبن ساج فى الارض وفى طرفيه سلسلتان يدخلان فى اسفل الصندوق
ويقفل فيهما بقفلان قال ابو سعيد عبد الله بن شبيب الربعى مولى ابن فيس بن نخلة قال حدثنا على بن جهم
بن بدر الثقفى قال حدثنا بن حميد عن سعيد بن عبد العزيز التنوخى قال اوصى سلمة بن عبد الملك الثلث
من ثلث ماله لطلاب الادب وقال انها صناعة يحتاجون اليها ماجا
عليه السلام زمزم لام اسمعيل عليها السلام حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال اخبرنى مسلم
بن خالد عن بن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير قال حدثنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان حين
كان بين ام اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وبين سارة امراة ابراهيم ما كان من اجل ابراهيم نما الله
عليه السلام اسمعيل عليه السلام وهو صغير يرضعها حتى اتى بها مكة ومع ام اسمعيل شنة فيها ماء تشرب منه
وتدر على ابنها بلبن ليس معها زاد ولا يقول سعيد بن جبير قال ابن عباس رضى الله عنهما فوجدها فى دوحة فوق زمزم
فاعلى المسجد يخيل لنا بين البير والصفة يقول فوضعها تحتها ثم توجه ابراهيم خارجا عامدا راجعا ام
اسمعيل اثره حتى وافى ابراهيم بكدا يقول ابن عباس رضى الله عنهما فقالت لام اسمعيل الى من تتركنا وليس
قال الى الله خرج جل فقالت قد رضيت بالله فرجعت ام اسمعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة
و وضعت ابنها الى جنبها وعلقت شنتها تشرب وترضع ابنها حتى فنى ما، الشنة فانقطع درها فجاع
ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه امه يتلبط فانطلقت ام اسمعيل لا تيبت عنه حتى يموت ولما ورى بوتم يتلوا
ابن عباس رضى الله عنهما قالت ام اسمعيل لو تغيبت عنه حتى يموت ولما ورى بوتم يتلوا

عباس رضي الله عنهما فصعدت ام اسمعيل الى الصفا حين رأته مشرفا يستوضح عليه اي ترى احدا بالوادي
ثم نظرت الى المروة فقالت لو مشيت بين هذين الجبلين تعللت حتى يموت الصبي ولا اراه يقول ابن عباس
رضي الله عنهما فمشت ام اسمعيل ثلاث مرات او اربع مرات ولا تجيز ببطن الوادي في ذلك الا رملا يقول
ابن عباس رضي الله عنهما ثم رجعت ام اسمعيل الى ابنها فوجدته ينشغ كما تركته فاحزنها فعادت الى الصفا
تعلل حتى يموت ولا تراه فمشت بين الصفا والمروة كما مشت اول مرة يقول ابن عباس رضي الله عنهما حتى كان
مشيها بينهما سبع مرات يقول ابن عباس رضي الله عنهما قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم ولذلك طاف الناس
بين الصفا والمروة قال فرجعت ام اسمعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشغ فسمعت صوتا فراعت
عليها ولم يكن معها احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك فاغثني ان كان عندك خير فخرج لها جبريل عليه السلام
فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البير فظهر ما فوق الارض حيث فحص جبريل عليه السلام يقول ابن عباس
رضي الله عنهما قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم فحاصته ام اسمعيل بتراب ترده خشية ان تفوتها قبل ان
تاتي بشنتها يقول ابو القسم صلى الله عليه وسلم ولو تركته ام اسمعيل كان عينا معينا تجري يقول ابن عباس
رضي الله عنهما فجاءت ام اسمعيل بشنتها فاستقت وشربت فدرت على ابنها فبينا هي كذلك اذ مر ركب من
من جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى فرأى الركب الطير على الماء فقال بعضهم ما كان بهذا
الوادي من هولا انيس يقول ابن عباس رضي الله عنهما فارسلوا جريين لهم حتى اتيا ام اسمعيل فكلماها ثم
رجعا الى ركبهما فاخبراهم بمكانها فرجع الركب حتى حيوها فردت عليهم وقالوا لمن هذا الماء قالت
ام اسمعيل هو لي قالوا اتاذنين لنا ان نسكن معك قالت نعم قال قال ابن عباس رضي الله عنه قال
قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم الفى ذلك ام اسمعيل وقد احبت الانس فنزلوا وبعثوا الى اهليهم
فقدموا وسكنوا تحت الدوح واعترشوا عليها العريش فكانت معهم هي وابنها وقال بعض اهل العلم
كانت جرهم تشرب من ماء زمزم فمكثت بذلك ما شاء الله ان تمكث فلما استخفت جرهم بالحرم وتهاونت
بحرمة البيت واكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها سرا وعلانية وارتكبوا مع ذلك امورا عظاما نضب
ماء زمزم وانقطع فلم يزل موضعه يدرس ويتقادم وتمر عليه السيول عصرا بعد عصر حتى غبي مكانه
وقد كان عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو الجرهمي قد وعظ جرهما في ارتكابهم الظلم في الحرم
واستخفافهم بامر البيت وخوفهم النقم وقال لهم ان مكة بلد لا تقر ظالما فالله الله قبل ان ياتيكم
من يخرجكم منها خروج ذل وصغار فتتمنوا ان تتركوا تطوفون بالبيت فلا تقدروا على ذلك فلما لم
يزدجروا ولم يعوا وعظه عمد الى غزالين كانا في الكعبة واسياف قلعية كانت ايضا
في الكعبة فحفر لذلك كله بليل في موضع زمزم ودفنه سرا منهم حين خافهم عليه فسلط الله عليهم
خزاعة فاخرجتهم من الحرم ووليت عليهم الكعبة والحكم بمكة ما شاء الله ان يليه وموضع زمزم
في ذلك لا يعرف لتقادم الزمان حتى بوأه الله عز وجل لعبد المطلب بن هاشم لما اراد الله
عز وجل تخصه به من بين قريش ∴

ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم ∴

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن
معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري قال اول ما ذكر من عبد المطلب بن هاشم وهو
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت فارة من اصحاب الفيل وهو
غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في غيره قال فجلس عند
البيت فاخلت عنه قريش فقال

لاهم ان المرء يمنع رحله ... فامنع رحالك
لا يغلبن صليبهم ... ومحالهم عدوا محالك

قال

قال فلم يزل ثابتا في الحرم حتى اهلك الله تعالى الفيل واصحابه ورجعت قريش ٦
وقد عظم فيها لصبره وتعظيمه محارم الله عز وجل فبينا هو في ذلك وقد ولد له اكبر بنيه
فادرك وهو الحرث بن عبد المطلب فاتى عبد المطلب في المنام فقيل له احفر زمزم خبية الشيخ
الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لي فاتي في المنام مرة اخرى فقيل له احفر تكتم بين
الفرث والدم قال في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب الحمر فقام
عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الايات فنحرت بقرة بالحزورة
فانفلتت من جازرها بحشاشة نفسها حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم فجزرت تلك
البقرة في مكانها حتى احتمل لحمها فاقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث عن
قرية النمل فقام عبد المطلب يحفر هنالك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب ما هذا الصنيع
انا لم ... بالجهل لم تحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب اني لحافر هذه البير ومجاهد
من صدني عنها فطفق هو وابنه الحرث وليس له يومئذ ولد غيره فسفه عليهما يومئذ
ناس من قريش فنازعوهما وقاتلوهما وتناهى عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق
نسبه وصدقه واجتهاده في دينهم يومئذ حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذر ان
وفي له عشرة من الولد ان ينحر احدهم ثم حفر حتى ادرك سيوفا دفنت في زمزم حين
دفنت فلما رات قريش انه قد ادرك السيوف قالوا يا عبد المطلب اجذنا مما وجدت
فقال عبد المطلب هذه السيوف لبيت الله الحرام فحفر حتى انبط الماء في القرار ثم بحرها
حتى لا ينزف ثم بنى عليها حوضا فطفق هو وابنه ينزعان فيملآن الحوض فيشرب
به الحاج فكسره ناس من حسدة قريش بالليل فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا
فساده دعا عبد المطلب ربه فاري في المنام فقيل له قل اللهم لا احلها لمغتسل ولكن
هي لشارب حل وبل ثم كفيتهم فقام عبد المطلب يعني حين اختلف قريش في المسجد
فنادى بالذي ارى ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه احد من قريش الا رمي في
جسده بداء حتى تركوا حوضه ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال
اللهم اني نذرت لك نحر احدهم فاني اقرع بينهم فاصب بذلك من شئت فاقرع بينهم فطارت
القرعة على عبد الله بن عبد المطلب وكان احب ولده اليه فقال اللهم هو احب اليك
او مائة من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة من الابل فكانت القرعة على المائة
من الابل فنحرها عبد المطلب حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن محمد بن
اسحاق قال حدثني غير واحد من اهل العلم ان عبد المطلب اري في منامه
ان يحفر زمزم في موضعها الذي هي فيه فحفرها بين اساف ونائلة الوثنين
اللذين كانا بمكة فلما استقام حفرها وشرب اهل مكة والحاج منها عفت
على الابار التي كانت بمكة قبلها لمكانها من البيت والمسجد وفضلها على سواها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المياه ولا نهابيرا اسمعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام في الموضع الذي ضرب
فيه جبريل عليه السلام برجله فهزمه ونبع الماء، منه قال ابن اسحاق وكان سبب حفرها
ان عبد المطلب بن هاشم بينما هو نائم في الحجر فامر بحفر زمزم في منامه وهي وفين بين صنمي
قريش اساف ونائلة عند مخر قريش قال ابن اسحق فحدثني يزيد بن ابي حبيب عن مرثد
بن عبد الله عن عبد الله بن يزيد اليافعي انه سمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه يحدث
حديث زمزم حين امر عبد المطلب بحفرها قال قال عبد المطلب اني لنائم في الحجر اذ اتاني
آت فقال احفر طيبة قال قلت وما طيبة ثم ذهب عني فرجعت الى مضجعي فنمت فيه
فجاءني فقال احفر برة قال قلت وما برة قال ثم ذهب عني فلما كان الغد رجعت
الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر زمزم قال قلت وما زمزم قال لا تنزم ولا
تدم يستقي الحجيج الاعظم عند قرية النمل قال فلما ابان له شانها ودل على موضعها وعرف
انه قد صدق غدا بمعوله ومعه الحرث بن عبد المطلب ليس له يومئذ غيره فحفر فلما بدا
لعبد المطلب الطي كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب
انها بيرا اسمعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها فقال عبد المطلب ما انا بفاعل ان
هذا الامر اختصصت به دونكم واعطيته من بينكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك حتى
نحاكمك قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكمكم اليه قالوا كاهنة من بني سعد هذم
قال نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب
من كل قبيلة من قريش نفر قال والارض اذ ذاك مفاوز فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض
المفاوز بين الحجاز والشام فنى ماء عبد المطلب واصحابه فقد ضيعوا حتى ايقنوا بالهلكة
واستسقوا من معهم من قبايل قريش وابوا عليه وقالوا انا في مفازة نخشى فيها على انفسنا
مثل ما اصابكم فلما راى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه واصحابه قال
ماذا ترون قالوا ما راينا الا تبع لك فامرنا بما شئت قال فاني ارى ان يحفر كل رجل
منكم لنفسه الآن من القوة فكلما مات رجل دفعه صاحبه في حفرته ثم واراه حتى يكون
اخركم رجل واحد فضيعة رجل واحد ايسر من ضيعة ركب جميعا فقالوا سمعنا ما اردت
فقام كل رجل منهم يحفر حفرته ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه
والله ان القانا بايدينا لعجز لا يبقى لا نفسنا حيلة فعسى الله ان يرزقنا ماء ببعض
البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى اذا قرغوا ومن معهم من قريش ينظرون اليهم

عن صحيح

وما هم فاعلون فقدم عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت

انفجرت

انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر
اصحابه ثم نزل ثم برك فشرب وشربوا واستقوا حتى ملوا استقوا بها ثم
دعا القبايل التي معه من قريش فقال هلم الى الماء فقد سقانا الله عزة
جمل فاشربوا واستقوا فشربوا واستقوا فقالت القبايل التي نازعته
قد والله قضى الله لك علينا يا عبد المطلب والله لا نخاصمك
في زمزم ابدا التي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة هو الذي سقاك زمزم
فارجع الى سقايتك راشدا فرجع ورجعوا معه ولم يضربوا الى الكاهنة
وخلوا بينه وبين زمزم قال ابن اسحاق وسمعت ايضا من تحدث في امر زمزم
غير الذي حدثني عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قيل لعبد المطلب حين امر بحفر زمزم
احفر المذاء الروا غير الكدر فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك الى قريش
فقال تعلمون اني قد امرت ان احفر زمزم قالوا فهل بين لك ابن هي
قال لا قالوا فارجع الى مضجعك الذي رايت فيه ما رايت ان يكن حقا من الله
يبين لك وان يكن من الشيطان لم يرجع اليك فرجع عبد المطلب الى مضجعه
فنام فراى فقيل له احفر زمزم انك ان حفرتها لم تندم وهي تراث ابيك الاعظم
فقال له ذلك قال قال واين هي قال عند قرية النمل حيث ينقر الغراب
الاسود فقام عبد المطلب ومعه ابنه الحرث وليس له يومئذ ولد غيره
فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندها بين الوثنين اساف
ونائلة فجاء بالمعول وقام ليحفر حيث امر فقامت اليه قريش حين رات
جده وقالوا والله لا ندعك تحفر بين وثنينا هذين اللذين نعبدهما

فقال عبد المطلب لبحرث دعني احفر والله لامضين لما امرت به فلما
عرفوا انه غير نازع حلوا بينه وبين الحفر وكفوا عنه فلم يحفر الا يسيرا حتى بدا
له الطوى البير فكبر وعرف انه قد صدق فلما تمادى به الحفر وجد فيها
غزالين من ذهب وهما الغزالان اللذان دفنت جرهم حين خرجت من مكة
ووجد فيها اسيافا قلعية واذرعا وسلاحا فقال له قريش ان لنا معك
في هذا اشركا فقال لا ولكن هلم الى امر انصفه منى ومنكم نضرب عليها بالقداح
قالوا وكيف نصنع قال اجعل للكعبة قدحين ولي قدحين ولكم قدحين
قالوا انصفت فجعل للكعبة قدحين اصفرين وقدحين اسودين لعبد
المطلب وقدحين ابيضين لقريش ثم قال اعطوها من يضرب بها عند هبل
وقام عبد المطلب فقال ٥

اللهم انت الملك المحمود ربي وانت المبدئ المعيد
من عندك الطارف والتليد فاخرج الغداة ما تريد

فضرب بالقداح فخرج الاصفران على الغزالين للكعبة وخرج الاسودان
على الاسياف والدروع لعبد المطلب وتخلف قدحا قريش فضرب عبد المطلب
الاسياف على باب الكعبة وضرب قومه احد الغزالين من الذهب وكان
ذلك اول ذهب حلبته الكعبة وجعل الغزال الاخر في بطن الكعبة
في الجب الذي كان وبها يجعل فيه ما يهدى للكعبة وكان هبل صنم قريش في بطن
الكعبة على الجب فلم يزل الغزال في الكعبة حتى احرقه الذي كان
من امرهم ما كان وهو يكون احد وقصته في غير هذا الموضع ان شاء

فكانت سقاية الحاج فيها يقول مسافر بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس
ح عبد المطلب ٥

فاي مناقب للخيرات لم تشدد به عضدا
الم يسق للحجيج وبحر الملا له الرقدا
وزمزم من اذى منه وتسلا عن من حسدا

وكان عبد المطلب نذر لله عز وجل حين امر بحفر زمزم لئن حفرها وتم
له امرها وتمام له من الولد عشرة ذكور ليذبحن احدهم لله عز وجل فزاد
الله في شرفه وولده فولد له عشرة نفر ٥ الحرث وامه من بني سواءة بن عامر
اخو هلال بن عامر وعبد الله وابو طالب والزبير وامهم المخزومية
والعباس وضرار وامهم النسرية وابو لهب وامه الخزاعية والعيداق
وامه الغيشانية جزاعية وحجل والمقوم للزهرية فلما تمام له عشره
من الولد وعظم شرفه وحفر زمزم وتم له سقيها اقرع بين ولده ليهريق
دمه فخرج القرعة على عبد الله بن عبد المطلب اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام اليه ليذبحه فقامت اليه اخواله بنو مخزوم وعطفا قريش واهل
الرأي منهم فقالوا والله لا تذبحه فانك ان تفعل لكن سنة علينا في اولادنا
وسمة علينا في العرب وقامت بنوه مع قريش بذلك فقال له قريش ان
لنا بحجاز عرافة لها تابع فسلها ثم ايت على رايها فان امرك ان لا مرنك بذبحه
بذبحته وان امرنك بامر لك فيه فرج قبلته قال فانطلقوا حتى قدموا المدينة
فوجدوا المرأة فيها يقال لها خيبر فسألوها وقص عليها عبد المطلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خسرة فقالت ارجعوا اليوم عني حتى يأتي نابغ فاسأله فرجعه اعمها حتى كان
العشر ثم غدروا عليها فقالت نعم قد جاءني الخبر كم الديه فيكم قالوا عشر من
الابل قال وكانت كذلك قالت فارجعوا الى بلادكم فرجعوا عشرا من الابل
ثم اضربوا عليها بالقداح وعلى صاحبكم فان خرجت على الابل فانحروها وان
خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل عشرا ثم اضربوا عليها وعلى صاحبكم حتى
يرضى ربكم فاذا خرجت على الابل فانحروها فقد رضي ربكم ونجا صاحبكم قال
فرجعوا الى مكة فاقرع عبد المطلب على عبد الله وعلى عشر من الابل فخرجت
القرعة على عبد الله فقالت قريش لعبد المطلب ياعبد المطلب ازد ربك حتى
يرضى فلم يزل يزيد عشرا عشرا وتخرج القرعة على عبد الله ويقول قريش
زد ربك حتى يرضى حتى بلغ مايه من الابل فخرجت القداح على الابل فقالت
قريش لعبد المطلب انحرها فقد رضي ربك وفرغت فقال لم انصف اذا
رضي حتى يخرج القرعة على الابل ثلثا واقرع عبد المطلب على ابنه عبد الله وعلى
المايه من الابل فكلما خرجت القرعة على الابل فلما خرجت ثلث مرات
نحر الابل في بطن الاوديه والشعاب وعلى رؤس الجبال لم يصد عنها انسان
ولا طائر ولا سبع ولم ياكل منها هو ولا احد من ولده شيئا وتخلف بحلت
لها الاعراب من حول مكة واغارت السباع على بقايا بقيت منها فمن
ذلك اول ما كانت الديه مايه من الابل ثم حا الله بالاسلام فسنت الديه
عليه ولما انصرف عبد المطلب ذلك اليوم الى منزله مر بوهب بن عبد الله
مناف بن زهرة بن كلاب وهو جالس في المسجد وهو يومئذ سيد بني زهرة

اهل مكة فزوج ابنته آمنة عبد الله بن عبد المطلب

ذكر وصف زمزم وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال ثنا داود بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عثمان بن خثيم
عن وهب بن منبه انه قال ماء زمزم والذي نفسي بيده انها لفي كتاب الله عز وجل
مضمونة وانها لفي كتاب الله تعالى بره وانها لفي كتاب الله تعالى شراب الابرار
وانها لفي كتاب الله سبحانه طعام طعم وشفاء سقم ٥ حدثني حدثني عن الزبيدي
عن ابن خثيم قال قدم علينا وهب بن منبه فاشتكى فجئنا نعوده فاذا عنده من
ماء زمزم قال فقلنا لو استعذبت فان هذا ما فيه غلظ قال ما اريد ان
اشرب حتى اخرج منها غير والذي نفس وهب بيده انها لفي كتاب الله سبحانه
زمزم لا تنزف ولا تذم وانها لفي كتاب الله سبحانه بره شراب الابرار وانها
لفي كتاب الله عز وجل مضمونة وانها لفي كتاب الله سبحانه وتعالى طعام طعم
وشفاء سقم والذي نفس وهب بيده لا عمدن اليها احد فيشرب منها
حتى ينصلع الا برعت منها دواحد تنة له شفاء ٥ حدثني جدي قال ثنا داود
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي يزيد عن عبيد بن عمير عن كعب انه قال
لزمزم انا لنجد ها مصونة ضمن بها لكم اول من سقى ماءها اسمعيل عليه
السلام طعام طعم وشفاء سقم ثنا حدثني قال ثنا سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال ماء زمزم لما شرب له ان شربه تريد شفاء شفاه الله تعالى
وان شربه لطعما اروا كه الله وان شربه لجوع اشبعك الله وهي هزمة
جبريل عليه السلام لاسمعيل وسقيا الله عز وجل اسمعيل قال ابو الوليد

الهشرمة الغمز بالعقب في الارض وقال زمزم شقت من الهزمة ٥ حدثني
حدثني قال ناسفين عن وراد الهزاز عن ابي قال سمعت عليا عليه السلام
يقول حمر وادين في الناس وادي مكة ووادي بالهند الذي هبط به ادم عليه
السلام ومنه يوتى بهذا الطيب الذي يتطيبون به وشر وادين في الناس
وادي الاحقاف ووادي بحضرموت يقال له برهوت وخير بير في الناس
زمزم وشر بير في الناس برهوت واليها يجتمع ارواح الكفار وهي في برهوت
ناحدي عن سفين عن ابرهم بن نافع عن ابي حسين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث الى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم فبعث اليه
براويتين وجعل عليها كراعو بطلا ٥ ناحدي عن سعيد عن عثمان بن ساج عن ابن
جريج قال حدثني ابن ابي حسين انه قال كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى سهيل بن عمرو ان حاك كناي ليلا فلا تصبحن وان حاك نهارا فلا تمسين حتى
تبعث الي بماء من ماء زمزم فاستعانت امرانه اثله للجراعيه حلة ابوب
بن عبد الله فاد لحياهما وجوارهما فلم يصطحي قربا مزادتين ووعاءهما
فجعلهما في كربين عوطيين ثم ملاهما وبعث بهما على بعيين ٥ حدثني
حدثني قال ناعبد الجبار بن الورد قال ناعبد الملك بن الحرث بن ابي
ربيعة المخزومي عن عكرمة بن خالد قال بينما انا ليلة في جوف الليل عند
زمزم حالس اذ نفر بطوفون عليهم ثياب لم ار ثيابا هم لشيء قط
فلما فرغوا صلوا اقرسا مني فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا بنا
نشرب من شراب الابرار قال ففاموا فدخلوا زمزم فقلت والله لاوذحن

على القوم فسالتهم فقمت فدخلت فاذا ليس فيها احد من البشر ٥ حدثني
حدثني قال حدثني عبد الجبار ابن الورد عن رجل قال له رباح مولى ال
الاحنس انه قال اعتقني اهلي فدخلت من البادية الى مكة فاصابني بها جوع
شديد حتى كنت اكوم الحصى ثم اضع كبدي عليه قال فقمت ذات ليلة الى
زمزم وهو عند فشربت لبنا كانه لبن غنم مستوحمة انفاسا ان حدثني محمد
بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عمر بن عبد الله القيسي عن جعفر بن عبد الله
بن ابي الحكم عن عبد الله بن عثمة عن العباس ابن عبد المطلب رضوان الله عليه قال
تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان كان اهل العيال يعدون بعيالهم فيشربون
منها فلون صبوحا لهم وقد كانت تعد هاعونا للعيال حدثني محمد بن يحيى
عن سليم بن سلم عن سفين الثوري عن العلاء ابي العباس عن ابي الطفيل قال سمعت
ابن عباس رضوان الله عليه يقول كانت تسمى في الجاهلية شباعة يعني زمزم
ويزعم انها نعم العون على العيال ٥ حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد
الله بن المؤمل عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زمزم لما
شرب له ٥ وعن الواقدي عن عبد الحميد بن عمران عن خالد ابن كيسان عن
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التصلع
من ماء زمزم براءة من النفاق حدثني حلي عن سعيد عن عثمان قال ناابو
ابو سعيد عن رجل من الانصار عن اسه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال علامة ما بيننا وبين المنافقين يدلوا دلوا من ماء زمزم
فيتصلعوا منها ما استطاع منافق قط يتصلع منها ٥ وعن الواقدي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعن بواقد عن الثوري عن معين بن زياد عن عطاء ان كعب الاحبار حمل
منها ثنتي عشرة راوية الى الشام ٥ وعن الواقدي عن ثور بن يزيد عن مكحول
عن كعب الاحبار انه كان يحمل معه من ماء زمزم يتزود به الى الشام ٥ وعن
الواقدي عن ابن ابي حبيبة عن العباس بن عبد
المطلب رضوان الله عليه قال جاء كعب الاحبار باداوة من ماء الى زمزم
ونحن ننزح عليها فحساه عنها فقال العباس رضوان الله عليه دعوه ينزح عنها
فيها واستقى منها اداوة وقال انهما لينعار فان يعني ابليا وزمزم ٥ حدثني
حدثني قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا عنبسة بن سعيد الرازي عن سعيد
ابراهيم بن عبد الله الخاطبي رضي الله عنه قال صلوا في مصلى الاخيار
واشربوا من شراب الابرار قيل لابن عباس ما مصلى الاخيار قال تحت
الميزاب قيل وما شراب الابرار قال زمزم ٥ حدثني حلبي عن سعيد
بن سالم عن عثمان قال اخبرني ابن جريج قال سمعت انه يقال
خير ماء في الارض ماء زمزم وشر ماء في الارض ماء برهوت شعب من شعاب
حضرموت وخير بقاع الارض المساجد وشر بقاع الارض الاسواق ٥
حدثني حلبي عن سعيد عن عثمان قال اخبرني ابن جريج قال حدثني
عبد الله بن ابي يزيد عن عبد الله بن ابرهيم بن قارظ ان رسول الله صلى
احسن ان كعبا قال لزمزم بن مضنونه ضن بها لكم اول من
اخرجت له اسماعيل ويجدها طعام طعم وشفا سقم ٥ قال ابن جريج
واخبرني يزيد بن ابي زياد عن شيخ من اهل الشام قال سمعت

يقول اني لاجد في كتاب الله تعالى المنزل ان زمزم طعام طعم وشفاء
سقم حدثني حلبي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال اخبرني
الكلبي عن عون بن حميد بن مل عن عبد الله بن الصامت ابن اخي ابي ذر انه
قال قال لي عمي ابو ذر يا ابن اخي في حديث حدث به عن مقدم ابي ذر
مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في حديثه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال متى كنت هاهنا قال قلت اربع عشرة من يوم وليلة
وما لي طعام ولا شراب الا ماء زمزم فما احد على بطني سحقه وجع ولقد
ولقد تكسرت عكن بطني قال انها طعام طعم ٥ حدثني حلبي عن سعيد
بن سالم عن عثمان قال اخبرني عبد العزيز ابن ابي رواد قال اخبرني رباح
عن الاسود قال كنت مع اهلي بالبادية فابتعت بمكة فاعنقت فمكثت ثلثة
ايام لا اجد شيئا اكله قال فمكثت اشرب من ماء زمزم فانطلقت حتى
اتيت زمزم فبركت على ركبتي مخافة ان استقي وانا قائم فيرفعني الدلو
من الجهد فجعلت ارفع قليلا قليلا حتى اخرجت الدلو فشربت فاذا انا
بصريف اللبن من ثنايا فقلت لعلي ناعس فضربت بالماء على وجهي
وتطلقت وانا اجد قوة اللبن وشبعه ٥ حدثني حلبي عن سعيد بن
سالم عن عثمان قال اخبرني عبد العزيز بن ابي الرواد ان راعيا
يرعى وكان من العباد فكان اذا طعى وجد فيها لبنا واذا اراد ان
وجد فيها ماء ٥ حدثني حلبي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
قال اخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم قال بلغني ان الله لم

شبكة الألوكة www.alukah.net

من ماء زمزم براه من الفاق وان ماءها يطفئ الصداع وان الاطلاء
فيها يجلو البصر وامر بي عليها ان يكون اعذب من السيل والفرات
قال ابو محمد الخزاعي وقد رايت ذلك في سنة احدى وثمانين ومائتين ودلل
انه اصاب مكة امطار كثيرة فسال وادبها باسيال عظام في سنة تسع وسبعين
ومائتين فكثر ماء زمزم وارتفع حتى قارب راسها فلم يكن بينه وبين سقيها
العليا الا سبع اذرع او نحوها وما رايتها قط كذلك ولا سمعت من
يذكر انه راها كذلك عدت جدا حتى كان ماءها اعذب من مياه مكة
التي شربها اهلها وكنت انا وكثير من اهل مكة نختار الشرب منها لعذوبته
وانا رايتها اعذب من مياه العيون ولم اسمع احدا من المشايخ يذكر
انه راها بهذه العذوبة ثم غلطت بعد ذلك في سنة ثلث وثمانين
ومائتين بعدها وكان الماء في الكثرة على حاله وكنا نقدر انها لو كانت
في بطن واد مكة لسال ماءها على وجه الارض لان المسجد ارفع من الوادي
وزمزم ارفع من الوادي وزمزم ارفع من المسجد وكانت فجاج مكة وشعابها
في هاتين السنتين وسيولها التي في هذه المواضع تفجر ماء

ذكر شرب النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن عمر بن
الحسن بن الحويرث بن عباس عن زيد بن علي عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع
مولى ابن ابي طالب عليه السلام في حديث حدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يشرب من ماء زمزم فعرضا قال

انزعوا عن سقايتكم يا بني عبد المطلب فلولا ان تغلبوا عليها لنزعت معكم
حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابن طاوس وعن طا
قال امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يفيضوا نهارا وافاض في سقايته ليلا
فطاف بالبيت على ناقته ثم جاء زمزم فقال ناولوني دلوا فشرب منها
ثم مضمض فمج في الدلو ثم امر بسقاية الدلو فافرغ في البئر ثم قال لولا ان تغلبوا
عليها لنزعت معكم قال ابن جريج اخبرني من سمع طاوسا يقول جاء النبي صلى الله عليه
وسلم زمزم فقال ناولوني دلوا فناول دلوا فشرب منها ثم مضمض ثم مج في الدلو
ثم امر بسقاية الدلو فافرغ في البئر ثم قال نحوا مما قال ابن طاوس في النزع ثم مشى
الى السقاية سقاية السدة ليشرب فقال العباس رضوان الله عليه ان هذا
قد ساطنه الايدي منذ اليوم وقد ابتل وفي السدة سراب صاف فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم ان يشرب منه فعاد النبي صلى الله عليه وسلم لذلك القول
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب الا منه حتى اعاد عباس رضي الله عنه ثلث مرات
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب الا منه فسقي منه قال فكان طاوس يقول
الشرب من السدة من تهام الحج قال ابن جريج واخبرني ابن طاوس عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من السدة ومن زمزم وقال لولا ان يكون
سنة لنزعت قال ابن عباس رضي الله عنه ربما فعلت اي ربما نزعت
ابن جريج ايضا عن عطا قال رايت عقيل ابن ابي طالب شطا كبيرا بفعل الغرب
وكان عليها غروب ودلا ورايت رحالا سهم يحمل ما معهم مولى الى الارض
اردسهم فيزعون القمص حتى ان السائل قمصهم لمبتله بالماء

ذه يعون قبل الحج وايام منى بعده قال ابن جريج واخبرني حسين ابن عبد الله بن
عبيد الله بن عباس عن داود بن علي ابن عبد الله بن عباس ان رجلا نادى ابن عباس
رضي الله عنه والناس حوله فقال اسنه يسقون هذا السداب هو اهون
عليكم من العسل واللبن فقال ابن عباس رحمه الله جاء النبي صلى الله عليه وسلم
عباسا فقال اسقونا فقال ان هذا شراب قد نعب ومرب افلا نسقيك
لبنا وعسلا فقال اسقونا مما تسقون منه الناس فقال فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه اصحابه من المهاجرين والانصار بعساس السداب فلما
سرب النبي صلى الله عليه وسلم عجل قبل ان يروي فقال احسنتم هكذا
اصنعوا فقال ابن عباس رضي الله عنه فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك احب الناس ان يسقى سقايا على السقاة قال ابن جريج
قال عطا فلا يحطى اذا افضيت ان اشرب من ماء زمزم قال
وقد كنت فيما مضى انزع مع الناس الدلو الى اشرب منها اتباع السنة واما
مذ كبرت فلا انزع بنزع فاشرب وان لم يكن ثم طما اتباع صنع محمد صلى
الله عليه وسلم قال فاما السداب فمرة اشرب منه ومرة لا اشرب ن
حدثني حلي قال ابن سفين عن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض من
نسايه ليلا وطاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه ويقبل طرف المحجن
ثم اتى زمزم فقال انزعوا فلولا ان يغلبوا عليها لنزعت فقال العباس رضوان
الله عليه ان يفعل فربما فعلت فداك ابي وامي بسم امر بدلو فنزع له منها
فشرب ومضمض بمجه في الدلو وامر به فاهريق في زمزم ثم اتى الميزاب

فقال اسقوني من السداب فقال عباس رحمه الله ويحك انه يا رسول الله ان هذا
شراب قد نعل وخاصة الاذى ووقع فيه الذباب وفي البيت شراب هو اطيب
منه قال منه فاسقني بقول كذلك ثلث مرات كل ذلك يقول منه فاسقني فسقاه
منه فشرب قال ابن طاوس فكان ابي يقول هو من تمام الحج حدثني حلي قال
نا ابن عيينة عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم نزع له دلو من زمزم فشرب قائما حدثني حلي قال نا ابن عيينة
عن سعيد بن عبد الجبار ابن وابل بن حجر عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى
بدلو من زمزم فاستنشق حاد حاس الدلو ومضمض ثم مجه قال سعيد مسكا
او اطيب من المسك حدثني حلي عن سعيد بن سالم عن عثمان قال اخبرني حطلة
ابن ابي سفين الجمحي انه سمع طاوسا يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم السقاية فقال
اسقوني فقال عباس رضوان الله عليه انهم قد امرتهم وافسدوه افاسقيك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقوني منه فسقوه منه ثم نزعوا له دلوا
فغسل فيه وجهه وتمضمض فيه فقال اعيدوه فيها قال انكم على عمل صالح
لولا ان تخذ سنة لاخذت بالرشاء والدلو حدثني حلي عن عبد المجيد
عن عثمان ابن الاسود عن مجاهد عن ابن عباس رضوان الله
الله صلى الله عليه وسلم في صفة زمزم فامر بدلو فنزعت له من البئر فوضعها
على شفة البئر ثم وضع يده من تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها
فاطال ثم اطال فرفع راسه فقال الحمد لله ثم دعا فقال بسم الله ثم كرع
فيها دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم كرع فيها

فاطاف وهو دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم كبر فيها فقال بسم الله
فاطاف دون ذلك ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم قال صلى الله عليه
وسلم علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يضلعوا ن

ما جاء في تحريم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه زمزم للمغتسل وغيره لذلك

نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سفين عن من سمع عاصم بن بهدلة يحدث
عن زر بن حبيش قال رايت عباس ابن عبد المطلب رضوان الله عليه في المسجد الحرام
وهو يطوف حول زمزم يقول لا احلها لمغتسل وهي لمنوصي وشارب حل وبل
قال سفين حتى لم يغتسل فيها وذلك انه وجد رجلا من بني مخزوم وقد نزع ثيابه
وقام يغتسل من حوضها عريانا ن حدثني جدي قال نا سفين عن عمرو بن دينار قال
سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول هي حل وبل يعني زمزم فسبل سفين ما حل
وبل قال حل محلل ن حدثني جدي عن سفين ابن عيينة عن عبد الله بن ابي نجيح
عن ابن عباس رضوان الله عليه انه بلغه ان رجلا من بني مخزوم اغتسل من زمزم
فوجد من ذلك وجدا شديدا فقال لا احلها لمغتسل يعني في المسجد
وهي لشارب ومتوضي حل وبل يقول حل محلل ن

اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاهل السقاية من اهل بيته في البيتوتة بمكة ليالي منى ن

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد عن ابن جريج
قال حدثني عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان العباس رضوان الله عليه

استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي من اجل سقايته فاذن له قال
ابن جريج اخبرني عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص له هل بلغه ان يبيتوا بمكة
ليالي منى من اجل سقايتهم قها فلت ارى لا لك خبير رخص قال لا اعلم ذلك
لمن اذن له النبي صلى الله عليه وسلم قلت اي اهل بيته رايته يبيت بمكة قال
لم ار احدا منهم يبيت بمكة الا ابن عباس فكان يبيت بمكة ليالي منى ويظل حتى اذا
كان الرمي اطلق فرمى ثم رجع الى مكة فبات بها فظل حتى يملها الى منى ن

ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة الا زمزم

نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
اخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم ان الله عز وجل يرفع المياه العذب قبل
يوم القيامة غير زمزم وتغور المياه غير زمزم وتلقى الارض ما في بطنها من ذهب
وفضة ويجيء الرجل الخراب فيه الذهب والفضة فيقول من يسهل هذا لي
فيقول لو اتيس به امس قبلنه

ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس رضوان الله عليه ومجلسه ن

نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال لي
عطاء انما كانت سقايتهم التي يسقون بها قال كان لزمزم حوضان في
الزمان حوض بينهما بين الان يشرب منه الماء وحوض من ورائها
للوضوء سرب يذهب فيه الماء من باب وضوئهم الان يعني باب
الصفا قال يصب النازع الماء وهو قايم على البير في هذا وفي هذا من البير قال الخزاعي وفي ذلك يقول الشاعر ن

كان لم اطف بالبيت كساعة ولم يأتني [illegible]
ولم اجامع فيه [illegible] في زمزم وهيهات اني لك لا [illegible]
قال ولم يكن عليها شبان حميد قال وزاد معونة عن ابي رحمه الله او يسقي
في دار الندوة فارسل اليه عباس رضوان الله عليه ان ذلك ليس لك فقال
صدقت فسقى حسد بالمجصص ثم رجع فسقى بيني وبين مسلم بن خالد كان موضع
السقايه الى اللبيد بين الركن وزمزم مما يلي ناحيه الصفا فجاها ابن الزبير
الى موضعها الذي هي فيه اليوم وقال غير واحد من اهل العلم من اهل مكه كان
موضع مجلس عباس في زمزم الذي يلي الصفا والوادي وهو على يسار من دخل
زمزم وكان اول من عمل على مجلسه القبه سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
رضوان الله عليه وعلى مكه يوميد خالد بن عبد الله القسري غلاما لسليمان بن
عبد الملك ثم عملها امير المومنين ابو جعفر في خلافته وعمل على زمزم شباكا
برمسله وعمل شباكي زمزم ايضا فعمل في مجلس ابن عباس كنسه على راس
في الركن على يسار ك واخبرني حلبي قال اول من عمل القبه التي على
البير بن زمزم وبيت السراب المهدي في خلافته عملها الهمر ابو اخر المحتسب
النحار وكان حاجبه عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه الى مكه من
العراق فعمل له سقوفا في داره التي عند المروه وباب داره سنه احدى
وستين ومايه ٥ قال ابو محمد الخراعي سمعت شيخا قديما من اهل مك
يذكر ان المهدي ومن قال اشار عليه بعملها انما اجروا بها موضع الدرجه
التي انزل ابو هم اسماعيل عليهما السلام واما هاجر تحتها بيت

القبه في موضع الدرجه والله اعلم ٥

باب ذكر زمزم وما جاء في ذلك

قال ابو الوليد كان درج زمزم من اعلاها الى اسفلها ستين ذراعا وفي قعرها
ثلاثين ذراعا من عين حذا الركن الاسود وعين حذا الى قبيس ويسقى عن حذا المروه
ثم كان قد قل ماوها جدا حتى كانت تحم في سنه سلات وعشرين واربع وعشرين
وما بين قال فضرب فيها سبع ادرع سحا في الارض في قعورجوانبها ثم جاها الله بالامطار
والسيول في سنه خمس وعشرين ومايتين فكثر ماوها وقد كان سالم بن الخراج قد ضرب
بها في خلافه الرشيد هرون امير المومنين اذراعا وكان قد ضرب فيها في خلافه المهدي
ايضا وكان عمر بن ماهان وهو على البريد والصوافي في خلافه الامين محمد بن الرشيد
قد ضرب فيها وكان ماوها قد قل حتى كان رجل يقال له محمد بن مشير من اهل
الطايف يعمل فيها فقال انا اصلحت في قعرها فعورها من راسها الى الجبل اربعون
ذراعا ذلك كله بنيان وما بقي فهو جبل منقور وهي تسعه وعشرون ذراعا
ودرج حذا زمزم في السماد راعا في شبر ودرج قد ور قمر زمزم احد عشر
ذراعا وسعه قم زمزم ثلثه ادرع وثلثا ذراع وعلى البير ملبن ساج مربع فيه اثنتا
عشره بكره يستقي عليها وارك من عمل الرخام على زمزم وعلى الشبال وفرش
ارضها بالرخام ابو جعفر امير المومنين في خلافته نعى ثم عملها المهدي في خلافه
ثم عمر بن عمر بن فرج الرخجي في خلافه ابي اسحاق المعتصم بالله امير المومنين سنه عشر
ومايتين وكانت كسوته قبل ذلك الانبه صبغين على موضع البير في ركنها
الذي يلي الصفا على يسار ك كنسه على موضع مجلس ابن عباس رضوان الله عليه

خيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المدهن من داخلها
وجعل عليها من ظهرها القسي فساها واشرع لها جناحا صغيرا كما بدو وبين سعيها
وجعل في الجناح كما بدو وسلاسل فيها قناديل تسصبح فيها في الموسم وجعل في
القبة التي بين زمزم وبئر الشراب القسي فساها وكانت قبل ذلك تزوق في كل
موسم عمل ذلك كله في سنة عشر ومائتين

ذكر حد المسجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه

نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال انا مسلم بن خالد قال سمعت محمد بن الحرث
بن سعيد يحدث عن علي الازدي قال سمعت ابا هريرة يقول انا نجد في كتاب الله عز
وجل ان حد المسجد الحرام من الحزورة الى المسعى وحدثني محمد بن يحيى قال نا
هشام بن سليمان عن عبد الله بن علامة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه
قال اساس المسجد الحرام الذي وضعه ابرهيم صلى الله عليه وسلم من الحزورة
الى المسعى الى المحرج سيل اجياد قال والمهدي وضع المسجد على المسعى
حدثني جدي قال نا عبد الحمار بن الورد المكي قال سمعت عطاء بن ابي
رباح يقول المسجد الحرام الحرم كله نا عبد الله بن مسلمة الفعنبي قال
نا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المساجد اوضع اولا قال
المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال
اربعون سنة ثم حيثما عرضت لك الصلاة فصل فهو مسجد حدثنا
ابو الوليد قال نا جدي ومهدي ابن ابي المهدي قالا حدثنا سفين ابن عيينة

عن الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت رسول الله اي المساجد وضع اولا قال حدثني جدي في حديثه على وجه
الارض من هو او قال قبل ذلك قال للمسجد الحرام قلت ثم اي قال ثم المسجد
الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة قال ثم اي قال ثم اينما ادركتك
الصلاة فصل فان الارض كلها طهور وحدثني جدي قال نا سفين عن عبد الملك
بن عمير عن مرة عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
تشد الرحال الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى
وحدثني جدي قال نا عبد الله عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب
قال اسلمت رجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اتيان بيت المقدس
فقال له اذهب فتجهز فاذا تجهزت فاعلمني فلما تجهز اتاه فقال له عمر
اجعلها عمرة قال ومر به رجلان وهو يعرض ابل الصدقة فقال
لهما من اين جئتما فقالا من بيت المقدس قال فعلاهما بالدرة وقال اح
كيح الشيطان فانما كنا محازين واخبرنا جدي عن محمد بن ادريس
عن الواقدي قال انا ابرهيم بن يزيد عن عطاء بن ابي رباح قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال اني نذرت ان
اصلي في بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاهنا
فان يكن ذلك عليه فلا ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لصلاة هاهنا افضل من الف صلاة فيما سواه من البلدان
وحدثني جدي قال نا عبد الحمار ابن الورد المكي عن ابن ابي مليكة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة
فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من خمس
وعشرين صلاة فيما سواه من المساجد، نا مهدي ابن ابي المهدي قال نا سفيان السكري
عن يزيد بن ربيع قال نا ابو رجاء قال سألت حفص للحسن وانا اسمع عن قوله
عز وجل ان اول بيت وضع للناس قال هو مسجد عبد الله في الارض فيه اثار
بينات قال قعد هن للحسن وانا انظر الى اصابعه ٥ مقام ابرهيم ٥ ومن دخله كان
امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا حدثني خالدي قال نا مسلم
بن خالد الزنجي عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تشد
الرحال الى ثلثه مساجد الى مسجد ابرهيم عليه السلام ومسجد محمد صلى الله
عليه وسلم ومسجد ايليا وحدثني جدي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن اسمعيل
بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف
صلاة الا في المسجد الحرام وفضل المسجد الحرام فضل مائة صلاة وحدثني جدي قال
نا مسلم ابن خالد عن خلاد بن عطاء ابي رباح قال سمعت بن الزبير يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم فضل المسجد الحرام على مسجدي مائة صلاة قال خلاد فلقيت عمرو بن
فعلمت ان عطاء ابن ابي رباح اخبرني ان ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله
المسجد الحرام على مسجدي مائة صلاة فقال عمرو بن شعيب او هم عطاء انما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل المسجد الحرام على مسجدي كفضل مسجدي
على المساجد واخبرني محمد بن سلمة عن مالك بن انس عن زيد بن رباح وعبيد الله
بن ابي عبد الله عن عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد
الحرام حدثني جدي قال نا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه
قال لا ينبغي الخروج الى الطور فسألت ابن عمر فقال ان عمر ما علمت ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلثه مساجد المسجد الحرام ومسجد
النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى ودع عنك الطور ولا اتاه ٥

اول من اداء الصفوف حول الكعبة

نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين بن عيسى قال اول من اداء الصفوف
حول خالد بن عبد الله ٥ حدثني جدي قال حدثني عبد الرحمن بن حسين بن القسم
بن عقبة الازرقي عن ابيه قال كان الناس يقولون قيام شهر رمضان في اعلى
المسجد الحرام من حجره حلف المقام ربوه فيصلي الامام خلف الحجره والناس
وراءه فمن اراد صلى مع الامام ومن اراد طاف ودع خلف المقام فلما ولي
خالد بن عبد الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان
امر خالد الفراشين فمدوا فيصلوا خلف المقام واداروا الصفوف حول الكعبه
وذلك ان الناس ضاق عليهم اعلى المسجد فاداروهم حول الكعبه فقيل له انقطع
الطواف لغير المكتوبه قال فانا امرهم يطوفون من كل تروية بخمس سبعا
فامرهم فطعوا بين كل تروية بخمس طواف سبع فقيل له فانه يكون في موخر الكعبه
رجوانهم لا يعلمون انقطعوا طواف الطائف من مصلى وعن وسطها للصلوة فامر
مناديه الكعبه ان يحذروا حول الكعبه يقولون الله اكبر فاذا بلغوا
الركن الاسود في الطواف السادس سكتوا بين الركنين سكته حتى يمضيا

شبكة الألوكة www.alukah.net

المسجد

الناس عمرة والحرم من في جوانب البيت من مصلى أو غيره فيعرفون ذلك بانفضاض
النكير ويصلي ويخفف المصلى صلاته ثم يعودون إلى النكير حتى يعرفوا من السبع
ويقوم سمع يقول الصلاة احكم الله قال وكان عطاء إذا رأى ابن رباح وعمرو بن دينار
ونظراؤهم من العلماء رون ذلك ولا ينكرونه ○ حدثني حلي عن مسلم بن خالد
الزنجي وسعيد بن سالم قالا ما بن جريج قال قلت لعطاء أدافل الناس في المسجد الحرام
أحب إليك أن يصلوا خلف المقام أو يكونوا صفا واحدا حول الكعبة قال
يكونوا صفا واحدا حول الكعبة قال ولا ترى للملكة حافين من حول
العرش ○

موضع قبور عدا رى بناب اسمعيل عليه السلام ○

نا أبو الوليد قال نا سفين بن عيينة عن الزهري أنه سمع ابن الزبير على المنبر يقول
يقول إن هذا المحدود قبور عداري بناب اسماعيل عليه السلام يعني مما
يلي الركن الغربي من المسجد الحرام قال ودلك الموضع يسوى مع المسجد فلا
ينبغي أن يعود محدودا مندكان ○

الصلاة في المسجد الحرام والناس يصلون بين يدي المصلي ○

نا أبو الوليد قال حدثني حلي قال نا سفين بن عيينة عن كثير بن كثير بن المطلب
بن أبي وداعة السهمي عن رجل من أهله عن جده المطلب بن أبي وداعة
السهمي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالبيت إلى سهم والناس
يمرون بين يديه للشق سهم ويديه سهم ○

انشاد الضالة في المسجد الحرام

نا أبو الوليد قال حدثني حلي قال نا سفين عن عبد الكريم الجزري قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا في المسجد ينشد بعيرا له فقال من دعا إلى الجمل الأحمر قال لا وجدت
وقال الهدا بنيت المساجد ○ حدثني حلي قال نا سفين عن عمرو بن دينار عن طاوس
أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد الحرام فقال لا وجدت

ما جاء في البول في المسجد الحرام

نا أبو الوليد قال حدثني حلي عن سفين عن عمرو بن دينار قال كان نائم في المسجد الحرام
زمان ابن الزبير ○ حدثني حلي قال نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء الذي
ينام في المسجد الحرام قال بل الحبه ○

الوصوء في المسجد الحرام وما جاء في ذلك

نا أبو الوليد قال حدثني حلي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء
أنه كان يتوضأ في المسجد الحرام قال أبو محمد الحذاء يعني يمسح بعد استنجاء ○
حدثني أحمد بن ميسر الملي قال نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه
قال رأيت عطاء وطاوسا يكونان في المسجد الحرام فربما توضأ أو قال بعضهما
من جلسائهما من البطحاء فتوضأ وضوءا سابغا حتى الرجلين لا يكون في وضوء
الصلاة شيء أتم منه ○ ثم تعاد البطحاء كما كانت ○

ذكر ما كان عليه المسجد الحرام

وجدت رأيته وذكر من وسعه وعمارته إلى أن صار إلى ما هو عليه الآن

ذكر عمل عمر بن الخطاب وعمار رضي الله عنهما

الوليد قال أخبرني حلي قال نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال كان المسجد

الحرام ليس عليه جدارات محاطه انما كان الدور محدقه به من كل جانب
عمر ان من الدور ابوابا يدخل منها الناس من كل ناحيه فضاق على الناس فاشترى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه دورا فهدمها وهدم على من فوق بئر المسجد والى
بعضهم ان ياخذ الثمن ويمنع من البيع فوضعت اثمانها في خزانه الكعبه حتى اخذوا
بعد ثم احاط عليه جدارا قصيرا وقال لهم عمر انما نزلتم على الكعبه فهو فناؤها
ولم ينزل عليكم تمر كثروا الناس في زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه فوسع المسجد
واشترى من قوم وابى اخرون ان يبيعوا فهدم فصبروا به فدعاهم فقال انما
حراكم على حلمي عليكم عنكم فقد فعل بكم عمر فلم يصبر به احد فاحدث على ماله
فصبرتم بي ثم امرهم الى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد

ذكر بنيان عبد الله بن الزبير

حدثنا ابو الوليد قال حدثني حلي قال كان المسجد الحرام محاطا بحدار قصير
غير مسقف انما يجلس الناس حول المسجد بالغداه والعشي يبعون الاقمطه
فاذا ارتفع الشمس قاموا فتلك المجالس حدثني حلي قال ما سفين بن عيينه عن عمرو بن
دينار قال سمعت ابن الزبير وهو جالس على صفير المسجد الحرام وهو يقول
لابن عبد الله بن عامر لقد رابني واياك وما لنا الا كدا وكدا وكان ابوك اكبر
مني سنا قال سفين ذكر شيئا يسيئه حدثني حلي قال ما عبد الرحمن بن الحسن
بن القسم بن عبيد عن ابيه قال زاد ابن الزبير في المسجد الحرام واشترى من الناس
دورا وادخلها في المسجد فكان مما اشترى بعض دار ابي الازهر
وكانت لاصقه بالمسجد الحرام وبابها شارع على باب بني شيبه الكبير على ابيه

من دخل المسجد الحرام فاشترى نصفها فادخلها في المسجد الحرام بضعة عشرة
الف دينار قال وكتب الينا الوليد بن عبد الملك ابن الزبير بالعراق وبلد بها السنا قال
منا رجال فوجدوا مصعبا بقايل عبد الملك بن مروان فلم يلبثوا الا يسيرا
حتى قتل مصعب رحمه الله فرجعوا الى مكه قال فجعل ابن الزبير بعد ما ولد عنا
حتى حاه الحاج وحاصن فقتل ولم ياخذ شيئا فكلمنا في ذلك الحاج بعد
مقتل ابن الزبير فقال لنا اردت على ابن الزبير هو طلمكم فانتم وهو اعلم قال وكان
ابن الزبير قد انتهى بالمسجد الى ان اشرعه على الوادي مما يلي الصفا وناحيه بني مخزوم
والوادي يومئذ في موضع المسجد اليوم ثم مضى به مصعدا من وراء بيت
الشراب لاصقا به ومن جدار الشراب الذي يلي الصفا ومن جدار المسجد الاقدر
ما يمر الرجل وهو منحرف ثم اصعد به عن بيت الشراب مصعدا القدر سبعه
اذرع او نحو ذلك ثم رده في العراض وكانت زاويه المسجد التي تلي المسعى
نحو الوادي الزاويه الشرقيه ليس بينها وبين زاويه الشراب
نحو من سبعه اذرع ثم رده عرضا في المطهار الى باب شيبه بن عثمان وهي التي
ادخل منها اليوم في المسجد الحرام ثم رد جدار المسجد منحدرا على وجه دار
الندوه وهي يومئذ داخله في المسجد الحرام وبابها في وسط الصحن اشار
الى حبس بني الى موضع يكون بينه وبين موضع الصف الاول مثل ما بينه
وبين الاسطوان الاولى من الطاق الاول من المسجد اليوم يكون على النصف
او نحو ذلك من الاسطوانه الحمرا الى موضع الصف الاول فضرب حدا
حبس في هذا الموضع فلما كان هشام بنا باب دار الندوه واخرجه

شبكة الألوكة www.alukah.net

داود بن رشيد الرحمن العطار قال رأيت ابراهيم بن هشام المخزومي وهو امير على مكة يخرج من باب الندوة وهو في يوم مربد وهذا الموضع فدخل الطواف واطوف سبعا قبل ان يصل الى الركن الاسود قال يصعد مدة به على اكرشيين من قريش بالباب ثم يمشي الاطارح فيمشي قليلا قليلا ويقهقر امدا حتى يقع الركن فيستلمه فلم يزل باب دار الندوة في موضعه هذا حتى زاد ابو جعفر امير المومنين في المسجد فاخره الى ما هو عليه اليوم وكان هذا بنيان ابن الزبير الذي ذكرت في هذا الكتاب قال حدثني لم اسمع ان احدا ممن سالت من مشيخة اهل مكة واهل العلم يذكرون غير ذلك غير اني قد سمعت من يذكر ان ابن الزبير كان قد سقفه فلا ادري اكله ام بعضه قال ثم عمره عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه ولكنه رفع جدرانه وسقفه بالساج وعمل عمده حسنة

حدثني قال ثنا سفين بن عيينة عن سعيد بن مروان عن ابيه قال كنت على عمل المدينة في زمان عبد الملك بن مروان قال فجعلوا في رؤس الاساطين خمسين مثقالا من ذهب في راس كل اسطوانة حدثني حدثني قال ثنا سفين عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن زاذان بن فروخ قال مسجد الكوفة تسعة ابواب ومسجد مكة سبعة ابواب وشي قال ابو الوليد قال حدثني وذلك في زمان ابن الزبير

ذكر عمل الوليد بن عبد الملك

ثنا ابو الوليد قال قال حدثني ثم عمر الوليد بن عبد الملك بن مروان المسجد الحرام وكان اذا عمل المساجد زخرفها قال فنقض عمل عبد الملك

عمله عملا محكما وهو اول من نقل اليه الاساطين الرخام وسقفه بالساج امر بجعلها على رؤس الاساطين التي على صفاح السبعة من الصفر ازر المسجد بالرخام من داخله وجعل في وجه الطيقان في اعلاه الفسيفساء وهو اول من عمل في المسجد الحرام وجعل للمسجد شرافا وكانت هذه عمارة الوليد بن عبد الملك

عمل امير المومنين ابي جعفر

ثنا ابو الوليد قال حدثني حدثني قال لم يعمر المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفاء ولم يزد فيه شيئا حتى كان ابو جعفر امير المومنين فزاد في شقه الشامي الذي فيه دار العجلة ودار الندوة وفي اسفله ولم يزد عليه في اعلاه ولا في شقه الذي يلي الوادي واشترى من الناس دورهم اللاصقة بالمسجد من اسفله حتى وضعه على منتهاه اليوم قال فكانت زاوية المسجد التي تلي الجياد الكبرى عند باب بني سهم عند الاحجار الداخلة من جدر المسجد الذي عند بيت زينب قنادل المسجد عند اخر منتهى اساطين الرخام من اول الاساطين المبيضة فذهب به في العرض على المطهار حتى انتهى الى المناره التي في ركن المسجد اليوم عند باب بني سهم عمل ابي جعفر ثم صعد به الى المطهار في وجه دار العجلة حتى انتهى الى موضع متر اور عند الباب الذي يخرج منه الى دار حجر ان الى اهاب من دار العجلة ودار الندوة وكان الذي ولي عمارة المسجد لامير المومنين ابي جعفر عبد الله بن عبيد الله الجاري وهو امير على مكة وكان على شرطه عبد العزيز بن مسافع السني جد مسافع بن عبد الرحمن فلما انتهى به الى الموضع المتراور ذهب عبد العزيز ينظر فاذا هو ان يمضي الى المطهار احدف

بدار شيبة بن عثمان وادخل اكثرها في المسجد فتكلم زياد بن عبيد الله في ان يسئل
عند المنبر شيا ففعل فاصار الى هذا الموضع المنبر واداماله في المسجد من على
دار ابان وادخل اكثرها في المسجد ثم صار الى دار سسه بن عثمان فادخل
الى الموضع الذي عند اخر عمل الفسيفسا اليوم في الطاق الداخل من الاسطوانة
التي تلي دار شيبه ودار الندوه فكان هذا الموضع زاوية المسجد وكانت فيه
منارة من عمل امير المومنين ابي جعفر ثم زيد في العراص حتى وصله بعمل الوليد
بن عبد الملك الذي في اعلى المسجد وانما كان ابي جعفر طاقا واحدا وهو الطاق
الاول اللاصق بدار شيبه بن عثمان ودار الندوه ودار العجله ودار رسله
فذلك الطاق هو عمل ابي جعفر لم يغير ولم يحول عن حاله الى اليوم وانما
عمل الفسيفسا فيه لانه كان وجه المسجد وكان بنا المسجد من شق
الوادي من الاحجار التي وضعت عند البيت الربع عند اول الاساطين
المبيضة عند منتهى اساطين الرخام فكان من هذا الموضع مستقبلها على
المطهرة التي تصوب الشراب على ما وصفت في صدر الكتاب وكان
عمل ابي جعفر اياه باساطين الرخام طاقا واحدا وازر المسجد كما يدور من
بطنه بالرخام وجعل في وسط الاساطين الفسيفسا فكان هذا عمل
ابي جعفر المنصور على ما وضعت وكان ذلك كله على يدي زياد
ابن عبيد الله الحارثي وكتب على باب المسجد الذي يمر فيه سيل المسجد
وهو سيل باب بني حميد وهو اخر عمل بناه جعفر من تلك الناحية بالفسيفسا
الاسود فسيفسا مذهب وهو قايم الى اليوم ○ بسم الله الرحمن الرحيم

محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكه مباركا وهدى للعالمين الى قوله غني عن العالمين
امر عبد الله امير المومنين اكرمه الله بتوسعه المسجد الحرام وعمارته وازياده
فيه نظرا منه للمسلمين واهتماما بامورهم وكان الذي زاد فيه الضعف مما كان
عليه قبل وامر ببنايه وتوسعته في المحرم سنه سبع وثلثين ومايه ورفع منه
ورفعت الايدي عنه في ذي الحجه سنه اربعين ومايه بتيسير الله بامر امير
ومعونه منه عليه وكفايه منه له وكرامه اكرمه الله تعالى بها فاعظم الله اجر
امير المومنين فيما نوى من توسعه المسجد الحرام واحسن ثوابه عليه بجمع الله
له به خير الدنيا والاخره واعز نصره وايده ○

ذكر بناء المهدي امير المومنين الاولى ○

نا ابو الوليد قال اخبرني جدي احمد بن محمد قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم
بن عقبه يقول حج المهدي سنه ستين ومايه فجدد الكعبه مما كان بنا الناس
وامر بعماره المسجد الحرام وامر ان يزاد في اعلاه وبشري ما كان في الموضع من
الدور وخلف تلك الاموال وكان الذي امر بذلك محمد بن عبد الرحمن
بن هشام بن الاوقص المخزومي وهو يومئذ بمكه قاضي اهل مكه قال فاشترى
الاوقص الدور فما كان منها صدقه عرل ثمنه واشترى هو لاهل تلك
الصدقه ثم دورهم مساكن في فجاج مكه عوضا من صدقاتهم قال فاشترى
كل ذراع في ذراع مكسرا مما دخل في المسجد بخمسه وعشرين دينارا
وما دخل في الوادي بخمسه عشر دينارا قال فكان مما دخل في ذلك الهدم

دار الارزة وهي يومئذ لاصقة بالمسجد الحرام على يمن من خرج من باب بني سهم
من عثمان الكبير فكان منها ناحية ثمانية عشر الف دينار وذلك ان اكثرها
دخل في المسجد في زيادة بن الزبير حين زاد فيه قال فاشترى لهم منها مساكن
عوضا من دراهم فهي في ايديهم الى اليوم قال ودخلت ايضا دار حسن بن سباع
الخراعية بلغ ثمنها ثلاثة وارعين الف دينار دفعت اليها وكانت شارعة على المسعى
يوميذ قبل ان يوخر المسعى قال ودخلت ايضا دار لال جبير بن مطعم قال ودخل
ايضا بعض دار سسه بن عثمان فاشترى جميع ما كان بين المسعى والمسجد من الدور
فهدمها ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارعا على المسعى وجعل موضع دار
القوارير ربوة فلم تزل على ذلك حتى استقطعها جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك
في خلافة الرشيد هارون امير المومنين فبناها ثم قبضها حماد البربري بعد ذلك
فبنى باطنها بالقوارير وبنى ظاهرها بالرخام والفسفساء وكان الذي زاد
في الزيادة الاولى ان مضى بحذاء الذي يلي الوادي اذ كان
لاصقا ببيت الشراب حتى انتهى الى حد باب بني هاشم الذي يقال له باب البطحاء
على سوق الخلفاء بالحجارة الذي يلي باب بني هاشم الذي عليه العلم الاخضر
الذي يسعى منه من اقبل من المروة يريد الصفا وموضع ذلك بين لمن تأمله فكان
ذلك الموضع زاوية المسجد وكانت فيه مناره شارعه على الوادي والمسعى وكان
الوادي لاصقا بهما بمر في بطن المسجد اليوم قبل ان يوخر المهدي المسجد الى
مبناه اليوم من شق الصفا والوادي ثم ردّه على مطماه حتى انتهى به الى زاويه
المسجد التي يلي الحذائين وباب بني شيبه الكبرى الى موضع المناره اليوم ثم

رد جدر المسجد مجدرا حتى لقي به جدر المسجد الاقدم ثم بنى ابو جعفر امير المومنين
فرسان باب دار سسه من وراء الباب مجدرا عن الباب باسطوانتين من الطاق
الاصق بجدار المسجد الذي مسهى عمل المسيفساء من ذلك الطاق الداخل ودلك
المسفسا وحده وجدر المسجد مجدرا الى اسفل المسجد عمل ابي جعفر امير المومنين فكان
هذا الذي زاد المهدي في المسجد في الزياده الاولى فكان ابو جعفر امير المومنين
لما جعل في المسجد من الطلاق طاقا واحدا وهو الطاق الاول اللاصق بجدار المسجد
اليوم فلما امر المهدي باساطين الرخام فعملت في السقف من السام حتى ادرك حمله
بم جرت على العجل من حده الى حده فجعلت اساطين لما هدم المهدي في اعلى المسجد بلبه
صفوف وجعل بين يدي الطاق الذي كان بناه ابو جعفر مما يلي دار الندوه ودار
العجله واسفل المسجد الى موضع بيت الزيت عند باب بني سهم حتى صفين حتى صارت
بلبه صفوف وهي الطبقات التي في المسجد اليوم لم تغير قال ولما وضع الاساطين
جفر لها ارباضا على كل صف من الاساطين جدرا مستقيما بم بنى
جدرات ايضا ما العرض حتى صار ايضا كالصلب على ما اصف في كتابي هذا

فلما ان قرر الارباض على قرار الارض حتى اسطا المابناها بالنوره والرماد والحصى
حتى استوى يعني بالارباض وجه الارض وضع فوقها الاساطين على ما هي عليه اليوم

لم يكن حوب المهدي في الهدم الا في شق الوادي والصفا شيئا اقر على حاله
فانه زاد فيه وذلك ليضيق المسجد في تلك الناحيه انما كان بين جدار الكعبه
اليماني وبين المسجد الذي يلي الصفا تسعه واربعون ذراعا ونصف ذراع
فهذه زيادة المهدي الاولى وعمارته اياه والذي في المسجد من الابواب من عمل
ابي جعفر امير المومنين من اسفل المسجد باب بني جمح وهو ثلث طيقان ومن تحته
خرج سيل المسجد الحرام كله ومن بين يديه بلاط بمر عليه سيل المسجد وفي دار زسده
بابان كانا يخرجان الى زقاق كان بين المسجد والدار التي صارت لزسده وكان
ذلك الزقاق طريقا مسلوكا ما سدب الاحد بئا والبابان مسدودان ومن عمل
ابي جعفر ايضا باب بني سهم وهو طاق واحد وباب عمرو بن العاص وبابان في دار العجله
طاقا طاقا كانا يخرجان الى زقاق كان بين دار العجله وبين جدار المسجد وكان طريقا
مسلوكا يمر فيه سيل السوبقه وسيل ما اقبل من حل سسه بن عثمان ولم تزل تلك الطريق
على ما اذا كر بني سنها بقطن ابن موسى حتى بنى دار العجله قدم الدار الى جدار المسجد
وابطل الطريق وجعل تحت الدار سربا مسقفا مستقيما يمر تحته السيل وذلك السرب
على حاله الى اليوم وسد احد بابي المسجد الذي كان في ذلك الزقاق وهو الباب الاسفل
منها وموضعه بين في جدار المسجد وجعل الباب الاخر بابا لدار العجله صقبه
وبنوه وهو باب دار العجله الى اليوم ٥ ومما جعل ايضا ابو جعفر امير المومنين
الباب الذي يسلك منه الى دار حجر بن ابي اهاب بن دار العجله ودار الندوه
وباب دار الندوه فهذه الابواب السبعه من عمل ابي جعفر امير المومنين
واما الابواب التي من زيادة المهدي الاولى فمنها الباب الذي في دار شيبة

بن عثمان وهو طاق واحد ومنها الباب الكبير الذي يدخل منه الحاما كان يقال
له باب شمس ويعرف اليوم بباب شيبه الكبير وهو ثلاث طيقان وفيه اسطو
عليه البلاط مفروش من جحان وفي عتبه الباب جحان قال ابو الوليد سالت
عتبه قال ابو الوليد سالت جدي عنها فقلت ابلغك ان هذه الجحان الطوال كا
اوثانا في الجاهليه تعبد فاني اسمع بعض الناس يذكرون ذلك فضحك وقال لا لعمري
ما كانت باوثان ما يعول هذا الا من لا علم له انما هي جحان كانت فضلت ما قلع
القسري لبركته الى يقال لها بركه الردى بفم السعه واصل سر كانت جول
الركه مطروحه حتى نقلت حين بني المهدي المسجد فوضعت حيث رات ومنها
الباب الذي في دار العوارين كان شارعا على رحبه في موضع الدار وهو طاق
واحد ومنها باب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الباب الذي مقابل زقاق العطارين
وهو الزقاق الذي يسلك منه الى بيت حدجه بنت حويلد رضي الله عنها وارضاها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو طاق واحد ومنها باب العباس ابن عبد المطلب
رضوان الله عليه وهو الباب الذي عند العلم الاخضر الذي يسعى منه من قبل ابن
زيد الصفا وهو ثلث طيقان وفيه اسطوانتان فهذه الخمسه الابواب التي عملها
المهدي في الزياده الاولى ٥

ذكر زياده المهدي الاخرى في شق الوادي من المسجد الحرام

قال ابو الوليد محمد بن عبد الله الازرقي قال جدي لما بنى المهدي المسجد الحرام
زاد الزياده الاولى التسع اعلاه واسفله وسعة الذي يلي دار الندوه والشامي
ضاق شقه اليماني الذي يلي الوادي والصفا فكانت الكعبه في شق المسجد

وذلك ان الوادي كان داخلا ملصقا بالمسجد في بطن المسجد اليوم قال وكانت
الدور وبيوت الناس وراءه في موضع نوادي اليوم انما كان موضعه دور
الناس وانما سيل من المسجد الى الصفا في بطن الوادي
ضيق حتى يخرج الى الصفا من اسفاف البيوت فيما بين الوادي والصفا وهو
في المسجد الحرام ٥ وكان باب دار محمد بن عباد بن جعفر عند حد ركن المسجد
الحرام عند موضع المنارة الشارعة في بحر الوادي فيها علم المسعى وكان الوادي
يمر دونها في موضع المسجد الحرام اليوم ٥ قال ابو الوليد فلما حج المهدي
امير المومنين سنة اربع وستين ومايه ورأى الكعبة في شق المسجد كره ذلك
واحب ان يكون متوسطه في المسجد فدعا المهندسين فشاورهم في ذلك
فقدروا ذلك فاذا هو لا يتسوى لهم من اجل الوادي والسيل قالوا ان
وادي مكة له اسيال عامر وهو وادي جياد وربما نخاف ان حولنا الوادي
عن مكانه ان لا نصرف لنا على ما نريد مع ازورار من الدور والمساكن ما يدخل
ولعله ان لا يتم فقال المهدي لا بد لي من ان اوسعه حتى اوسط
الكعبة في المسجد على كل حال ولو انفق فيه ما في بيوت الاموال وعظمت
في ذلك نفسه واشتدت رغبته ولهج بعمله فكان من اكرههم فقدر له
ذلك وهو حاضر ونصب الرماح على الدور من اول موضع الوادي الى
اخر ما يدرعه من فوق الرماح حتى عرفوا ما يدخل في المسجد من ذلك وما يكون
للوادي فيه منه فلما نصبوا الرماح على جنبتي الوادي وعلى ما يدخل في المسجد
من ذلك وزنوه مرة بعد مرة وقدروا ذلك ثم خرج المهدي الى الاموال

يخلف الاموال فاستردوها منهم فكان ثمن كل ما دخل في المسجد
من ذراع كل ذراع مكسر خمسة وعشرين دينارا وكان ثمن ما دخل
خمسة عشر دينارا وارسل الى الشام والى مصر فعلت اساطين الرخام في
السفن حتى انزلت بجدة ثم نقلت على الجمال من جدة الى مكة ووضعوا ايديهم فهدموا
الدور وسنوا المسجد واسندوا من اعلاه من باب بني هاشم الذي يستقبل الوادي
والبطحاء ووسع ذلك وجعل ما زاد من اسفل المسجد مستفل من باب اخر
هو الباب الذي يستقبل فج خط الحزامية يقال له باب القفالين فقال المهدي
رجا سيل عظيم ودخل المسجد خرج من ذلك الباب ولم يحمل في شق الكعبة
فابتدوا في عمل ذلك في سنة سبع وستين ومايه واشتروا الدور وهدموها
فهدموا اكثر دار بن عباد بن جعفر العامدي وجعلوا المسعى والوادي بينها
فهدموا ما كان بين الصفا والوادي من الدور ثم حفروا الوادي في موضع
الدور حتى لقوا بقوا به الوادي القديم بباب اجياد الكبير بمرحط الحزامية فالذي
زيد في المسجد من شق الوادي تسعون ذراعا من موضع جدار المسجد الاول
الى موضعه اليوم وانما كان عرض المسجد عرض الاول من جدار الكعبة اليماني
الى جدار المسجد اليماني الشارع على الوادي وعلى الصفا تسعة واربعون ذراعا
ونصف ذراع ثم بنى محمد زاحفا حتى دخل دار ام هاني بنت ابي طالب وكان عندها
بئر جاهلية كان فمي جفرها فدخلت تلك البئر في المسجد فحفر المهدي عوضا
منها البئر التي في باب القفالين التي في حد ركن المسجد الحرام اليوم ثم مضوا في بناء
اساطين الرخام وسقفه بالساج المذهب المنقوش حتى توفي المهدي سنة

تسع وستون ومايه وثمانية اذرع اساطين الرخام من المسجد واستقبل المسجد
موسى امير المؤمنين ثمانية اذرع الى باب بني سهم المسجد واشترعوا في دار
بجاره فطليت بالجص وعمل سقفه عملا دون عمل المهدي في الاحكام والحسن
فعمل المهدي من ذلك الشق من باب المسجد الى اخر منتهى اساطين الرخام
ومن ذلك الموضع عمل في خلافه موسى الى المناره الشارعه على باب اجياد الكبير
ثم منحدرا في عرض المسجد الى باب بني جمح الى الاحجار النادره من بيت الزيت
حتى وصل بعمل ابي جعفر وعمل المهدي في الزياده الاولى فهذا جميع ما عمر في
المسجد الحرام واحدث فيه الى اليوم وكان موضع الدار التي يقال لها دار
جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بين باب البغالين وباب الخياطين لاصقه
بالمسجد رحبه بين يدي المسجد حتى استقطعها جعفر بن يحيى في خلافه الرشيد
هارون امير المؤمنين فبناها ولم يتم اعلاها حتى حالت عيه ولم يتم جناحها واعلاها

باب ذرع المسجد الحرام

قال ابو الوليد ذرع المسجد الحرام مكسرا مايه الف ذراع وعشرون الف
ذراع وذرع المسجد طولا من باب بني جمح الى باب بني هاشم الذي عنده العلم الاخضر
مقابل دار العباس او عند المطلب رضي الله عنه اربع مايه ذراع واربعه اذرع
مع حذاية يسيرة في بطن البحر لاصقا بحذر الكعبه وعرضه من باب دار الندوه
الى الجدار الذي في الوادي عند باب الصفا لاصقا بوجه الكعبه ثلثمايه ذراع
واربع اذرع وذرع عرض المسجد الحرام من المناره التي عند المشعى الى المناره التي
عند باب بني شيبه الكبير مايتان وثمانون ذراعا وذرع عرض المسجد

الحرام من مناره باب اجياد الصغرى التي عند دار العباس الى مناره باب اجياد الكبير
وعدد اساطين المسجد الحرام من سقه الشرقي مايه وثلث اسطوانه ومن شقه الغربي
مايه اسطوانه وخمس اسطوانات ومن سقه الشامي اربعه وثلثون اسطوانه
ومن شقه اليماني مايه واحد واربعون اسطوانه فجميع ما فيه من اساطين رخام
مايه اسطوانه واربع وثمانون اسطوانه طول كل اسطوانه عشر اذرع وثلثيها
وبعضها اذرع وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلظ ومنها على الابواب عشرون
اسطوانه وعلى الابواب التي تلي المسعى منها ست ومنها على الابواب التي تلي الوادي
والصفا عشر ومنها على الابواب التي تلي باب بني جمح اربع ودرع ما بين كل
اسطوانتين من اساطينه ست اذرع وثلث عشر اصبعا وصفه الاساطين
التي كراسيها مذهبه ثلثمايه واحدى وعشرون ومنها في الطلال التي تلي الدار
مايه وثلثون ومنها في الطلال التي تلي الوادي اثنتان واربعون ومنها في الطلال
التي تلي المسعى اثنتان وسبعون وفي بلاث اساطين من العدد كراسيها حجر وفي
الشق الذي يلي الوادي ومنها مما يلي المسجد كرسيان ومنها في الطلال واجه وفوق
الكراسي التي على الاساطين ملابن ساج منقوشه بالزخرف والذهب قال ابو الوليد
بنى الاساطين اربع واربعون اسطوانه مبنيه بالحجاره ليست برخام مطلي عليها
الجص وهي مما عمل بعد موت المهدي في خلافه موسى ابن المهدي ومنها في الطلال
التي تلي باب بني جمح ستة وعشرون ومنها في الطلال التي تلي الوادي ثمان عشره
وعلى ست عشره اسطوانه من اساطين الرخام كراسيها العليا من حجاره منقوشه
بالجص ومنها واجه مما يلي باب بني جمح ومنها في الشق الذي يلي الوادي خمسة عشر

شبكة الألوكة www.alukah.net

اربع مايلي بطن المسجد واحدى عشر في الطلال ومن الاساطين من الرخام سبع عشرين
كرسيا التي يلي الارض حمان وهي من عمل ابي جعفر امير المومنين منها في شوق دار العجله
سبع ومنها في شوق بني حمح عشرون وعدد الاساطين التي تلي ابواب المسجد
الحرام من كل ناحيه مايه واحدى وخمسون مما يلي دار الندوه خمس واربعون
ومما يلي بني حمح ثلثون ومما يلي الوادي اربع واربعون ومما يلي المسعى اثنان وثلثون
وفي الاساطين اسطوانتان حمراوان مخططتان ببياض واسطوانتان مما يلي
بطن المسجد على باب دار الندوه واحدا منهما بنفسجيه والاخرى حمراء وفي شوق
باب بني شيبه الكبير اسطوانتان بيضاوان ملوستان مخززتان مسيرتان ومما يلي بطن
المسجد ايضا اسطوانتان عدسيتان برشاوان وعلى باب المسعى اسطوانتان خضراوان
مسيرتان وهما على باب العباس ابن عبد المطلب رضوان الله عليه واسطوانه
عبرا مما يلي بطن المسجد على باب الوادي مما يلي المسجد وهو اغلظ اسطوانه في
المسجد خضراء ومما يلي بطن المسجد من شوق الوادي اسطوانتان منقوشتان مكتوبتان
بالذهب ايضا فهما وهما على باب الصفا قال اسحاق احدهما فيهما كتاب من
جنس الحجر اصفى من لونها وهو الله اولى بالمومنين من انفسهم الايه قال نقر على
فاسد وهو بين من خلفه الحجر واسطوانتان ايضا على باب الصفا احداهما مما
يلي السوق منقوشتان مكتوبتان بالذهب سمعا على طريق النبي صلى الله عليه وسلم
من المسجد الى الصفا في وجه المسجد مما يلي الصفا اسطوانتان مسيرتان شارعتان في
المسجد احداهما في اعلاه هذا الشق والاخرى في اسفله

صفه الطاقات وعددها وكم درعها

قال ابو الوليد وعلى الاساطين اربع مايه طاقه وثمان وتسعون طاقه منها في الرواق
التي يلي دار الندوه مايه واثنتان واربعون طاقه ومنها في الطلال التي يلي الوادي
مايه وخمسه واربعون طاقه ومنها في الطلال التي يلي المسعى تسع وتسعون
طاقه ومنها في الطلال التي يلي شوق بني حمح مايه واثنتا عشر طاقه منها في الطيقان
التي يلي بطن المسجد الحرام مايه واحدى وخمسون من ذلك مما يلي دار الندوه ست
واربعون ومنها مما يلي بني حمح تسع وعشرون ومنها مما يلي الوادي خمس واربعون
ومنها مما يلي المسعى احدى وثلثون ودرع ما بين الركن الاسود الى مقام ابراهيم
عليه السلام تسعه وعشرون ذراعا وتسع اصابع ودرع ما بين جدار الكعبه
من وسطها الى المقام سبع وعشرون ذراعا ودرع ما بين شاذروان الكعبه الى
المقام ست وعشرون ذراعا ونصف ومن الركن الشامي الى المقام ثمانيه
وعشرون ذراعا وتسع عشره اصبعا ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود
الى حد الحرم زمزم ست وثلثون ذراعا ونصف ومن الركن الاسود الى اساس مزم
اربعون ذراعا ومن وسط جدار الكعبه الى جدار المسعى ما بين ذراع وثمانيه عشره
ذراعا ومن وسط جدار الكعبه الى الجدار الذي يلي باب بني حمح مايه ذراع وتسعه
وتسعون ذراعا ومن وسط جدار الكعبه الى الجدار الذي يلي الوادي مايه ذراع
واحدى واربعون ذراعا وثماني عشره اصبعا ومن وسط جدار الكعبه الذي
يلي الحجر الى الجدار الذي يلي دار الندوه مايه ذراع وتسع وثلثون ذراعا
واربع عشره اصبعا ومن ركن الكعبه الشامي الى حد البناء الذي يلي المروه
مايه ذراع واربع وستون ذراعا ومن ركن الكعبه المغربي الى حد البناء

شبكة الألوكة www.alukah.net

الذي يلي بني سهم مائتا ذراع وثمان أذرع ونصف ومن الركن الشامي الى المنارة التي
يلي الجياد الكبير مائتا
[illegible] ذراع ومن [illegible] الأسود الى المنارة
التي [illegible] ينا ذراع وثماني عشرة ذراعا وسط باب الصفا
مايه ذراع وخمسون ذراعا وست اصابع ومن الركن الشامي الى وسط باب
بني شيبه مائتا ذراع وخمس واربعون ذراعا وخمس اصابع ومن الركن الاسود
الى سقايه العباس رضوان الله عليه وهو بيت الشراب خمس وتسعون ذراعا ومن باب
بني شيبه الى المروه لثمايه ذراع وتسع وتسعون ذراعا ومن الركن الاسود
الى الصفا مائتا ذراع واثنان وتسعون ذراعا وثماني عشر اصبعا
ومن المقام الى حد المسجد الذي يلي المسعى مايه ذراع وثماني وثمانون ذراعا
ومن المقام الى الحد الذي يلي دار الندوه مايه ذراع وخمسه واربعون ذراعا
ومن المقام الى الحد الذي يلي الصفا مايه ذراع واربع وسبعون ذراعا ونصف
ومن الصفا الى حد زمزم اثنان وعشرون ذراعا ومن المقام الى حد
زمزم اربعه وعشرون ذراعا وعشرون اصبعا ومن وسط سقايه العباس
الى حد المسجد الذي يلي المسعى مايه ذراع ومن وسط السقايه الى الحد الذي
يلي باب بني جمح مائتا ذراع واحدى وتسعون ذراعا ومن وسط السقايه الى
الحد الذي يلي دار الندوه مائتا ذراع ومن وسط السقايه الى الحد الذي
يلي الوادي خمس وثمانون ذراعا

صفه ابواب المسجد وعدادها وذرعها

وكان ابو الوليد في المسجد الحرام بضعه وعشرون بابا فيها ثلثه وارب[illegible]

طاق

طافا منها في الشق الذي يلي المسعى وهو العشر وفي خمسه ابواب وهي احدى عشر
طاقه من ذلك الباب الاول وهو الباب الذي يقال له باب بني شيبه
وهو باب عبد شمس وعبد مناف وبهما كان يعرف في الجاهلية
اهل مكه فيه اسطوانتان وعليه ثلث طاقات والطاقات طولها عشر اذرع
وجوهها منقوش بالفسيفسا وعلى الباب روشن ساج منقوش مزخرف بالذهب
والزخرف طول الروشن سبع وعشرون ذراعا وعرضه ثلثه اذرع ونصف
ومن الروشن الى الارض سبعه عشر ذراعا وما بين حدي الباب اربعه وعشرون
ذراعا وحد الباب ملبسان رخام ابيض واحمر وفي العتبه اربع مراقي دراجله
ينزل بها في المسجد والباب الثاني طاق طوله عشر اذرع وعرضه سبع اذرع فكان
فتح في وجهه في موضع دار القوارير وهو باب دار القوارير والباب
الثالث طاق واحد طوله عشر اذرع وعرضه سبع اذرع وهو باب النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخرج منه ويدخل فيه من منزله الذي في زقاق العطارين
يقال له مسجد خديجه ابنه خويلد رحمه الله عليها ورضوانه اصعد
اليه من المسعى بخمس درجات والباب الرابع فيه اسطوانتان وعليه ثلاث
طاقات طول كل طاقه ثلاث عشره ذراعا ووجوه الطاقات وداخلها
منقوشه بالفسيفسا وعلى باب المسجد روشن ساج منقوش بالزخرف والذهب
طوله ست وعشرون ذراعا وعرضه ثلاث اذرع ونصف ومن اعلى الروشن
الى العتبه ثلاث وعشرون ذراعا وما بين حدي الباب الحدي وعشرون
ذراعا والحدار ان ملبسان برخام ابيض واحمر واخضر ورخام مموه منقوش

بالذهب ويرتقى الى الباب بسبع درجات وهو باب العباس ابن عبد المطلب
رضى الله عنه وارضاه عند علم المسعى من خارج ٥ وانبات للخامس وهو
[illegible] قبل الوادي وسعة جدرى الباب احد وعشرون
ذراعا وفيه اسطوانتان عليهما ثلاث طاقات طول كل طاقه ثلث عشره
ذراعا وجوه الطاقات وداخلها منقوش بالمسفسا وعارضتا الباب
ملبستان صفاح رخام ابيض واخضر واحمر ورخام منقوش ممسوه وفوق
الباب رويشن ساج منقوش بالذهب والزخرف طوله اربع وعشرون
ذراعا وعرضه ثلاث اذرع ونصف ومن اعلى الرويشن الى عتبه الباب
ثلاث وعشرون ذراعا وفى عتبه الباب سبع درجات الى بطن الوادى
من السوا الذى يلى الوادي وهو شق المسجد اليمانى سبعه ابواب وسبعه
عشره طاقا منها الباب الاول فيه اسطوانه عليها طاقان وكل
طاق فى السمامله عشره ذراعا ونصف وما بين جدرى الباب اربع عشره
ذراعا وثمانى عشر اصبعا وفى العتبه اثنتا عشره درجه الى بطن الوادى
وهو الباب الاعلى يقال له باب بنى عابد ٥ والباب الثانى فيه
اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق ثلث عشره ذراعا ونصف
وما بين جدرى الباب اربع عشره ذراعا ونصف وفى العتبه اثنتا
عشره درجه فى بطن الوادي وهو باب بنى سفين ابن عبد الاسد ٥
والباب الثالث وهو باب الصفا فيه اربع اساطين عليها خمس طاقات
طول كل طاق فى السمامله عشره ذراعا ونصف والطاق الاوسط

اربع عشر ذراعا ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالمسفسا واسطوانتا
الطاق الاوسط من انصافهما منقوش مكتوب عليها بالذهب وما بين
جدرى الباب ست وثلثون ذراعا وجدار الباب ملبس رخاما منقوشا
بالذهب ورخاما اصفر واحمر واخضر ولون اللازورد وفى عتبه الباب
اثنا عشره درجه وفى الدرجه الرابعه اذا خرجت من المسجد حد
والطاق الاوسط حفر فيه من رصاص ذكروا ان النبى صلى الله عليه وسلم
وطئ فى موضعها حين خرج الى الصفا قال ابو محمد الخراعى لما عرفى المسجد
وما حوله من المسعى والوادي والطرق فى سنه احدى وثمانين وما بين
خلافه المعتضد بالله طهر من درج الابواب اكثر مما كان دثر
الاردى وكان عدد ما طهر من درج ابواب الوادى كله من على
المسجد الى اسفله اثنتا عشره درجه لكل باب قال ابو الوليد
وكان فى موضعه زقاق ضيق يخرج منه من مضى من الوادي يريد الصفا
فكانت هذه الرصاصه فى وسط الزقاق بحرابها وحدوها موطى النبى
صلى الله عليه وسلم وكان يقال لهذا الباب باب بنى على بن كعب
كانت دور بنى على ما بين الصفا الى المسجد وموضع الحسبه التى
يسقيها فيها الماء عند المروه هلم جرا الى المسجد فلما وقعت الحرب
بين بنى على ابن كعب تحولت بنو عدى الى دور بنى سهم وما عوارضهم
وما زال لهم هنالك جميعا الا ال صداد وال المؤمل وقد كنت
ذكرت موضع الرباع فى غير هذا الموضع ويقال له اليوم باب بنى مخزوم

والباب الرابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل منهما ثلث عشر
ذراعا ونصف وما بين حذاري الباب خمس عشر ذراعا وفي عسه
الباب اثنا عشر درجه في بطن الوادي ويقال لهذا الباب باب
بني مخزوم والباب الخامس فيه اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق
ثلث عشر ذراعا ونصف وما بين حذاري الباب خمس عشر ذراعا
وفي عتبه الباب اثنا عشر درجه وهذا الباب من ابواب بني مخزوم
والباب السادس فيه اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق في السماء ثلث
عشر ذراعا ونصف وما بين حذاري الباب خمس عشر ذراعا وفي
عتبه الباب اثنا عشر درجه وكان يقال لهذا الباب باب بني مخزوم
وكان بحذاه دار عبد الله بن جدعان ودار عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي
فدخلتا في الوادي حين وسع المهدي المسجد وقد فضلت من دار ابن
جدعان فضله هي يابد بهم الى اليوم والباب السابع فيه
اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق وثلثه عشر ذراعا واثنا عشر درجه
وما بين حذاري الباب اربعه عشر ذراعا وثماني عشر اصبعا وفي
عسه الباب اثنا عشر درجه وهذا الباب ما يلي دور بني عبد شمس
وبني مخزوم وكان يقال له باب ام هاني ابنه ابي طالب وعلى الاساطين
التي على الابواب كلها سوى ما على الوادي وباب بني هاشم وباب بني جمح ساج
منقوشه بالزخرف والذهب وفي السقف الذي يلي بني جمح ستة ابواب
وعشر طاقات الباب الاول وهو يلي المنارة التي يلي الحجلة

الكبير فيه اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق ثلث عشر ذراعا وما بين
حذاري الباب خمس عشر ذراعا وفي عتبه وفي الباب ثماني درجات
وهو يقال له باب بني حكيم بن حزام وفي الزبير بن العوام والغالب عليه باب
الحزامية تلي خط الحزامي والباب الثاني فيه اسطوانان عليهما ثلاث طاقات
طول كل طاق في السماء ثلث عشر ذراعا وما بين حذاري الباب احدى وعشرون
ذراعا وفي عسه الباب سبع درجات وفي هذا الباب تسقل دار عمر وعثمان
بن عفان رضي الله عنه يقال له اليوم باب الحناطين والباب الثالث
فيه اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق في السماء عشر اذرع ووجه الطاقين
منقوش بالفسفسا وما بين حذاري الباب خمس عشر ذراعا وفي عسه الباب
سبع درجات ومن بلي الباب بلاط يمر عليه سيل المسجد من سرب تحت
هذا الباب ودلك الفسفسا عمل الى جعفر امير المومنين وهو احق عمله في دلك
الموضع وهو باب بني جمح قال ابو الحسن قد كان هذا على ما ذكر الازرقي حتى
كانت ايام جعفر المهتدي بالله امير المومنين فكان سولي الحكم بمكة محمد بن موسى
فغير هذين البابين المعروف احدهما بالحناطين والاخر بني جمح وجعل ما بين
دار زينب مسجدا واوصله بالمسجد الكبير عمله بارونه وطاقات وصفح
وجعله شارعا على الوادي على الوادي الاعظم بمكة فاتسع الناس به وصلوا فيه
وذلك كله في سنه ستة وسنه سبع وثلاثماية قال ابو الوليد
والباب الرابع طاق طوله في السماء عشر اذرع وعرضه خمس اذرع
وعليه باب مبوب كان يشرع في رقاق بين دار زينب ومن المسجد وكان

وكان ذلك ان زمان مسلوكا وهو باب ابو الخير الى آخرها [illegible] سلى كان يستقبل دار ابن
الى حلتين [illegible] دار زسه وفيها بين الاسود من المطلب ان اسد وهو الباب الذي
يصعد منه اليوم الى دار زسه ٥ والباب الخامس طاق وطوله في السماء
عشر ادرع وعرضه اربع ادرع واثنا عشر اصبعا والباب مسوب فشرع في
رواق دار زسه ايضا ان والباب السادس طاق طوله في السماء عشر ادرع
وعرضه سبع ادرع وفي العنبه عشر درجات وهو باب بني سهم وفي الشق الذي
يلي دار الندوه ودار العجله وهو الشق الثاني من الابواب ستة ابواب
الباب الاول وهو يلي المنارة التي بلي باب بني سهم طاق طوله في السماء عشر
ادرع وعرضه اربع ادرع وفي العنبه ست درجات وهو باب عمرو بن العاص
رحمه الله عليه والباب الثاني قد سد في دار العجله العجله وموضعه
بين والباب الثالث هو باب دار العجله والباب الرابع هو باب
قعيقعان الطاق طوله في السماء عشر ادرع وعرضه سبع ادرع وست اصابع
وفي عنبه الباب من خارج بلاط من حجاره وينزل منه الى بطن المسجد ست
درجات ويقال ثماني درجات ويقال له باب حجير ابن ابي اهاب قال
ابو محمد الخراعي وهو حجير ابن ابي اهاب التميمي وهي الدار التي بينهما الطريق
الى قعيقعان كانتا اقطعتا عمرو بن اللث الصفار ثم صارت احداهما
اصطبلا للسلطان والاخرى لاصقه بدار العزيز ودار جعفر بن محمد
فيها سوب تسكن قال ابو الوليد وينزل منه الى بطن المسجد ست درجات
وبين يلي الباب من خارج بلاط من حجاره والباب الخامس هو باب

دار الندوه والباب ا[illegible] ش[illegible] د اليه وفي السماء سبع ادرع وعرضه
خمس ادرع وفي عنبه هذا الباب ثماني درجات في بطن المسجد وهو باب
دار شيبه بن عثمان ينسلك منه الى السويقه وفي هذا الشق درجه يصعد
منها الى دار الامان وهي دار السلامه درجه رخام عليها دراين وفي هذا
الشق حناج من دار العجله كان يسرج للمهدي ايام بنيت في سنه ستين ومايه فلم
يزل ذلك الحناج على حاله حتى حات المسصه فقطعه حسين الحسن العلوي
ووضع الحناج لاصقا بالكوا التي كانت ابواب الحناج في سنه ماي سنه في نفسه
فلم يزده على ذلك حتى امر المومن المعتصم بالله في سنه احدى وعشرين ومايتين بعماره
دار العجله فاسرع الحناج وجعل شباكا بالحديد وجعلت عليه ابواب مزرده
بطوين وتنشر وهو قايم الى اليوم ن

درع الجدار الذي على المسعى ن

قال ابو الوليد درع الجدار الذي على المسعى وهو الشرقي ثماني عشر ذراعا في
السماء وطول الجدار الذي يلي الوادي وهو الشق اليماني في السماء اثنان وعشرون
ذراعا وطول الجدار الذي يلي حجر وهو الغربي اثنان وعشرون ذراعا ونصف
وطول الجدار الذي يلي دار الندوه وهو الشق الشامي تسعه عشر ذراعا ونصف

الشرافات

قال ابو الوليد وعدد شرافات
المسجد الحرام الذي يلي المطبه وخارجه ٥ الشراف الذي يلي احد رات المسجد
من خارجه ماتا شرافه واثنتان وسبعون شرافه ونصف منها في الجدار
الذي يلي المسعى ثلث وسبعون شرافه ومنها في الجدار الذي يلي الوادي مايه

تسع عشرة ذراعا ومنها الى الجدار الذي فيه الباب خمس وثلاثون ذراعا ومنها الى الجدار الذي
الى دار الندوة خمس شراقات ونصف وفي حدرات المسجد من خارج رواق
منقوشة وطاقات نافذة الى المسجد ووجهها منقوش بالجص وعلى الطاقات
شباك حديد ووجوه الطاقات الانواب ووجوه السرف منقوش بالجص
وسيل سطح المسجد من الشق الذي يلي المسعى والشق الذي يلي دار الندوة ويجري
سيله في سربين محفورين على حدرات المسجد ثم يسيل في اسطوانة مثبتة على باب
بني شيبة الكبير ثم يصير في سقايه مدبوله على باب المسجد من يلي دار الفواريز
عليها شباك وباب يغلق وسيل شق الوادي وشق حجر يسيل في سرب قد جعل
في الحد وكان يسيل في سقايه عند الخياطين مدبوله كانت للخيزران ام
الخليفتين موسى وهرون قد حفرتها هنالك في موضع الرحبة التي استقطعها
جعفر بن يحيى فبنى فيها الدار التي على البقالين والخياطين ثم صارت بعده لزبيده
فلما ابتنيت هذه الدار صرف سيل المسجد فصار يسيل في سرب عظيم وهو
ميزاب من ساج يسكب على البير التي على باب البقالين التي حفرها المهدي
عوضا من بئر قصي ابن كلاب التي يقال العجول دخلت في المسجد الحرام حين
وسعه المهدي قال ابو الوليد وعدد قناديل المسجد اربع مائة قنديل
وخمس وخمسون قنديلا قال ابو الوليد اول من عمل الطله للمودنين التي على سطح
المسجد يودن فيها المودنون يوم الجمعه والامام على المنبر عبد الله بن محمد
بن عمران الطلحي وهو امير مكه في خلافه الرشيد هارون امير المومنين وكان
المودنون يجلسون يوم الجمعه في الشمس في الصيف والشتا فلم تزل تلك

الظله على حاج الهاجري عن المسجد في خلافه جعفر المنصور على الله امير المومنين
في سنه اربعين ومايتين فهدمت تلك الطله وعمرت وزيد فيها كما هي اليوم

ما جاء في منبر مكه

قال ابو الوليد
قال حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسين عن ابيه قال اول من خطب بمكه على منبر
معويه بن ابي سفين رحمه الله عليه قدم به من الشام سنه حج في خلافه منبر صغير
على ثلث درجات وكانت للخلفا والولاه قبل ذلك يخطبون يوم الجمعه على ارجلهم
واما في وجه الكعبه وفي الحجر وكان ذلك المنبر الذي جاء به معويه ربما خرب فيعمد
يزاد فيه حتى حج الرشيد هارون امير المومنين في خلافه وموسى بن عيسى عامل له
على مصر فاهدى له منبر اعظما في تسع درجات منقوش كان منبر مكه ثم اخذ منبر مكه
القديم فجعل بعرفه حتى اراد الواثق بالله الحج فكتب فعمل له ثلث منابر منبر مكه
ومنبر بمنى ومنبر بعرفه فمنبر هرون الرشيد ومنابر الواثق بمكه الى اليوم

ما جاء في منبر مكه

قبل ان يغير في خلافه المعتصم بالله امير المومنين في سنه تسع عشره ومايتين
وذلك ما كان عمل المهدي امير المومنين في خلافه قال ابو الوليد وكان
درع وجه حجره زمزم الذي فيه بابها وهو مما يلي المسعى اثنا عشر ذراعا وتسع
عشر اصبعا ودرع الشق الذي يلي المقام عشر اذرع واثنا عشر اصبعا
ودرع الشق الذي يلي الكعبه تسع اذرع وخمسه عشره اصبعا ودرع الشق
الذي على الوادي والصفا ثلث عشر ذراعا وثلث اصابع ودرع طول حجر
زمزم من حاج في السما خمس اذرع من ذلك الحجاره ذراعان واثنا عشر

اصبعا عليها الرخام والساج ذراعان واثنا عشر اصبعا وبذور في وسط الجدار
حجر في جوانبه زمزم كان طول الحوض في السما سبع عشر اصبعا وطول
الجدار من داخل ذراعان والجدار الذي داخله وخارجه وبطن الحوض وجدرانه
ملبس رخاما وعرض الجدار ذراع واربع اصابع وعلى الجدار حجر ساج من دلك
سقف على الحوض طوله في السما عشرون اصبعا وتحت السقف سته وثلثون
طاقا يوجد منها الماء للحوض وسوضا منها طول كل طاق عشرون اصبعا
وعرضه اربع عشر اصبعا منها في الوجه الذي يلي المقام اثنا عشر طاقا ومنها
في الوجه الذي يلي الكعبه اثنا عشر طاقا وفي الوجه الذي يلي الوادي اثنا عشر
طاقا وحجره الساج مشبكه ودرع سعه باب حجر زمزم في السما ثلث
ادرع وعرض الباب ذراعان وهو ساج مشبك وبطن حجر زمزم مفروش
برخام جول البير ومن حد البير الى عسه مات الحجر اربع ادرع ونصف ودرع
تذوير راس البير من خارج خمس عشره ذراعا ونصف وتذوير ها من داخل اثنا عشر
ذراعا ونصف وعلى الحجر اربع اساطين ساج عليها ملبن ساج مربع فيه اثنا عشره
بكره يستقى عليها الماء وفي حد موخر ما يلي الوادي كسسه ساج يكون فيها
القيم وقال انها ملبس عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما ورحمته وفوق
الملبن حجر ساج عليها قبه خارجها اخضر ثم غيرت بالقسيفسا وداخلها
اصفر وفي حد حجر زمزم اسطوانه ساج يسفل الركن الذي فيه الحجر
الاسود فوقها قبه من سسه يسرج فيها بالليل لاهل الطواف وهو الذي
يقال له مصباح زمزم ثم بناه عمر بن فرج الرخجي عن زمزم حين غيرت

وثبته فلما بعث امير المومنين الواثق بالله بعمل مصابيح المسجد رجى بدلك العمود
الذي كان يسرج عليه واخرج من زمزم ٥

ذكر ما غير من عمل زمزم في خلافة امير المومنين المعتصم بالله سنة عشرين ومايتين واول من عمل الرخام عليها

قال ابو الوليد اول من عمل الرخام على زمزم والشبال وفرش ارضها بالرخام ابو جعفر
امير المومنين في خلافته ثم عملها المهدي في خلافته ثم عمر بن فرج الرخجي في خلافة
ابي اسحاق المعتصم بالله امير المومنين سنه عشرين ومايتين وكانت مكشوفه قبل دلك
الا قبه صغيره على موضع البير ثم غيرها عمر بن فرج وسقف زمزم كلها بالساج
المدهب من داخل وجعل في الجناح ثمانية وعشرين سلسلة فيها قناديل تصبح فيها في
الموسم وجعل على القبه التي على زمزم وبيت الشراب القسيفسا وكانت قبل دلك
تزوق في كل موسم عمل دلك كله سنه عشرين ومايتي سنه ٥

صفة القبه وحوضها ودرعها

قال ابو الوليد ودرع ما بين حجر زمزم الى وسط حدار الحوض الذي قدام السقاية
التي عليها القبه احدى وعشرون ذراعا ونصف ودرع سعه الحوض من وسطه اثنا
عشر ذراعا وتسع اصابع في مثله ٥ ودرع تذوير الحوض من داخل تسعه وثلثون
ذراعا ودرع مدور من خارج اربعون ذراعا وهو مفروش بالرخام وحداره
ملبس رخاما حتى عين عمر بن فرج الرخجي فجعل جداره بحر معرى منقوش ومرصع
وفرش ارضه بالرخام ٥ ودرع طول حداره من داخل في السما عشر اصابع وعرضه
ثماني اصابع وفي وسطه رخامه منقوشه يخرج منها الماء في قوارير تخرج من الحوض

البيت فهو زمزم اذا دخلت الحجر على يسارك ثم تخرج فتاه رصاص تخرج من وسط الحوض
من هذه القواره وهو الحوض الذي كان يسقى فيه النبيذ ومن الحوض الذي في زمزم تخرج منه
الماء الى الحوض الكبير الذي عليه القبه ثماني وعشرون ذراعا وحول هذا الحوض اثنتا
عشره اسطوانه ساج طول كل اسطوانه اربعه اذرع وما بين حلق الاساطين وحه
زمزم اربع عشره ذراعا وفوق الاساطين حجر ساج طولها في السماء ذراعان
وعلى الحجر قبه ساج حارجها اخضر وداخلها مصفر طول القبه من وسطها من
داخل اربع عشره ذراعا وكانت هذه القبه عملها المهدي في خلافته سنه ستين
ومايه عملها عمر المحوسي المعمار الذي كان جايه عيسى ابن علي بن عبد الله بن عباس رضوان
الله عليه جايه من العراق يعمل الرواب دار التي على المروه يقال لها دار محرمه
ولعمل سقوفها في سبه سنين ومايه اخبرني بذلك جلي وكانت تزوق في كل سنه
حتى امر بها عمر بن الخطاب في سنه تسع عشره وما بين فجعل عليها القسقسا فدفنت ونقلت
اساطينها الساج عنها فقلعها محمد بن الضحاك في سنه عشرين وما بين ذرع اسطوانه
اسطوانه وبدع ما فوقها فدلك اساطين حلا لاجل ان الاساطين التي كانت قبلها
من ساج وجعل الاساطين من حجاره منقوشه دونها حتى لا ياكل الماء الخشبه اذا
دفن في الارض وسلب بن الخشب ومن الحجاره الرصاص وفي جدار الحوض الذي عليه
القبه حجر جدال السقايه سقايه العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه فيه
فاه رصاص الحوض الداخل في السقايه نصب منه فيه ينصب الى الحوض الذي في
القبه ايام النشرق وايام الحج وبين الحوضين سته اذرع ٥ قال ابو محمد الخزاعي
فلما كان سنه ستين وخمس ومايتين في خلافه المهدي بالله قدم حاكم على عمان

المسجد يقال له بشر فغير رضي هذه الفتحه فصيرها حتى ادخلت
ارضها وجعل فيها بركه تخرج منها الماء الى الفواره التي في بطنها وجعل لها اثباتا
من خشب ما بواب تغلق وكان اولا على عمل الصحفه المكسوفه وقد كان قبل
ذلك يصلي فيها الناس وينامون وقد كان قبل ذلك في رواياهذه القبه اربع قنات
صغار في كل ركن قبه وقلعن في ايام عبد الله بن محمد بن داود ٥ قال ابو الوليد
ومن الحوض الذي عليه القبه الى الحوض الذي ليس عليه قبه خمسه اذرع وسعه
الحوض الذي ليس عليه قبه من وسطه من بدي يذهب الشراب اثنا عشر ذراعا
وثماني عشر اصبعا في مثله ٥ وند وبر من داخل ثماني وثلثون ذراعا ونصف
وند وبر من خارج اربعون ذراعا ونصف وطول جدار الحوض من داخل ثلث
عشره اصبعا وعرض جداره ثماني اصابع وند وبر حول الحوض خمسون حجرا
كل حجر طوله اطول من جدار الحوض وبطن الحوض مفروش بحجاره ثم فرش بعد
برخام وفي وسط الحجر حجر منقوب يخرج منه من ماء زمزم من الحوض الذي في
زمزم عن يسارك اذا دخلت وبينهما ثلث وثلثون ذراعا وثماني اصابع نصب
الماء فيه ايام الحج للوضوء ونصب السد من السقايه في الحوض الذي تحت القبه
ثم ترك ذلك فصار يكون الوضوء في حوض اخر من القبه عليه شمال سوضا
منه من كوى في الشمال وجعل في الحوض الاخر مشرب ينوضا فيه وتصير
ماؤه في السرب الذي يذهب فيه ماء وضوء زمزم الى الوادي ٥

صفه سقايه العباس بن عبد المطلب

رضي الله عنه وارضاه وما فيها وذرعها الى ان غيرت في خلافه الواثق بالله

في سنه تسع وعشرين ومائتين ○ وقال ابو الوليد وذرع طول سقايه العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه اربع وعشرون ذراعا في تسع وعشرون ذراعا
فيها من الاساطين في حرائها اربع وفي وسط حدر وجهها اسطوانه وفي
حدرها في وسط موخرها اسطوانه في حدرها وما بين الاساطين الواح ساج وطول
حدرانها في السما ثماني ادرع الساج من ذلك ست ادرع وثماني اصابع وعلى
الاساطين جوايز عليها بنا ذراع وست عشره اصبعا وعلى حدرات السقايه
ستة واربعون شرافه منها على الحدر الذي يلي الكعبه ثلث عشره شرافه
ومنها على الحدر الذي يلي المسعى ثلث عشره ومنها على الحدر الذي يلي دار الندوه
عشره ومنها على الحدر الذي يلي الوادي عشره وكان ذلك عمل المهدي عتيق
حسين ابن حسن العلوي في سنه ماتين في الفسه وهدم شرافها ونقض من
سمكها وفك الانواب والالواح الساج التي بين الاساطين وسقفها وبطحها
بالبطحا فكان الناس يصلون فيها ○ وقال اذا كان الموسم جعلت عليها الانوار
وهكذا كانت تكون قبل ذلك فلما ان خا مبارك الطبري رد الالواح
والساج في مكانها واغلقها واخرج البطحا منها وكان في السقايه ثمانيه
باب حال الكعبه وفيه بصراعان طولهما اربع ادرع وعشرون
اصبعا وعرضه ثلث ادرع وفي عشرون اصبعا والباب الثاني في الحدر
الذي يلي الوادي طوله ثلاث ادرع واربع اصابع وعرضه ذراع ونصف
وكان في السقايه خمسه احواض منها ثلاثه طول كل حوض منها ذراعان وطول
كل حوض منها ثلث ادرع ونصف في السما ○ وثلثه احواض طول كل حوض منها

ذراع ونصف في السما والحياض ساج في كل حوض حوض من ادم ينبذ فيها النبيذ
للحاج ونصب في الحياض ما يجري في قناه من رصاص والقناه في حجر زمزم اذا دخلت
السارل تحت الكنسه عليها حوض من ساج ذراع عرضا وذراع وطوله في
السما ثماني عشر اصبعا وطول قصبه القناه الرصاص من بطن حجر زمزم اربع
ادرع وطول قصبه الرصاص من بطن السقايه الى اعلا الحوض ثلثه ادرع واثنتا
عشر اصبعا ومن الحياض التي فيها النبيذ الى طرف القناه وهي في حجر زمزم اثنان
وخمسون ذراعا ومن حد مؤخر حجر زمزم التي يلي المقام الى حد السقايه
وبينهما الحوض الذي عليه قبه زمزم تسع وثلثون ذراعا ومن حد مؤخر حجر زمزم
الذي فيه الكنسه الى حد السقايه وبينهما الحوض الذي ليس عليه قبه تسع واربعون
ذراعا وتسع اصابع فلم يزل هذا امر الصفه صفه زمزم وهو يثب السراب
حتى هدمه عمر بن فرج الرخجي في سنه تسع وعشرين ومائتين وبناه فبنا اسفله
بحجاره بيض منقوشه مد اخله على عمل الاحجه الرومية وبنى اعلاه باجر
والبسه رخاما وجعل عليه كوى عليها شبال من حديد وانواب وجعلها مكنسه
وفوق الكنسه بلاث قباب صغار والبس ذلك كله الفسيفسا وجعل في بطنها
حوضا كبيرا من ساج في بطن الحوض حوض من ادم ينبذ فيه الشراب للحاج ايام
الموسم ○ ذكر ما عمل في المسجد الحرام من البرك والسقايات

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن بن حسن ابن القسم
بن عقبه بن الازرق عن ابيه قال كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان الى
خالد بن عبد الله القسري ان احر لي عينا يخرج من الفجه التي من ورايها

العذب الزلال حتى يطهر من زمزم والركن الاسود ويضاهي بها زمزم
قال نعم بن عبد الله القسري البركة التي يوم النقيه ويقال لها بركة القسري
ويقال لها ايضا بركة البردي بن مرمون وهي فاسمه الى اليوم ما صل تبير فعملها
بحجارة منقوشة طوال واحكمها وابنط ماءها في ذلك الموضع ثم شق لها عينا سلب
سمها من النقيه وناسد النقيه واحكمه والنقيه سعب يقع فيه وجه ثبير ثم شق
من هذه البركة عينا تجري الى المسجد الحرام فاجراها في نصب من رصاص حتى اظهرها
في فواره تسبك في فسقيه من رخام بين زمزم والركن والمقام فلما ان جرت وظهر
ماءها امر القسري بجزر فنحرت بمكه وقسمت بين الناس وعمل طعاما فدعا
عليه الناس ثم امر صائحا فصاح الصلاه جامعه ثم امر بالمنبر فوضع في وجه
الكعبه ثم صعد فحمد الله سبحانه واثنى عليه قال ايها الناس احمدوا الله
تبارك وتعالى وادعوا لامير المومنين الذي سقاكم الماء العذب الزلال
البراح بعد الماء الملح الاجاج الماء الذي لا يشرب الا صبرا يعني زمزم
قال ثم رفع ملك الفسقيه في سرب من رصاص يخرج الى وصو كان عند باب
المسجد باب الصفا في بركه كانت في السوق قال فكان الناس لا يقفون على الملك
الفسقيه ولا يكادون ان يهتدوا ان لها وكانوا على سرب ماء زمزم ارغب ما يكون فيها
قال فلما راى ذلك القسري صعد المنبر فكلم بكلام يوبخ فيه اهل مكه
فلم ير لملك البركه على حالها حتى قدم داود بن علي ابن عبد الله بن عباس رضي الله
الله عليه مكه فجعل ينصب للخلافه الى بني هاشم فكان اول ما احدث بمكه
هدمها ورفع السقيه وكسرها وصرف العين التي الى البركه كانت بباب المسجد

قال فسر الناس بذلك سرورا عظيما حين هلمت

باب ذكر بنا المسجد الحديد الذي كان دار الندوه واضيف الى المسجد الكبير

قال ابو محمد اسحاق ان احمد ابن اسحاق بن يعقوب الخزاعي فكانت دار الندوه على ما ذكر
الازرقي في كتابه لاصقه بالمسجد الحرام في الوجه الشامي من الكعبه وهي دار قصي بن
كلاب وكانت قريش لا تبرم امرا من امرها الا في دار قصي يجمع فيها للمشوره في الجاهليه ولا برام الامور
وبذلك سميت دار الندوه لاجتماع الندي فيها وكانت حين صارت قصي الامور اليه
التي كان فيها السرف والذكر وهي الحجابه والسقايه والرفاده واللواء والندوه
بين ابنيه عبد مناف وعبد الدار مما صار الى عبد الدار مع الحجابه واللواء كانت
السقايه والرفاده والقياده مما صار الى عبد مناف بن قصي فاما عبد مناف
ابن قصي فجعل السقايه وهي زمزم وسقايه العباس والرفاده وهي طعام الحاج
في كل موسم وشرابهم الى ابنه هاشم ابن عبد مناف فهي في ولده الى اليوم وجعل
القياده الى ابنه عبد شمس بن عبد مناف فهي في ولده الى اليوم واما عبد الدار
فجعل الحجابه الى ابنه عثمان بن عبد الدار وجعل الندوه الى ابنه عبد مناف
بن عبد مناف الدار وجعل اللواء لولده جميعا فكانوا يلونه حتى كان يوم احد
فعثل عليه من قتل منهم وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مصعب
بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي حتى قتل عليه ثم كانت الندوه
بعد الى هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم الى ابنه عمار ان مصعب بن عمير
وعامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم ابنا عبيد بن ابي سفين

هاشم؟

في حد من ان اسر نعبد رب وهو من ولده بن ... عتاد
ن عبد الدار فطلب سبسه بن عثمان بن معويه الشفعه فيها فاتى عليه فعمها معويه
رحمه الله وكان ينزل فيها الحاج وينزلها فيها من بعد من خلفاى امنه اذا حجوا
وقد دخل بعضها فى المسجد الحرام فى زياده عبد الملك بن مروان وابنيه الوليد
وسليمان ثم دخل بعضها ايضا فى زياده ابى جعفر المنصور فى المسجد ثم كانت
خلفاى العباس ينزلونها بعد ذلك اذا حجوا ابو العباس وابو جعفر المهدى
وموسى الهادى وهرون الرشيد الى ايام هرون الرشيد دار الامان من بنى
خلف الخزاعيين وساها فكان بعد ذلك ينزلها فلم يزل على ذلك حتى خربت
وتهدمت ثم قال ابو محمد الخزاعى ورايتها على احوال شتى كانت مقاصيرها
التى للنساء تكرى من الغرباء والمجاورين ويكون فى مقصوره الرجال دواب
عمال مكه ثم كانت بعد ينزلها عبد العمال بمكه من السودان وغيرهم معتقون
وعتقاء ودون حيرانهم كانت يلقى فيها القمام وسوصافيها الكلخ وصارت
ضررا على المسجد الحرام فلما كان فى سنه احدى وثمانين ومايتين اسبعمل على بريد
مكه رجل من اهلها من حيران المسجد الحرام له علم ومعرفه وحسبه وفطنه بمصالح
المسجد الحرام والبلد فكتب بذلك الى الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب يذكر
ان دار الندوه قد عظم خرابها وتهدمت وكثر ما يلقى فيها من القمام حتى صارت
ضررا على المسجد الحرام وحيرانه واذا اجا المطر سال الماء منها حتى يدخل
المسجد الحرام من بابها الشارع فى بطن المسجد وانها الواجح ما فيها من القمام
وهدمت وعدلت وبنيت بمسجد ابو صل بالمسجد الكبير او جعلت رحبه

يصلى فيه الناس ويتسع فيها للحاج كانت مكرمه لم يسبها لاحد من الخلفا بعد
وسرفا واجرانا فاصلح الابد وذكر ان فى المسجد حرانا كثيرا وان سقفه قد اذا
حسا المطر وان وادى مكه قد انكبس بالتراب حتى صار السيل اذا جا يدخل
المسجد وشرح ذلك للامير بمكه عن حاج مولى امير المومنين والقاضى بها
محمد بن احمد بن عبد الله المهدى وسالهما ان يكتبا بمثل ذلك فرغبانى الاجر
وجميل الذكر وكتبا الى الوزير بمثل ذلك فلما وصل الكتب عرضت على امير المومنين
ابى العباس المعتصد بالله بن ابى احمد الناصر لدين الله بن جعفر المتوكل على الله فدفع
وقد الحجبه بعداد يذكرون ان فى جدار بطن الكعبه رخاما وقد احلف
وسعب فى ارضها رخام قد تكسر وان بعض عمال مكه كان قد قلع ما على عضادتى
باب الكعبه من الذهب فضربه دنانير واستعان بها على حرب واموركان
بمكه بعد العلوى الخارجى كان بها سنه احدى وخمسين ومايتى سنه فكانوا يسمون
العضادتين بالرياح وان بعض العمال بعده قلع مقدار الربع من اسفل ذهب
مانى الكعبه وما على الانف واستعان به على امره كانت من الحاطين والخزارين
كسنه مايتين وسبعين وما بين وجعل على ذلك قصه مضروبه مموهه بالذهب
على مثال ما كان عليها فاذا تمسح الحاج به فى ايام الحج تذهب القصه حتى يجدد
مويهها فى كل سنه وان بخام الخرقد رت فهو محتاج الى تجديد وان بلاطا
من رخام حول الكعبه لم يكن بما يحتاج ان يتم حوانبها كلها وسالوا الامير
يعمل ذلك فامر امير المومنين كاتبه عبد الله بن سليمان بن وهب وغلامه
بدرا ان يعملا من الحصى بعمل ما رفع الله من عمل الكعبه والمسجد الكبير وبعاته

دار الندوة مسجدا وسمى المسجد الكبير ويعرف الوادي كله والمسعى وما حول
المسجد واخرج لذلك ما لا عظيما فامر بذلك القاضي ببغداد ابو يوسف ثم يعهد
وحمل اليه المال فانفذ بعضه سفانج وانفذ بعضه في ايام الحج مع ابنه ابي ابكر
عبد الله بن يوسف وكان يقدم في كل سنة على حواج الخليفة ومصالح الطريق وعمارتها
فقدم عبد الله بن يوسف في وقت الحج وقدم معه برجل يقال له ابو الهياج عمير بن
جار الاسدي من بني اسد بن خزيمة له اما وبنته حسنة فوكله بالعمل وخلف معه
عمالا واعوانا لذلك فعمل ذلك وعرى الوادي عرصا جيدا حتى ظهر من درج ابواب
المسجد الشارعة على الوادي اثنا عشر وانما كان الظاهر منها خمس درجات
ثم اخرج الفمائم من دار الندوة وهدمت ثم انشئت من اساسها فجعلت مسجدا
باساطين وطاقات وارفقه مسقفه بالساج المدهد المزخرف ثم فتح لها
في جدار المسجد الكبير اثنا عشر بابا ستة كل باب خمس اذرع وارتفاعه
في السماء احد عشر ذراعا وجعل بين السنة الابواب الكبار ستة ابواب صغار
سعة كل واحد منها ذراعان ونصف وارتفاعه في السماء خمس اذرع وثلثي ذراع
حتى اختلط بالمسجد الكبير ○ قال ابو اسحاق الخزاعي فكان هذا الجدار معمولا على ما
ذكر عمر بن ابي محمد الخزاعي رحمه الله الى ايام الخليفة ابو جعفر المقتدر بالله ثم عمره
القاضي محمد بن موسى والي امر البلد يومئذ وجعله باساطين مجمان مدورة
عليها ملاس ساج طاقات معقودة بالاجر الابيض والجص وصله بالمسجد الكبير
وصولا احسن من العمل الاول حتى صار من في دار الندوة من مصل او غيره
يستقبل الكعبة في دارها كلها عمل ذلك كله في سنة ست وثلثمائة قال ابو محمد

وجعل لها سوى ذلك ابوابا ثلثة شارعة في الطريق التي حولها منها
طاقتين على اسطوانة بالقرب من باب الطبري مقابل دار صاحب البريد
سعته عشر اذرع وربع ذراع وارتفاعه في السماء احد عشر ذراعا وثلثا
ذراع ○ وباب في اعلاه الطريق طاق واحد سعته خمس اذرع وارتفاعه
في السماء اثنا عشر ذراعا ○ وباب بين دار الخزاعيين ولد نافع بن الحرث طاقين
على اسطوانة يسقل من اقبل من السويقة وقعيقعان سعته احدى عشر ذراعا
ونصف وارتفاعه في السماء عشر اذرع وربع ذراع وسوى جدارها وسمكها
وشرفها المسجد الكبير ووضح منها في ثلث سنين وصلى الناس فيها واتسعوا
بها وجعل لها صفاه وخزانة في زاوية موخرها فكان ذرع طول هذا
المسجد من وجهه من جدار المسجد الكبير الى موخره بالارفقة اربع وثمانون
ذراعا وعرضه بالارفقة ستة وسبعون ذراعا وسعة صحنه تسع وارتعون
ذراعا وسبع وارتعين ذراعا وعدد ما فيه مما بين الاساطين سوى ما كان
على الابواب اثنان وعشرون وعدد الطاقات سوى الابواب سبع وستون
اسطوانة وعلى الابواب اثنان وعدد الطاقات سوى الابواب احدى
وستون طاقة وعلى الابواب خمس طاقات وعدد الشرف التي على بطن المسجد
ثماني وستون شرافة وعدد سلاسل القناديل سبع وستون سلسلة فيها
قناديلها ○ اخرج خبر دار الندوة بكماله والحمد لله وحده ○

الرمل بالبيت وبين الصفا والمروة وموضع المقام
عليهما ومخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفا

حدثنا ابو الوليد ... عطاء ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يطف ولا لوى شيئا ولا
عليه وسلم ولم يعرج ولم بلغنا انه صلى الله عليه وسلم دخل بيتا ولا لوى شيئا ولا
عرج في حجه هذا ولا في عمره كلها حتى دخل المسجد ولم يصنع شيئا حتى دخل
المسجد ولا ركع ولا صنع شيئا حتى يأتي البيت فطاف به وهذا الجمع في
حجه وفي عمره كلها قال عطاء ومن قدم معتمرا فدخل المسجد لا ان يطوف
في وقت صلاة لا يمنع فيه الطواف فلا يصل بطوفا حتى يطوف سبعا
بالبيت قال وان وجد الناس في المكتوبة فصلى معهم فلا احب ان يصلي
بعدها شيئا حتى يطوف قال عطاء فان جاء قبل الصلوات كلهن فصل
كل صلوة فلا يجلس ولا ينظرها ليطف قال فان قطع الامام عليه صلاته
طوافه ثم بعد قلت لعطاء الا اركع قبل تلك الصلاة ان لم اركع
قال لا الا الصبح قال فان جئت قبلها ولم تكن ركعت ركعتين فاركعهما
وطف من اجل انهما اعظم شانا من غيرهما من الركوع قبل كل صلاة قال
عطاء وان جئت مغاربا لشمس طفت ولم انظر غيوب الشمس بطواف
ثم لم اصل حتى الليل وهو يشتد في تاخير الطواف بالبيت جدا قال لا بأس
الا لحاجة اما لوجع واما لحصار قال فاذا دخلت المسجد
فطفت حين تدخل قلت له اني ربما دخلت عشية فاحببت ان اؤخر
الى الليل قال لا بأس يمنع انسان الطواف ومصلى بدا له ان
بدا له قلت لعطا المراة تقدم نهارا احراما ان كانت قد حرج

قال نعم ابى ان ... ذات
ابن جريج اخبرني عطاء قال طاف النبي صلى الله عليه ... في الشمس
في حجه وعمره كلها قال عطاء ولا احب ان يزيد من طاف ذلك السبع
على ركعتين قال فان زاد عليهما فلا باس قال ابن جريج واخبرني اسماعيل ابن امية
قال قال لي نافع كان عند الله بن عمر اذا قدم مكة طاف ثم صلى ركعتين عند
المقام ثم استلم الركن ثم خرج الى الصفا قال ابن جريج قال عطاء ومن شاء ركع
بعد الركعتين عند المقام ومن شاء فحيث شاء قال لا تضرك حيث ركعتهما
قال ابن جريج اخبرني جعفر ابن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث
عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم
بالبيت ذهب الى المقام وقال صلى الله عليه وسلم واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى وصلى ركعتين قال ابن جريج قال عطاء ومن شاء حين يخرج الى الصفا
استلم الركن ومن شاء ترك قال وان استلم احب الي وان لم يفعل فلا باس
قال ابن جريج واخبرني محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابرا يحدث
عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال فصلى عند المقام ركعتين حين طاف
سبعه ذلك ثم رجع فاستلم الركن وخرج الى الصفا قال النبي صلى الله عليه وسلم
نبدا بما بدا الله سبحانه به ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابن جريج
اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يخبر عن حجة النبي صلى الله
عليه وسلم قال حتى اذا اتى البيت استلم الركن فطاف ثلاثة اسبوع اطواف
ورمل ثلاثا ومشى اربعا اطواف ٥ باب

شبكة الألوكة www.alukah.net

باب تقصير العمرة او المروة وحد المسعى

ثنا ابو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن ابن جريج قال قال عطاء خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب بني مخزوم الى الصفا قال فبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسند فيها قليلا في الصفا والمروة غير كثير فيري من ذلك البيت قال ولم يكن هذا البيان قلت له لو وصفت لك ذلك وسمي حيث كان بلغ ذلك قال لا الا كذلك كان يسند فيها قليلا كيف يرى الان قال كذلك اسند فيها قلت افلا اشتد حتى اري البيت قال لا تم لا الا ان يساعدك قال ذلك لي فاما ان يكون حقا عليك فلا ولم يخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بلغ المروة البتة قال كان يسند فيها قليلا ولا بلغ ذلك قال ابن جريج سال اسان عطاء الخبر عن النبي سعى بين الصفا والمروة ان لا يرقى واحدا منهما وان يقوم بالارض قائما قال اي لعمري وما له قال ابن جريج وكان عطاء يقول اسفل البيت من الصفا والمروة لا بد من استقباله قال ابن جريج واخبرني ابن طاوس عن ابيه انه كان لا يدع ان يرقى في الصفا والمروة حتى يبدو له البيت منهما ثم يستقبل البيت قال ابن جريج اخبرني نافع قال كان عبد الله بن عمر يجيء الى الصفا فيبدو له فيرقى حتى يبدو له البيت فيستقبله لا ينهى في كل حج او اعتمر حتى يرى البيت من الصفا والمروة ثم يستقبله منهما فيما بلغ من الصفا قدر ما يرى قدمي الانسان قطن البحر عن يمينه حتى يخرج منها لطواف قدميه لا يقوم اندر الا في كل حج او اعتمر قال لطنه والله راى النبي صلى الله عليه وسلم يقوم فيه قال وكان يقوم من المروة قال لا تاتي المروة للصفا يقوم عن يمينك حتى يصعد

فيها قال ابن جريج قال عطاء سعاه النبي صلى الله عليه وسلم بطن الوادي سعى قال ابن جريج قال عطاء سعاه النبي صلى الله عليه وسلم بطن الوادي سعى قال ابن جريج عن صالح مولى التوءمة عن ابن عمر وعن جابر الساعدي عن سعيد بن المسيب انهما قالا السنة في الطواف بين الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى يأتي بطن المسيل فاذا اجاءه سعى حتى يطهر منه ثم يمشي حتى يأتي المروة قال ابن جريج اخبرني نافع قال صدرا من عمر من الصفا يمشي حتى اذا اجاء اباء دار بني عباد سعى حتى ينتهي الى الرقاق الذي يسلك الى المسجد الذي بين دار ابن الحسن ودار اساه فوطه سعادون الشد وفوق الرملان ثم يمشي مشيه الذي هو مشيه حتى يرقى المروة فيجعل المروة امامه وعن يمينه قال ولا يأتي الحجر المروة قال ابن جريج اخبرني ابو الوليد انه سمع جابر بن عبد الله سئل عن السعي فقال السعي بطن المسيل قال ابن جريج واخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم نزل عن الصفا حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدت من الشق الاخر مشى ثنا حماد بن سلمة عن منصور بن المعتمر عن شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاجدع قال قدمت معتمرا مع عائشة رضي الله عنها وابن مسعود فقلت انهما الرمي فلم الرمي عبد الله بن مسعود ثم اتى ام المؤمنين فاسلم عليها فاستلم عبد الله بن مسعود الحجر ثم اخذ على يمينه فرمل ثلاثة اطواف ومشى اربعة ثم اتى المقام صلى ركعتين ثم جاء الى الحجر فاستلمه وخرج الى الصفا فقام على الصفا فرفع يديه قلبي فقلت له يا ابا عبد الرحمن ان ناسا من اصحابك ينهون عن الاهلال ها هنا قال ولكني امرك به هل يدري ما الاهلال ايضا اصحابه موسى عليه

السلام لربه عز وجل قال وانما انا الوادي رب قال رب اغفر وارحم انك انت
الاعز الاكرم ٥

ما جاء في موقف من طاف بين الصفا والمروة راكبا

ابو الوليد قال حدثني جدي انا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء من
طاف بين الصفا والمروة راكبا فليجعل المروة السفلى طهره وتستقبل البيت وليدع
الطريق طريق المروة وليأخذ من دار عبد الله بن عبد الملك وهي من دار مساور الموسوسة
وبين المروة السفلى طريق دار العجلة طلحة بن داود حتى يجعل المروة في ظهره ٥

ذكر ذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا وذرع ما بين الصفا والمروة ٥

قال ابو الوليد وذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا مائتا ذراع واثنان وستون
ذراعا وثماني عشر اصبعا ٥ وذرع ما بين المقام الى باب المسجد الذي يخرج منه
الى الصفا مائة ذراع واربع وستون ذراعا ونصف وذرع ما بين باب المسجد الذي
يخرج منه الى الصفا مائة ذراع واثنا عشر ذراعا ونصف وعلى الصفا
اثنا عشر درجة من رخام ومن وسط الصفا الى علم المسعى الذي في جدار المناره
مائة ذراع واثنان واربعون ذراع ونصف ٥ والعلم اسطوانه طولها ملبسه
ادرع في سبعه في جدار المناره وهي من الارض على اربع ادرع وهي ملبسه بالفص
ووفوقها لوح طوله ذراع وثماني عشر اصبعا وعرضه ذراع مكتوب فيه بالذهب
ووفوقه طاؤس بارز ٥ وذرع ما بين العلم الذي في جدار المناره الى العلم الاخضر
الى باب المسجد وهي المسعى مائة ذراع واثنا عشر ذراعا والسعي من العلمين

وطول العلم الذي على باب المسجد عشر ادرع واربع عشر اصبعا منه اسطوا
مبيضه ست ادرع وفوقها اسطوانه طولها ذراعان وعشرون اصبعا وهي
ملبسه فسيفسا اخضر وفوقها لوح طوله ذراع وثماني عشره اصبعا واللوح
مكتوب فيه بالذهب وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى المروة خمس مائه
ذراع ونصف ذراع وعلى المروة خمس عشر درجه ٥ وذرع ما بين الصفا
والمروة سبع مائه ذراع وست وستون ذراعا ونصف وذرع ما بين العلم
الذي على باب المسجد الى العلم الذي يحذاه على باب دار العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه وبينهما عرض المسعى خمس وثلثون ذراعا ونصف ومن العلم الذي
على باب دار العباس الى العلم الذي عند دار ابن عباد الذي يحذا العلم الذي في
جدار المناره وبينهما الوادي مائه ذراع واحدى وعشرون ذراعا ٥

ذكر طواف سبع بالكعبة ٥

ثمان مائه وست وثلثون ذراعا وعشرون اصبعا ومن المقام الى الصفا مائتا ذراع
وسبعون ذراعا ومن الصفا الى المروة طواف واحد سبع مائه ذراع وبيسه وسبعون
ذراعا ونصف يكون بينهما خمسه الاف ومائه ذراع وخمسه وستين ذراعا
ونصف ومن الركن الاسود الى المقام ومن المقام الى الصفا ومن الصفا الى المروة سبع
سته الاف ذراع وخمس مائه وثمانيه وثلثون ذراعا وسبع عشر اصبعا

ذكر بناء درج الصفا والمروة ٥

قال حدثني جدي احمد بن محمد قال كانت الصفا والمروة ليس فيهما من سعي
بينهما ولم يكن بينهما سلالم ولا درج حتى كان عبد الصمد بن علي في خلافه ابي جعفر للمنصور

في بيت حجها التي هي اليوم درجها فكان اول من اجدت بناها ثم كل بعده لكر
بالسوده في زمن ابي جعفر المنصور في خلافه المامون

اخبار الحرم وحدوده ومن نصب انصابه واسماء مكه ووصف الحرم

ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد وابراهيم بن محمد الشافعي قالا انا مسلم بن خالد
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء بن ابي رباح وللحسين بن ابي الحسن وطاوس
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقد لبط
بالناس حول الكعبه فاخذ بعضادتي الباب فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله
الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ماذا تقولون وما
دا نطبون قالوا نقول خيرا ونظن خيرا اخ كريم وقد قدرت فاصفح قال فاني
اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
الا ان كل ربا كان في الجاهليه او دم او مال فهو تحت قدمي هاتين الا سدانه
الكعبه وسقايه الحاج فاني قد امضيتهما لاهلهما على ما كانتا عليه الا ان الله تعالى
تعالى قد اذهب نخوه الجاهليه وتكبرها يا بنيها كلكم لادم عليه السلام وادم
من تراب واكرمكم عند الله اتقاكم الا وفي قتيل العصا والسوط الخطاء شبه
العمد الديه مغلظه مائه ناقه منها اربعون في بطونها اولادها الا ان الله
تبارك وتعالى قد حرم مكه يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله
سبحانه لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدي تحلت لي الا ساعه من نهار
قال يقصرها النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفر صيدها ولا يعضد عضاهها

ولا يحتش حشيشها الا اذخر ولا يختلى خلاها فقال له العباس رضي الله عنه وكان
شيخا مجربا يا رسول الله الا الاذخر فانه لا بد منه للقين والبيوت
فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا الاذخر فانه حلال قال فلما هبط النبي صلى
الله عليه وسلم بعث منادا ينادي في الناس ان الوالد للفراش وللعاهر الحجر
وانه لا يحل لامرئ يسلم ان يعطي شيئا من مالها الا ان يزوجها وحدثني جدي عن محمد
ابن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا لما كان الفتح يوم دخل خديب ان الادلع
الهذلي مكه يزناد وسطر والناس امنون فراه خديب بن الاعجم الاسلمي وكان خديب
بن الادلع قد قتل رجلا من اسلم في الجاهليه يقال له احمر باسا وكان شجاعا وكان
من خبر قتله اياه قالوا خرج عرى من هذيل في الجاهليه وفيهم خديب بن الادلع
يريدون حي احمر باسا وكان احمر باسا رجلا شجاعا لا يرام وكان لا ينام وحيه انما ينام
خارجا من حاصره وكان اذا نام غط غطيطا منكرا لا يخفى مكانه وكان الحاضر
اذا انام الفزع صاحوا يا احمر باسا فيثور مثل الاسد فلما حاذوا دلك الغزو من
هذيل قال لهم خديب بن الادلع ان كان احمر باسا في الحاضر فليس لنا به سبيل وان له
غطيطا لا يخفى وقد عرفنا انتسمع له نسمع للحي فسمعه فامه حتى وجد نائما فقا
ثم حملوا على الحي فصاح الحي يا احمر باسا فلا سي احمر قد قتلنا والناس الحاضر ثم انصرفوا
وشاعوا الا سلام فلما كان بعد الفتح يوم دخل خديب بن الادلع مكه يزناد
والناس امنون فراه خديب بن الاعجم الاسلمي فقال خديب بن الادلع قاتل احمر باسا
قال نعم فخرج خديب يتعثر على اثره فكان اول من لقي خراش ابن امية
الكعبي فاخبره فاشتمل خراش على السيف ثم اقبل الله والناس خوله وهو بحذاهم

عن قتل احمر باسا وهم يحنمعون عنه اذا قتل خراش ابن امية الكعبي مسلما على
السيف فقال هكذا عن الرجل فوالله ما ظن الناس الا انه يفرج عنه فقال الناس
لتفرقوا عنه فانفرجوا عنه فلما انفرج الناس عنه حمل عليه خراش ابن امية بالسيف
فطعنه به في بطنه وان الادلع مستند الى جدار من جدر مكة فجعلت حشوته
تسابل من بطنه وان عينيه لتبرقان في راسه وهو يقول قد فعلتموها يا معشر
خزاعة فوضع الرجل فما تمت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله فقام خطيبا
وهذه الخطبة العدن يوم فتح مكة بعد الظهر فقال صلى الله عليه وسلم ايها
الناس ان الله سبحانه وتعالى قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض ويوم خلق
الشمس والقمر ووضع هذين الجبلين فهي حرام الى يوم القيمة لا يحل لمومن يومن بالله
واليوم الاخر ان يسفك فيها دما ولا يعضد فيها شجرا لم يحل لاحد كان قبلي ولا يحل
لاحد يعدي ولم يحل لي الا ساعة من نهار ثم رجعت حرمتها بالامس فليبلغ الشاهد
الغائب فان قال قائل قد قتل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله سبحانه
قد احلها لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يحلها لكم يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم
عن القتل فقد والله كثر ان نفع وقد قتلتم هذا القتيل والله لادينه فمن قتل له بعد
مقامي هذا فاهله بالخيار ان شاء فدم قتيلهم وان شاء فعقل هذا فدخل
ابو شريح خويلد الكعبي على عمرو بن سعيد بن العاص وهو يبني فقال ابن الزبير
فحدثه هذا الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذنا ان يسلم الشاهد
الغائب وكنت شاهدا وكنت غائبا وقد ادى اليك ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم امرنا ان نبلغ الشاهد الغائب فقال ابا شريح انا اعلم بحرم

بحرمتها منك انها لا تمنع من ظالم ولا خالع طاعة ولا سافك دم فقال ابو شريح
قد اديت اليك ما كان عندي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرية فانت وشانك قال
الوافدي حدثني جدي عن عبد الله بن نافع عن ابيه انه اخبر ان عمر بن عبد العزيز قال ابو شريح
لعمرو بن سعيد فقال ابن عمر رحم الله ابا سعيد قضى الذي عليه قد علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تكلم بوسيط في خزاعة حين قتلوا الهذلي ما مرة لا احفظه الا اني
سمعت المسلمين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ادري قال وقال الواقدي
حدثني عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عبد الملك بن عبد بن سعيد بن يربوع
عن جرسواسه الحصين عن عمران ابن الحصين قال قلت لخراش بعد ما نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن القتل فقال لولست قاتلا مومنا بكافر فلقتلت جراشا بالهذلي ثم امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاعة تخرجون ديته فكانت خزاعة اخرجت
ديته فقال عمران ابن حصين فكاني انظر الى عم عمر جات بها بنو مدلج في العقل
وكانوا سعاة لون في الجاهلية ثم شده الاسلام وكان اول قتيل وداه رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الاسلام وحدثني جدي قال سفين ابن عيسى عن عمرو بن دينار عن ابن
شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي ان رجلين من خزاعة قتلا رجلا من هذيل في المزدلفة
فاتوا الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يستشفعون بهما على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حرم مكة ولم يحرمها
الناس لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد كان بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار
فهي حرام بحرم الله سبحانه الى يوم القيمة فلا يستن احد بي ويقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتل بها وانى لا اعلم احدا اعنى على الله تعالى من ثلثة

انصرف ايها الشيخ فنحن نعلم

[illegible] رجل قتل بدخول الجاهلية قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله
[illegible] هذا القتيل ٥ ثنا ابو الوليد قال ثنا مسلم بن خرب الازدي
قال ثنا حرير بن حازم عن حميد الاعرج عن مجاهد قال ان هذا البلد حرم حرمه الله من
السموات والارض والارضين السبع وان هذا البيت رابع اربعة عشر مثلا
في كل سماء بيت وفي كل ارض بيت ولو وقع وقع بعضهن على بعض ٥ وحدثني
مهدي ابن المهدي قال ثنا عمر بن سهيل عن يزيد بن سعيد عن يزيد عن قتادة قال
ذكر لنا ان الحرم حرم بحياله الى العرش ٥ وحدثني مهدي ابن ابي المهدي قال ثنا عبد الله
بن يعلى الصنعاني عن معمر عن الزهري في قوله عز وجل رب اجعل هذا البلد
امنا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يحرموا مكة ولكن الله سبحانه حرمها
فهي حرام الى يوم القيمة فان من اعتى الحاد على الله عز وجل رجل قتل في الحرم ورجل قتل
غير قاتله ورجل اخذ بدخول الجاهلية ٥ حدثني مهدي ابن ابي المهدي قال ثنا
عبد الملك ابن ابرهم الجدي قال اخبرني عبد الرحمن ابن ابي الموال عن عبد الله بن
وهب او ابن موهب عن عمه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سته لعنهم الله سبحانه وكل نبي مجاب الدعوة الزايد في كتاب الله تعالى
والمكذب بقدر الله سبحانه والمتسلط بالجبروت ليذل من اعز الله تعالى
وتعالى او يعز بذلك من اذل الله سبحانه والمستحل بحرم الله والمستحل
من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي وحدثني مهدي ابن ابي المهدي قال ثنا
ابو ايوب البصري عن هاشم عن الحسن قال [illegible] البيت المعمور وما
بينهما بجذاء البيت الى السماء السابعة وما اسفل منه بجذاء الى الارض السابعة

حرام كله وحدثني جدي عن ابرهيم بن محمد قال حدثني صفوان
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت
المعمور في السماء يقال له الضراح وهو على مثل الكعبة يعمر كل يوم سبعون
الف ملك لم يروه قط وان للسماء السابعة حرما على مثل حرم الكعبة مكة ٥
حدثني جدي قال ثنا ابرهيم بن محمد قال حدثني جدي عن محمد عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على الحزورة يوم الفتح
فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت
وانها لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد كان بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار
وانها من ساعتي هذه من النهار حرام لا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا يلتقط
ساقطتها الا لمنشد فقال رجل الا الاذخر يا رسول الله فانه لقبورنا وبيوتنا
ولعيوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وحدثني جدي عن مسلم
بن خالد قال سمعت صدقة بن يسار يقول يعسر اللقطة لا يرفع الا لمنشد
قال او لمن سمع منشدها فيرفعها اليه والا فلا يسهان وحدثني جدي قال ثنا ابرهيم
بن محمد قال حدثني يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس رضوان الله عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان مكة حرام حرمها الله سبحانه
يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين لم تحل لاحد
قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار لا يعضد شوكها ولا
يعضد شوكها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من انشدها فقال العباس رضي
الله عنه الا الاذخر يا رسول الله فانه لا غنى لاهل مكة عنه فانه للقبر وللسقف

فقال صلى الله عليه وسلم الا الاذخر ٥ وما جلي قال انا مسلم بن سالم عن عثمان
بن ساج قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابي سرح الكعبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله سبحانه حرم مكة ولم يحرمها الناس ولا يحل لمن كان يومن بالله
واليوم الاخر ان يسفك فيها دما ولا يعضد فيها شجرا فان ارخص فيها احد شيا
فقال قد احلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه احلها لي ولم يحلها
للناس وانما احلت لي ساعة من نهار ثم هي حرام بحرمة الله الى يوم القيامة
فليبلغ هذا الشاهد منكم الغائب فمن قتل بها بعد مقالتي فان اهله بين خيرتين
فان احبوا فلهم وان احبوا اخذوا العقل ٥

ذكر الحجر الذي حجر ٥

نا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني عبد الله
بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنه قال اول من نصب انصاب
الحرم ابرهيم صلى الله عليه وسلم بريه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن اسد الخزاعي فجدد ما درست منها
واخبرني جدي قال نا عبد الرحمن بن حسن بن القسم عن ابيه قال سمعت بعض
اهل العلم يقول انه لما خاف ادم عليه السلام على نفسه من الشيطان فاستعاذ
بالله سبحانه فارسل الله ملكة فحفوا بمكة من كل جانب ووظفوا حجوا اليها قال
فحرم الله سبحانه الحرم من حيث كانت الملكة عليهم السلام وقفت ٥
حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه

ان ادم صلى الله عليه وسلم اشتد بكاؤه وحزنه لما كان من خطيئته حتى رثت
الملكة عليهم السلام لتحزنه ٥ وتبكي لبكائه فعزاه الله سبحانه بخيمة من خيام
الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان يكون الكعبة وتلك الخيمة ياقوتة
حمراء من ياقوت الجنة وفيها ملائكة قنادل من ذهب من در الجنة فيها نور يلتهب
من نور الجنة والركن يومئذ نجم من نجومه فكان ضوء ذلك النور ينتهي الى موضع
الحرم فلما صار ادم عليه السلام الى مكة حرسها الله تعالى وحرس له تلك الخيمة
بالملكة عليهم السلام فكانوا يقفون على مواضع انصاب الحرم فيحرسونه ويذودون
سكان الارض وسكانها يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من
الجنة لانه من نظر الى شيء منها وجبت له ولا ارض يومئذ طاهرة نقية طيبة
لم يحس ولم يسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله يومئذ
مستقر الملكة عليهم السلام وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل
والنهار لا يفترون فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله عز وجل ادم عليه
السلام ثم رفعها اليه ٥ ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن
عن ابيه قال سمعت بعض اهل العلم يقولون قال ابراهيم عليه السلام لاسماعيل
عليه السلام ١ حجرا اجعله للناس اية قال فذهب اسماعيل ثم رجع
ولم يأته بشيء وجد الركن عنده فلما راه قال من اين لك هذا قال ابرهيم
جاء به من لم يكلني الى حجرك جاء جبريل عليه السلام قال فوضعه ابرهيم
عليه السلام في موضعه هذا فانار شرقا وغربا ويمنا وشاما فحرم الله تعالى
اليه من حيث انتهى نور الركن واشراقه من كل جانب قال ولما قال ابرهيم

انكم رسيا ارنا مناسككنا فارسل اليه جبريل عليه السلام فذهب به فاراه المناسك
ووقفه على حدود الحرم فكان ابراهيم عليه السلام يرضم للحجارة وينصب
الاعلام ويحتفر عليها التراب وكان جبريل عليه السلام يقفه على الحدود ٥
قال وسمعت ان عمر اسماعيل عليه السلام كانت ترعى في الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج
منه فاذا بلغت منتهاه من ناحية من نواحيه رجعت صاية في الحرم ٥ ما ابو
الوليد قال وحدثني جدي ما سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كنت اسمع من ابي يزعم
ان ابرهيم عليه السلام اول من نصب انصاب الحرم ٥ ما ابو الوليد قال
ما جدي ما سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن محمد بن الاسود
انه اخبره ان ابرهيم صلى الله عليه وسلم اول من نصب انصاب الحرم وان جبريل
عليه السلام دله على مواضعها قال ابن جريج واخبرني ايضا عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر يوم الفتح تميم بن اسد جد عبد الرحمن بن عبد المطلب بن سلم
فجددها ما ابو الوليد قال وحدثني محمد بن يحيى عن هشام بن سليمان المخزومي
عن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن موسى بن عقبة انه قال
عدت قريش على انصاب الحرم فغيرتها فاشتد ذلك على النبي صلى الله عليه
وسلم فجاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتد عليك
ان رعت قريش انصاب الحرم قال نعم قال اما انهم سيعيدونها قال فراى رجال
من هذه القبيلة من قريش ومن هذه القبيلة حين راى ذلك عدة من قبايل قريش
حرم كان اعزكم الله به ومنعكم فمن رعى منكم انصابه الان فليكم العرب
فاصبحوا يتحدثون بذلك في مجالسهم فاعادوها فجاء جبريل عليه السلام الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قد اعادوها فقال ابراهيم جبريل
قال ما وضعوا منها نصبا الا بيد ملك ٥ ما ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى
عن الواقدي عن اسحاق بن حازم عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله
بن عتبة ان ابراهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم ثم ارته جبريل عليه السلام ثم لم
يحرك حتى كان زمن جدد ها ثم لم يحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الفتح تميم بن اسد الخزاعي فجددها ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فبعث اربعة من قريش كانوا اسد بيوتا في بواديها فجددوا انصاب الحرم
منهم مخرمة بن نوفل وابو هرمة سعيد بن يربوع المخزومي وحويطب بن عبد العزى
وازهر بن عبد عوف الزهري ٥ ما ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي
قال حدثني خالد بن الياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه قال لما ولي
عثمان بن عفان رضي الله عنه بعث على الحج عبد الرحمن بن عوف وامره ان
يجدد انصاب الحرم فبعث عبد الرحمن نفرا من قريش منهم حويطب بن عبد العزى
وعبد الرحمن بن ازهر وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في آخر خلافة عمر رضي
الله عنه وذهب بصر مخرمة بن نوفل في خلافة عثمان رضي الله عنه فكانوا
يجددون انصاب الحرم في كل سنة فلما ولي معوية رضي الله عنه كتب
الى والي مكة فامره بتجديدها قال فلما ان بعث عمر بن الخطاب رضي الله
عنه النفر الذين بعثهم في تجديد انصاب الحرم امرهم ان ينظروا الى
كل واد ينصب الى الحرم فنصبوا عليه واعلموا واجعلوه حدا فما جاء الى كل واد
نصب في الحل فجعلوه حلا ٥ ما ابو الوليد قال حدثني حدثني عن محمد

عن محمد بن [illegible] عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبره عن المسبور بن رفاعه قال لما اراح عبد الملك بن مروان ارسل الى اكبر شيخ يعلمه من خزاعه وشيخ من قريش وشيخ من بني بكر وامرهم بتحديد الحرم ○ قال ابو الوليد وكل واد في الحزن فهو سيل في الجبل ولا يسيل واد من الحل في الحرم الا من موضع واحد عند النعيم عند بيوت نفار ○

ذكر حدود الحرم

قال ابو الوليد من طريق المدنيه دون التنعيم عند بيوت نفار على يمينه اميال ○ ومن طريق اليمن طرف اضاه في بسيه لبن على سبعه اميال ○ ومن طريق اليمن طرف اضاه في بسيه لبن على سبعه اميال ○ ومن طريق الطائف على طريق جاده منقطع الاعشاش على عشره اميال ومن طريق الطائف على طريق عرفه من بطن نمره على احد عشر ميلا ومن طريق العراق على ثنيه حل بالمقطع على سبعه اميال ومن طريق الجعرانه بين سعد الى عبد الله بن خالد بن اسيد على سبعه اميال ○

تعظيم الحرم وتعظيم الدم فيه والالحاد فيه

قال ابو الوليد قال حدثني جدي بإسناده عن مسعر بن مسعود بن نسبه عن عبد الله بن الزبير قال ان اول الامه من بني اسرائيل التي هلكت انما هلكت باستحلالها الدم في الحرم ○ ابو الوليد، عمر بن حكام البصري ذا طوى حلفت بعالها بعظما الحرم ○ ابو الوليد، عمر بن حكام البصري عن سعيد عن منصور عن مجاهد في قوله عز وجل ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال كان لعبد الله بن عمرو بن العاص قسطاطان احدهما في الحل والاخر في الحرم فاذا اراد ان يعاتب اهله عاتبهم في الحل

واذا اراد ان يصلي صلى في الحرم فقيل له في ذلك فقال انما كانت ان من الالحاد في الحرم ان يقول كلا والله بلى والله ○ ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين عن منصور عن ابرهيم قال كان يعجبهم اذا قدموا مكه ان لا يخرجوا منها حتى يختموا القرآن ○ ابو الوليد قال وحدثني جدي، سفين عن ابرهيم بن ميسره عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه قال اسنادني الحسين بن علي عليهما سلام الله في الخروج فقلت لولا ان يزري اولياك لنشبثت يدي في راسك فكان الذي ردعني من قولك لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان تستحل حرمتها في يعني الحرم فكان ذلك الذي سلا نفسي عنه قال ثم يقول طاوس والله ما رايت احدا اشد تعظيما للمحارم من ابن عباس رضي الله عنه ولو شاء ان يبكي لبكيت ○ ابو الوليد قال حدثني جدي وابرهيم بن محمد قالا انا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن ابيه قال لم تكن كبار الحيتان تاكل صغارها في الحرم من الغرق وبه قال حدثني جدي وابرهيم بن محمد عن مسلم بن خالد عن ابن خثيم قال كان يقال لهم العمالق فاحدثوا فيها احداثا فنقمها الله عز وجل منها فجعل يقوم بالغيث وسوقهم بالسنه يضع الغيث امامهم فيذهبون ليرجعون فلا يجدون شيا فسعوا الغيث حتى ايجفهم الله عز وجل بمسافط رووس لبابهم وكانوا من جبابرهم بعث الله تعالى عليهم الطوفان قال الزنجي فقلت لابن خثيم وما كان الطوفان قال الموت ○ ابو الوليد قال حدثني جدي وابرهيم بن محمد الشافعي قالا انا مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن ابي الزبير عن جابر عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجون في عمرته نزل

ثم خطب الناس فقال يا ايها الناس لا يسئلوا سلكم عن الايات هاؤلاء قوم صالح
سألوا نبيهم ان يخرج لهم اية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا
الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويشربون من لبنها مثل ما كانوا يتروون
من مائهم من غدها الا ويصدر من هذا الفج فعتوا عن امر ربهم فعقروها
فوعدهم الله عز وجل بلغه ايام فكان موعدا من الله تعالى غير مكذوب ثم جاءتهم
الصيحة فاهلك الله عز وجل من كان في مشارق الارض ومغاربها غير مكذوب
الا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم الله سبحانه من عذاب الله فقالوا يا رسول
الله من هو قال ابو رغال ٥ ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن
ابي موسى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال يا ايها الناس ان هذا البيت لا يرد
فسأله عنكم الا فانظروا فيما هو سائلكم عنه من امر الاوثان فاذكروا الله كان
ساكنه لا يسفكون فيه دما حراما ولا يستحلون فيه بالنميمة ٥ ابو الوليد
يا مهدي ابن ابي المهدي يا عبد الرحمن عبد الله مولى بني هاشم عن حماد بن سلمة
عن عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم حكى عن ربه تعالى قال
لا يكون بمكة سافك دم ولا اكل ربا ولا نمام ودحت الارض من مكة واول
من طاف به الملائكة فلما اراد ان يجعل في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدما يعني بمكة فقلت للشعبي عدلت
بالدم والربا فلم يزل يحدثني فيها حتى عرفت انها اشر الاعمال ٥ وقال يحيى
بن سابط كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلك بمكة لحق بمكة فتعبد
بها حتى يموت فمات بها نوح ٥ وهود وصالح
وشعيب وقبورهم بين زمزم والحجر ٥ ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابي المهدي

حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت
عبيد الله بن صفوان السلولي يقول ما بين الركن والمقام الى زمزم الى الحجر قبر تسعة
وتسعين نبيا احياء واحجاجا فقبروا هنالك ٥ ابو الوليد قال حدثني احمد بن يحيى
المكي عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان يقول لخطباء امصارها مكة اعز علي من سبعين خطبة امصارها له ٥ وبه
ان يمسر عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
يقول لقريش يا معشر قريش الحقوا بالارياف فهو اعظم لاخطاركم واقل لاوزاركم
وبه قال حدثني احمد بن يمسر عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه قال اخبرت
ان سعيد بن المسيب راى رجلا من اهل المدينة بمكة فقال ارجع الى المدينة فقال
الرجل انما جئت اطلب العلم فقال سعيد بن المسيب اما اذا اتيت فانا كنا
نسمع ان ساكن مكة لا يموت حتى يكون عنده من الحلم ما يستحل به حرمتها ٥ وبه
عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه قال اخبرت ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله قدم
مكة وهو والد اذ ذاك امير فطلب اليه اهل مكة ان يقدم بن اطهرهم بعطر المقام ويطيب
في حوائجهم فابا عليهم فتشفعوا اليه بعبد الله بن عمر وبن عثمان فقال له انهم
انما هم عيناك وان لم تعطهم عليك خفاوهم يحبون ان يطيب في حوائجهم فذلك ايسر
عليهم من ان يبتاعوا بالمدينة قال فابا عليه قال فلما ابا قال له عبد الله بن عمر
اما اذا ابيت فاخبرني لم ابا فقال له عمر مخافة الحدث بها قال عبد العزيز
اخبرت ان عمر بن عبد العزيز وافقه شهر رمضان بمكة فصام فلما كان يوم

ا ابو الوليد قال حدثني حلي ا يحيى ابن سليم قال سمعت ابن خثيم يحدث عثمان
ان عمر سمع ابن عمر يقول احكار الطعام بمكة للبيع الحاد ٥ وبه ا يحيى ابن
ابن سليم ا عثمان ابن الاسود عن مجاهد قال بيع الطعام بمكة الحاد قال عثمان يعني
ان يشتري هاهنا ويبيعها هاهنا ولا يعني الجالب ٥ وبه ا يحيى ابن سليم عن ابن خثيم
عن عبد الله بن عباس عن بعلى ابن مبه انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
يا اهل مكة لا تحتكروا الطعام بمكة فان احكار الطعام بها للبيع الحاد
ا ابو الوليد قال وحدثني حلي ا سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال قال
مجاهد ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعمل عملا سيئا وقال عن المسجد الحرام والمشركون
صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد وعن سئل الله يوم الحديبية
ا ابو الوليد ا حلي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج في قوله عز وجل ومن يرد فيه
بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم استحلالا معتمدا قال وقال ابن جريج ايضا
قال ابن عباس رضي الله عنه والشرك ٥ ا ابو الوليد قال اخبرني حلي عن سعيد
بن عثمان قال اخبرني المثنى بن الصباح عن عطاء ابن ابي رباح قال حدثني اسماعيل ابن ابي
جعله قال كان عبد الله بن عمر اذا طاف بين الصفا والمروة دخل على
خالة له فقال ابن ابل فقالت ما بي ات وابي يخرج الى هذا السوق
فتشتري من السمر او تبيعها قال فمر به لا تقربن هذا شيئا فانه الحاد
قال عثمان وقال مجاهد العاكف فيه الساكن فيه والبادي الجالب قال عثمان
يعني محمد بن السائب الكلبي قال العاكف اهل مكة واما البادي فمن اتاه
واخبرني يحيى ابن ابي انيسه قال قال اسماعيل

من الهمداني يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول ليس احد يريد الله بظلم
فيها فيموت حتى يعمل بها ولا يكتب عليه حتى يعملها غير شيء واحد قال فعرفنا الدال
فقلنا ما هو يا ابا عبد الرحمن فقال عبد الله من هم او حدث نفسه ان يحدث البيت
اذاقه الله عز وجل من عذاب اليم ثم قرا ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم
قال عثمان واخبرني محمد بن ابي انيسه قال قال السدي الالحاد الاستحلال فان
قوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد يعني الظلم فيه فيقول من استحله ظالما فعذبه
فيه فعجل فيه ما حرم الله تعالى ٥ قال عثمان واخبرني المثنى ابن الصباح قال
بلغني ان عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير كانا جالسين فقال عبد الله
بن عمرو بن العاص اني لاجد في كتاب الله عز وجل رجلا يسمى عبد الله عليه نصف عذاب
هذه الامة فقال عبد الله بن الزبير لئن كنت وجدت هذا في كتاب الله عز وجل
انك لانت هو قال وانما اراد عبد الله بن عمرو بهذا ان فلانا استحل القتال
في الحرم ٥ ا ابو الوليد ا محمد بن عبد الله بن سليمان ابن منصور السهمي ا محمد بن زياد
عن ابي قرة عن عثمان ابن الاسود بسنده اما عن مجاهد واما عن عبد الله قال من
احرج مسلما من ظله في حرم الله عز وجل من غير ضرورة اخرجه الله سبحانه من ظل
عرشه يوم القيامة ا ابو الوليد قال حدثني حلي عن سفين بن عيينة عن سفين
الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطاء في قوله تعالى سواء العاكف فيه والباد
قال العاكف اهل مكة والباد الغرباء سواء هم في حرمته ٥ ا ابو الوليد قال
حدثني حلي ا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثني اسماعيل بن امية عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال لان اخطئ مائة خطيئة برجمه احب الي من

ان اخطاء خطيئة واجبة بمكة ○ قال ابن جريج قال مجاهد جلب عمر قريشا
الحرم قال وكان يقال اتت احياء العرب فهلكوا الا ان اخطأ ثنتي عشرة خطيئة
بركبة اجب الى من ان اخطأ خطيئة واجبة الا بركبها قال ابن جريج بلغني ان الخطيئة
بمكة مائة خطيئة والحسنة على مثل ذلك قال ابن جريج حدثني ابن مجلز انه يرفعه
الى فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص الالحاد في الحرم ظلم الخادم فما
فوق ذلك ○ ا ابو الوليد قال حدثني حلي ا ابن سم ا محمد بن سوقه عن عكرمة عن
ابن عباس رضوان الله عليه انه قال حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما
للحرم ○ ا ابو الوليد قال حدثني حلي ا ابراهيم بن محمد عن ابان بن ابي عياش عن عبد الرحمن
ابن سابط انه سمع عبد الله بن عمرو وهو جالس في الحجر يطعن بحصى تنحى الى الباب
وهو يقول انظروا ما انتم قايلون غدا اذا سيل هذا عنكم وسيلتم عنه واذكروا
ادعاما من لا تحرفه للربا ولا تسفك فيه الدما ولا تمشي فيه بالنميمة ○ ا
ابو الوليد قال حدثني حلي ا ابراهيم بن محمد قال حدثني صفوان بن سليم عن فاطمة
السهمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الالحاد في الحرم شتم الخادم فما فوقه
فوق ذلك ظلما ○ ا ابو الوليد قال حدثني حلي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج
عن عكرمة بن خالد قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار ورجلا
من مزينة وابن حطل في بعض حاجته فقال للمزني وابن حطل الطيعا الانصاري
حتى يرجعا فلما كانوا بعض الطريق امر الانصاري المزني بعض العمل
فقال لابن حطل ادع هذا الشاه فلم يرجع الانصاري حتى فرغ المزني
مما امر به واذا الشاه كما هي فقال الانصاري لابن حطل ما منعك منذ رهذه

الشاه قال ابن حطل انت احمق بها مني ثم انهما تناولا شاة عبد الله
المزني فعالجا وبلك ما شانك وجه حيث شئت فانا اتبعك ○

ما جاء في القاتل يدخل الحرم ○

ا ابو الوليد قال حدثني حلي ا ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن
عباس رضوان الله عليه قال اذا دخل القاتل الحرم لم يجالس ولم يبايع ولم يؤوى
ويناشد الذي يطلبه فيقول ما فلان انت الله في دم فلان واخرج من المحارم فاذا
خرج اقيم عليه الحد ○ ا ابو الوليد قال حدثني حلي ا سعيد بن سالم عن ابن
جريج قال قلت لعطاء ما قوله ومن دخله كان امنا قال ما من فيه كل شيء دخله
قال وان كان صاحب دم الا ان يكون صاحب الحرم فيقتل فيه فان قتل في غير
ثم دخله امن حتى يخرج منه ثم تلا عند ذلك ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى
يقاتلوكم فيه ○ ا ابو الوليد قال حدثني حلي عن سعيد عن ابن جريج عن عطاء
قال انكر ابن عباس رضي الله عنه قتل ابن الزبير سعيد مولى عقبة واصحابه قال
تركه في الحل حتى اذا دخل الحرم اخرجه منه فقتله ○ وقال رجل من القوم
قاتلوهم قال اولم يقاتلوا اذا دخلوا الحرم قلت لعطاء ارايت لو وجدت
فيه قاتل ابي او اخي قال اذا تدعه واعزم على الناس ان لا يؤوه ولا يجالسوه
ولا يبايعوه حتى يخرج فلعمري ليوشكن ان يخرج منه فقال سليمان بن موسى
فغلبني ابو فدخله قال خله انك لا تناله لتقتله ○ ا ابو الوليد ا مهدي
ابن ابي المهدي حدثنا عبد الرحمن عن عبد الله مولى بني هاشم عن ابن ابي العلا
عن ابراهيم قال اذا قتل رجل في الحرم او دخل الحرم فقتل او ادانت

حمار حاس الحرم ثم دخل الحرم أخرج من الحرم فقتل ا ابو الوليد قال يا مهدي
بن ابي المهدي ا عمر بن سهل عن يزيد عن سعيد عن قتادة قال كان الحسن يقول ان
الحرم يمنعه حد الله اذا اصاب حدا في غير الحرم فلجأ الى الحرم لم يمنعه ذلك
من ان يقام عليه وراى قتادة مثل ما قال الحسن ا ابو الوليد قال حدثني مهدي
بن ابي المهدي ا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ومجاهد في قوله
عز وجل كان امنا قال كان ذلك في الجاهلية فاما اليوم فلو سرق احد قطع
ولو قتل قتل ولو قدر على المشرك فيه قتلوه ا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم
بن خالد عن ابن جريج اخبرني ابن طاوس في قوله سارق وتعالى كان ومن دخله كان
امنا قال ما من فر اليه وان احدث كل حدث قتل او سرق او زنا او وضع
ما صنع اذا كان هو يفر اليه امن فيه فلم يمس ما كان فيه ولكن يمنع الناس ان
يؤوه او يبايعوه او يجالسوه فان كانوا هم ادخلوه فيه فلا باس ليخرجوه ان شاؤا
قال وان احدث في الحرم اخذني الحرم قال ابن جريج قلت لابن طاوس قال
عطا اخبرني عن ابن عباس رضي الله عنه انكر ما اتى الى سعد وهم ادخلوه
الحرم قال ابو عبد الرحمن فقد انكر ما اتى اليه يعني طاوسا ان سعدا لم يفعل
ان كانا لهم قال لي ابن طاوس قال طاوس فمن فر اليه امن ولكن يمنع الناس
ان يؤوه او يبايعوه او يجالسوه قال فان كانوا هم ادخلوه فيه اخرجوه منه
ان شاؤا قال فان ادخلوه ثم انفلت منهم فدخله اخرجوه قال انما انكر
طاوس على ابن الزبير انه سعد انه لم يعلم احدا قال ابن جريج واخبرني ابن ابي
مليكة عن عكرمة بن خالد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو وجدت

٢ قاتل الخطاب

به قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه ا قال ابن جريج اخبرني ابن الزبير
قال ابن عمر لو وجدت فيه قاتل عمر ما ندهنه ا قال ابن جريج اخبرني علقمة
بن خالد قال قال عمر لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه
قال ابن جريج وبلغني ان الرجل كان يلقى قاتل اخيه او ابنه في الكعبة او في الحرم
او في الشهر الحرام فلا يعرض له او محرما او مقلدا هديا قد بعث به فلا يعرض
له وهم يغير بعضهم على بعض فيقتلون ويأخذون الاموال في غير ذلك
فجعل الله عز وجل ذلك قياما لهم لولا ذلك لم تكن لهم بقية ا

ما يوكل من الصيد في الحرم ا

ا ابو الوليد قال حدثني جدي ا مسلم بن خالد عن عبد الله بن كثير الداري عن
مجاهد انه اكل لحم الطير الذي يدخل به الحرم حيا في مرضه الذي مات فيه
ا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني مسلم بن خالد الزنجي قال سمعت عمرو
بن دينار وذكر عنده الصيد يدخل به الحرم حيا قال لا باس باكله وتقول
لو اهدي الي طير فلبث عندي حتى ايامي انفلت من يدي فلبث في الحرم
اربعة ايام ثم وجدته في اليوم الخامس فعرفت انه طير الذي كان عندي لا احله
فاكلته ا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد قال سمعت صدقة
بن يسار يقول سالت عطا ابن ابي رباح عن الصيد يدخل به الحرم حيا فارخص
لي في اكله ثم عدت اليه بعد فنهاني عنه فلقيت سعيد بن جبير فسالته
عنه واخبرته بقول عطا فقال لي كله ولا تحدثي بمسالتي منه شيئا
ا ابو الوليد قال حدثني جدي ا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطا ابن ابي

ري باسا ما دخل به الحرم من الصيد ماسبورا وقال عمرو ان
كان عطا كرهه ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا سفين عن ابن جريج عن عطا
قال كنا نساله عن الحمام الشامي فقال انظروا فان كان له في الوحش اصل فهو
صيد والا فانما هو مما له الدجاج فنظروا فاذا هو ليس له في الوحش اصل
قال ابو الوليد دخلت على يوسف بن محمد بن ابراهيم مكة اعوده في مرضه
الذي مات فيه وفي منزله حنبه فيها حمامات مقرقرن بعض حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سالت عطاء عن
المصيد بر او صيد بحر وعن اشباهه قال حيث يكون اكثر صيدا قال
ابن جريج وسال انسان عطاء وانا حاضر عن حسان برذة الفسري وهي سر
عظمه في الحرم باصل سر فقال نعم والله لوددت ان عندنا منها وسالته
عن صيد الانهار وقلات المياه اليس من صيد البحر قال بلى وبلا هدا
غلب فرات وهذا ملح اجاج ومن كل ياكلون لحما طريا ثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال ثنا سفين عن عبده عن ابن جريج عن عطا قال سمعت
ابن عباس رضوان الله عليه يقول لا يصلح احد الحراد في الحرم قلت له او قتل
له قال نعم ويل ياخذونه وهم محرمون في المسجد الحرام يعني قريشا قال
ان قوما لا يعلمون ٥ كفارة قتل الصيد في الحرم
ثنا ابو الوليد قال ثنا جدي ثنا سفين عن عبده عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن
عباس رضي الله عنه ان غلاما من قريش قتل حمامة من حمام الحرم قال
ابن عباس فيها شاة ٥ وبه ثنا سفين عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب

قال في حمام مكة شاة قلت لعطا اسمعت ابن عباس يقضي في شيء مما ذكرت
قال لا غير ان عثمان بن عبيد الله جاءه فقال ان ابنا لي قتل حمامة قال ابع شاة
فتصدق بها قلت لعطا من حمام مكة صل بن عثمان قال نعم ثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد
قال سمعت سعيد بن المسيب يقول من قتل حمامة من حمام مكة فعليه
شاة ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد
قال امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحمامة فاطيرت فوقعت على المروة
فاخذتها حية فجعل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاة قال وامر عثمان
رضي الله عنه بحمامة فاطيرت من واقف فوقعت على واقف فاخذتها
حية فدعا نافع بن عبد الحرث الخزاعي فحكم فيها عنزا عفراء قال
ابن جريج اخبرني بعض اصحابنا قال قال انسان لطاوس كم في الحمامة قال
مدين قال مجاهد ثنا عبد الرحمن قال ابن عباس رضي الله عنه يقول شاة
قال فشاة ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال
عطاء في انسان اخذ حمامة محلا ما في رجليها قال ما ارى عليه شيئا
قال وقال عطاء في الفرخ الصغير الذي لم يطر جزء ثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء كم في بيضة من بيض
حمام مكة قال نصف درهم من البيضتين درهم وحكم في ذلك قال فاما
ذلك فالذي اري فقال انسان لعطاء بيضة حمام مكة وجدتها على فراشي
قال فامطها عن فراشك قلت فكانت في سهو او في مكان من البيت كهيئة

مع [illegible] ن ست قال فلا تمطها قال وقال عطا في بيضه كسرت فيها
دوح قال درهم قال رجل لعطا اجعل بيضه دجاجه تحت حمامه مكيه قال
لا اجشى ان يضر ذلك بيضها ٥

ذكر من قطع شجر الحرم

١ ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابي نجيح عن عطا انه قال في الدوحه من شجر
الحرم اذا قطعت من اصلها بقره ٢ ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين بن عيسه
عن ابن جريج عن عطا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابصر رجلا يعضد على بعير
له في الحرم فقال له يا عبد الله ان هذا حرم الله لا ينبغي لك ان تصنع فيه هذا فقال
الرجل فاني لم اعلم يا امير المومنين فسكت عنه عمر ٥ ٣ ابو الوليد قال حدثني جدي
ا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال حدثني مراجم عن اشياخ له ان عبد الله بن عامر
كان يقطع الدوحه من دار بالشعب من السمر والسلم بغرم عن كل دوحه
بقره قال ابن جريج سمعت بن اميه يقول اخبرني خالد بن مهرس ان رجلا
من الحاج قطع شجره من ميزله بمنى قال فانطلقت به الى عمر بن عبد العزيز فاخبرته
خبره فقال صدق وكانت ضيقت علينا منزلنا وساحتنا فعيط عليه عمر ثم ما
راسه الا دنه ٥ ٤ ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابرهيم بن محمد بن ابي نجيح
عن اسماعيل بن اميه مثله الا انه قال فنعيط عليه عمر رحمه الله عليه ثم امن
ان يعد بها وقال ابن ابي نجيح من قرب غصنا لبعير او لشانه فكسره حين
قربه ضمنه ٥ ٥ ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابرهيم بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن
العجمي عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقطع
عضاه الحرم الا خضر ان يضره ومر يعني الاراك والسدر ٥

الاكل من ثمر شجر الحرم وما ينزع منه

١ ابو الوليد قال حدثني جدي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطا انه كان يقول
لا باس ان يوكل من ثمر الحرم قال مسلم يعني النبق والعشرق والجعده ٥ وبه ٦
مسلم بن خالد قال سمعت بن ابي نجيح يحدث عن عطا انه كان يرخص في السواك
من ورقه ولا ينزع من اصله في الحرم فيستمشى به ٥ ٧ ابو الوليد حدثني جدي نا عبد الله
بن يحيى السهمي سمعت عطا ان ابي رباح سيل عن الحلبه فوجد في الحرم قال يتمصها
تمصصا ٥ ٨ ابو الوليد قال حدثني جدي نا يحيى بن سلم عن ابن جريج عن عطا انه كان
يرخص في العنبر والضعابيس والحسا ان ينزع من الحرم قال يحيى وكان اسماعيل
بن اميه يكره ذلك الا ما انبت ماوك ويقول وقول انما هذا راي من عطا
٩ ابو الوليد قال حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال سيل عطا ايبسط
بساطا على بيت الحرم يرد عليه قال نعم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد
بن سالم عن ابن جريج قال كره عطا وعمرو بن دينار نزع ما نبت على مالك من شجر
الحرم ثم رجع عطا فيما بيس مع العصب والحصر في الحرم فعلى له اذا لا يستطيع
الناس غيرهم قال حل لكل ما بيس على مالك وان لم يكن انبته واكره ان اقرب
لبعيري عضا او لشاني ٥ ١٠ ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين عن ابن جريج
عن عطا انه ارخص في الاراك في الحرم للسواك قال سفين وحدث عن عمرو
بن دينار انه كان يقول في السنا في الحرم خذ من ورقه ولا تنزعه من اصله ٥ ١١
ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قال عمرو بن
دينار لا باس ان ينزع الهش في الحرم والخبير والضعابيس في السواك
ولا

من الدنيا شيء ولا تراه اذي يقول لا يحل حلاها الا للماشيه قال وقال
عمرو بن دينار وبورق لسنا للمشي تورقنا فلعمري لان كان من اصله اجلغ
ليتزعن كما يزع الضعاسير اما للنخار فلا ٥

ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم ٥

٦ ابو الوليد قال حدثني جدي ياسفين قال راب صدقه بن يسار يجعل لحمام مكه
حبوصا منهم جاء يصب لهن فيه الماء ٥ وبه ٦ سفين عن هشام بن حجير قال دخلنا
على الحسن بن ابي الحسن مع عمرو بن دينار ٢ دار عمر بن عبد العزيز فرايته ماخذ للحطه
بيده فينثرها للحمام يعني حمام مكه ٥ قال هشام ولو اطعمه مسكينا لكان
افضل ٥ ٦ ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر بن عبد الله
بن نافع عن ابيه قال كان ابن عمر رحمه الله عليه بغشاه الحمام على رجله وطعامه
وشابه مايطرده وكان ابن عباس رضي الله عنه يرخص بكشكش الحمام ٥ ٦ ابو الوليد
كتب الي عبد الله بن ابي عسان رجل بن رواه العلم من ساكن صنعا وجعل الكتاب رجل
ممن اتق به واملاه بحضرته يقول في كتابه ٦ محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز
ابن ابي رواد ان قوما انتهوا الى ادي طوى نزلوا بها فاذا اطي قد دنى منهم فاخذ رجل
منهم بقايمه من قوايمه فقال له اصحابه ويحك ارسله قال فجعل يضطرب وياي
ان يرسله فبعر الظبي وبال ثم ارسله فناموا الى القافله فانتبه بعضهم فاذا
بحيه منطويه على بطن الرجل الذي اخذ الظبي فقال له اصحابه ويحك لا
تحرك وانظر ما على بطنك فلم تزل الحيه حتى كان منه من الحدث مثل ما كان
من الظبي ٥ ٦ ابو الوليد قال حدثني ابو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس عن اسه

هذا الحديث كله ٥ ٦ ابو الوليد قال حدثني جدي ياسلم بن مسلم بن
عن مجاهد قال دخل قوم مكه تجار من الشام في الجاهليه بعد قصي بن كلاب
فنزلوا ادا طوى تحت سمرات تستظلون واخبروا اهله ولم يكن معهم ادم
فسال رجل منهم الى قوسه فوضع عليها سهما ثم رمى به ظبيه من ظبا الحرم وهي جو
رع ففاموا اليها فسلخوها وطبخوا لينا دموا به فبينما قدورهم على النار يغلى
بلحمه وبعضهم يشوي اذ خرجت من تحت الغدر عنق من النار عظمه فاحرقت
القوم جميعا ولم تحرق ثيابهم ولا امتعتهم ولا السمرات اللاتي كانوا تحتها فلما كان
من سار العلام النبي ما كان من هتكه استار الكعبه قال في ذلك عبد شمس بن مناف
شعرا وهو مذكر هم الظبي وما اصاب اصحابه ويخوف قريشا النقم وكان من حديث
الغلام النبي انه اقبل ذات يوم حتى دخل المسجد وقريش عند بيتهم فضرب بيده
الى ناحيه من استار الكعبه فهتك بعضها ثم خرج يسعى وقريش سطر الله ولم يقم
اليه احد فوثب اليه عبد شمس يسعى في اثره حتى ادركه فاخذه ثم نادى يا على
صوته يال قصي يال عبد مناف فهطع اليه الناس فقال هل رايتم ما صنع هذا
الغلام قالوا نعم قال فاقسم برب الكعبه لنعظمن حرمتها ولنكفن سفها لم عن
انتهاك حرمتها اولينزلن بكم ما نزل بمن كان قبلكم فقال له اخوه هاشم
بن عبد مناف ليس لك بضربه حاجه ولكن انظر فان كان قد بلغ فاقطع يده
فنظروا اليه فاذا هو لم يبلغ فضرب ضربا شديدا فقال في ذلك عبد
شمس بن عبد مناف ٥

يا رحلات قريش بلد من يرد فيه يلق ذات الظلم

فصبح اسس بنيكا بادماحس لا سبع عدد من ظلم
طهروا الاثواب لا تلتجئ واعتبر الله عدرا ينتقم
ثم قوموا غضبا من دونه بوفا الال في الشهر الاصم
فعلها الحدقه ملحد قلا فادن عادم ن ا ر م
هل سمعتم بقتيل عرب عطوا او بعسل من عجم
ملكوا في طسه تبعها شاذ اجوى له طرف اجم
فرماه ريشه وشوى من لحمه ثم بشم
فرماه بشهاب ثاقب مثلما اوقد في الرح الضرم

مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة

١ ابو الوليد قال حدثني جدي ١ عن عيسه ١ يحيى بن سعيد عن عجوز منهم قالت رايت
بن عباس رضوان الله عليه يختلف الى ضمرة بن قيس الانصاري يروي هذه الابيات
ثوى في قريش بضع عشر حجة يذكر لو يلقى صديقا مواتيا
ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم ير من يوى ولم ير داعيا
فلما اتانا واطمانت به النوى واصبح مسرورا بطيبة راضيا
واصبح ما يخشى ظلامة ظالم بعد ولا يخشى من الناس باغيا
نعادى الذي عادى من الناس كلهم جميعا ولو كان الحميم المصافيا
بذلنا له الاموال من جل مالنا وانفسنا عند الوغى والتاسيا
ونعلم ان الله لا شي مثله وان كتاب الله اصبح هاديا
١ ابو الوليد قال حدثني جدي ١ سفين بن عيسه عن مخارق عن طارق بن شهاب

قال اصبنا جيات بالرمل ونحن محرمون فسلناهن فقدمنا على عمر بن الخطاب
فقال هن عدو فاقتلوهن حيث وجدتموهن ١ ابو الوليد قال حدثني جدي
١ سفين قال سمعت ابن شهاب يحدث عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب لا جناح على من قتلهن وهو محرم في الحرم
الغراب والحداه والفاره والكلب العقور والعقرب ١ ابو الوليد قال
حدثني جدي ١ سفين عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سيل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وارضاه عن الحية يقتلها المحرم قال هي عدو فاقتلوها حيث وجدتموها
١ ابو الوليد قال حدثني جدي قال ١ سفين عن ابن جريج قال كنا نسال عطاء عن الثعلب
فيقول اسبع هو فيقول انه يفرس الدجاج فنقول اسبع هو ولم يتبين لنا منه
شي ١ ابو الوليد قال ١ جدي ١ سفين عن مسعر عن ابرهم بن عبد الاعلى عن سويد بن
غفله انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسال عن الحية وغيرها يقتلها وهو محرم
فقال نعم حتى سالته عن الزنبور يقتله المحرم فقال نعم وهي الدبر ١ ابو الوليد
١ جدي ١ مسلم عن ابن جريج بكل ما قلت في هذا الباب ابن جريج قال قلت لعطاء
ما تعدون انه حل للمحرم انه يقتله وعمن تروون قال عن النبي صلى الله عليه
وسلم احال قال اعدهن فعددهن على نحو مما تعدون وجعل الحية
معهن قال ابن جريج قال قلت لنافع ماذا سمعت ابن عمر يحل للمحرم قتله من الدواب
قال فقال لي نافع قال لي عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من الدواب خمس لا جناح على من قتلهن الغراب والحداه والفاره والعقرب
والكلب العقور قال ابن جريج قال لي عطاء وما لا الذي احلل

... للحرام فليقتلهن وان لم يعرض له وقال عمرو بن دينار مثل ذلك ○
قال ابن جريج واخبرني عمرو بن دينار ان عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار
اخبره انه رأى ابن عمر رحمه الله عليهما يرمي غلاما بالنبل وهو حرام ○ قال ابن جريج
قال الزبير ان محاهدا اخبره ان اباعبيدة بن مسعود قال [illegible] الوليد
اطنه عن ابيه قال سمعا عمر في مسجد الخيف ليلة عرفة الى قبل يوم عر[illegible] سمعوا
حس الحية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فدخلت [illegible] حجر
فاتي بسعفة فاضرم فيها نارا فاد خلنا عودا فاخرجنا عنها بعض الحيات فاحرقها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فقد وقاها الله تبارك و[illegible] وسلم
ووقاكم شرها ابن جريج قال قال عطا كل عدو لك لم يذكر لك قتله [illegible] واب
حرام ○ ابن جريج قال قلت لعطا العقاب فانها زعموا احمل حمار [illegible] قال
افل قلت الصقر والحميمي فانها يا خذان حمام المسلمين قال فا[illegible] قال
واقتل البعوض والذباب واقتل الدب فانه عدو قال عطا واقتل الوزغ فانه
كان يوم يقتله واقتل الحارة والصقر فانه يومر بقتله ○ قال ابن جريج
واخبرني عبد الحميد بن جبير بن سنبة ان المسيب اخبره ان ام شريك استامرت
النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الورعان فامرها بقتلها وام شريك احدى نساء ع[illegible]
بن لوي ○ ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة ان نافعا
مولى ابن عمر حدثه ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه و[illegible]
قال اقتلوا الوزغ فانه كان ينفخ على ابرهيم عليه السلام النار قال وكان
عائشة رضي الله عنها وارضاها يقتلهن ○

من مكة أن يدخل شيء حجارة الحل
للحرم أو يخرجه إلى الحل أو يحلط بعضه بعض

حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسر المكي ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز
بن ابي رواد عن ابيه قال سمعت غير واحد من الفقهاء يذكرون انه يكره ان يخرج
احد من الحرم من ترابه او حجارته شيء الى الحل قال ويكره ان يدخل من تراب الحل
او حجارته في الحرم شيء ○ ثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسر المكي ثنا عبد المجيد
بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال سمعت غير واحد من الفقهاء يذكرون انه
يكره ان يخرج احد من الحرم من ترابه او حجارته شيء الى الحل قال ويكره ان يدخل
من تراب الحل وحجارته شيء ○ ثنا ابو الوليد قال وحدثني احمد بن ميسر عن عبد
المجيد عن ابيه قال اخبرني بعض من كنا ناخذ عنه ان ابن الزبير رحمه الله عليه نقدم
يوما الى المقام ليصلي وراه فاذا حصى ابيض ابى بها فطرحت هنالك فقال ما هذه
الطحا قال فقيل له اتي بها من مكان كذا وكذا خارج من الحرم قال فقال اعطوه
واردجوه بها الى المكان الذي جئتم به منه واخرجوه من الحرم وقال لا تخلطوا الحل
بالحرام ○ ثنا ابو الوليد ثنا احمد بن ميسر عن عبد المجيد ابن ابي رواد عن ابيه
قال وادركتهم انا بمكة وانها يوتى بطحا المسجد من الحرم ثنا ابو الوليد قال
حدثني حدثني عن ابن عيينة قال سمعت زيدا مولى ابن عباس رضوان الله عليه
يقول كتب الي علي ابن عبد الله بن عباس رضوان الله عليهم ان ابعث الي بلوح
من حسان المروة اسجد عليه ○ ما ذكر من أهل
مكة أنهم أهل الله عز وجل ○

قال حدثني جدي عن ابرهيم بن سعد الزهري عن ابن شهاب عن ابي الطفيل عامر
بن واثلة ان نافع بن عبد الحرث لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعسفان وكان عمر
استعمله على مكة فقال له عمر من استخلفت على اهل الوادي قال استخلفت عليهم ابن
ابزى قال رجل من موالينا فقال عمر رضي الله عنه استخلفت عليهم مولى فقال انه
قارئ لكتاب الله عز وجل عالم بالفرائض قاضٍ قال عمر اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم
قد قال ان الله سبحانه يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به آخرين قال ابو محمد الخراساني
نا ابو مروان العثماني نا ابرهيم بن سعد الزهري بإسناده مثله نا ابو الوليد
نا محمد بن يحيى نا هشام بن سليم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبد الله انه كان يقول
كان اهل مكة فيما مضى يلقون فيقال لهم نا اهل الله وهذا من اهل الله ○
نا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج مثله
نا ابو الوليد نا ابن ابي عمر حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن القسم بن محمد
عن اسما ابنة عميس قال دخل رجل من المهاجرين على ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وارضاه وهو شال فقال استخلفت علينا عمر رضي الله وقد عصى علينا ولا سلطان
له فلو قد ملكنا كان اعصى واعصى فكيف يقول الله سبحانه وتعالى اذا لقيته
فقال ابو بكر اجلسوني فاجلسوه فقال هل تعرفني الا بالله عز وجل فاني اقول
اذا لقيته استخلفت عليهم خير اهلك قال معمر فقلت للزهري ما قوله خير
اهلك قال خير اهل مكة نا ابو الوليد قال نا حدثني جدي نا سعيد بن سالم عن ابن
جريج قال اخبرني معاذ بن الحرث ان النبي صلى الله عليه وسلم حين استعمل
عتاب بن اسيد على مكة قال تدري على من استعملناك استعملناك على اهل

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا عبد الجبار ابن الورد المكي قال سمعت ابن ابي
مليكة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت اسيد ابي الحنه واتانا
يحمل اسيد الحنه فعرض له عتاب بن اسيد فقال هذا الذي رأيت ادعوه لي
فدعي فاستعمل يومئذ على مكة ثم قال لعتاب اندري على من استعملتك
استعملتك على اهل الله فاستوص بهم خيرا يقولها ثلاثا ○ نا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن الزهري عن ابن جريج عن عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة
انه كان يقول كان اهل مكة فيما مضى يلقون فيقال نا اهل الله وهذا من اهل
الله ○ نا ابو الوليد نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن مسلم
المكي قال استعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه نافع بن عبد الحرث الخزاعي على
مكة قال فلما قدم عمر استقبله فقال عمر من استخلفت على اهل مكة
قال ابن ابزى قال استعملت على اهل الله رجلا من الموالي فغضب عمر رضي الله
عنه حتى قام في العرق قال فقال اني وجدته اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بدين
الله عز وجل قال فتواضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى لصق بالرحل
ثم قال لئن قلت ذلك لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
يرفع بهذا الدين اقواما ويضع به آخرين ○ نا ابو الوليد قال حدثني جدي
نا داود بن عبد الرحمن قال سمعت معمرا يحدث عن الزهري عن نافع بن
عبد الحرث انه تلقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من خلفت على اهل
مكة قال ابن ابزى قال عمر مولى قال نعم انه قارئ لكتاب الله تعالى فقال
عمر ان الله تعالى يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به آخرين ○ نا ابو الوليد

اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من
مكة وه قال داود بن عبد الرحمن قال سمعت طلحة بن عمرو يقول قال ابن أم
مكتوم وهو آخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف ٥

حبذا مكة من وادي بها أهلي وعوادي
بها نرسح أو نادي بها أمشي بلا هادي

قال داود ولا أدري يطوف بالبيت أو بين الصفا والمروة ١ أبو الوليد
قال ١ حجاج عن محمد بن إدريس عن محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد معمر
وابن أبي حبيب عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عمرو بن علي بن الحمراء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بالحزورة والله إنك
لخير أرض الله إلى الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت
١ أبو الوليد ١ مهدي بن أبي المهدي ١ أبو أيوب البصري ١ أبو يونس عن عبد الرحمن بن
سابط قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينطلق إلى المدينة واستسلم الحجون قام
وسط المسجد ثم التفت إلى البيت فقال إني لأعلم ما وضع الله عز وجل في الأرض بيتا أحب
إليه منك وما في الأرض بيتا أحب إلي منك وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا بك هم
أخرجوني ثم نادى يا بني عبد مناف لا يحل لعبد منع عبدا صلى في هذا المسجد أية
ساعة شاء من ليل أو نهار ٥ ١ أبو الوليد ١ هرون بن أبي بكر ١ إسمعيل بن عمرو
عن ابن الزهري قال أخبرني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب قال قدم
أصيل العفاري قبل أن يضرب الحجاب على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
على عائشة رضي الله عنها فقالت له يا أصيل كيف عهدت مكة قال عهدتها

أهل الله عز وجل ١ أبو الوليد قال حدثني حدثني ١ سعيد بن سالم عن عثمان ابن
ساج عن وهب بن منبه أنه قال في حديث حدث به في الحرم قال ومن أهله استوجب
بذلك أماني ومن أخافهم فقد أخفرني في ذمتي ولكل ملك جبان مما جوا إليه وطن
مكة جوزتي التي اخترت لنفسي دون خلقي أنا الله دو بكة أهلها خيرتي وجيراني
بنيتي وعمارها وزوارها وفنيي وأضيافي وفي كنفي وأماني صامون على بابي في ذمتي وجواري

تذكر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم

١ أبو الوليد قال حدثني حدثني ١ مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح قال قالت عائشة
رضي الله عنها وأرضاها لولا الهجرة لسكنت مكة إني لم أر السماء بمكان أقرب إلى الأرض
منها بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمأن بمكة ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة
١ أبو الوليد قال حدثني حدثني ١ داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وأشد وصححها وبارك
لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة حين رأى شكوى أصحابه
من المدينة ٥ ١ أبو الوليد قال حدثني حدثني ١ داود بن عبد الرحمن العطار عن هشام
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وعك أبو بكر وبلال فكان أبو بكر رضي الله عنه إذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال رحمة الله عليه إذا أقلع عنه يرفع عقيرته ويقول ٥

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بفج وحولي إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

قد اخصب جنابها وابيضت بطحاؤها فقالت اقم حتى يأتيك النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يلبث اذ دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اصل كيف عهدت
مكة قال عهدتها والله قد اخصب جنابها وابيضت بطحاؤها واغدق اذخرها
واسلت ثمامها وامشر سلمها فقال حسبك يا اصيل لا تحزنا يعني بقوله امشر
سلمها يعني نواميه الرحصه التي في اطراف اغصانه قال ابو الوليد قال حدثني
جدتي يا سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال اخبرني طلحه ابن عمرو الحضرمي عن عطا
بن ابي رباح عن ابن عباس رضوان الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اخرج من مكه اما والله اني لاخرج منك فاني لاعلم انك احب البلاد الى الله تعالى
واكرمها على الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت ابدا عبد مناف
ان كنتم ولاه هذا الامر بعدي فلا تمنعن طائفا يطوف بهذا البيت الله سبحانه اي ساعه
شاء من ليل او نهار ولولا ان تطغى قريش لاخبرتها بما لها عند الله عز وجل اللهم ادت
اولها وبالا فادبر اخرها نوالا ان وبه عن عثمان ابن ساج قال اخبرني محمد بن
بن عمرو بن علمه عن ابي سلمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عام الفتح
على الحجون ثم قال والله انك لخير ارض الله وانك لاحب ارض الله الى الله ولم اخرج
منك ما خرجت انها لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد كاين بعدي وما اجلت
لي الا ساعه من نهار ثم هي من ساعتي هذه حرام لا يعضد شجرها ولا يجلش خلاها
ولا يلتقط ضالتها الا لمنشد فقال له اجل يقال له يعني ابو سفيان الا يا رسول
الله الا الاذخر فانه لقيوننا وليبوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا الاذخر قال ابو الوليد قال ابو علي عن سفين عن هشام بن عروه عن ابيه

عن عائشه رضي الله عنها قالت لما قدم المهاجرون المدينه اشتكوا بها
فعاد النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه وارضاه فقال كيف تجدك
فقال ابو بكر رضي الله عنه ن كل امرء مصبح في اهله والموت ادنى من شراك
ثم دخل على عامر بن فهيره فقال كيف تجدك يا عامر فقال

اني وجدت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه
كالثور يحمي جلده بروقه ن

ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال فقال كيف تجدك يا بلال فقال
بلال ن الا ليت شعري هل ابيتن ليله بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنه وهل يبدون لي شامه وطفيل

حد مر هو حاضر المسجد الحرام ن

ابو الوليد قال ابو علي حدثني مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطا من له المنعه
فقال قال الله تعالى لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فاما القرى الحاضره
للمسجد الحرام التي لا يمتنع اهلها فالمطمسه بمكه المطله عليها بخلنان ومر الظهران
وعرنه وصحنان والرجيع فاما القرى التي ليست بحاضره المسجد الحرام التي يمتنع
اهلها وان شاءوا فالسعر والسفر ما يقصر اليه الصلاه قال عطا فكان ابن عباس
رضي الله عنه يقول تقصر الصلاه الى الطايف وعسفان وجده والرهاط وما
كان من اشباه ذلك

في ذكر الدابه ومخرجها

ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عبد العزيز بن عمران عن ابرهم بن اسماعيل
ابن ابي حسنه عن داود بن الحصين عن عباس رضوان الله عليه قال الدابه التي تخرج

الله سبحانه للناس تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون هو العنبان
الذي كان في البيت فارسل الله عز وجل عقابا فاختطفه ٥ وبه نا عبد العزيز بن
عمران عن اسماعيل بن شبيه عن علي بن يحيى عن مجاهد قال اختطف العقاب الثعبان
فالقته نحو المخرج العمالي فبصر به عاد قال مجاهد قال ابن عباس رضي الله عنه
القاها العقاب باجياد ممن اجياد تخرج الدابة ٥ وبه نا محمد بن يحيى عن عبد العزيز
بن عمران عن الحصين بن عبد الله النوفلي قال الدابة تشتو بمكة وتصيف بسدل
وبه نا محمد بن يحيى نا عبد العزيز بن عمران عن عبد الملك عن عبد العزيز عن ليث عن مجاهد
عن عبد الله بن عمر قال تخرج الدابة من تحت الصفا فتستقبل الشرق فتصرخ صرخة
تبلغ صرختها مقطع الارض من المغرب ثم تستقبل اليمن فتصرخ صرخة تبلغ صرختها
مقطع الارض من اليمن ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تبلغ صرختها مقطع الارض
من الشام ثم تعدو فتقبل بعسفان قال قلنا زدنا قال ليس عندي غير هذا وبه
نا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابرهيم بن اسماعيل عن داود بن حصين عن
عكرمة قال الدابة لا تكلم الناس ولكنها تكلمهم ٥ نا ابو الوليد نا محمد بن يحيى
عن عبد العزيز بن عمران عن ابرهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال انما جعل المسيح من اجل الدابة انها تخرج قبل التروية
يوم او يوم التروية او يوم عرفة او يوم النحر او الغد من يوم النحر وبه عن
عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال مر ابو داود او الدرداء من بني مازن على رجل وهو يعزر دابته فاسرع
ابو داود فقال ابو داود يا ابن اخ ان سمعت ما الرجال قد خرج واسرع علي

تغرزها فلا تعجل عن اتيانها فان للناس بعد ذلك مدة قال ابو داود وتخرج
الدابة فتسم من شاء الله ثم يعيم الناس دهرا فيلقى الرجل الرجل ينشد ضالته
فيقول سمعت رجلا من المخلصين ينشدها بمكان كذا وكذا نا ابو الوليد قال
حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابرهيم بن اسماعيل عن داود بن
الحصين عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
يبتدرن الساعة لا ادري ايهن قبل وايهن حالم نفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خير ان الدابة وياجوج وماجوج والدجال
وطلوع الشمس من مغربها وعيسى ابن مريم عليه السلام

ما ذكر من المخصب وحديثه

نا ابو الوليد قال حدثني حدثني سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن
عباس رضي الله عنه قال المخصب ليس بشيء انما هو منزل نزله رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبه نا سفين عن عمرو بن دينار عن صالح بن كيسان عن سليمان
بن يسار عن ابي رافع وكان على نعل النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يامرني النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم يامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انزل الابطح ولكن
حرست فيه قبله فحانفزل قال سفين ثم سمعه من صالح بن كيسان بعد
ذلك فحدث بمثله قال نا سفين اتى عمرو بن دينار اذهبوا الى صالح بن كيسان
يسالكم عن حديث يذكر في المخصب وقدم معتمر فحدثنا به وكان عمرو قد حدثنا
به عنه وبه نا سفين عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر ان عايشة وانسا
ابني ابي بكر رضي الله عنهما وعن ابيهما لم يكونا بحصيان ٥ نا ابو الوليد نا

حدثني الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء لا تحصب ليلتئذ انما هو
مناخ للركبان قال وكان اهل الجاهلية تحصبون ○ قال ابن جريج وكنت اسمع يقولون
لعطاء انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب بسطر عائشة رضي الله
عنها فيقول لا ولكن انما هو مناخ للركبان فيقول من شاء حصب ومن شاء لم يحصب
ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني هشام بن
عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت انما النبي صلى الله عليه وسلم نزل به
لانه كان اسمح لخروجه حين يخرج ومن شاء نزله ومن شاء تركه ○ وحد المحصب
من المحجون مصعدا في الشق الايسر وانت ذاهب الى منى الى حائط خرمان مرتفعا
عن بطن الوادي فذلك كله المحصب وربما كان الناس يكثرون حتى يكونوا
في بطن الوادي قال ابو محمد الخراع المحجون الجبل المشرف على مسجد الحرس ما على
مكة على يمينك وانت مصعد وهو ايضا مشرف على شعب الحرارين وفي اصله
دار ابن ابي در الى موضع القبة مسجد سلسبيل ام ربيعة بنت جعفر ابن ابي جعفر

في ذكر منزل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح بعد الهجرة وترك دخول بيوت مكة بعد الهجرة

ابو الوليد قال حدثني جدي ابو سفين عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم اين تنزل بمكة قال وهل ترك لنا عقيل بمكة من منزل
ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء انه
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة قال كان
اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلى مكة فاضطرب به الابنية قال عطاء في حجة

فعل ذلك ايضا ونزل اعلى مكة قبل التعريف ولم ينزل المعرس اعلى الوادي
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمرو عن معاوية
بن عبيد الله عن ابيه عن ابي رافع قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الا تنزل
بمكة منزلك من الشعب قال وهل ترك لنا عقيل منزلا قال وكان عقيل قد باع
منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل اخوته من الرجال والنساء بمكة
حين هاجروا من بني هاشم فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل في بعض بيوت
مكة في غير منزلك فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادخل البيوت
فلم ينزل مضطربا بالحجون ولم يدخل بيتا وكان باتي المسجد من الحجون ○ وبه عن محمد
بن عمر عن ابي سبرة عن سعيد بن خثيم عن مطيع عن ابيه عن جده قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم مضطربا بالحجون في الفتح يأتي لكل صلاة وبه عن محمد بن
عمر عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي شريح مولى عقيل عن ام هانئ بنت ابي طالب
قالت ذهبت الى خباء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فلم اجده ووجدت
فيه فاطمة عليها السلام فقلت بماذا القيت من ابن امي علي عليه السلام احرج
حموني من المشركين وعملت عليهما ليقتلهما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كان ذلك له قد امنا من امنت واجرنا من اجرت ثم امر فاطمة عليها
السلام فمكثت له غسلا فاغتسل ثم صلى ثماني ركعات في ثوب واحد
ملتحفا به وذلك ضحى يوم فتح مكة وكان الذي اجارت ام هانئ يومئذ
الفتح عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة والحرث بن هشام بن المغيرة كلاهما
من بني مخزوم ○ ابو داود قال حدثني مهدي ابن ابي المهدي عن عبد الرزاق

عن معمر عن الزهري عن علي ابن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال
قلت يا رسول الله اين تنزل غدا قال وهل ترك لنا عقيل منزلا
قال ونحن نازلون غدا ان شاء الله خيف بني كنانة يعني المحصب حيث تقاسمت
قريش على الكفر وذلك ان بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم ان لا ينكحوهم
ولا يبايعوهم ولا يوارثوهم الا ابا لهب فانه لم يدخل الشعب مع بني هاشم
وتركته قريش لما تعلم من عداوته للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت بنو هاشم
كلها مسلمها وكافرها يحمي للنبي صلى الله عليه وسلم الا ابا لهب قال
اسامة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك لا يرث المسلم الكافر ولا
الكافر المسلم ٥ ا ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابن جريج عن عثمان
ابن ابي سليم عن عبد الله بن ابي بكر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدمنا
مكة نزلنا بالخيف الذي حالفوا على بني هاشم قال ابن جريج قلت لعثمان اي حلف
قال الاحزاب ٥ وبه عن ابن جريج عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل
بيوت مكة بعد ان نزل المدينة قال كان اذا طاف بالبيت انطلق الى
اعلى مكة فصرب بها الابنية قال عطاء وفعل ذلك في حجته ايضا نزل بالاعلى
مكة قبل التعريف ولليلة الصدر نزلنا اعلى الوادي ٥ [illegible]
[illegible] منها جاز في بيع رباعها ومنع تبويب دورها واخراج
الرقبو الدو [illegible] منها ن
ا ابو الوليد قال حدثني جدي يحيى ابن سليم قال حدثني عمرو بن سعيد بن ابي
حسين قال حدثني عثمان ابن ابي سليمان عن علقمة بن نضلة قال كانت الدور

والمساكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
ما تذكر ولا تباع ولا تدعى الا السواب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن
قال يحيى قلت لعمرو بن سعيد فانك تكري قال قد اجل الله المدينة للمضطر اليها
ا ابو الوليد قال حدثني جدي يحيى ا مسلم بن خالد الزنجي عن عبيد الله بن ابي زياد
عن ابن ابي نجيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال من اكل كرايوت مكة فانما
ياكل في بطنه نارا ٥ قال ابو الوليد قال حدثني جدي يحيى ابن سليم ا عبد الله
بن صفوان الوهطي قال سمعت ابي يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان سكان مكة حي من العرب فكانوا يكرون الطلال ويسقون الماء فابدلها الله
تعالى بهم قرسا فكانوا يظلون في الظلال ويسقون الماء ٥ ا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن حماد بن شعيب الكوفي عن الاعمش عن مجاهد قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع رباع مكة وعن اجريوتها ٥ ا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كان عطاء ينهى عن الكراء في الحرم قال
ابن جريج قرات كتابا من عمر بن عبد العزيز الى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد
وهو عامله على مكة يامره بان لا يكري بمكة شيئا قال ابن جريج اخبرني عطاء ان عمر
بن الخطاب رضي الله عنه كان ينهى ان تبوب ابواب دور مكة ا ابو الوليد
قال حدثني احمد بن مسرح ا عبد المجيد ابن ابي رواد عن ابيه قال بلغني
ان مجاهدا كان يقول الكرا بمكة نار ٥ وقال ابي وسمعت عبد الكريم
ابن ابي المخارق يقول لا تباع ترسها ولا تكرا طلها يعني مكة وقال
وقال ابي قدمت مكة سنة مائة وعليها عبد العزيز بن عبد الله امير

فقدم اليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كرى بيوت مكة
ويأمره بتسويه منى قال فجعل الناس يدسون اليهم الكراسر او يسكنون
قال وقال ابى حدثنا اسماعيل بن امية عن رجل من قريش انه يعنى قال لقد ادركت
الناس وان الركاب تقدمون فيهم ذرهم من شاء الله من اهل مكة انهم يرسلهم
ثم يجئ اليوم بنفسه فيهم ابنا بكر بهم ٥ ، ابو الوليد قال حدثنى حدثنى ابا مسلم
بن خالد عن اسماعيل بن امية ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اخرج الرقيق والدواب
من مكة ولم يكن يبيع احدا سوت داره حتى اشتار منه هذا ابنه سهيل
وقال انما اريد بذلك اجرار مناخ الحاج وطهرهم فاذن لها فعملت بابين
على ادارها ٥ ، ابو الوليد قال حدثنى حدثنى ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابى
مليكة عن ابن عباس رضوان الله عليه عن ابن لصفوان قال له كيف وجدت
امارة الاحلاف فيكم قال التى قبلها خير منها قال فقال صفوان فان عمر
رضى الله عنه قال كذا الشئ لم يدكن سفين قال ابن عباس رضى الله عنه
لسه عمر يريد هيهات هيهات ترك والله سنه عمر سا وامعر نا
فصى عمر ان اسفل الوادى واعلاه مناخ للحاج وان اجياد وقعيقعان
للمحصر والداهد واتخذها انت وصاحبك دورا وقصورا ان

لم يكن يرى بكرا بها باسا ويبيع رباعها

٥ ، ابو الوليد قال حدثنى حدثنى وابراهيم بن محمد الشافعى قالا حدثنا عبد الرحمن
بن الحسن بن القسم بن عقبة الازرقى عن ابراهيم عن علقمة بن نضلة قال
وقف ابو سفين بن حرب على رادم الحذا بين فضرب برجله فقال

سام الا

سام الارض ان لها سماما يريد عمر ان فرقد يعنى عتبة بن فرقد الاسلمى انى لا اعرف
حقى من حقه له سواد المروة وفى بياضها ولى ما بين مقامى هذا الى بحبى وتجى
تنيه قريبه من الطايف قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال
ان ابا سفين بعدم الظلم ليس لاحد حق الا ما اجاطت عليه حدرانه ٥
ابو الوليد قال حدثنى حدثنى ابن سفين عن عمرو بن دينار عن طاوس قال قيل
لصفوان ان امية وهو باعلى مكة انه لا دين لمن لم يهاجر فقال لا اهل
الى منزلى حتى اتى المدينة فقدم المدينة فنزل على العباس رضوان الله عليه ثم
اتى المسجد فنام ووضع خميصة له تحت راسه فاتاه سارق فسرقها فاخذه
فجاء به الى النبى صلى الله عليه وسلم فامر به ان تقطع يده فقال يا رسول الله
هى له قال فهلا قبل ان تاتينى به فقال ما جاءك قال قيل انه لا دين
لمن لم يهاجر قال ارجع ابا وهب الى اباطح مكة فقروا على سكناتكم فقد انقطعت
الهجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا ٥ ، ابو الوليد قال
حدثنى حدثنى ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن روح ان نافع
بن عبد الحرث ابتاع من صفوان بن امية دار السجن وهى دار ام وائل لعمر
بن الخطاب رضى الله عنه باربعة الاف درهم فان رضى عمر فالبيع له وان
لم يرض فلصفوان اربع مائة ٥ ، ابو الوليد قال حدثنى حدثنى عن سعيد بن
سالم عن ابن جريج قال اخبرنى هشام بن حجير عن طاوس قال الله يعلم انى سالته
عن مسكين لى فقال كل كراه يعنى مكة وقال عمر بن دينار لا نرى به باسا
قال وكيف يكون ثمنه باس والربع يباع ويوكل ثمنه وقد ابتاع عمر رضى الله

دار السجن باربعه الاف درهم واعربوا فيها اربع مايه عمر والفاكهي ثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن منسر عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال بلغني ان طاوسا وعمرو بن دينار كانا لا يريان بكراء بيوت مكه باسا قال عبد العزيز ابن ابي رواد وذكرت لعمرو بن دينار قول عبد الكريم الكريم بن ابي المخارق لاتباع ترينها ولا تكر اطلها فقال جاء وابه باخر اسنانه على الدوي

سيول وادي مكه في الجاهليه

ثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى ثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز ان وادي مكه سال في الجاهليه سيلا عظيما وخراعه تلى الكعبه وان ذلك السيل هجم على اهل مكه فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبه وروى الشيخ باسفل مكه وجار رجل وامراه سنين فغرقت المراه كانت تكون باعلى مكه تقال لها فاره ولم يعرف الرجل فبنت خراعه حوالي البيت بناء دار عليه وادخلوا الحجر فيه ليحصنوا البيت من السيل فلم يزل ذلك البناء على حاله حتى بنت قريش الكعبه فسمي ذلك السيل سيل فاره ثنا وسمعت ان امراه من بني بكر ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين عن عمرو بن دينار قال سمعت سعيد بن المسيب يقول حدثني ابي عن جدي قال جا سيل في الجاهليه كساما بين الجبلين

سيول وادي مكه في الاسلام

ثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال وسال وادي مكه في الاسلام ثما سيل عظام مشهور عند اهل مكه منها سيل في خلافه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال له سيل ام نهشل قبل السيل حتى دخل المسجد الحرام من الوادي

ومن اعلى مكه من طريق الردم وبئر الدادين وكان ذلك السيل ذهب بام نهشل بنت عبيد بن سعيد بن العاص ابن امية بن عبد شمس حتى استخرجت منه باسفل مكه فسمي سيل ام نهشل واقتلع السيل المقام مقام ابراهيم عليه السلام وذهب به حتى وجد باسفل مكه وعمي مكانه الذي كان فيه واخذ قريط بلصق الكعبه باستارها وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك فجاء فرعا حتى رد المقام مكانه وقد كنت ذكرت رده اياه كيف كان في صدر كتابنا هذا مع ذكر المقام فعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ملاط المسنه الردم الذي يقال له ردم عمر وهو الردم الاعلى من عند دار جحش بن رياب الذي يقال له دار اماني بن عثمن الى الدار التي فناه بالصفا بر والصخر العظام وكلسه فسمعت جدي يذكر انه لم يعلم سيل منذ رد مه عمر رضي الله عنه الى اليوم وقد جاءت بعد ذلك اسيال عظام كاد ذلك لا يعلوه منها شيء

دار سيل الحجاف وما جاء في ذلك

قال ابو الوليد وكان سيل الحجاف في سنه ثمان في خلافه عبد الملك بن مروان صبح الحاج يوما وكان يوم التروية وهم امنون عارون قد نزلوا في وادي مكه واضطربوا الابنيه ولم يكن عليهم من المطر الا شيء يسير انما كانت السما في صدر الوادي وكان عليهم من ذلك رشاش قال ابو الوليد قال جدي فحدثني سفين بن عيينه عن عمرو بن دينار قال لم يكن المطر عام الحجاف على مكه الا شيا يسيرا وانما كان شدته باعلى الوادي قال فصبحهم يوم التروية بالعشي قبل صلاه الصبح فذهب بهم ومتاعهم ودخل المسجد واحاط بالكعبه وجاء

دفعة واحدة وهدم الدور والشوارع على الوادي وقتل الهدم ناسا كثيرا وفي
الناس في الجبال واعتصموا بها فسمي بذلك الجحاف وقال عبد الله بن الزعراء

لم ترعيني مثل يوم الاثيل اكثر مخزونا وأبكى للعين
اذ حرج المحبات سعين شرايدا في الجبلين برقين

فكتب في ذلك الى عبد الملك بن مروان ففزع لذلك وبعث بمال عظيم وكتب
الى عامله على مكة عبد الله بن سفين المخزومي ويقال بل كان عامله الحرث بن خالد
المخزومي يامره بعمل صفايح للدور والشارع على الوادي للناس من المال الذي
بعث وعمل ردما على افواه السكك تحصن بها دور الناس من السيول
وبعث رجلا نصرانيا مهندسا في عمل ذلك وعمل صفايح المسجد الحرام وصفايح
الدور في حبس الوادي وكان من ذلك الردم الردم الذي يقال له ردم الحزامة
الحزامة على وجهه خط الحزامة والردم الذي يقال له ردم بني جمح وليس لهم
ولكنه لبني قراد الفهريين فغلب عليه ردم بني جمح وله يقول الشاعر

سائلك عنه وافصح اخرى اذا جاوزت ردم بني قراد

قال فامر عامله بالصخر العظام فقلت على العجل وحفر الارباض دون دور
الناس فساهاه واحكمها من المال الذي بعث به قالوا وكان الابل والبران
تحز ذلك العجل حتى ربما التقى في المسكن الصغير لبعض الناس مثل ثبير
مرارا ومن ذلك الصفايح اشيا الى اليوم قائمة على حالها من دار ابان بن عثمان
التي عند ردم عمر رضي الله عنه هلم جرا الى دار ابن الخوار فذلك الصفايح
التي في ارباض تلك الدور كلها انما عمل من ذلك المال ومن ردم بني جمح

منحدرا الى الشوا الايسر الى اسفل مكة واشباه ذلك هي التي على حالها واما صفايح
دار اوس التي باسفل مكة سطح بحر الوادي فقد اختلف علينا في صفايحها فقال
بعضهم هي من عمل عبد الملك وقال اخرون لا بل من عمل معاوية بن ابي
سفين رحمه الله وهي اشبه عندنا وكان حدثا بعد ذلك سيل يقال له سيل
المحل في سنة اربع وثمانين اصاب الناس بعقبه مرض شديد في احسادهم والسبهم
اصابهم منه شبه المحل المحل وكان عظما دخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة وكان
بعد ذلك ايضا سيل عظيم في سنة اربع وثمانين ومايه وحماد البربري على مكة
دخل المسجد الحرام وذهب بالناس وامتعتهم وعرق الوادي في اثر في خلافة الرشيد
هارون وحاسيل في سنة اثنين وماين في خلافة المامون وعلى مكة بريد بن محمد
بن حنظلة المخزومي خليفة بحمدون بن علي بن عيسى بن ماهان فدخل المسجد الحرام
واحاط بالكعبة وكان دون الحجر الاسود بذراع ورفع المقام عن مكانه لما خيف
عليه ان يذهب به السيل وهدم دورا من دور الناس وذهب بناس كثير واصاب
الناس بعده مرض شديد من وباء وموت فاش فسمي ذلك السيل سيل الردم
ثم حدثا بعد ذلك في خلافة المامون سيل هو اعظم من سيل الردم حطله في سنة ثمان
وماين في شوال جاء والناس غافلون فامتلا السد الذي بالمعلاه فلما فاض انهدم
السد فجاء السيل الذي احمد فيه مع سيل السدرة وسيل ما اقبل من منى فاجتمع
ذلك كله فحاء فاقتحم المسجد الحرام واحاط بالكعبة وبلغ الحجر الاسود
ورفع المقام من مكانه لما خيف عليه ان يذهب به وكبس المسجد والوادي
بالطين والبطحا وقلع صناديق الاسواق ومتاعهم والفاها بالمعلاه بمكة وذهب

باب ما ذكر من خير دور مكة

ودار خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي أكثر دور مكة مما أشرف على الوادي وكان أمير مكة يومئذ عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام وعلى يزيد مكة وصوادها مارد الطبري وكان والي تلك السنة العمر في شهر رمضان قدم من الحاج من أهل خراسان وغيرهم كثير فلما رأى الناس من الحاج وأهل مكة ما في المسجد من الطين والتراب اجتمع الناس فكانوا يعملون بأيديهم ويستأجرون من أموالهم حتى كانت النساء بالليل والعوانيك يحرجن حتى فينقلن التراب النماس الأجر والبركة حتى رفع من المسجد الحرام ونقل ما فيه فرفع ذلك إلى المأمون فأرسل بمال عظيم فأمر أن يعمل به في المسجد وسطح وتعرق وادي مكة فعرق مسه وادي مكة وعمر المسجد الحرام وسطح ثم لم يغرق وادي مكة حتى كانت سنة سبع وتسعين ومائتين فأمرت أم المؤمنين جعفر المتوكل على الله بأربعة عشر ألف دينار لتعرقه فعرق بها عرقا مستويا

ما ذكر من أمر الوقود بمكة ليلة هلال شهر المحرم

أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عمير عن عطاء أن إياد بن أبي رباح أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله أمر أهل مكة أن يوقدوا ليلة هلال المحرم للحاج مخافة السرق ○ أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن كثير بن حسان أن عمر بن عبد العزيز قال لأهل مكة أوقدوا ليلة هلال المحرم لرحيل الحاج يحذر عليهم السرق ○

ما جاء في منزل النبي صلى الله عليه وسلم بمنى وحده ومنه ○

أبو الوليد قال حدثني جدي أحمد بن محمد قال مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال

قال قلت لعطاء أين منى قال العقبة إلى المحسر قال عطاء فلا أحد أن ينزل أحد إلا فيما بين العقبة إلى المحسر ○ أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا أبو مسلم عن ابن جريج قال أخبرني نافع قال كان ابن عمر يقول قال عمر لا ينبغي أحد من الحاج ورا العقبة حتى يكونوا بمنى وسمعت من يدخل من ينزل من الأعراب ورا العقبة حتى يكونوا بمنى ○ وبه أخبرني مسلم عن ابن جريج قال قال عطاء سمعنا أنه يكره أن ينزل أحد دون العقبة هلم السابعي إلى مكة

موضع منزل النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ومنازل أصحابه رضي الله عنهم

أبو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال كان منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى على يسار مصلى الإمام وكان منزل أزواجه رضي الله عنهم موضع دار الأمان وكان منزل الأنصار خلف دار الأمان وأومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس أن نزلوا هاهنا وهاهنا ○ أبو الوليد قال حدثني جدي عن سفين عن حميد بن قيس عن محمد بن الحرث النمري عن رجل من قومه يقال له معاذ وابن معاذ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الناس مناسكهم بمنى قال فتح الله أسماعنا حتى إنا لنسمعه ونحن في رحالنا قال ينزل المهاجرون كذا وينزل الأنصار كذا الشعب بمنى الذي من وراء دار الإمارة وينزل الناس منازلهم قال وأومأ بيده هكذا حصى الخذف ○ أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن طاوس قال سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه زيد

زيد بن صوحان ابن منزلك بمنى قال في السوق الاسفر قال عمر ذلك منزل الداج فلا تنزله قال سفين يقول عمر منزلنا منزل الداج والداج هم الحاج ○

باب ما ذكر من النزول بمنى وان نزول النبي صلى الله عليه وسلم منها

١ ابو الوليد قال واخبرني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عثمان ابن ابي سليمان عن حميد بن مطعم عن عبد الله بن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدمتم مكة ان شاء الله نزلنا الخيف والخيف منى الى المحاقوامه علينا قلت لعثمان اي حلف قال الاحزاب قال عثمان ابن ابي سليمان عن عبد الله بن ابي بكر قال كان منزلنا بمكة بمنى يريد منزل ابي بكر الصديق رضي الله عنه الصخر التي عليها المنارة ○

ما ذكر من البنا بمنى وما جاء في ذلك

١ ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني سفين عن اسماعيل ابن امية ان عائشة ام المومنين رضي الله عنها وارضاها اسندت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنا كثيف بمنى فلم يأذن لها ○ ١ ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسر ١ عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي الورد عن ابيه قال قدمت مكة سنة المائة وعليها عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد اميرا فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز نهى عن كراء بيوت مكة وبامر بسيوبه مني فجعل الناس ينزلون اليهم الكراسر او يسكنون ○

ما جاء في مسجد الخيف وفضل الصلاة فيه ○

١ ابو الوليد قال حدثني احمد بن محمد ١ ومحمد بن ابي عمر العدني قالا

١ مروان بن معاوية الفزاري عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا كلهم محلقون بالليف قال مروان يعني رؤوسهم ○ ١ ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن ابي سلم عن عثمان ابن سليمان عن حصين عن مجاهد انه حج خمسة وسبعون نبيا كلهم قد طاف بالبيت وصلى في مسجد منى فان استطعت ان لا تفوتك الصلاة في مسجد منى فافعل ١ ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عطا قال سمعت ابا هريرة يقول لو كنت من اهل مكة لاتيت مسجد منى كل سبت وبه عن ابن جريج عن اسماعيل بن امية ان خالد بن مصرس اخبره انه راى اشياخا من الانصار يحدثون مصلى النبي صلى الله عليه وسلم امام المنارة قريبا منها قال جدي الاحجار التي بين يدي المنارة وهي موضع مصلى النبي صلى الله عليه وسلم لم ير بها الناس واهل العلم يصلون هنالك ويقال له مسجد البعشوبة فيه عيشومة ابدا خضراء والجذب والخصب بين حجر من القبلة وتلك العيشومة قد مه لم تزل ثم

ما جاء في مسجد الكبش ○

١ ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضوان الله عليه انه قال الصخرة التي بمنى التي باصل ثبير هي الصخرة التي دعى عليها ابرهيم عليه السلام فقال ابنه عليه السلام هبط عليه من ثبير كبش اعين اقرن له ثغاء فذبحه قال وهو الكبش الذي قربه ابن ادم فتقبل منه كان محرما حتى فدى به اسحاق وكان ابن ادم الاخر قرب جرثما فلم يتقبل منه ○ ١ ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسين

القسم عن ابيه قال لما قفى الله عز وجل اسماعيل عليه السلام بالبيح نظر ابراهيم
صلى الله عليه وسلم فاذا الكبش منهبط من ثبير على العرق الابيض الذي بمنى
باب شعب على يمين عليه السلام فحلى اسماعيل وسعى نلقى الكبش لياخذه فحاد عنه
فلم يزل يعرض له ويرده حتى اخذه على المروة وهو الصفا التي هي اصل الجبل على باب
علي رضي الله عنه بنت عليه لبابه ابنه عبد الله بن عباس رضوان الله عليهم
المسجد الذي يقال له مسجد الكبش ثم افتداه ابراهيم عليه السلام حتى ذبحه في
المنحر ولقد سمعت من يذكر انه ذبحه على المروة ٥

من اول من رمى الجمار وما جاء في ذلك

ابو الوليد قال حدثني حدثني سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال اخبرني حصين
بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال لما قال ابراهيم عليه السلام ارنا
مناسكنا امر ان يرفع القواعد من البيت ثم اري الصفا والمروة وقيل هذا
من شعائر ثم خرج به جبريل عليه السلام فلما مر بمحسر العقبة اذا الملس فقال
جبريل عليه السلام كبر وارمه ثم ارتفع الى الجمرة الثانية فقال جبريل كبر
وارمه ثم ارتفع جبريل الى الجمرة القصوى فقال له جبريل عليه السلام كبر وارمه
ثم انطلق الى المشعر الحرام ثم اتاه عرفة فقال له جبريل هل عرفت ما ارسل
ثلاث مرات قال نعم فاذن في الناس بالحج قال كيف اقول قال قل يا ايها
الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات قال لبيك اللهم لبيك قال فمن اجاب
ابراهيم عليه السلام يومئذ فهو حاج قال حصين قال مجاهد حدثني
بهذا الحديث اهل القدر لا تصدقون بهذا الحديث ٥

في اول من نصب الاصنام بمنى ٥

ابو الوليد قال حدثني حدثني اسعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال اخبرني
محمد ابن اسحاق ان عمرو بن لحي نصب بمنى سبعة اصنام نصب على العرق الذي
بين مسجد منى والجمرة الاولى على بعض الطريق ونصب على الجمرة الاولى صنما
وعلى المدعى صنما وعلى الجمرة الوسطى صنما ونصب على سفح الوادي فوق الجمرة
العظمى صنما وقسم عليهن حصى الجمار احدى وعشرين حصاة يرمي كل واحد منها
بسبع حصيات ويقال للون حين يرمي اي نت اكبر من فلان للصنم الذي يرمى قبله

ما جاء في رفع حصى الجمار ٥

ابو الوليد قال حدثني حدثني ابي سليم عن ابن خثيم عن ابي الطفيل قال قلت
له يا ابا الطفيل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا
بسبب الطريق قال سالت عنها ابن عباس رضوان الله عليه فقال ان الله عز
وجل وكل بها ملكا فما يقبل منه رفع ومالم يقبل منه ترك ٥ ابو
الوليد قال حدثني حدثني سفين عن سليمان ابن ابي المغيرة عن ابن ابي نعيم
عن ابي سعيد الخدري قال ما يقبل من الحصى رفع يعني حصى الجمار ٥ ابو الوليد
قال حدثني حدثني ابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن خثيم قال سالت
ابا الطفيل قلت هذه الجمار ترمى منذ كان الاسلام كيف لا يكون هضابا
بسبب الطريق فقال ابو الطفيل سالت عنها ابن عباس رضوان الله عليه فقال
ان الله عز وجل وكل بها ملكا فما يقبل منه رفع ومالم يقبل منه ترك ٥

في دار حصى الجمار كيف يرمى به

شبكة الألوكة www.alukah.net

٦ ابو الوليد قال حدثني حدثني ابا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني عبد الله
بن مسلم بن هرمز انه سمع سعيد بن جبير يقول انما الحصى قربان فما تقبل منه رفع
وما لم يتقبل منه فهو الذي يبقى ٥ وبه عن ابن جريج قال اخبرت ان نفيعا كان
جالسا عند ابن عمر اذ قال له رجل يا ابا عبد الرحمن ما كنا نرى في الجاهلية
من الحصى والمسلمون اليوم اكثر انه لضحضاح فقال ابن عمر انه والله ما قبل
الله عز وجل من امر حجه الا رفع حصاه ٥ ٦ ابو الوليد قال واخبرني
حدثني ابا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء ثم سألت ابن عباس رضوان
الله عليه ما من عبد الا وهو موكل به ملك يمنعه مما لم يقدر عليه فاذا جاء
القدر لم يستطع منعه منه والله ما قبل الله من امر حجه الا رفع حصاه ٥

من ترمي الجمرة وما يدعو عندها وما جاء في ذلك

٦ ابو الوليد قال ثنا حدثني ابا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء اذا رمى الجمرة
من المسيل ولم يكن يوجهه ثم قال ارجع من اسفل من المسيل كما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصنع قال فان دهمك الناس فارمها من حيث كنت فلا باس ولا حرج
قلت لعطاء من اين ارمي السفلتين قال اعلهما كما يصنع من اقبل من اسفل
منى قال فان دهمك الناس فارمها من فوعهما ولم يكن يوجهه قال فان كثر
عليك الناس فلا حرج امن اي نواحيها رميتها قال عطاء ولا يضرك اي طريق
سلكت نحو الجمرة ٥ ٦ ابو الوليد قال حدثني حدثني ابا مسلم بن خالد عن ابن
جريج قال اخبرني هارون عن ابن ابي عايشة عن عدي بن علي عن سليمان
بن رسعة الباهلي قال نظر نا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم النفر الاول

يخرج علينا ولحيته تقطر ماء في يده حصيات وفي حجره حصيات
ماشيا يكبر في طريقه حتى اتى رمى الجمرة الاولى ثم مضى حتى انقطع من يضض
الحصى وحيث لا يناله حصى من رمى فدعا ساعة ثم مضى الى الجمرة الاولى ثم
الاخرى قال ابن جريج قال عطاء واذا رميت قمت عند الحجر من السفلتين قلت
حيث يقوم الناس الان قال نعم قد عوت بما بدا لك ولم اسمع بدعاء معلوم
في ذلك قلت لا يقام عند الى عند العقبة قال لا ولا يقام عند شيء منها
من الجمار يوم النفر قلت ابلغك ذلك عن نبي قال نعم وحق وسنه على الراكب
والراجل والرجال والمراة اجمعين القيام عند الجمرتين القصوتين قال ابن جريج
واخبرني نافع ان ابن عمر كان يقوم عند الجمرتين القصوتين من مكة ولا يقوم
عند التي عند العقبة قال فيقوم عندهما فيطيل القيام ويكبر ويدعو قال
ابن جريج قال لي عطاء رايت ابن عمر يقوم عند الجمرتين قدر ما كنت قارئا سورة
البقرة قال ابن جريج واخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم قال اخبرني محمد بن الاسود
بن خلف قال ادركت الناس يرمون الجمار في الاذواء الى الجمار من طول القيام ٥
قال ابن خثيم واخبرني سعيد بن جبير انه رمى مع ابن عباس رضوان الله عليه فوقف
عند الجمرتين قدر قراءة سورة من السبع فقلت له يا ابا عبد الله ان خثيم
القابل ان من الناس من يطيل ومنهم من يسرع قال قدر قراءتي قلت قابل من
اسرع الناس قراءة قال كذلك حدثت قال ابن جريج واخبرت عليا
الازدي خبر سعيد بن جبير اياي فقال كذلك اجر رقابي بقدر سورة
من السبع قال ابن جريج قلت لعطاء استقبل البيت في الدعاء عند الجمرتين

فقال لي ما قال في الموقف بعرفة أيرما ذاكرت عطاء في هذا الباب
شاهد قوله حرت قال أبو الوليد قال حدثني الشيخ مسلم بن خالد
عند قوله حرت لأبي ذؤيب الهذلي
فلو كان حولي جازران وطارق وعلو الحاسا على المحسر
إذا لا بني حيث كنت سبى يحب بها هاد إلى متقبر

ما ذكر من أسماء مني أيام الحج ولم سميت مني وأسماء حبالها وشعابها بها

أبو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى ثنا مسلم بن خالد عن ابن زياد عن ابن الطفيل قال سمعت ابن عباس رضوان الله عليه يسأل عن مني ويقال له عجبا لصعده في غير الحج فقال ابن عباس إن مني يتسع باهله كما تتسع الرحم للولد
أبو الوليد قال حدثني أبو عبد الله يعني بن عمر عن الكلبي أن ابن عباس رضي الله عنه قال إنما سميت مني لأن جبريل عليه السلام حين أراد أن يعارض آدم عليه السلام قال له تمن قال أتمنى الجنة فسميت مني لأمنيته آدم عليه السلام
أبو الوليد قال أخبرني يحيى عن عبد الله بن أبي نجيح عن عمرو بن مطرف عن أبيه قال إنما سميت مني لما يمنى بها من الدماء
قال أبو الوليد الجبل الذي مسجد الخيف بأصله الصفاح واسم الجبل الذي في وجاهه على يسار إذا أتيت من مكة القابل وهو من الأنس وقال بعض أهل العلم إنما سميت مني لما يمنى فيها من الدماء قال يمنى يقدر وقال الشاعر

منت لك أن تلاقك المنايا أحادا في الشهر الحلال

وروى عن ابن أبي نجيح قال أبو محمد الجراعي أنا أشهل عن عمر قال أخبرني عبد الحميد بن أبي عسان قال قال الكلبي إنما سميت الجمار جمارا لأن آدم عليه السلام كان يرمي إبليس فيجمر من يديه والأحجار الإسراع قال لبيد بن ربيعة

وإذا أجرت عروب أحمرت أو فرائي عد وجون قد أبل

قد أبل قد أكل البول والإبل التي يأكل البول يقال أبل إبوله قال الفرزدق

وكنت أرى أن قد سمعت بآيات على أني أذم وأرايا

يقول كنت أرى أن قد سمعت بذم آبائي ولم يأت نفسي أذم وأرايا
قال أحمد بن عمرو أنشدني رجل من أهل فارس في أبيات يمدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم

يا أيها الرجل الذي تهوى به وجناء يجمر المناسم عرمس

ما جاء في صفة مسجد منى وذرعه وأبوابه

أبو الوليد قال ذرع مسجد الخيف من وجهه في طوله من حدثه التي يلي دار الأمان إلى حدثه التي يلي عرفة مائتا ذراع وثلث وتسعون ذراعا واثنا عشر إصبعا
ومن حدثه التي يلي الطريق السفلى في عرضه إلى حدثه التي يلي الجبل من حدثه السفلى إلى حدثه التي يلي دار الأمان مائتا ذراع وأربع وستون ذراعا وثماني عشرة إصبعا وعرضه مما يلي دار الأمان مائتا ذراع وفي قبله المسجد مما يلي دار الأمان ثلث طلال وفي شقه الذي يلي الطريق طوله واحد وفي شقه الذي يلي أسفل منى طوله واحد وفي شقه الذي يلي الجبل طوله واحد وفيه من الأساطين مائة وثماني وستون أسطوانة ومنها في القبلة ثمان وسبعون مما يلي بطن المسجد من ذلك أربع وعشرون وفي شقه الأيمن أربع وثلثون وفي شقه الذي يلي

عرفات خمس وعشرون وفي شقه الايسر الذي يلي الجبل احدى وثلثون منها
واحد في الطله وعلى الاساطين من الطاقات مايه طاقه وتسع عشر طاقه
منها في القبله سبع وعشرون ومنها في بطن المسجد ثلث وعشرون ومنها في
الشق الايمن خمس وثلثون منها في الشق الذي يلي عرفات اربع وعشرون ومنها في
الجانب الذي يلي الجبل ثلاث وثلثون طول الطاقات في السماء سبع اذرع وابنا
عشر اصبعا وما بين كل اسطوانين خمس اذرع وابنا عشر اصبعا وتعضها
برية وتنقص في طول الطاقات وما بين الاساطين على الاساطين الداخله في
الظلال جوابر حسب دوم طول كل اسطوانه في السما احدى عشره ذراعا
وطول السقف في السماء ابنا عشر ذراعا وفيه من القناديل مايه قنديل
واحدى وسبعون قنديلا منها في القبله احد وثمانون قنديلا ومنها في الشق
الايمن خمس وثلثون منها في الذي عرفات اربعه وعشرون ومنها في الشق الذي
يلي الجبل احد وثلثون ودرع عرض الظلال من اوسطها الظله التي يلي القبله
سبع وثلثون ذراعا وعرض الظله التي يلي الشق الايمن ابنا عشر ذراعا وعرض
الظله التي يلي عرفات عشر اذرع وعرض الظله التي يلي الجبل احد عشر ذراعا
وابنا عشر اصبعان وفي وسط المسجد مناره مربعه عرضها ست اذرع
وابنا عشر اصبعا في مثله وطولها في السماء اربع وعشرون ذراعا وفيها
من الدرج احدى واربعون درجه من دلك من خارج درجان وفيها ثماني
مستراحات وفيها ثماني كوى وما بها طاق وفوقها ثماني شرافات في كل
وجه شرافتان ودرع ما بين المناره الى قبله المسجد مايه ذراع وتسع وعشرون

ذراعا ومن المناره الى الجدار الذي يلي الجبل مايه ذراع وعشر اذرع ومن
المناره الى الجدار الذي يلي الطريق احدى وتسعون ذراعا وابنا عشر اصبعا
ومن المناره الى الجدار الذي يلي الجبل سبعون ذراعا وابنا عشر اصبعا وفي المسجد
سفايه طولها خمسون ذراعا ودخولها في الارض تسع اذرع وعرضها خمس اذرع
ولها بابان عليها باب ساج وهي بين المناره وبين الجدار الذي يلي الطريق وفي زاويه
موخر المسجد الذي يلي الطريق درجه مربعه يصعد فيها الى سطوح المسجد
طولها خمس عشر ذراعا وابنا عشر اصبعا وفيها من الدرج سبع وثلثون درجه
وفيها من المستراحات تسع ومن الكوى عشر وبابها طاق وطله المسجد الذي يلي
عرفات وعلى جدار المسجد من خارج ثلثمايه وثلث وخمسون ونصف
شرافه منها على جدار القبله سبع وسبعون ومنها على الجدار الذي يلي الطريق
مايه وثلث شرافات ونصف منها على الجدار الذي يلي عرفه ستون ومنها
على الجدار الذي يلي الجبل مايه وثلث وعلى جدرات المسجد من داخل الشرف
ثلثمايه وثمان وعشرون منها على جدار القبله اربع وستون ومنها على الجدار الذي
يلي الطريق خمس وثمانون ومنها على الجدار الذي يلي عرفات اربع وسبعون
ومنها على الجدار الذي يلي الجبل خمس وثمانون وعلى جدرات المسجد من المناره
من داخل وخارج ستمايه وثمانون منها ما يلي دار الامارة خمسه عشر ومنها
ما يلي الطريق اربعه وعشرون ومنها ما يلي عرفه تسعه ومنها ما يلي الجبل
خمسه عشر ومنها في بطن المسجد ما يلي دار الامارة اثنان وعشرون وفي
الجدار الذي يلي الجبل واحد ودرع طول جدرات المسجد من

نواحيه من داخل اثنا عشر دراعا واثنا عشر اصبعا وبعضها يزيد وينقص
وذرع جدرات المسجد من خارج ملت عشر دراعا واثنا عشر اصبعا
وطول الجدار الذي يلي عرفه احدى عشره دراعا واثنا عشر اصبعا وطول
الجدار الذي يلي الجبل تسع اذرع وطول الجدار الذي يلي دار الامام اثنا
عشر دراعا ٥

ذرع سعة مسجد منى وتكسيره

قال ابو الوليد طول المسجد من حد الطاقات التي يلي القبله الى حد الطاقات
التي يلي عرفه من وسطه مايه دراع واحدى وملثون دراعا واثنا عشر اصبعا
وعرضه من حد الطله الى يلي الطريق الى الطله التي يلي الجبل مايه دراع وست
وستون دراعا وسبع واصابع يكون بكسير احد وعشرون الف وثمان
مايه وسبع وستون دراعا وملث اصابع وذرع طوله من وسطه من
دار الامام الى الجدار الذي يلي عرفات ماتا ذراع وثمانون دراعا
واثنا عشر اصبعا وعرضه من وسط الجدار الذي يلي الطريق الى الجدار
الذي يلي الجبل مايه ذراع وتسع وثمانون دراعا وتسع اصابع يكون مكسرا
ملاث وخمسون الف وستا وتسعون دراعا واربع ذراع ٥

صفه ابوالب مسجد الخيف وذرعها

قال ابو الوليد فيه عشرون بابا منها في الجدار الذي يلي الطريق تسعه
ابواب شارعه في الرحبه على السوق وطول كل باب منها ثماني اذرع
واثنا عشر اصبعا وعرض كل باب خمسه اذرع وبعضها يزيد وينقص
في العرض ٥ ومنها في الجدار الذي يلي عرفات خمسة طوام كل باب منها

ثماني اذرع واثنا عشره اصبعا وعرض كل باب خمس اذرع وبعضها يزيد
وينقص في العرض ٥ ومنها في الجدار الذي يلي الجبل اربعه ابواب منها ثلاثه
ابواب طول كل باب منها ثمان اذرع وعرض الباب الاول منها خمس اذرع
وعرض الثاني اربع اذرع واربع اصابع وعرض الثالث ملاث اذرع وثماني
عشر اصبعا والرابع طوله سبع اذرع وعرضه ملاث اذرع وفي المسجد
بابان في دار الامام الباب الاول طوله ست اذرع واثنا عشر اصبعا
وعرضه ذراعان والثاني طوله اربع اذرع وست اصابع وعرضه ذراعان

ذرع والجمار ومابين منى الى المسجد

قال ومن حد مسجد منى الذي يلي عرفات الى وسط حمار الباقونه ثلثه
الاف وسبعمايه وبلثه وخمسون ذراعا ومن وسط حمار الباقونه الى
حد محسر الفا ذراع ومن مسجد منى الى قرن المعالب الف ذراع وخمسمايه
وبلثون ذراعا وذرع مابين مازمي منى من الجبل الى الجبل خمسون ذراعا
وذرع الطريق طريق العقبه من العلم الذي على الجدار الى الجدار الذي
يحاذيه سبع وسبعون ذراعا الطريق المفروشه بحجاره يمر عليها سيل منى
من ذلك تسع وعشرون ذراعا وعرض الجدار الذي من الطريق ذراعان
وطوله ذراع وبعضه يزيد وبعضه ينقص في الطول وعرض الطريق
الاعظم العقبه المدوجه سبت وبلثون ذراعا ومن جمرة العقبه
وهي اول الجمار مما يلي مكه الى الجمرة الوسطى اربع مايه ذراع وسبع
وثمانون ذراعا واثنا عشر اصبعا ومن الجمرة الاولى الى الجمرة الثالثه
الوسطى

وهي الى مسجد منى بثمانيه دراع وخمسه اذرع ومن حمره ابى يليل مسجد منى
الى اوسط ابواب المسجد الف دراع وبثمانيه دراع واحدى وعشرون ذراعا
وذرع منى من حمره العقبه الى اوادى محسر سبعه الف وماتا دراع وعرض
منى من مؤخر المسجد الذى يلى الجبل الى الجبل الذى يحاذيه الف دراع وبثمانيه دراع
وذرع عرض طريق شعب علي عليه السلام وهو حال حمره العقبه ست
وعشرون ذراعا وعرض الطريق الاعظم حال الحمره الاولى وهى الطريق
الوسطى وهى التى سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر من مزدلفه
حين عدا من وج الى الحمره ولم يزل الائمه امه الحج تسلكها حتى يرد من مسيله
الماء وحاجز لا يعرفون ذلك سلكوا الطريق اللاصقه بالمسجد وليست
بطريق النبى صلى الله عليه وسلم ثمان وبثمانون ذراعا والدكان الذى فى حد الحمره
بسمان

ذرع ما بين المزدلفه الى منى وذرع مسجد مزدلفه

وصفه ابوابه ان قال ومن حد مؤخر مسجد منى الى مسجد مزدلفه ميلان
وذرع مسجد مزدلفه سبع وخمسون ذراعا وشبر فى مثله بكون مكسرا بلاله
الالفه ذراع وخمسمائه ذراع واحد واربعون ذراعا والمسجد ندوى
طوله جدار القبله فى السما سبع اذرع وما
عشره اذرع معطوف فى الشق الايمن عشر اذرع وفى الشق الايسر مثله وبقيه
الجدارين الايمن والايسر ومؤخر المسجد ثلث اذرع فى السما وفيه من الابواب
سته باب فى القبله وبابان فى الجدار الايمن وبابان فى الجدار الايسر وباب
فى مؤخر المسجد سعته ست واربعون ذراعا وعلى الجدارات من الشرف

سبع وخمسون شرافه منها على جدار القبله ست عشره ومنها على الجدار الايمن
تسع عشره ومنها على الجدار الايسر ثمانى عشره شرافه ن ودرع ما بين مؤخر
مسجد المزدلفه من شقه الايسر الى قرح اربع مائه دراع وعشر اذرع وقرح
عليه اسطوانه من حجاره مدورة ندور حولها اربع وعشرون ذراعا
وطولها فى السما اثنا عشر ذراعا وفيها خمس وعشرون درجه وهى على الكمد
مرتفعه كان توقد عليها فى خلافه هارون الرشيد بالسمع ليله المزدلفه
وكانت قبل ذلك توقد عليها النار والحطب فلما مات هارون امير المومنين
كانوا يضعون عليها مصابيح كان يسرج فيها بفتل جلال فكان ضوءها يبلغ مكانا
بعيدا ثم صارت اليوم توقد عليها مصابيح صغار وفتل دقاق ليله المزدلفه

ذرع ما بين مزدلفه الى عرفه وما بين عرفه ومسجد عرفه وليونه والحجر والموقف

وذرع ما بين ما زمى عرفه مائه دراع وذراعان واثنا عشر اصبعا وذرع ما
بين مسجد مزدلفه الى مسجد عرفه ثلاثه اميال وثلثه الاف وثلثمائه وسبع
عشره ذراعا وذرع سعه مسجد عرفه من مقدمه الى مؤخره مائه ذراع
وثلث وستون ذراعا ومن جانبه الايمن الى جانبه الايسر من عرفه والطريق
ماتا دراع وثلث عشره ذراعا وبذرع حول المسجد حدار طول جدار القبله
ثمانى اذرع فى السماء واثنتى عشره اصبعا وعطفه فى الشق الايمن عشرون
ذراعا وعطفه فى الشق الايسر مثله وذرع طول الجدارين الايمن والايسر
بعد العطف بثلاث اذرع واربع اصابع وعلى جدارات المسجد من الشرف

ما يناشرافه وثلاث شرافات ونصف منها على جدار القبله اربع وستون وعلى
العطف مع جدار القبله من الجانب الايمن ثمان وعلى العطف مع جدار القبله
من الجانب الايسر ثماني ○ ومنها على يقينه سبع وخمسون ونصف ومنها على يسر
المسجد عشر في الايمن وفي الايسر اربع وفي مسجد عرفه من الابواب عشر
ابواب باب القبله عليه طاق طوله تسع ادرع وعرضه ذراعان وثماني عشره
اصبعا وفي الجدار الايمن اربعه ابواب عرض كل باب ستة ادرع وسعه
الباب الذي يلي الموقف مايه ذراع واحد وثلثون ذراعا ومن حد موخر
المسجد الايمن الى حد موخر الاحجار مدورطوله ثلثمايه واربعون ذراعا
وعرضه من وسطه من جدار المسجد ثماني وستون ذراعان والابواب
التي في الجدار الايمن في الحجر وعلى الجدار من الشرافات مايه شرافه في خمس شرافات
وطول الجدار في السماء ست ادرع وفي موخر المسجد الايمن في طرف الجبر
دكان مربع طوله في السماء خمس ادرع وسعه اعلاه سبع ادرع وثماني
عشره اصبعا وست ادرع وثماني عشر اصبعا يودن عليه كل يوم عرفه
وفي المسجد محراب على دكان مرتفع يصلي عليه الامام وبعض من معه ويصلي
فيه الناس اسفل وارتفاع الدكان ذراعان ○ قال ابو الوليد ومن حد
الحرم الى مسجد عرفه الف الف ذراع وستمايه ذراع وخمس ادرع ومن
نمره وهو الجبل الذي عليه انصاب الحرم على يسمنه اذا خرجت من مازمي
عرفه يريد الموقف وتحت جبل نمره غار اربع ادرع في خمس ادرع ذكروا
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نزله يوم عرفه حتى يروح الى الموقف

وهو منزل الائمه الى اليوم والغار داخل في حد دار الامارة في بيت في
الدار ومن الغار الى مسجد عرفه الفا ذراع واحدى عشره ذراعا ومن مسجد
عرفه الى موقف الامام عشيه عرفه ميل يكون الميل خلف الامام اذا
وقف وهو حيال حجل المشاه

عدد الاميال من المسجد الحرام الى موقف الامام بعرفه وذكر موضعها

قال ابو الوليد من باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس
الذي يعرف اليوم بني سهم الى اول الاميال وموضعه على جبل الصفا
والميل الثاني في حد جبل العمر والميل حجر طوله ثلث ادرع وهو من الاميال
المروانيه ○ وموضع الميل الثالث من مازمي منى ○ وموضع الميل الرابع
دون الحمرة الثالثه التي يلي مسجد الخيف بخمسه عشر ذراعا ان وموضع
الميل الخامس وراء ثور العالب بمايه ذراع ○ وموضع الميل السادس في
حد اراحيط بحسر ووادي يحسر خمس مايه ذراع وخمس واربعون ذراعا
وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفه ثماني ادرع وسبعين ذراعا
والميل حجر مروي طوله ثلاثه ادرع ○ وموضع الميل الثامن في حد الجبل
دون مازمي عرفه وهو بحيال سقايه زبيده والطريق بينه وبين سقايه
زبيده رحمها الله وهو على يسمنه وانت متوجه الى عرفات وموضع
الميل التاسع من مازمي عرفه بعرض الشعب الذي يقال له شعب الميال
الذي نال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفه يريد المزدلفه
وهذا الميل بحيال سقايه شعب السعيا سقايه حالصه ○ وموضع الميل

العاشر سقاية بن يربك وبينها طريق وهو في حد الجبل المطرق وموضع
الميل الحادي العاشر في حد الوادي الذي يدور حول قبله مسجد عرفه
مسجد ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وبينه وبين جدار المسجد خمس وعشرون
ذراعا وموضع الميل الاسا عسر خلف الامام حيث يقف عشية عرفه
على قرن يقال له الثابت بينه وبين موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر
ادرع فيما بين المسجد الحرام وبين موقف الامام بعرفه سوا لا يزيد ولا ينقص ○

ما جاء في دفع المزدلفة وحدودها وفي الوقوف والنزول ووقت الدفع منها وفي المشعر الحرام وليقاد النار عليه ودفع اهل الجاهلية

١ ابو الوليد قال حدثني مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير
انه سمع جابر بن عبد الله يقول المزدلفة كلها موقف قال ابن جريج قلت
لنافع مولى ابن عمر اين كان ابن عمر يقف بجمع كلها حيث قال على قزح بنفسه
لا يبالي حيث يحاص فيقف عليه مع الامام كلها قال ابن جريج قال محمد بن
المنكدر اخبرني من رأى ابا بكر الصديق رضي الله عنه واقفا على قزح ○ حدثني
حسين ١ سفيان عن عمار الدهني عن ابي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون
قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص ونحن بعرفة عن المشعر الحرام
فقال ان انبعثني اخرك فدفعت معه حتى اذا وضعت الركاب
ايديها في الجمع قال هذا المشعر الحرام قلت الى اين قال الى ان تخرج منه
١ ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن اسحاق ابن عبد الله

بن حارثة عن ابيه قال لما افضى سليمان بن عبد الملك بن مروان من المازمين
نظر الى النار التي على قزح فقال كارثة بن زيد ما ازيد من اول من صنع هذه
النار ها هنا قال كارثة كانت في الجاهلية وضعها قريش وكانت لا تخرج من
الحرم الى عرفة فقول بعض اهل الله قال كارثة فاخبرني رجال من قومي انهم
رأوها في الجاهلية وكانوا يحسبون منهم حسان بن ثابت في عاد من قومي قالوا كان
فيها ابن كلاب قد اوقد المزدلفة نارا حيث وقف بها حتى راها من دفع من
عرفة ○ ١ ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابي عاصم الجهني
عاصم بن كليب عن ابيه عن جده قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في حجته وقد دفع
من عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفة وهو يوميها حتى نزل قريبا منها
١ ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن كثير بن عبد الله المزني عن نافع
عن ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم ○ ١ ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن سعيد
بن عطاء ابن ابي مروان الاسلمي عن ابيه عن جده قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقف على يسار النار قال فسألت سعيد بن عطاء كيف نزل عمر عن يسار النار
قال يستقبل القبلة ثم يجعل النار عن يمينه ○ ١ ابو الوليد قال حدثني حدثني
١ مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال لي عطاء بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ينزل ليلة جمع في منزل الائمة لان ليلة جمع يعني دار الامارة في قبلة مسجد
مزدلفة قال ابن جريج قلت لعطاء وان المزدلفة يعني قال المزدلفة اذا افضت
ما دون عرفة فلا لك بالي محسر وليس المازمان ما رأيت من المزدلفة

(٢٠٧)

ولكن مضامها قال قف بها شيئا واحدا ان يعف دون فرح هلم الينا
قال عطا فاذا انصبت من مازمي عرفه فانزل في كل ذلك عن يمين وشمال قلت له
انزل في الطرف الى الجبل الذي يلي عن يمين حين افضي اذا قلت من المازمين
قال نعم ان شئت واحب الي ان تنزل دون فرح هلم الى حدوه قلت لعطا
فاحب اليك ان انزل على فارعه الطريق قال سواء اذا تحفضت عن فرح هلم
الينا وهو يكره ان ينزل الناس على الطريق قال نصعد على الناس فان نزلت فوق
فرح الى مفضى مازمي عرفه فلا باس ان شاء الله عليك قلت لعطا ارايت قوله
انزل اسفل فرح احب اليك من اجل اي شيء يقول ذلك قال من اجل طريق
الناس انما ينزل الناس فوقه فيضيقون على الناس طريقهم فيودي ذلك المسلمين
في طريقهم قلت هل بك الا ذلك قال لا قلت ارايت ان اعتزلت منازل
الناس ودهيت في الحرف الذي عن يمين المقبل من عرفه لست قرب احد
قال لا اكره ذلك اذ لك احب اليك ام انزل اسفل من فرح في الناس
قال سواء لك كله اذا اعتزلت ما يودي الناس من التضييق عليهم في طريقهم
قلت لعطا انما ظننت انك تقول نزل النبي صلى الله عليه وسلم اسفل من
فرح فانا احب ان انزل اسفل منه قال لا والله ما بي ذلك من شيء منها اتره
على غيره قلت لعطا ان ينزل انت قال عند بيوت الزبير الاولى عند
حائط المزدلفة في بطحاها لك قال ابن جريج اخبرني عطاء ان ابن عباس
رضوان الله عليه كان يقول ارفعوا عن محسر وارفعوا عن عرنات
قلت له ما ذاك قال اما قوله ارفعوا عن عرنات فعسبه عرفة في الموقف

(٢٠٨)

اي لا تقفوا بعرنة واما قوله ارفعوا عن محسر في المزدلفة جمع اي لا تنزلوا محسرا
لا تبلغوه قلت لعطا وان محسر وان بلغ من جمع وان بلغ الناس من منى لهم
من محسر قال لم ار الناس يحلقون منازلهم القرن الذي يلي حائط محسر الذي هو
اقرب قرن في الارض من محسر على يمين الذاهب من الذي يلي من مكة من الطريق
قال ومحسر الى ذلك القرن بلغه محسر وسعطع الله قال فاحسبه انها كذبة
محسر حتى ذلك القرن قال فلا احب ان ينزل احد اسفل من ذلك القرن تلك الليلة

في نزول طريق وضب

ضب طريق منحدر من المزدلفة
الى عرفة وهو في اصل المازمين عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة وقد ذكروا ان النبي
صلى الله عليه وسلم سلكها حين غدا من منى الى عرفة قال ذلك بعض المكيين قال ابو
الوليد قال حدثني حدثني قال اخبرني ابن جريج عن ابن جريج قال سلك طريق وضب
فقيل له في ذلك فقال لا باس بذلك انما هي طريق قال ابو الوليد قال حدثني
عبد الله بن محمد بن سليمان بن منصور السهمي عن محمد بن زياد عن ابي قزعة عن ابن جريج
عن عطا قال سلك عطا طريق وضب قال طريق موسى بن عمران عليه السلام

منزل النبي صلى الله عليه وسلم من نمرة

قال ابو الوليد قال حدثني حدثني مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سالت عطا اين
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوم عرفة قال بنمرة منزل الخلفا
الى الصخرات الساقطة باصل الجبل عن يسار وانت ذاهب الى عرفة على علما
ثوب تستظل به صلى الله عليه وسلم

ذكر عرفة وحدودها والموقف بها

قال ابو الوليد قال حدثني حدثني محمد بن عبد الله

نا عبد بن حميد عن أبي يحيى عن مجاهد قال قال ابن عباس رضوان الله عليه جبل عرفه من الجبل المشرف على بطن عرنه الى حبال عرفه الى وضيق المأزمين ووادي عرفه قال وموقف النبي صلى الله عليه وسلم عشيه عرفه بين الاحبل السعه والبنعه والنابت وموقفه منها على النابت وهي الصراب التي تكشف موضع الامام والنابت عند النشره التي خلف موقف الامام وموقفه صلى الله عليه وسلم على مضرس من الجبل النابت مضرس بين احجار هنالك نابيه من الجبل الذي يقال له الال يعرفه عن يسار طريق الطايف وعن يمين الامام وله يقول نابغه بن ذبيان ن بمصطبحات من وطاف وتتره يردن الا سيرهن المدافع

ذكر منبر عرفه ن

نا ابو الوليد قال حدثني حلبي عن الليث عن عمرو بن دينار قال رايت منبر النبي صلى الله عليه وسلم في زمان ابن الزبير بطن عرنه حيث يصلي الامام الظهر والعصر عشيه عرفه منبئا بحجارة صغيره قد ذهب به السيل فجعل ابن الزبير منبر من عيدان

نا ابو الوليد قال حدثني جدي نا سفين عن عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفه قال سعته عمرو بن دينار من موقف الامام جدا قال يزيد فاتانا ابن مربع الانصاري فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يامركم ان تقفوا على مشاعركم هذه فانكم على ارث من ارث ابراهيم عليه السلام ن نا ابو الوليد قال حدثني حلبي نا سفين عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اضللت بعيرا لي يوم عرفه فخرجت اطلبه حتى جئت عرفه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفه

واقف بعرفه مع الناس فقلت هذا رجل من الحمس فما باله خرج من الحرم يعني قريشا كانت تسمى الحمس والاحمسي المشدد في دينه فكانت قريش لا تجاوز الحرم يقولون نحن اهل الله لا نخرج من الحرم وكان سائر الناس يقف بعرفه وذلك قول الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال سفين حاذى الملس فقال انكم اذا خرجتم من الحرم الى الحل ذهبت العرب في جرمكم فحد لهم عن ذلك وبه نا سفين عن حميد بن قيس عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف بعرفه سنيبه لها لا يقف مع قريش في الحرم يعني اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجره حدثني حلبي قال نا سفين عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه كلها موقف ومخاض منى كلها منحر ومزدلفه كلها موقف وبه نا سفين عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس رضوان الله عليه انه قال ارفعوا عن عرنات وعن بطن محسر يعني الموقف ن وبه نا سفين عن ابن جريج قال رايت الفرزدق جاء الى قوم من بني تميم في مسجد لهم بعرفه معهم مصاحف لهم بعد مكانهم من موقف الامام فوقف عليهم فقال اهم بالام والاب وقال انكم على ارث من ارث ابيكم ن

ذكر الشعب الذي بالى قبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الدفعه

نا ابو الوليد قال حدثني حلبي نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لاصلاه الا بجمع قال ابن جريج قال عطا ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفه اسامه بن زيد حتى جاء جمعا فلما جاء الشعب الذي يصلي فيه الان الخلفا المغرب يعني خلفاء بني مروان

نزل فيه فاهراق الماء توضأ فلما رأى اسامة نزول النبي صلى الله عليه وسلم نزل
اسامة فلما توضأ النبي صلى الله عليه وسلم وضوءا قال لاسامة لم نزلت وعاد اسامة
ركب معه ثم انطلق حتى جاء جمعا فصلى بها المغرب والعشاء قال فلم يزل النبي صلى
الله عليه وسلم يلبي في ذلك حتى جاء جمعا فخبر عنه ذلك اسامة بن زيد قال
بن جريج اخبرني عامر بن مصعب عن سعيد بن جبير قال دفعت مع عبد الله بن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه من عرفه حتى وازينا الشعب الذي يصلي فيه الحلفا المغرب
دحله بن عمر فسعفص فيه ثم توضأ وركب فانطلقنا حتى جاء جمعا فاقام هو بنفسه
الصلوة ليس فيها اذان بالاولى فصلى المغرب فلما سلم التفت الينا فقال الصلاة
ولم يدون بالاولى ولم يقم لها ان قال ابن جريج قال عطاء لا نعلمه الا ان ابن عمر لم يقم
العشاء قال عطاء لكل صلاة اقامة لابد ان قال ابو الوليد قال حدثني جلي عن
سعيد ابن عيسى عن ابراهيم بن عقبة وابن ابي جرملة عن كريب عن ابن عباس رضوان الله
عليه قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم بات في الشعب ليلة المزدلفة
ولم يقل اهراق الماء ان ابو الوليد قال حدثني جلي انا مسلم بن خالد عن ابن جريج
قال اخبرني موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنه قال
سمعت اسامة بن زيد يقول انا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه
فلما حاذى الشعب اناخ الى الشعب نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاهراق الماء توضأ فلم الوضوء فقلت يا رسول الله الا نصلي قال الصلاة امامك فركبنا حتى جئنا جمعا فنزل فتوضأ فاقام الوضوء ثم اذن بالصلاة فصلى
المغرب ثم صلى العشاء ولم يصل بينهما شيئا قال وكان عطاء اذا ذكر له الشعب

قال اناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم مبالا ولكنه ثم صلى يعني خلفا
بني مروان وكانوا يصلون فيه المغرب ان قال ابو الوليد قال سالت جلي عن الشعب
الذي بال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة حين افاض من عرفة
قال هو الشعب الكبير الذي بين مازمي عرفة على يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة
وافضى المازم ما بين يمره وبين يلي هذا الشعب الميل ومن هذا الميل الى سقاية
رسله التي في اول المزدلفة ميل الميل عندها دونها الى المزدلفة قليلا وفي افضى
هذا الشعب صخرات كبيرة وهي الصخرات التي لم ازل اسمع من ادركت من اهل العلم
يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم بال خلفها استتر بها ثم لم يزل ايمنه الحج يدخل هذا
الشعب فيبول فيه ويتوضأ الى اليوم ان قال ابو محمد احسب ان جد ابي الوليد
او هو ودلك ان ابا يحيى بن ابي ميسرة اخبره انه الشعب الذي في بطن المازم
على يمينك وانت مقبل من عرفة من الجبلين اذا افضيت من مضيق المازمين وهو
اقرب واوصل بالطريق لان الشعب الذي ذكره ابي الوليد الازرقي بعد على الطريق

ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بعد وما فيها من آثار النبي صلى الله عليه وسلم وما صح من ذلك

قال ابو الوليد البيت الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في دار
محمد بن يوسف كان عقيل ابن ابي طالب اخذه حين هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه وفي اخيه تقول النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع حين سئل اين ينزل
يا رسول الله قال وهل ترك لنا عقيل من ظل فلم يزل سليلا وسدد ولده حتى باعه
ولده من محمد بن يوسف فادخله في داره التي يقال لها البيضاء تعرف اليوم

نزل فيه فاهراق الماء ثم توضأ فلما رأى اسامة نزول النبي صلى الله عليه وسلم نزل اسامة فلما توضأ النبي صلى الله عليه وسلم وضوءا قال لاسامة لم نزلت وعاد اسامة مركب معه ثم اطلوح حتى جاء جمعا فصلى بها المغرب والعشاء قال فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي في ذلك حتى جاء جمعا فخبر عنه ذلك اسامة بن زيد قال ابن جريج اخبرني عامر بن مصعب عن سعيد بن جبير قال دفعت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من عرفة حتى وازنا الشعب الذي يصلي فيه الحلفا المغرب فحله بن عمر فصلى فيه ثم توضأ وركب فانطلقنا حتى جاء جمعا فاقام هو بنفسه الصلوة ليس فيها اذان بالاولى فصلى المغرب فلما سلم التفت الينا فقال الصلاة ولم يؤذن بالاولى ولم يقم لها قال ابن جريج قال عطاء لا نحسبه ان ابن عمر لم يقم للعشاء قال عطاء لكل صلاة اقامة لا بد قال ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين ابن عيينة عن ابراهيم بن عقبة وابن ابي جرملة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنه قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم بات في الشعب ليلة المزدلفة ولم يقل اهراق الماء قال ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت اسامة بن زيد يقول انا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فلما حسا السعد او الى السعد نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاهراق الماء توضأ فلم يتم الوضوء فقلت يا رسول الله الا نصلي قال الصلاة امامك فركبا حتى جمعا فنزل فتوضأ فاتم الوضوء ثم اذن بالصلاة فصلى المغرب ثم صلى العشاء ولم يصل بينهما شيئا قال وكان عطاء اذا ذكر له الشعب

قال انخاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مبالا والخذموه مصلى يعني خلفا بني مروان وكانوا يصلون فيه المغرب ٥ قال ابو الوليد قال سالت جدي عن الشعب الذي بال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة حين افاض من عرفة قال هو الشعب الكبير الذي بين مازمي عرفة على يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة في اقصى المازم مما يلي بصره وبين بيني هذا الشعب الميل ومن هذا الميل الى سقاية ابن الزبير في اول المزدلفة ميل الميل عندها دونها الى المزدلفة قليلا وفي اقصى هذا الشعب صخرات كبيرات وهي الصخرات التي لم ازل اسمع من ادركت من اهل العلم يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم بال خلفها استتر بها ثم لم يزل ابنه اسحق يدخل هذا الشعب فيبول فيه ويتوضأ الى اليوم ٥ قال ابو محمد احسب ان جدي ابا الوليد او هم وذلك ان ابا يحيى بن ابي ميسرة اخبرني انه الشعب الذي في بطن المازم على يمينك وانت مقبل من عرفة من الجبلين اذا افضيت من مضيق المازمين وهو اقرب واوسط الطريق لان الشعب الذي ذكره ابي الوليد الازرقي يتعدل على الطريق

ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمنى وما فيها من آثار النبي صلى الله عليه وسلم وما صح من ذلك

قال ابو الوليد البيت الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في دار محمد بن يوسف كان عقيل ابن ابي طالب اخذ حين هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وفي اليمين تقول النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع حين قيل ان ينزل يا رسول الله قال وهل ترك لنا عقيل من طل فلم يزل سدة وسدد ولده حتى باعه ولده من محمد بن يوسف فادخله في داره التي يقال لها اليوم وتعرف اليوم

بابن يوسف فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حجّ الخيزران أمّ الخليفتين موسى وهارون فجعلته مسجدًا يصلّى فيه وأخرجته من الدار وأشرعته في الزقاق الذي في أصل تلك الدار يقال لها دار رقاق المولد ○ قال أبو الوليد قال سمعت جدّي ويوسف بن محمد يثبتان أمر المولد وأنه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند أهل مكة ○ قال أبو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن أخيه قال حدّثني رجل من أهل مكة يقال له سلمان بن أبي مرّة مولى بني خثعم قال حدثني ناس كانوا يسكنون ذلك البيت قبل خديجة وبعد خديجة ابنه خويلد رضي الله عنها وأرضاها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو البيت الذي كان يسكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديجة وفيه ابنا خديجة وولدت فيه خديجة أولادها جميعًا وفيه توفيت خديجة رضوان الله عليها فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم فيه ساكنًا حتى خرج إلى المدينة مهاجرًا فاخذه عقيل بن أبي طالب ثم اشتراه منه معوية رحمه الله وهو خليفة فجعله مسجدًا يصلّى فيه وبناه بناءه هذا وجدد الجدود التي كانت لبيت خديجة لم يغير فيما ذكر عمّن يوثق به من المكيين وفتح معوية فيه بابًا من دار أبي سفين بن حرب هو قائم إلى اليوم وهي الدار التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من دخل دار أبي سفين فهو آمن وهي الدار التي يقال لها اليوم دار ربطة بيت أبي العباس أمير المؤمنين ○ وفي بيت خديجة رضي الله عنها هذا صفيحة من حجارة مبني عليها في الحجر حذاء البيت الذي كان يسكنه النبي صلى الله عليه وسلم قد لصقت قدام الصفيحة مسجدًا وهذه الصفيحة مستفلة في الحجر من الأرض قدر ما

يجلس عليها الرجل ودرعها ذراع وشبر ○ قال أبو الوليد سألت جدّي أحمد بن محمد ويوسف بن محمد بن إبرهيم وغيرهما من أهل العلم من أهل مكة عن هذه الصفيحة ولم جعلت هنالك وقلت لهم أو لبعضهم إني أسمع الناس يقولون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلس على تلك الصفيحة فيستدبر بها من الركن اليماني إذا جاءه من دار أبي لهب ودار علي إلى أبي أجياد النفيلي فانكروا ذلك وقالوا لم نسمع بهذا من ثبت ولقد سمعنا من يذكرها من أهل العلم فاصحّ ما انتهى إلينا من خبر ذلك أن أهل مكة كانوا يتخذون في بيوتهم صفاح من حجارة تكون شبه الرفاف يوضع عليها المتاع والسبي من الصبيان الذي يكون في البيت فقلت لبعض من يلك الرفاف قال جدّي وأنا أدركت بيوت المكيين القديمة فيها رفاف من حجارة يكون عليها بعض متاع البيت قال فيقولون أن تلك الصفيحة التي في بيت خديجة من ذلك ○ ومسجد دار الأرقم أن الأرقم المخزومي الذي عند الصفا يقال لها دار الخيزران كان بناها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختفي فيه وفيه أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومسجد بأعلى مكة عند الردم عند بئر خبر بن مطعم قال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وقد بناه عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه وبنى عنده حمدًا يسقى فيه الماء ومسجدًا لبأعلى مكة أيضًا يقال له مسجد الجن وهو الذي يسميه أهل مكة مسجد الحرس وإنما سمي مسجد الحرس أن صاحب الحرس كان يطوف بمكة حتى إذا انتهى إليه وقف عنده ولم يجز حتى يأتي عنده عرفاؤه وحرسه يأتونه من شعب أبي دب ومن أسفله المدنيين فإذا توافوا عنده رجع منحدرًا إلى مكة وهو فيما يقال موضع

الخط الذي خطّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود ليله استمع عليه الحن وهو
يسمى مسجد البيعة يقال ان الجن بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع
ومسجد يقال له مسجد السحر على مكة في دور ارسان يجد هذا المسجد
الجن يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا شجرة كانت في موضعه وهو مسجد الجن يسلها
عن شيء فاقبلت تخط باصلها وعروقها الارض حتى وقفت بين يديه فسالها عما يريد
امرها فرجعت حتى انتهت الى موضعها ○ ومسجد السرر ○ وهذا المسجد الذي يسميه
اهل مكة مسجد عبد الصمد بن علي كان بناه ○ ومسجد اخر عن يمين الموقف يقال له
مسجد ابرهيم وليس بمسجد غرفه الذي يصلي فيه الامام ○ ومسجد يقال له مسجد
الكبش يسمى قد ذكرت ذكره في موضع ذكر منى وما حافيه ○ ومسجد باجياد وموضع
فيه يقال له المتكا ○ سمعت جدي احمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابرهيم يسالان
عن المتكا وهل صح عندهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتكا فيه فرايتهما ينكران ذلك
ويقولان لم نسمع به من احد ○ قال لي جدي سمعت الفقيه مسلم بن خالد وسعد بن مسلم
القداح وغيرهما من اهل العلم يقولون ان امر المتكا ليس بالقوي عندهم بل يضعفونه
ورايتهم يثبتون ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باجياد الصغير لا يثبت ذلك الموضع
ولا يوقف عليه قال ولم اسمع احدا من اهل مكة يثبت امر المتكا ومسجد على جبل
ابي قبيس يقال له مسجد ابرهيم سمعت يوسف بن محمد بن ابرهيم يسال عنه هل هو مسجد ابراهيم
خليل الرحمن عليه السلام فراينه ينكر ذلك ويقول انما يقال هذا احداث من الدهر
لم اسمع احدا من اهل العلم يثبته قال ابو الوليد وسالت اناجي عنه فقال لي
مني هذا المسجد انما بني حديثا من الدهر ولقد سمعت بعض اهل العلم من اهل

يسال عنه اهذا المسجد مسجد ابراهيم خليل الرحمن فينكر ذلك ويقول انما
مسجد ابرهيم الغبيشي انسان كان يجعل الى قبيس ساسي يسال عنه فقلت كذلك
فاني سمعت بعض الناس يقولون ابرهيم خليل الله تعالى حين امر بالاذان في الناس بالحج
صعد على ابي قبيس فاذن فوقه فانكر ذلك وقال لا لعمري ما بين اصحابنا اختلاف
ان ابرهيم خليل الرحمن حين امر بالاذان في الناس بالحج قام على مقام ابرهيم فارتفع
به المقام حتى صار اطول للجبال واشرف على ما تحته فقال ايها الناس اجيبوا ربكم قال
وكنت ذكرت ذلك عند موضع ذكر المقام مفسرا ○

ذكر ما ومآ حافيه ○

قال الوليد قال وحدثني مهدي ابو ابي المهدي يا عبد الله ان معاذ الصنعاني عن معمر قال
اخبرني الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدي به رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حببت
اليه الخلا فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد والتبرر الليالي ذوات العدد ويتزود
لذلك ثم يرجع الى خديجة اينه خويلد رضي الله عنها فيتزود مثلها حتى فجيه الحق ويرى
الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرا قال قلت ما انا بقاري قال فاخذ
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثانية
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت وما اقرا فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم ما لم يعلم ○ قال ابو الوليد قال وحدثني بذلك
احمد بن محمد انا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت بن ابي مليكة يقول اخبرتني
خديجة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جيء وهو مرتجف فؤاده

فقال يا محمد هذه خديجة قد جاءت بحمل جليسا معها والله يامرك ان يقرئها السلام وبشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب فلما ان رقيت خديجة قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام جاني والله يقرئك السلام ويبشرك ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا صخب فقالت خديجة عليها السلام الله السلام ومن الله السلام وعلى جبريل السلام

طريق النبي صلى الله عليه وسلم من حرا الى ثور

قال ابو الوليد قال جدي وبلغني عن محمد بن عبد الرحمن بن هاشم المخزومي الاويس قال كانت طريق النبي صلى الله عليه وسلم من حرا الى ثور في شعب الرحم على اليسرة الى بحر بن خالد بن عبد الله القسري التي بين مازمي منى يقال لها القسرية وهي اليسرة التي عن يسار الذاهب الى منى من مكة ثم سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب الذي بين سحمان سقاية نفوسه ثم في الثنية التي فيه بحر علي المحجر فحبس من علقه اعطاب الناس سنة وهو امير مكة فضرب بها الثنية التي من شعب الرحم ومن بحر بن خالد بن عبد الله القسري وساها ودرج ابو جعفر امير المؤمنين اليسرة الاخرى التي بحر الى المحصب

باب ذكر ثور وما جاء فيه

قال ابو الوليد قال حدثني محمد بن ابي عمر العدني عن سعيد بن سالم القداح عن عمر بن حمل الجمحي عن ابن ابي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج هو وابو بكر رضي الله عنه الى ثور جعل ابو بكر رضي الله عنه امام النبي صلى الله عليه وسلم مرة وخلفه مرة قال فساله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا كنت امامك خشيت ان يوتى من خلفك واذا

واذا كنت خلفك خشيت ان يوتى من امامك حتى انتهى الى الغار وهو ثور قال ابو بكر رضي الله عنه كما انت حتى ادخل يدي واجسه فان كان فيه دابة اصابني قبلك قال وبلغني انه كان في الغار جحر فالقم ابو بكر رضي الله عنه رجله وذلك الجحر فان يخرج منه دابة او شيء يوذي النبي صلى الله عليه وسلم قال ومسجد باعلى مكة عند سوق الغنم عند قرن مسفله ومن عمود ان عنده بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بمكة يوم الفتح قال ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابن نجيح عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ان محمد ان الاسود بن خلف الخزاعي اخبره ان اباه الاسود حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قرن مسفله بالمعلاة قال فرات النبي صلى الله عليه وسلم جاءه الرجال والنساء والصغار والكبار فبايعهم على الاسلام والشهادة قال قلت وما الشهادة قال محمد بن الاسود شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

ذكر مسجد البيعة وما حوله

قال ابو الوليد قال جدي قال داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الزبير محمد بن مسلم انه حدثه جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في المواسم بعكاظ ومنازلهم بمنى من يوتى وبصرى حتى ابلغ رسالات ربي عز وجل وله الجنة فلا يجد احد يويه ولا ينصره حتى ان الرجل ليرحل صاحبه من مصر او اليمن فيأتيه قومه او ذو رحمه فيقولون احذر فتى قريش لا يفتنك يشتمنا بن رجالهم يدعوهم الى الله عز وجل يشيرون اليه باصابعهم حتى بعثنا الله عز وجل له من يثرب فيأتيه الرجل منا فيومن به ويقرئه القرآن فينقلب الى اهله فيسلمون باسلامه حتى لم يبق دار من دور يثرب الا وفيها منار هط من

يطهروا ان الاسلام ثم بعثنا الله عز وجل له فأيسرنا واجتمعنا سبعين رجلا منا
ففلنا حتى متى ندع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف فرحلنا
حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدناه شعب العقبة واجتمعنا فيه من رجل ورجلين
حتى توافينا عنده فقلنا يا رسول الله ما نبايعك قال تبايعوني على السمع والطاعة
في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وعلى ان تقولوا في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم وعلى ان تنصروني اذا قدمت
عليكم يثرب فتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وابناءكم وازواجكم ولكم الجنة
فقمنا اليه نبايعه فأخذ بيده اسعد بن زرارة وهو اصغر السبعين رجلا الا
انا فقال رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب اليه اكباد الابل الا ونحن نعلم
انه رسول الله ان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيوف
فاما انتم قوم تصبرون على عض السيوف اذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب
كافة فخذوه واجركم على الله واما انتم قوم تخافون على انفسكم خيفة فذروه هو
اعذر لكم عند الله قالوا امط عنا يدك يا اسعد بن زرارة لا تذر هذه البيعة
ولا نستقيلها فقمنا اليه رجلا رجلا فأخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة

ومسجد بني طوى من ثنية المدبر المشرفة على مقبرة مكة وبين البيت الى بهبط
على الحصحاص وذلك المسجد بنته زينب بالاراك (ن) ابو الوليد قال حدثني جدي
(ا) ابن جريج عن موسى بن عقبة انا وقاعا حدثه ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى حتى يعتمر وفي حجته حين حج بحث سمن في
موضع المسجد (ن) ابو الوليد قال وحدثني جدي (ا) مسلم عن ابن جريج قال قال

نافع ان ابن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل ذا طوى حين
يصلي الصبح حتى يقدم مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على اكمة غليظة
ليس بالمسجد الذي ثم ولكنه اسفل من المسجد الطويل الذي قبل الكعبة جعل المسجد الذي
على يسار المسجد بطرف الاكمة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة
السوداء ليدع من الاكمة عشرا او نحوها ممن يصلي مستقبل الفرضة من الجبل
الطويل الذي يليه وبين الكعبة

في مسجد الجعرانة

(ن) ابو الوليد قال حدثني جدي قال قال لي داود بن عبد الرحمن العطار وسألته عن حديث
فقال اكتب بهذا الحديث فان اهل العراق يستطرفونه ويسألوني عنه كثيرا
(ا) عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضوان الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتمر اربع عمر عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل والثالثة من الجعرانة
والرابعة التي مع حجته (ن) ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابن جريج
قال اخبرني زياد ان محمد بن طارق اخبره انه اعتمر مع مجاهد من الجعرانة
فاحرم من وراء الوادي حيث الحجارة المنصوبة قال من هاهنا احرم النبي صلى الله عليه
وسلم واني لاعرف من اول من احدث هذا المسجد على الاكمة ساه رجل من قريش سماه
واشتري مالا عند نخلا فبنى هذا المسجد قال ابن جريج فلقيت انا محمد بن طارق
فسألته فقال انفقت انا ومجاهد بالجعرانة فاخبرني ان المسجد الاقصى الذي
من وراء الوادي بالعدوة القصوى مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان بالجعرانة
قال فما هذا المسجد الادنى فانما بناه رجل من قريش واحدث ذلك الحائط (ن) ابو الوليد
قال وانا حدثني عبد المجيد عن ابن جريج عن مزاحم بن ابي مزاحم عن عبد الله بن عبد العزيز عن عبد الله عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

محمد بن البكي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلا من الجعرانة حتى المسا
معتمرا فدخل مكة ليلا فقضى عمرته ثم خرج تحت ليلته فاصبح بالجعرانة كبائت حتى ارتا
زالت الشمس خرج من الجعرانة فى بطن سرف حتى جامع الطريق طريق المدينة
بسرف قال محمد بن فلذلك خفيت عمرته على كثير من الناس ○ **مسجد**
النعيم ، ابو الوليد قال حدثني جدي ، داود بن عبد الرحمن العطار
عن ابن جريج عن يوسف بن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه عن ابيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن
اردف اختك يعني عائشة رضي الله عنها فاعمرها من التنعيم فاذا هبطت بها
الاكمة فمرها فلتحرم فانها عمرة متقبلة ○ ، ابو الوليد قال وحدثني جدي
، سفين عن عمرو بن دينار انه سمع عمرو بن طاوس يقول سمعت عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه يقول امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اردف عائشة رضي الله عنها فاعمرها من التنعيم ○ ، ابو الوليد قال حدثني
جدي ، يحيى بن سليم عن ابن جريج قال رايت عطاء بن ابي رباح ومجاهدا وعبد الله
ابن كثير الداري وناسا من القراء اذا كانت سبع وعشرين من شهر رمضان
خرجوا الى التنعيم فاحرموا منها قال ابن جريج فاخبرت ذلك قال
يحيى حسن كما رواه ، ابو الوليد قال حدثني جدي ، مسلم بن خالد عن ابن جريج
، الحجاج بن ارطاة انه راى ابن الزبير عند خيمه حمانه وراها سيارا بالتنعيم اعتمر على
بردون ابيض فقلت من معه قال معه اربعة نفر او خمسة من الاجراس قال
ابن جريج فسالت الحجاج انا بعد فاخبرني قال رايت ابن الزبير يصلي في مسجد

من وراء خيمه حمانه على بعيرك وانت ذاهب فلا اراه الا معتمرا ان ، ابو الوليد
قال حدثني ، مسلم بن خالد عن ابن جريج قال رايت عطاء يصف الموضع الذي اعمرت
منه عائشة رضي الله عنها قال فاشار الى موضع البيت التي فيه محمد بن علي الشافعي
المسجد الذي وراء الاكمة وهو المسجد الخراب قال الخزاعي ثم عمر ابو العباس
عبد الله بن محمد بن داود وجعل على بئره قبة وهو امير مكة ثم بنته العجوز وجددته
واحسن بناءه في سنة **ما جاء في مقبرة مكة وقضائها**
، ابو الوليد قال قال جدي لا يعلم بمكة شعب يستقبل ما حوله من الكعبة
ليس فيه انحراف الا شعب المقبرة فانه يستقبل وجه الكعبة كله مستقبلها .
، ابو الوليد قال حدثني جدي ، الليث عن ابن جريج قال اخبرني ابراهيم بن ابي الحارث
عن ابن عباس رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المقبرة هذه
مقبرة اهل مكة ○ ، ابو الوليد قال حدثني جدي ، مسلم بن خالد عن ابن جريج
قال اخبرني اسماعيل بن الوليد بن هشام عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صفي انه
قال من قبر في هذه المقبرة بعث امنا يوم القيامة يعني مقبرة مكة ○ ، ابو الوليد
قال واخبرني جدي عن الليث قال كان اهل الكاهلية وفي صدر الاسلام
يدفنون موتاهم في شعب ابي دب من الحجون الى الشعب الصغير في اليسار
وفي السعب اللاصق بثنية المدنيين الذي هو مقبرة اهل مكة اليوم ثم صير
المقبرة مصنعة لاصقة بالجبل الى بئره اذاخر حيال الطريق ثم كان يدفن
في المقبرة التي عند ثنية اذاخر الى اسيد بن ابي العيص بن الصغير بن امية
بن عبد شمس وفيها دفن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومات بمكة

سنة اربع وتسعين وعدات له اربع وثمانين وكان نازلا على عبد الله بن خالد ابن
اسيد في داره وكان صديقا له فلما حضرته الوفاة اوصاه ان لا يصلي عليه الحجاج
وكان الحجاج بمكة والي البعد مقتل ابن الزبير فصلى عليه عبد الله بن خالد بن اسيد
ليلا على رأس عبد الله عند باب دار هم ودفنه في مقبرة هذه عند تلته اذا جاز
حائط حزمان ويدفن في هذه المقبرة مع آل اسيد آل سفين بن عبد الاسد بن هلال
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهم يدفنون فيها جميعا الى اليوم وشعب ابي دب
الذي يعمل فيه الحرارون بمكة بالمعلاة وابو دب رجل من بني سواه بن عامر سكنه
فسمي به على فم هذا الشعب سمعته من جماعة منهم ابو موسى الاشعري وغيرها
حين انصرف من اليمن وقال اختار قوما لا يعذبون يعني اهل القبور وقد زعم
بعض المكيين ان في هذا الشعب قبر آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم قبرها في دار رابعة ٥
ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابن جريج انه حدث
عن عبد الله بن مسعود انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
وخرجنا معه حتى اذا انتهينا الى المقابر فامر باخلاسنا ثم خط القبور حتى انتهى الى
قبر منها فجلس اليه ساحاه طويلا ثم ارتفع صوته ينتحب باكيا فبكى النكا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الينا فلما
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما الذي ابكاك يا رسول الله فقد ابكانا
وافزعنا فاخذ بيد عمر ثم اومأ الينا فاتيناه فقال افزعكم بكائي فقلنا نعم يا رسول
الله فقال ذلك من ثلاثا فقال ان القبر الذي رأيتموني اناجيه قبر آمنة بنت

وهب

وهب والي استأذنت ربي عز وجل في زيارتها فاذن لي فزرتها فاذن لي ان استغفر لها فلم
يؤذن لي فذكرت الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما
تبين له انه عدو لله تبرأ منه قال النبي صلى الله عليه وسلم فاحذروا ايها الناس ما اخذ الولد للوالد من الزلفة فذلك الذي انكالي
الا والي كنت نهيتكم عن زيارة القبور واكل لحوم الاضاحي فوق ثلث وعن نبيذ الاوعية
فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة وكلوا من لحوم الاضاحي وادخروا
ما شئتم فانما نهيت اذ الحصر قليل فوسعه الله عز وجل على الناس الا وان وعاء
لا يحرم شيئا وكل مسكر حرام ٥ قال ابن جريج واخبرني ابن ابي مليكة في حديث
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انتوا موتاكم فسلموا عليهم او صلوا اشار
الحراعي قال لكم عبرة ٥ قال ابن جريج وقال ابن ابي مليكة ورأيت عائشة
ام المومنين رضي الله عنها تزور قبر اخيها عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنهما
بماء بالحبشي فلم يحمل الى مكة والحبشي جبل باسفل مكة على بريد منها وفي هذه المقبرة
يقول كثير بن كثير بن المطلب ابن ابي وداعة السهمي ٥

كم بذاك المحون من حي صدق من كهول اعفه وشباب
سكنوه الجزع جزع بيت ابي موسى الى النخل من صفي السباب
اهل دار سرا بعوا اللمنايا ما على الدهر بعدهم من عتاب
فارقوني وقد علمت يقينا ما لمن دأبه منيته من ايباب

قال ابو الوليد فكان اهل مكة يدفنون موتاهم في جنبتي الوادي يمنة وسامة
في الجاهلية وفي صدر الاسلام ثم تحول الناس فيدفنون هم في الشعب الاسفل

لما جاء من الرواية فيه ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الشعب ونعم المقبر
ففيه اليوم قبور أهل مكة الا آل عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص دامنه بن
عبد شمس قال سفين بن عبد الاسدي بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهم يدفنون
في المقبر العليا بحايط خزمان ○ **ما جاء في مقبر المهاجرين النبي**
الى بالحصاص ○ ٧ ابو الوليد قال حدثني حدثني ابا سفين عن عمرو بن دينار عن عكرمة
قال كان بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة فلما كان يوم بدر خرج
بهم كرها فقتلوا فانزل الله تعالى فيهم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم
قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك
مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا فكتب
بذلك من كان بالمدينة الى من كان بمكة ممن اسلم فقال رجل من بني بكر وكان مريضا اخرجوني
الى الروح بريد المدينة فخرجوا به فلما بلغوا الحصاص مات فانزل الله عز وجل
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الى آخر الاية قال قال ابو
الوليد قال وحدثني حلي بن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت ان سعد بن ابي وقاص
اشتكى خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى ذهب الى الطايف فلما رجع
الى صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاري يا عمرو بن العاري ان مات فهاهنا فاشار
له الى طريق المدينة قال ابن جريج وحدثت ايضا عن نافع بن سرجس قال عذرنا وافد
البكري في وجعه الذي مات فيه فمات فدفن في قبور المهاجرين الى بعض ○ قال
ابن جريج ومات ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدفنوا هنالك في قبور
المهاجرين

المهاجرين قال وتشعث بلك القبور التي دون فج نافع بن سرجس العامري قال
ابن جريج وما زال اسمع وانا غلام انها قبور المهاجرين وعن محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله
بن قسيط عن رجال عن مومنة قالوا لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وكان خلع بن خزيمة بن ابي العاص رجلا مسلما فاشتكى بمكة فلما خاف على
نفسه قال اخرجوني من مكة فان حرها شديد قالوا لا فان يزيد فاشار بيده نحو المدينة
وانما يريد الهجرة فاذركه الموت باصاة بني عفار فانزل الله سبحانه وتعالى ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية فيقال انه دفن في مقبر المهاجرين بطرف الحصاص
وبه سميت مقبر المهاجرين قال ابو الوليد وقد رميمونة بنت الحرث الهلالية رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خاله عبد الله بن عباس رضوان الله عليه على
التنيه التي بين وادي سرف وبين اصاة بني عفار مات بسرف فدفنت هنالك
واصاة بني عفار الى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام
وانا باصاة بني عفار فقال يا محمد ان ربك يامرك ان تقرا القرآن على حرف فقلت
اسال الله المعافاة قال فانه يامرك ان تقراه على حرفين فقلت اسال الله المعافاة
قال فانه يامرك ان تقراه على ثلثة احرف قلت اسال الله المعافاة فقلت فانه يامرك
ان تقراه على سبعة احرف كلها شاف كاف ○ ٨ ابو الوليد قال وحدثني حلي عن ابن جريج
عن ابن جريج عن عطا قال حضرت مع ابن عباس رضوان الله عليه جنازة ميمونة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم بسرف فقال ابن عباس هذه زوج النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا رفعتم نعشها فلا تزلزلوا ولا تزعزعوا وارفعوا رفقا فانه كان عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسع فكان لثمان ولا يفرض لواحدة ○

الآبار التي بمكة قبل زمزم

ابو الوليد قال وحدثني محمد بن عمر قال سمعت عبد العزيز بن عمران يقول بلغني ان آدم عليه السلام حين اهبط الى مكة حفر بئرا سمي بئر آدم بالمعرى بشعب جوا واحدى عن المغيرة عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما انتشرت قريش بمكة وكثر سكانها قلت المياه عليهم واشتدت المؤنة في الماء فحفرت بمكة آبارا فحفر نكعب بن لوي بئرا يقال له رئم ويلغني ان موضعها عند طرف الموقف بعرنة قريبا من عرفة قال اسحاق وحفر كلاب بن مرة بئرا يقال لها خم كانت مشربا للناس في الجاهلية ويقال انها كانت لبني مخزوم وقال بعض اهل العلم كان قصي بن كلاب حفر بئرا بمكة لم يحفر اول منها وكان يقال له العجول كان موضعها في دار ام هاني ابنة ابي طالب بالمخرومية وهي البئر التي دفع هشام بن عبد مناف اخا بني طويلم بن عمرو النصري فيها فمات وكانت العرب اذا قدمت مواسم مكة ورودها وتزاحموا عليها فقال قائل فيها

اروى من العجول ثم انطلق ان قصيا قد وفى وقد صدق

بالشبع للحي وربي المعنق وبئر عند الردم الاعلى ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اصل الردم في اعلا الوادي خلف دار ال حجش بن رئاب الاسدي التي يقال لها دار ابان بن عثمان يقال ان قصيا حفرها فاثرها جبير بن مطعم بن علي بن ابي طالب فيها واحياها وعندها مسجد يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه بناه عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد قال اسحاق وحفرها سهم بن عبد مناف بن عبد الدار وقال حين حفرها لا يجعلها للناس بلاعا وهي البئر التي في حق المقوسم بن عبد المطلب في ظهر دار طلوب مولاه زياد في اصل المسعى ويقال ان قصيا حفرها

فسلها ابو لهب وهي التي يقول فيها بعض بنات عبد المطلب

نحن حفرنا بئر زمزم بجانب المستبدر تسقى الحجيج الاكثر

وذكروا ايضا ان هاشما حفر سجلة وهي البئر التي يقال لها بئر جبير بن مطعم بن علي بن نوفل بن عبد مناف دخلت في دار امير المومنين التي بين الصفا والمروة في اصل المسجد الحرام التي يقال لها دار القوارير دخلها حماد البربري حين بنى الدار للرشيد هرون امير المومنين وكانت البئر شارعة في المسعى يقال ان حمرا اضاعها من ولد هاشم وقال بعض المكيين وهبها له اسد بن هاشم حين طهرت زمزم ويقال وهبها عبد المطلب حين حفر زمزم واستعفى عنها للمطعم بن جبير علي وادن له ان يضع حوضا عند زمزم من ادم يسقي فيه منها ويسقي الحاج وهو اثبت الاقاويل عندنا وحفر عبد شمس بن عبد مناف بئر الطوى وموضعها في دار بن يوسف بالبطحا وحفر اسد بن عبد شمس بئر الجفر وهي في وجه المسكن الذي كان لبني عبد الله بن عكرمة بن خالد بن عكرمة المخزومي بطرف اجياد الكبير واشترى ذلك المسكن ياسر خادم رشيد فادخله في المنوضات التي عملها على باب اجياد الكبير وكانت لبني عبد شمس بئر يقال لها ام عجلان موضعها دخل في المسجد الحرام وكانت ايضا بئر يقال لها سقيه موضعها في دار ام جعفر يقال لها بئر الاسود وكانت لبني جمح بئر يقال لها السلسلة كانت لخلف بن وهب وحائط الخزرج باسفل مكة قباله دار الزبير بن العوام يقال لها اليوم بئر اذى ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اصاب فيها ويقال ان ماءها جيد من الصداع

وكانت عند ردم بني جمح بئر يقال لها ام جرذان ذكر

انه لا يدرى من حفرها ثم صارت لبنى جمح وكانت لبنى سهم بير يقال لها زمزم يقال
انها دخلت فى المسجد الحرام حين وسعه ابو جعفر امير المومنين فى ناحية بنى سهم و
لبنى سهم ايضا بير يقال لها العلم لم يذكر موضعها وقد سمعنا فى البيار جدبا جامعا
ابو الوليد قال وحدثنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن هشام بن عمار عن سعيد بن محمد
بن جبير بن مطعم قال اخبرنى ابى قال سالنى عبد الملك بن مروان من اين كانت اولية
قريش تشرب الماء قبل قصى وكعب بن لوى وعامر بن لوى قال فقال ابى لا سالن عن
هذا الجد ابدا العلم به منى سالت عن ذلك مشيخة دجلة دخل الاسلام على اجدادهم و
اقدمهم فقال كان اول ما حفر من بير يقال لها السنبر خارجة من الحرم فكانوا يشربون
منها هم اذا اكثرت الامطار شربوا واذا اقحطوا ذهب ماؤها وكانوا يشربون من
الجلد فى رؤس الجبال ثم كان من حفر بئر الخرى يقال لها بير الروا وهما خارجتان من
مكة وهما فى بواديها مما يلى عرفة وهم يومئذ حول مكة وخزاعة بنى البيت وامر
مكة ثم حفر كلاب بن مرة خم ودم والجفر وهذه ابيار كلاب بن مرة كلها خارج من مكة
ثم كان قصى حشر جمع قريشا بمكة وسمت قريش لتفرقها وهو التجمع بعد التفرق واهل
مكة على ما كان عليه الابار من السرب من رؤس الجبال ومن هذه الابار التى خارج مكة
فلم يزل الامر على ذلك حتى هلك قصى ثم ولده يفعلون ذلك حتى هلك اعمامك
فصى عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبد بنى قصى ومخلف ابنا مم فى قومهم
على ما كان من فعلهم فلما انفشرت قريش وكثرت ساكنى مكة قلت عليهم المياه واشتد عليهم
المونة وعطش الناس فكان اول من حفر عبد شمس بن عبد مناف بن قصى فحفر الطوى
وهى التى بأعلى مكة عند البيضاء دار محمد بن يوسف وحفرها هاشم بن عبد مناف

بلاغا وحفرها هاشم خارج وهى بير مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف التى يستقى عليها اليوم
قال عبد الملك واسه لقدم ما جرت الصدقة لك وعليك فاذا قال ثم اتاها مطعم بن
عدى من اسد بن هاشم وبنو هاشم تزعم ان عبد المطلب بن هاشم وجهها له حين حفر زمزم
واستغنى عنها وسالة مطعم بن عدى ان يضع حوضا من ادم الى جنب زمزم يسقى فيه من ماء بئره
فاذن له فى ذلك فكانا يفعلان ذلك قال محمد بن جبير فكثرت المياه بمكة بعد ما حفرت زمزم
حتى روى القاطن والبادى وداث بها بكر وخزاعة فارتووا منها لا تخرج قال عبد الملك
ثم ماذا قال محمد بن جبير ثم حفر أمية بن عبد شمس الحفر لنفسه وحفر بيمون بن الخضرمى حليفه
بئره وكانت آخر بئر حفرت من هذه الابار فى الجاهلية قال اراك تقول سبحانه وتعالى
ان اصبح ماؤكم غورا يعنى تلك الابار التى كانت تغور فيذهب ماؤها من يأتيكم بماء معين
وزمزم ماؤها معين قال عبد محمد بن جبير مجاهد وعطاء وغيرهما من اهل العلم فى قول تعالى فمن
يأتيكم بماء معين قالوا زمزم وبير ميمون بن الخضرمى قال محمد بن جبير فلما حفروا بئر عبد مناف
ابارها سقوا الناس واستقى الناس عليها شق ذلك على قبايل قريش ورأوا انهم لا ذكر لهم فى تلك
الابار حفرت قريش ابارا وجعلوا تجارون فيها فى الرى والعزوبة هى كانت ان يكون فى تلك
السنة طويل فمشت فى ذلك كبرا قريش فاقصر الشر وحفر بنو اسد بن عبد العزى سجد بير بنى اسد
بن عبد العزى وحفرت بنو عبد الدار اجياد وحفرت بنو جمح السقيا وهى بير خلف بن وهب
وحفرت بنو سهم الحفر وحفرت بنو مخزوم نعمان بير هشام بن المغيرة وحفرت بنو تيم الهريا
وهى بير عبد الله بن جدعان وحفرت بنو عامر بن لوى النقع قال عبد الملك يا كاسيد ان
هذا العلم لو سالت جميع قومك ما عرفوه قال محمد بن جبير ليا تين علمهم زمان ما يعرفون ما يواظهر
من هذا قال عبد الملك اى والله
اخبرنا ابو الوليد والابار التى حفرت بعد زمزم فى الجاهلية بير فى دار محمد بن يوسف
البيضاء حفرها عقيل بن ابى طالب ويقال حفرها عبد شمس بن عبد مناف ونقلها عقيل بن
ابى طالب يقال لها الطوى وبير الاسود بن المطلب كانت على باب دار الاسود عند
الحناطين دخلت فى دار زبيدة الكبير عند الحناطين والبير قائمة فى اسفل الدار الى اليوم
وذكر ابا قدامة بن مظعون حداضاه النمط بعرنة فى شقها الذى يلى مكة قريبا من
البيره وبير حويطب بن عبد العزى فى بطن وادى مكة بين دار حويطب والبير التى
تلقاها خالصة مولاة الخيزران بالشبيكة فى السيل الذى يفرغ بين مازمى عرفة ومجد
ابراهيم الى هنا وبير باجيا فى دار زهير بن ابى امية بن المغيرة المخزومى
الابار التى حفرت فى الاسلام قال ابو الوليد البابوقة التى بنى حفرها ابو بكر
الصديق رضى الله عنه فى خلافته فعلها الحجاج بن يوسف بعد مقتل بن الزبير وضرب
فيها واحكمها وبير عمرو بن عثمان التى بمنى فى شعب آل عمرو وبير السرى باجياد
ولبنى مخزوم وبير عكرمة باجياد الصغير فى الشعب الذى يقال له الايسر وبيار الاسود
بن سفيان بن عبد الاسد المخزومى الصلا فى اصل ثنية ام قردان وبير يقال لها
القلوب كانت لعمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحى فى شعب عمرو بالمرضمة دون المنيف
وبير ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه بالمعلاة عالم فى شعب ابى دب بالحجون حفرها حين
انصرف من الحكمين الى مكة وبير شدوب كانت عند باب المسجد عند باب بنى شيبة فدخلت

في المسجد الحرام حين وسعه المهدي في خلافته في الزيادة الاولى في سنة احدى وستين ومايه و شوره
مولى لمعوية بن ابي سفين رضي الله عنه و [illegible] بقع البا الموحده حزنا خراش بن امية الخزاعي الكعبي
ولم يقول الشاعر [illegible] بين البرود و بين بلدح يلتقي [illegible] و بير بكار بذي طوى عندها در بكار
و بكار رجل من اهل العراق كان يسكن مكه و اقام بها و بير وردان مولى المطلب بن ابي وداعه بذي
طوى عند سقاية سراج بفتح و سراج مولى بني هاشم و بين الصلاصل بفتح شعب البيعة عند العقبة
عقبه مني ولها يقول ابو طالب

و بلد حتى تضرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلايل
و تنهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

وبير السقيا عند المازمين ما زمي عرفة عملها عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما
[illegible] قال ابو الوليد كان معوية رضي الله عنه حفر اجرى في ارضه
عيونا واتخذ لها اخيافا فكانت حوايط وفيها النخيل والزروع [illegible] حايط الحمام وله عين
وهو من حمام بن معوية الذي بالمعلاه الى الموضع بركة ام جعفر وذلك الموضع الذي [illegible] الساعة
يقال له حايط الحمام انما سمي حايط الحمام ان الحمام كان في اسفله [illegible] ابو الوليد قال وحدثني حدرد
قال حدثني عبد الرحمن بن الحسن بن القسم عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال قال رجل من بني سليم
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بمكه يا امير المومنين اقطعني خيف الامير حتى املا عجوة فقال له
عمر نعم فبلغ ذلك ابا سفين بن حرب رضي الله عنه فقال دعوه فليملاه ثم ليبعثها الينا كما جاءنا به
فبلغ ذلك العلج فتركه وكان ابو سفين يدعيه فكان معوية بعد هو الذي عمله بلا عجوة
قال فكان له مشرع يرده الناس [illegible] حايط عوف موضعه من زقاق حنبة دار
مبارك البركي ودار جعفر بن سليمان و بها اليوم من حق ام جعفر و دار مال الله و موضع
المناخلين ما حلى امير المومنين هرون الذي باصل الحجون فهذا كله موضع حايط عوف
الى الجبل وكانت له عين يسقيه وكان فيه النخل وكان له مشرع يرده الناس [illegible] حايط بقال
له الصفي موضعه من دار بنت سليمان التي صارت لعمر بن سعده والدار التي فوقها الى دار
العباس بن محمد التي باصل ثراعة الشوى وكانت له عين وكان له مشرع يرده الناس
يقول فيه الشاعر [illegible] سكنوا الجزع جزع بنت ابي موسى ابي النخل من صفي الشعاب
[illegible] حايط بقال له مورش و مورش كان فيما عليه في موضع دار محمد بن سليمان بن علي و دار
لبانه بنت علي و دار بن قيم اللواتي بفج شعب الخور وكان فيه النخل وكانت له عين ومشرع
يرده الناس الى اليوم وكان فيه النخل والزرع حدثنا من الدهر عامر طريق مني وطريق
العراق ومشرع [illegible] حايط خزمان وهو من ثنية اذاخر الى بيوت ابي جعفر العلقمي و بيوت بن
ابي الدلام وما حله قاع وكان فيه [illegible] الزرع النخل حدثنا من الدهر وكان له عين ومشرع
ترده الناس [illegible] حايط معمره وكان موضعه كو بركتي سليمان بن جعفر الى قصر امير المومنين
المنصور ابي جعفر وكانت له عين ومشرع وكان فيه النخل [illegible] حايط حوا وضفيرته
قاعة الى اليوم وكان فيه النخل وكان له مشرع يرده الناس [illegible] حايط ابن طارق باسفل
مكة وكانت عينه تغرب في بطن وادي مكه تحت الارض وكانت له عين ومشرع وكان فيه
النخل [illegible] حايط ح وهو قاع الى اليوم [illegible] بلدح فهذه العشرة العيون اجراها
معوية رضي الله عنه واتخذ بمكة بعد ذلك بلدح عيون سواها منها عين سعد بن عمرو
بن سعيد بن العاص بلدح وهي قاعة الى اليوم وحايط سفين والخيف الذي اسفل مكة
وبها اليوم لام جعفر وكانت عيون معوية تلك قد تقطعت وذهبت فامر امير المومنين الرشيد
بعيون منها فعملت واحييت وصرفت في عين واحدة يقال لها الرشاد تسكن في المناخلين
الذين احدثها لامير المومنين الرشيد بالمعلاة ثم تسكن في البركة التي عند المسجد الحرام ثم كان
الناس بعد تقطع هذه العيون في شدة من الماء وكان اهل مكة والحاج يلقون من ذلك المشقة
حتى الوارديه لتبلغ في الموسم عشرة دراهم واكثر واقل فبلغ ذلك ام جعفر بنت ابي الفضل
جعفر بن امير المومنين المنصور فامرت في سنة اربع وتسعين ومايه بعمل بركتها التي بمكه

فاجرت

فاجرت لها عينا من الحرم فجرت بها ماء قليلا فلم يكن فيه ري لاهل مكة و قد عرفت في ذلك عترنا
عظيما فبلغها فامرت المهندسين ان يحروا لها عيونا من الحل وكان الناس يقولون ان
ماء الحل لا يدخل الحرم لانه غير عن عقاب وجبال فارسلت باموال عظام ثم امرت من يرتاد
عينها فوجد وفيها فسادا فانشأت عينا اخرى الى جنبها وابطلت تلك العيون فعملت عينها
هذه باجل ما يكون من العمل وعظمت في ذلك رغبتها وحسنت نيتها فلم تزل تعمل فيها حتى
بلغت ثنية خل فاذا الماء لا يظهر في ذلك الجبل فامرت بالجبل فضرب فيه وانفقت في ذلك
من الاموال ما لم يكن تطيب به نفس كثير احد حتى اجراها اسفل وحمل واجرت قبلها عيونا
اجرت لها عيونا من حنين واشترت حايط حنين فصرفت عينه الى البركة وجعلت حايط
سدا يجتمع فيه السيل فصارت لها مكرمة لم تكن لاحد قبلها وطابت نفسها بالنفقة فيها عالم
تكن يطيب نفس احد غيرها فايل مكه والحاج انما يعيشون بها بعد الله عز وجل ثم امير المومنين
اصلح من العباس في سنة عشرين ومايتين ان يتخذ بركا في السوق حسانا ليلا يتعا
اهل اسفل مكة والثنية واجياد بن والوسط الى بركه ام جعفر فاجرى عينا من بركة ام جعفر
من فضل مايها في عين يسكب في بركة البطحا عند شعب بن يوسف ثم وجد دارين كذلك يمضي بركة
عند القضا ثم يمضي الى بركه بفوهة عند الخناطين ثم يمضي الى بركة بفوهة سكة الثنية دون دار
اويس ثم يمضي الى بركة عند سوق الحطب باسفل مكة ثم يمضي في سرب ذلك الى ماجل الى صلاة الى الملاطين
اللذين في حايط طارق باسفل مكة وكان صالح بن العباس لما فرغ ركب بوجوه الناس فوقف عليها
حين جرى فيها الماء وكبر عند كل بركة جزورا وقسم لحمها على الناس [illegible]
[illegible] رباع قريش وحلفايها اولها [illegible] رباع بني عبد المطلب بن هاشم قال ابو الوليد الدار التي صارت لابن سليم
الازرق وهي الى دار ابي مرحب التي صارت لاسمعيل بن ابراهيم المجبي وهي قبالة دار حويطب بن عبد العزى
الى منتهى دار ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الله فولد الحرث بن عبد المطلب اولا ذلك الحق وهي الدار التي اشتراها
ابن ابي الكلوح البصري والحق الذي يليه وهو الشعب شعب يوسف وبعض دار يوسف لابي طالب والحق الذي
يليه وبعض دار بن يوسف المولد مولد النبي صلى الله عليه وسلم وما حوله لابي طالب النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن
عبد المطلب والحق الذي يليه حق العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وهي دار رخامة مولاة الخيزران ثم حق
المقوم بن عبد المطلب وهي دار الطلوب مولاة زبيده ثم حق ابي لهب وهي دار ابي يزيد اللهبي فهذا آخر
حقهم وهذا الموضع و ذكر غير واحد من المكيين ان الشعب الذي يقال له شعب بن يوسف كان لهاشم بن عبد
ودون الناس قالوا وكان عبد المطلب قد قسم حقه بين ولده ودفع اليهم ذلك في حياته حين ذهب بصره
ثم صار للنبي صلى الله عليه وسلم حق ابيه عبد الله بن عبد المطلب وللعباس بن عبد المطلب ايضا الدار التي بين الصفا
والمروة التي بيد موسى بن عيسى التي الجنب الدار التي بيد جعفر بن سليمان و دار العباس هي الدار المنقوشة
التي عندها العلم الذي يسعى منه من جاء من المروة باصلها ويزعمون انها كانت لهاشم بن عبد مناف وفي دار
العباس هذه حجران عظيمان يقال لهما اساف و نايله صنمان كانا يعبدان في الجاهلية بمأتى ركب الدار ولهم
ايضا دار اخرى هي في بيت ابي طالب التي كانت عند الخناطين عند المنارة فدخلت في المسجد الحرام حين وسعه
المهدي في الهدم الاخر سنة سبع وستين ومايه [illegible] رباع خلف بن هاشم دار [illegible]
وهي دار طلحة الطلحات باعها عبد الله بن القسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى البرمكي بالف
الف دينار وهي دار السلام التي عند الحذائين بنا بها حماما والبرمكي للرشيد امير المومنين ولهم ايضا
دار القدر في زقاق اصحاب السيرق باعها عبد الرحمن بن القسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من الفضل
بن الربيع بعشرين الف دينار ولال حكم بن الاوقص السلمي حلفا بني هاشم دار حمزة في السويقه ودار
درهم في السويقه وللطلحتين الخزاعيين ايضا دار ابراهيم الذي في زقاق الحذائين وابني عمارة
من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة دار عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق ومن دار الطلحتين التي بالبطحا الى
باب شعب بن عامر فذلك الربع لهم ايضا [illegible] حد دار الطلحتين من عبد مناف الدار التي تقوم شعب
عامر يقال لها دار قيس بن مخرمة كانت لهم جاهلية وربع بعض الناس ان دار عمرو بن سعيد بن العاص التي
في ظهر دار سعيد كانت لهم فخرجت من ايديهم وقال غير هولاء بل كانت هذه الدار لقوم حتى بكر وجم اخوان
سعيد بن العاص فاشتراها منهم وهو احد الثلاثين [illegible] لال عتبة بن غرفد التي دارهم و
ربعهم الذي عند المروة وهو شق المروة السوداء والخراساني المنقوشة وزقاق ال ابي بيرة يقال لها
دار بن فرقد [illegible] رباع من عبد شمس دار ابي سفين بن حرب لال حرب بن امية بن عبد شمس دار ابي سفين بن حرب

التى بين الدارين يقال لها دار رابطه اخبرنا ابو العباس وهى الدار التى قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
من دخل دار ابى سفين فهو آمن حدثنا ابو الوليد قال وحدثنى جدى قال عبد الرحمن بن الحرث بن الفضل
عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال اصعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه المعلاه فى بعض حاجته فمر بابى سفين بن
حرب يبنى حملا له فنظر الى حجارة قد بنا ابو سفين شبه الدكان فى وجه داره يجلس عليه فى فىء الغداة فقال
لعمر رضى الله عنه يا ابا سفين ما هذا البنا الذى احدثته فى طريق الحاج فقال ابو سفين وكان يجلس عليه فى الغداة فقال
فقال عمر رضى الله عنه لا ارجع من وجهى هذا حتى تقلعه وتوقعه فبلغ عمر رضى الله عنه حاجته فجاء والدكان
على حاله فقال عمر الم اقل لك لا ارجع حتى تقلعه فقال ابو سفين استظرت يا امير المومنين ان يأتينا بعض اهل
بهتتنا فيقلعه ويرفعه فقال عمر رضى الله عنه عزمت عليك لتقلعه بيدك ولتنقلنه عا عنقك فلم يزاجعه
ابو سفين حتى قلعه بيده ونقل الحجارة عا عنقه وجعل يطرحها فى الدار فخرجت اليه هند ابنة عتبة فقالت
يا هذا مثل ابى سفين يتكلف هذا ونحن عن ان ياتيه بعض اهل بهتتنا نطرح عنه فكانت فى يده فى فمها
فقالت هند ونحتها بيدك الى عنى يا بن الخطاب فلو فى غير هذا اليوم تفعل هذا لاصطفت عليك الاحاث
قال فلما قلع ابو سفين الاحجار وتنقلها استقبل عمر رضى الله عنه القبلة وقال الحمد لله الذى اظهر الاسلام
واهله بعمر بن الخطاب رجل من بنى عدى بن كعب يا مر ابا سفين بن حرب عبد بنى عبد مناف فيطيعه ثم
ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ابو الوليد قال حدثنى سليمان بن يوجب باسناده له قال كان المسلمون يرون
للسلطان عزمه فلف ايل الكوفه سعيد بن العاص فى امارة عثمان بن عفان رضى الله عنه اشعر بركا
فقام فصعد المنبر فقال عزمت علم كل من فى عليه سمع وطاعة سمانى الشعر بركا الا قام فقام الذى سماه
فقال عزمت على من الذى سمانى فقال ايها الا بير من الذى يحترى فيقوم فيقول انا الذى سميتنى اشعر بركا
واشار الى صدره وانى نفسه قال ابو الوليد قال حدثنى جدى قال عبد الرحمن بن حسن بن القسم بن عطية
عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال وقف ابو سفين بن حرب على ردم الحذايين فضرب برجله فقال
مسكام الارض ان لها سنا ما زعم ابن فرقد السلمى انى لاعرف فتى من خطه لم سوآة المروة وليا ضاحى
ما بين مقامى هذا الى نجبانا وبجنانيه قريبة من الطايف فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال ان ابا
سفين لقديم الظلم ليس لاحد حق الا ما احاطت عليه جدرانه قال ابو الوليد قال حدثنى جدى قال ابتنى معوية
رضى الله عنه بمكة دورا منها البيت المقاطره ليس لاحد سها فضل ولها دار البيضا التى عا المروة وبابها
من ناحية المروة ووجهها شارع على الطريق المعظى بين الدارين وكانت فيها طريق الى جبل الديلى فلم
يزل حتى اقطعها العباس بن محمد بن على فسد تلك الطريق فهى مسدودة الى اليوم ثم قبضت بعد بن العباس
بن محمد فهى فى الصوافى وانما سميت دار البيضا انها بنيت بالجص ثم طليت به فكانت كلها بيضا وجدار الدار
الرقطا الى جنبها وانما سميت الرقطا لانها بنيت بالاجر الاحمر والجص الابيض فكانت رقطا ثم كانت قد اقطع
القطريف بن عطا ثم قبضت منه فهى اليوم فى الصوافى ودار المراجل تلى دار الرقطا بينهما الطريق الى جبل
الديلى وانما سميت دار المراجل لانها كانت فيها قدور صغر لمعوية يطبخ فيها طعام الحاج وطعام عبيد
رمضان فصارت دار المراجل لولد سليمان بن على بن عبد الله بن عباس اقطعها وبقال انها كانت لال المرسال
العدوبين فابتاعها منهم معوية وبقال ان دار الرقطا والبيضا كانتا لال اسيد بن ابى العيص بن
امية فابتاعها منهم معوية ودار ابيه الى جنب المراجل عا راس الردم ردم عمر بن الخطاب رضى الله عنه
وبيه عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب وهى الدار التى صارت لعيسى بن موسى ودار سلم بن زياد وهى
التى الى جنب دار بيه وسلم بن زياد وكان تيتما عليها وكان يكنها ودار الحمام وهى التى الى دار سلم بينهما
زقاق النار بقال ان دار الحمام كانت لعبد الله بن عامر بن كريز فنا قلبه بها معاوية الى دار ابن عامر
التى فى الشعب شعب عامر ودار ابنه وهى مقابل دار الحمام وهى التى وجهها دور ربنى خزوان باصل قرن مقلد
ودار اوس وهى الدار التى دخل من زقاق الحذايين بقال لها اليوم دار سلسبيل يعنى ام زبيده كانت لال
اوس الخزاعى فابتاعها منهم معاوية وبناها ودار سعد وسعد هنا هو سعد القصير غلام معوية كان
بناها سعد بالحارة المنقوشة فيها التماثيل مصورة فى الحجارة وكان فيها طريق ثم فيها المحامل والقباب بين
السويقه الى المروه وكان بينهما وبين دار عيسى بن على ودار سلسبيل طريق فى زقاق ضيق فصارت لعبد
الملك بن هيثم الخزاعى فهدمها وسد الطريق التى كانت فى بطنها للناس طريقا غيرها المحامل والقباب فلما
الزقاق الضيق بينهما وبين دار سلسبيل ام زبيده ودار عيسى بن على ودار عبد الله بن ملك التى الى جنب
دار عيسى بن على فى زقاق الخزازين وقد زعم بعض الناس انها كانت لسعد بن ابى طلحة بن عبد العزى العبدرى
ومعوية اشتراها منهم ودار الشعب بالبئية عند المدارين يقال لها اليوم دار الزنج ويقال انها كانت لبنى
بنى عدى ويقال انها كانت لبنى جمح فابتاعها منهم معوية وبناها ودار جعفر بالبئية ايضا الى جنب دار
عمرو بن عثمان فيما طريق مسلوكة يقال انها كانت لبنى عدى ويقال لبنى هاشم فابتاعها منهم عثمان وبناها ودار
البجانى فى خط الخزاعيين كانت فيما بجانى معاوية اذا جح وفيما بئر وهى اليوم لولد ابى عبد الله الكاتب ودار

الحدادين

الحدادين التى بسوق الليل مقابل سوق الفاكهة وسوق الرطب فى الزقاق الذى بين دار حويطب ودار
ابن ابى سفين بن عيينه التى بناها ودار الحدادين هذه كانت فيما مضى يقال دار مال الله كان يكون
اذا ركبت فيها الرضى وما نوفها الابدار مال الله وهى من رباع بنى عبد الله بن عتبة عن ابيه قال
وقال حرب ايضا دار لبابة ابنة على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنه التى عند القواسين كانت
لحنظلة بن ابى سفين وهى لهم ربع جاهلى وكان موضعها رحبة بين دار ابى سفين ودار حنظلة بن ابى
سفين فى وجه دار سعيد بن العاص ودار الحكم بن ابى العاص وكانت تلك الرحبة يقال لها الدارين
يعنون دار ابى سفين ودار حنظلة بن ابى سفين وكانت اذا قدمت العير من الشراة والطايف وغير
ذلك تحل الحنظلة والحبوب والسمن والعسل تخط بين الدارين وتباع فيها فلما استخلف معوية زيادا وهو
بمكة ولا سند عليه وجه داره فاقطعه هذه الرحبة فدرت وجه دار سعيد ووجه دار الحكم فصار لمروان
فى دار الحكم حين سد وجهها وبقيت بغير طريق فتركه لم تتبع اذرع قدر ما يمر فيه ولم يترك لسعيد
من الطريق الا نحوا من تلك اذرع لا يمر الا حمل حطب وكان يقال لدار زياد وهذه دار الضرار وكانت
معاوية رضى الله عنه قد اقطع سعيد بن العاص فى ايام عثمان بن عفان رضى الله عنه اشعر بركا
الديلى هو الذى بناها والدار التى فى السويقه يقال لها دار حمزة يصل حتى ال ناضح بن الحرث الخزاعى
اشتراها من الديلى الاخير الى فكانت فتنة ابن الزبير فاصطفاها وهى اليوم لابنه حمزة
بن عبد الله بن الزبير فهى تعرف اليوم بدار حمزة وهى اليوم فى الصوافى رباع ال عبد الله بن العاص
بن امية قال ابو الوليد دار ابى احيحة سعيد بن العاص التى الى جنب دار الحكم وهى لهم ربع جاهلى ولهم
دار عمرو بن سعيد الاشدق وهى سواء كانت لقوم من بنى بكر وهم اخوال سعيد بن العاص
وربع الى العاص بن امية قال عثمان بن حفان رضى الله عنه عقد دار الخياطين التى يقال لها دار
عمرو بن عثمان ذكر بعض المكيين انها كانت لال الساق بن عبد الدار وقال بعضهم كانت لال امية
ابن المغيرة ودار عمرو بن عثمان التى بالثنية يقال انها كانت لال قدامة بن مظعون الجمحى ولال الحكم
بن ابى العاص دار الحكم التى فى جانب دار سعيد بن العاص بين الدارين بمر طريق من سلك من زقاق
الحكم ويقال ان دار الحكم هذه كانت لوهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابى امه فصارت لامية بن عبد شمس اخذها عقلا فى ضرب السن وتلك الضربة قصة مكتوبة ولهم
دار عمر بن عبد العزيز كانت لناس من بنى الحرث بن عبد مناف ثم اشتراها عمر وامر بنا بها
وهو وال على مكة والمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك قبل ان يفرغ منها فامر عمر بن عبد العزيز
باتمامها للوليد من ماله فلما ان فرغ منها عمر بن عبد العزيز قدم فى الموسم وهو والى الحج فى خلافة
سليمان فلما نظر البنا بنى لها ثم تصدق بها على الحاج والمعتمرين وكتب فى صدقتها كتابا واشهد
عليه شهودا ووضعه فى خزانة الكعبة عند الحجبة وامرهم بالقيام عليها واسكنها الحاج والمعتمرين
فكانوا يفعلون ذلك قال ابو الوليد قال وحدثنى جدى قال اخبرنى عبد الرحمن بن حسن بن القسم بن
عتبة عن ابيه بهذه القصة كلها وكان صديقا لعمر بن عبد العزيز عالما بامره قال ابو الوليد
قال لى جدى فلم يزل تلك الدار فى يد الحجبة يا تونها ويقومون عليها حتى قبضت اموال بنى امية
فقبضت فيما قبض فاقطعها ابو جعفر امير المومنين يزيد بن منصور الحجى الحميرى خال المهدى فلما
استخلف المهدى قبضها من يزيد منصور ورد ثمنها على ولد عمر بن عبد العزيز فاسلموها الى الحجبة فلم تزل
بايديهم على ما كانت عليه قال ابو الوليد فاخبرنى جدى قال فبنيها عمل ثابوت الكعبة الكبير الذى
فى ايدى الحجبة ثم تكلم فيها ولد يزيد بن منصور فى خلافة هرون الرشيد امير المومنين فردت عليهم
ثم باعوها فاشتراها امير المومنين الرشيد ثم ردت ايضا فى خلافة الرشيد الى الحجبة فكانت فى ايديهم
حتى قبضها حماد البربرى فلم يزل فى الصوافى حتى ردها المعتصم بالله ابو اسحق امير المومنين عا ولد
عمر بن عبد العزيز فى سلم سبع وعشرين ومايتين وهى فى يد ولد عمر بن عبد العزيز الى اليوم ودار
مروان بن محمد بن مروان بالثنية كانت بشراء من بنى سهم ربع ال اسيد بن ابى العيص لهم دار
عبد الله بن خالد بن اسيد التى عا الردم الادنى ردم ال عبد الله وهو لهم ربع جاهلى ولهم الدار
التى فوقها عا راس الردم بينها وبين دار عبد الله زقاق بين هريد وهذه لابى خماتب
بن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو ربع عتاب بن اسيد والدار التى وراء دار عثمان فى الزقاق
وكان عا بابها كتاب ابى عمر المعلم لهم ايضا شراء ولهم دار حماد البربرى التى فى جنب دار بابه
وكانت لولد عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد فباعوها ولهم دار الحرث ودار
الى جنب دار لبابة كانت لولد عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد فباعوها ولهم دار ابى الحرث ودار

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجص اللبن بالملاط سوق ساعدة فوهة شعب بن عامر والحصين بن عبد الله بن خالد بن اسيد
ربع آل ربيعة بن عبد شمس لهم دار عتبة بن ربيعة بن عبد شمس التي بين دار ابي سفيان ودار
عقبة بن ابي معيط كانت قد صارت للوليد بن عتبة بن ابي سفيان ضبنا بناها الذي هو قائم اليوم ويقال كان
اوكان فيها حكيم بن امية بن حارثة الاوقص السلمي التي كانت قريش امرته على سقيها وهو الذي
فيه الحرث بن امية بن ربيعة التي كان يسكن في الجاهلية ودار عتبة بن ربيعة ايضا بحيالها والكل
الداربي دار عتبة بن ربيعة التي كان يسكن في الجاهلية ودار عتبة بن ربيعة ايضا بحيالها والكل
في ظهر دار خالد بن العاص بن هشام المخزومي وهي دار موسى بن عيسى التي عملت متوضيات الامير
المومنين يقال انها كانت لعبد شمس بن عبد مناف ودلال عدي بن ربيعة بن عبد شمس الدار التي صارت
لجعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بنوهة اجياد الكبير عمرها جعفر بن يحيى بالجص المنقوش والساج اثناء
جعفر بن يحيى من ام السايب بنت جميح الامويه بثمانين الف دينار وكانت بهذه الدار لابي العاص بن
الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدتها اليه امها خديجة
بنت خويلد رضي الله عنها وفيها ولدت ابنته امامة ابنة زينب فلما اسلم وهاجر اخذها منه وعلم ما
اخذ ومن رباع المهاجرين وربع آل عقبة بن ابي معيط الدار التي يقال لها دار الطعام بدء من
الزقاق الذي يخرج منها الخارجين الى ربع ابي ربيعة بن عبد شمس الى المكس الذي صار لعبد
المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد الى الزقاق الاخر الاسفل الذي يخرج منها البطحا ايضا عند حمام بن
عمران العطار فذلك الربع ربع ابي معيط يقال لم دار ابي معيط ربع كريز بن ربيعه بن حبيب بن عبد
شمس هريد والى ربع ابي معيط ذلك الربع ربع كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس في الجاهلية ولعبد الله
بن عامر بن كريز داره التي في الشعب والشعب كله من ربعه ومن دار قيس بن مخرمة الى دار حميد ما
وراء ، حجر الى ثنية ابي مرحب الى موضع نادر رحى الجبل كالمحجوت وهو قايم الى اليوم شبه الميل يقال
ان ذلك كان علما بين معاوية وبين عبد الله بن عامر فما وراء ذلك لمعوية رضي الله عنه ولولد امية بن عبد شمس الاصغر
وما كان في وجهه مما يلي حايط خوف بن مالك بن ذلك لعبد الله بن عامر الدار التي بالبطحا عند الكبير عند الموايين يقال لها دار عبيلة في ظهر دار الدومة فهذه الدار للحرث
بن امية الاصغر بن عبد شمس زعم بعض المكيين انها كانت لابي جهل بن هشام فوهبها للحرث بن امية
على شعر قاله وقال بعضهم اشتراها منه برزق خمر وللعبلات ايضا حق في حق بني عدي في مهبط
الخرنة ولدلال سمرة بن جبيب بن عبد شمس دار ان باسفل مكة عند حمام عنقود وعنقود انا كان
يبيع الروس هنالك ولهم ايضا دار يا علا مكة في وجه شعب بن عامر مقابل زقاق النار في موضع
سوق الغنم القديم يقال له اليوم دار سمرة رباع حلفا بني عبد شمس دار محش بن رباب الاسلمي
هي الدار التي بالملاط عند ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال لها دار ابان بن عثمان عند
فلم تزل هذه الدار في ايدي ولد محش وهم بنو عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم امهم اميمة بنت عبد المطلب
فلما اذن الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم في الهجرة الى المدينة خرج المحش
جميعا الرجال والنساء الى المدينة مهاجرين وتركوا دارهم خالية وهم حلفا حرب بن امية بن عبد شمس
فعمد ابو سفيان بن حرب الى دارهم هذه فباعها ربعانية دينارا من عمرو بن علقمة العامري
من بني عامر بن لوي فلما بلغ المحش ان ابا سفيان قد باع دارهم انكر ابو احمد بن محش ذلك وجعل
ابا سفيان ويعيره ببيعها وكانت تحت القارعة بنت ابي سفيان . ابلغ ابا سفيان امرا في عواقبه ندامة
دار بن اخشك بعتنا تقضي بها عنك الخرامة وحليفكم بالله رب الناس يجتهد القاسمة
فاذهب بها اذهب بها طوقا الحامة . فلما كان يوم الفتح مكة اتى ابو احمد بن محش وفد ذهب
بصره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فيما وقال يا رسول الله ان ابا سفيان عمد الى دياري فباعها
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتره شيئا فاسمع ابو احمد بعد ذلك ذكرا بني فقيل لابي احمد
بعد ذلك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي ان صبرت كان خيرا وكان لك بها دار
في الجنة قال قلت فانا اصبر وتركها ابو احمد ثم اشتراها بعد ذلك يعلى بن منبه التيمي حليف
بني نوفل بن عبد مناف فكانت له وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه قد استعمله على صنعاء ثم عزله
وقاسمه ماله كله كما كان عمر رضي الله عنه يفعل بالعمال اذا عزلهم قاسمهم اموالهم فقال له عثمان
حين عزله يا يا عبد الله كم لك بمكة من الدور فقال لي بها دور الربع قال فاني فيخيرك ثم اختار
قال افعل ما شئت يا امير المومنين فاختار يعلى دار عزوان بن جابر بن شيبة بن عثمة بن عزوان
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الوجهين التي كانت بباب المسجد الاعظم الذي يقال له باب
بني شيبة وكان عتبة بن عزوان الماهاجر دفعها الى امية بن ابي عبيدة بن همام بن يعلى بن منبه
فلما كان عام الفتح وكلم بنو محش بن رباب الاسدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارهم فكره ان يخرجوا
يرجعوا في شيء من اموالهم اخذ منهم فداء نفسه ولقد اسلم عتبة بن عزوان حسن كلام رسول الله

عن مكتبة

عن مكتبة كلهما مكة الذي ولد فيه ومكة الذي اتى فيه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وارضاه
وولد فيه ولده جميعا وكان عقيل بن ابي طالب اخذ مكة الذي ولد فيه واما بيت خديجة فاخذه عثمان
بن ابي لهب وكان اقرب الناس اليه جوارا فباعه عمر بعد من معوية بماية الف ودرهم فكان عثمة يقول
بلغه عن بعلمانه يخبر داره ويقول والله لاطي ساقي ذل عليه من على فاخذ داره منه فصارت
دار ال محش بن رباب لعثمان بن عفان رضي الله عنه حين تاسم يعلى دوره فكانت في يد عثمان وولده
ثم خرج من الدهم من يوسيد وانما سميت دار ابان لان ابان بن عثمان كان ينزلها في الجاهلية
اذا قدم مكة فلذلك سميت به وقال ابو احمد بن محش بن رباب يذكر الذي بينه وبين امية من الرحم
والصهر والحلف وكان حليفهم وامه اميمة بنت عبد المطلب وكان تحتم القارعة بنت ابي سفيان قال

ابا امية كيف اظلم فيكم . وانا ابيكم وحليفكم في العيد
لا تنفضوا حلفي وقد حالفتكم عند الجمار وشدة العقر
وعقدت حبلي حبلكم جهدا واخفات منكم اوثق الذرر
ولقد دعاني خيركم فابيتهم . ودعوتكم لنوايب الدهر
فوصلتموا رحمي بحق دمي . وقطعتموا عظمي من الكسر
لكم الرفاد وانتم اهل له . اذ في سواكم اقبح الغدر
متع الرفاق فما انغص ساعة . بم يضيق بذكره صدري

قلت وقال محش بن رباب ايضا الدار التي بالشبة في حق آل مطيع بن الاسود يقال لها
كثير بن الصلت دار الطاقة ابتاعها كثير بن الصلت من آل محش بن رباب في الاسلام
وربع آل الازرق بن عمر بن الخرب بن ابي شمر الغساني حليف المغيرة بالزقاق
بن امية يقال له دار الازرق وهي دلت في المسجد الحرام كانت الى جنب المسجد جدارها
وجدار المسجد واحد وكان وجهها شارعا على باب بني شيبة اذ كان المسجد متقدما
لاصقا بالكعبة وكانت على يسار من دخل المسجد الحرام بكتب دار خيره بنت سباع الخزاعية
دار خبز في ظهرها وكان عقبه وكان عقبه بن الازرق تضع عاجدرها مما يلي الكعبة دصاحا
عظيما فكان اول من استصبح لاهل الطواف حتى استخلف معوية فاجرى للمسجد قنادل
وزيتا من بيت المال فكان سعون تحت الظلال فاجرى المسجد قنا الظلال وهذا المصباح
يضيء لاهل الطواف فلم يزالوا يستصبحون فيه لاهل الطواف حتى ولي خالد بن عبد الله القسري
لعبد الملك بن مروان فكان قد وضع مصباح . زمزم مقابل الركن الاسود وهو اول من وضعه
فلما وضعه منع آل عقبة بن الازرق ان يصبحوا عما دارهم فنزع ذلك المصباح فلم تزل تلك
الدار بايديهم وهي ربع جاهلي حتى وسع ابن الزبير رضي الله عنه المسجد فاخذ من الربع
فادخل بعض دارهم في المسجد فاشتراها منهم بثمانية عشر الف دينار وكتب لهم بالثمن كتابا
والمصعب بن الزبير بالعراق فخرج بعض آل عقبة بن الازرق الى مصعب فوجد وا عبد الملك
بن مروان قد نزل به يقاتله فلم يلبث ان قتل مصعب فرجعوا الى مكة فكلموا عبد الله بن
الزبير فكان بعدهم حتى نزل به الحجاج فحاصرهم وشغل عن عطايهم فقتل قبل ان ياخذوا
شيا من ثمنها فلما قتل كلموا الحجاج في ثمن دارهم وقالوا ان ابن الزبير اشتراها للمسجد فابى
ان يعطيهم وقال لا والله لا يرد من عن ابن الزبير هو ظلمكم فادعوا عليه فلوشاء ان يعطيكم
فعل فلم تزل بقيتها في ايديهم حتى وسع المهدي امير المومنين المسجد الحرام فدخلت فيه فاشتراها
منهم بنحو من عشرين الف دينار فاشتروا بثمنها دورا بمكة عوضا منها وكانت صدقة محرمة
فتلك الدور اليوم في ايديهم وكان دخولها في المسجد الحرام في سنة احدى وستين ومايتين
وقال الازرق بن عمرو ايضا دارهم التي عند المروة الى جنب دار طلحة بن داود الخضرمي
يقال لها دار الازرق وهي في ايديهم الى اليوم وهي لهم ربع جاهلي وهم يروون ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخلها الازرق وهي في ايديهم الى اليوم وهي لهم ربع جاهلي وهم يروون ان النبي
ان يتزوج في اي قبايل قريش وولده وذلك الكتاب مكتوب في اديم احمر فلم يزل ذلك الكتاب
فيهم عندهم حتى دخل عليهم السيل في دارهم التي دخلت في المسجد الحرام سيل الجحاف في سنة ثمانين
فذهب بمتاعهم وذهب ذلك الكتاب في السيل وذلك ان الازرق قال لم يرسول الله يا ذا امتي

انتهى
الى رجل لا عشيرة له بمكة وانما قدمت من الشام وبها اصلى وعشيرتى وقد اخترت المقام بمكة
فكتب له ذلك الكتاب ودبع الى الاعور قال ابو الوليد ربع ابى الاعور السلمى واسم مخرمة
سفين بن عبد رب بن الاوقص الدار التى تصل حق الى ناخ بن عبد الحرث الخزاعى وهذه الدار
يشارعه فى الوثيقة البيعة التى فى بطن الوثيقة باصلها يقال لها دار حمزة وهى من وربعويه
فوهبها لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير فبه نحن اليوم وهو اليوم فى الصوافى ودار يعلى بن
منبه كانت فى فناء المسجد الحرام يقال لها ذات الوجهين كان لها بابان وكان بناؤها العطارون
وكانت حايلى دار بنى شيبة دخلت فى المسجد الحرام حين وسع المهدى سنة احدى وستين وماين
وكانت الدار لعتبة بن غزوان حليف بنى نوفل فلما هاجروا اخذها يعلى بن منبه وكان استوصاه
بها حين هاجر فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم ما قال وكره ان يرجعوا فى شىء جعوده لله عز وجل و
تركوه فملك عفانة بن غزوان وكان ليعلى بن منبه ايضا داره التى فى طرف الخياطين تباع
من ال صيفى فاخرجه منها الدار وهى الدار التى صارت تزيده بلصق المسجد الحرام عند الخياطين
وربع اله داود بن الخرمى عبد الله بن عمار حليف عتبة بن ربيعة قال ابو الوليد لهم دار
التى عند المروة يقال لها دار طلحة بن عمرو الغنانى وكون ان يرجعوا فى شىء جعوده لله عز وجل و
ولهم ايضا الدار التى فى جنب هذه الدار عند باب دار الازرق ايضا لها دار حصيفة ويقال
لها الدونا ومن ربا عهم ايضا الدار التى عند المروة فى صف دار عمر بن عبد العزيز ووجهها
شارع على المروة المجاورين فى وجهها وهى اليوم فى الصوافى اشتراها بعض السلاطين اشتراها
ربله بنت عبد الله بن عبد الملك بن مروان وزوجها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن
مروان فتصدقت بها ليسكنها الحاج والمعتمرون وكان فى دهليز دارها سراب من اسوقه فحلاه
ومحصه يبقى بها فى الموسم وكان لهشام بن عبد الملك وهو طيفه سراب من اسوقه فحلاه
يبقى فى الموسم على المروة فى فساط فى موضع الحد الذى يبقى فيه الماء على المروة فمنع حجر بن
هشام بن اسمعيل المخزومى قال هشام بن عبد الملك بن مروان وهو ابير على مكة ربله بن عبد الله
بن عبد الملك ان يبقى على المروة وشرابها فتشكت ذلك الى جدها هشام بن عبد الملك فكتب لها
اذا انقضى الحج ان تبقى فى الصدر فلم تزل تلك الدار يبقى فيها شراب ربله من وقوف وقفتها
عليها بالشام ويكون هذه الدار الحج والمعتمرون حتى اصطفيت حين خرجت الخلافة من بنى مروان
وهذه الدار من دار عمر بن عبد العزيز الى حق ام العمارية والدار التى ردم عبد الله
عند الحارون بلصق دار ال محمد بن رباب وهو بيوت صغار كانت لغرم بن الازدقال
لهم البراهم وسكنهم السراه وهم حلفاء ال حرب بن امية فاشتراها منهم خالد بن عبد الله
القسرى ثم اصطفيت ربا ع بنى نوفل بن عبد مناف قال ابو الوليد كانت لهم جبير بن
مطعم عند موضع دار العوارير اللاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا والمروة اشتريت منهم فى خلافة
المهدى امير المؤمنين حين وسع المسجد الحرام قال فاقطعت تلك الرحبة جعوز بن يحيى فى خلافة الرشيد
هرون امير المؤمنين ثم قبضت فى اموال جعفر فبنا ها حماد البربرى بالرخام والفسيفساء بين
خارجها وباطنها بالعوارير والماء الاصفر والاخضر وكانت لهم ايضا دار دخلت فى المسجد الحرام
يقال لها دار ابنة قرظة وكانت لهم الدار التى الى جنب دار ابن علقمة صارت للفضل بن الربيع
اشتريها من ال نافع بن جبير بن مطعم وبناها وهى الدار التى احترقت على الصيادلة كانت لنافع بن
جبير خاصة من بين ولد جبير ولهم دار عند حجر بن الحمار كانت العلم الذى على باب المسجد الحرام
الذى يسعى منه من اقبل من المروة الى الصفا وكانت صدقة فاشترى لهم بخمسة ودورهم فى ايدى
ولد جبار بن عدى الى اليوم ولهم دار بن ابى حسين بن الحرث بن عامر بن نوفل دخلت المسجد الحرام
وكانت صدقة فاشترى لهم بخمسة ودورهم فى ايديهم اليوم ربا ع حلفا بنى نوفل بن عبد مناف
قال ابو الوليد دار عتبتهم بن غزوان من بنى مازن وكانت الى جنب المسجد الحرام ويقال لها ذات الوجهين
وقد كتبت قصتها فى ربا ع يعلى بن منبه ودخلت هذه الدار فى المسجد الحرام ودار ابن ابى هبات بن عمرو
بن قيس بن عبد الله بن دارم التميمى فكانت قبلهم لال مغرمة بن خطل المحمى وهى الدار التى لها بابان باب
شارع على فوهة سكة قعيقعان وباب الى السكة التى يخرج الى المسجد الى باب قعيقعان ثم صارت ليحيى
بن خالد بن برمك اشتراها من المحتسب بستة وثلاثين الف دينار ثم هى اليوم فى الصوافى وهى الدار التى
للعصاريم صارت للسلطان
ربا ع بنى الحرث بن وهب قال ابو الوليد قال جدى لهم ربع دير
قرن الغرط بين ربع ال مرة بن عمرو الجحيين وبين الصفا التى لال وابو بضم حمايلى الملح والصفا
بن قيس

٩٠٠

بن قيس النهرى وار عند دار ال عفيف السهميين بينهما وبين حق ال المرتفع وعمار ردم بنى سهم دار
يقال لها دار قراد فى الردم اليهم بذلك وكانت التى على ذلك الردم عبد الملك بن مروان عام
سيل الخاف مع ما حمل من الصفاير والردم وهو الذى يقول فيه الشاعر
• سألت عبيره وافض اعبرة اذا جاريت ردم اى قراد •
ربا ع بنى اسيد بن عبد العزى قال ابو الوليد كانت لهم دار حميد بن زهير اللاصقة بالمسجد الحرام
فى ظهر الكعبة كانت تفوح الكعبة بالعشى وتفوح الكعبة عليها بالبكرة فدخلت فى المسجد الحرام فى خلافة ابى
جعفر ولهم دار ابى الكنجرى بن هانئ بن اسيد وقد دخلت فى المسجد الحرام دار زبيدة التى عند
الخياطين ولهم فى سكة الخزاميه دار ربع الزبير بن العوام ودار حكيم بن حزام والبيت الذى تزوج
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد رضى الله عنها فى دار حكيم بن حزام وسقيفة صحابها تلك
وحجر مايلى دار الزبير فى الحجر باب تاخذ الى دار الزبير ولعبد الله بن الزبير الدور التى بقعيقعان
الظلة المصطفة يقال لها دور الزبير ولم يكن الزبير ملكها ولكن عبد الله ابتاعها من ال عفيف بن شبيه
السهميين ومن ولد بن منبه وفيها دار يقال لها دار الزنج وانما سميت دار الزنج لان بن الزبير
كان لم رقيق زنج فى الدار العظمى بين بئر خمرة لعبد الله بن الزبير وهى فى هذه الدار طريق الى الجبل
الاحمر والى قراره المدحى موضع كان اهل مكة يتداعون فيها بالمدامى والمواضع وكانت لعبد الله بن
الزبير ايضا دار بقعيقعان يقال لها دار الحبشى وكانت لم دار بخانى كانت بين دار الجهلة ودار
الندوة وكانت الى جنبها دار فيها بيت مال مكة كانت من دور بنى سهم ثم كان عبد الملك بن مروان
قبضها من الزبيريين ودخلت الدار التى كان فيها بيت المال فى دار الجهلة حين بنا عطاء بن موسى الجهدمى
امير الموسم وصارت الاخرى للربيع ثم هى اليوم فى الصوافى وهى يسكنها صاحب البريد وانما سميت
تلك الدار دار البخانى لان الزبير جعل فيها بخانيها كانوا فى بهاء الحراق ولهم دار مصعب بن الزبير
اللتان عند دار الجهلة كانت للخطاب بن نفيل العدوى ولهم دار الجهلة ابتاعها عبد الله بن الزبير
من ال سهيل بن موهب السهميين وانما سميت دار الجهلة لان بن الزبير حين بنا ها عجل وبادر فى بنا يها
فكانت تبنى بالليل والنهار حتى فرغ منها سريعا وقال بعض المكيين انما سميت دار الجهلة ان ابن الزبير
كان ينقل حجارتها على عجلة اتخذها على البخت والبقر ربا ع بنى عبد العزى وبنى وكانت لهم
الندوة وهى دار قصى بن كلاب التى كانت تريش لا يشاورون ولا ينا ظرون الا فيها يعقدها لهم بعض
ولد قصى فاذا بلغت الجارية منهم ادخلت دار الندوة فجاءت عليها فما درعها عامر بن
هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى ثم انصرفت الى اهلها مجنونا او بعض ولده وكانت بيده
من بين ولد عبد الدار وانما كانت تريش تفعل هذا فى دار قصى تبينا بامره وتبركا وكان عندهم كالدين
المتبع وكان قصى الذى جمع قريشا واسكنهم مكة وخط لهم الرباع ولم يكن يدخل دار الندوة من غير بنى
قصى الا ابن اربعين سنة ويدخلها بنو قصى جميعا وحلفاؤهم كبيرهم وصغيرهم ثم لم تزل كذلك بايدى
ولد عامر بن هاشم حتى باعها من الدهين العدوى وهو من ولد دعوبة بالف درهم وقد دخل
اكثر دار الندوة فى المسجد الحرام وقد بقيت منها بقية وهى تاعة الى اليوم على حالها قال الوجد الخزاعى
وقد جعلت سجدا ووصل بالمسجد الحرام الكبير فى خلافة المعتضد بالله وقد كتبت قصتها فى موضعه ولهم
دار شيبة بن عثمان بن عبد العزى بن عثمان وهى الى جنب دار الندوة وفيها خزانة الكعبة
وهى دار ابى طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ولها باب فى المسجد الحرام ولهم
ربع فى حجل شيبة ما ورا دار ال عبد الله بن ملك بن الهيثم الخزاعى الى دار الازرق يباع من
الحرث الغنانى الى مال سال من قراره حجل شيبة الى دارهم وربع بنى المرتفع وذلك كله لسفح
شيبة بن عثمان وزعم بعض الناس ان دار عبد الله بن مالك كانت لهم يقال لسعد بن ابى طلحة
ثم صارت لمعوية ولهم ربع بنى المرتفع فى السوقة الى دار بن الزبير الدنيا التى بقعيقعان
يقال ان ذلك الربع كان لال النباش بن زراره النهمى وقال بعضهم اهل العلم كان ذلك الربع
لابى الحجاج بن غلاط السلمى وكانت عنده امرأة منهم يقال لها فاطمة ابنة الحرث بن علقمة بن
كلدة بن عبد الدار فخرج مهاجرا فاخذ وارثه وزعم بعض المكيين انه كانت لهم الدار التى عند
التى عند الخياطين التى يقال لها دار بن عثمان كانت لال السباق بن عبد الدار وربع غير هؤلاء
انها كانت لابى امية بن المغيرة المخزومى
ربا ع حلفا بنى عبد الدار بن قصى قال ابو الوليد
ربا ع ال ناخ بن عبد الحرث الخزاعيين الربع المتصل بدار شيبة بن عثمان ودار الندوة الى
السويقة الى دار حمزة التى بالسويقة الى ماجرت السويقيه والزقاق الذى تسلك منه الى دار ربعه الله
بن مالك والى المروة وينقطع ربعهم من ذلك الزقاق عند دار ابراهيم التى فى دار اروى ومنهم
من هو فى المحسن وبعد الربع الذى صار لابى ماهان
ربا ع بنى زهيرة قال ابو الوليد كانت

فلهم يعني دار يقنا المجد الحرام دخلت في المجد كانت عند دار يعلى بن منبه ذات الوجهين وكانت
دار المخرمة بن نوفل التي بين الصفا والمروة التي صارت لعيسى بن علي عند المروة ولهم حق الى الزهر بن عبد
عوف على توجه زقاق العطارين فيما العطارين وحق ويليهم اليوم ولهم دار جعفر بن سليمان بن
في زقاق العطارين كانت لعوف بن عبد عوف [illegible] وهو ابو عبد الرحمن بن عوف رضي الله
رباع حلفاء بني زهرة قال ابو الوليد دار خيرة ابنة سماع بن عبد العزى الخزاعية المجيبة كانت
في اصل المجد الحرام تصل دار جبير بن مطعم ودار الازرق بن عمرو الخياطين ودخلت في المجد الحرام وللغطاء
والغشائين ايضا الدار التي تشمل دار اوس ودار يحيى بن علي فيما الحذاوت يقال لها دار بن
علاهم وصار وجهها لجعفر بن ابي جعفر امير المؤمنين ثم اشتراها الرشيد فهو ن امير المؤمنين
واما الموخر الدار تهى في ايدي العاصيين الى اليوم رباع ال فارط القاريين وهي الدار التي
يقال لها دار الحلد على الصبا ولة بين الصفا والمروة بناها حماد البربري قول الازرقي واما
منها هذا جميل على لام جعفر المقتدر بالله وقد اقطعها في ايامه واشتراها المرشيد هرون امير
المؤمنين بين دار ال الازهر وبين دار الفضل بن الربيع التي كانت لنافع بن جبير بن مطعم
ورباع ال انما القاريين الربع الذي ربع على المروة عن اصحاب الادرع من ربع ال الخضرمي
الى رحبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مقابل زقاق الخراز بن الذي يسلك على دار عبد الله بن مالك
ووجه هذا الربع ايضا بين وجه الدار مما يلي البرامين فيه دار انما د القاريين كانت بزرة من
الناس كانت رحال قريش يحلون فيها بيتها يتحدثون وزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس في
ذلك المجلس ويتحدث فيها بينها وفي هذا الربع بيت قديم جاهلي على بنايه الاول يقال ان النبي صلى الله
دخل ذلك البيت وفي وجه هذا الربع مسجد صغير بين الدارين عند البرامين فيه دار انما د القاريين كانت بزرة من
النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه فاشترى السري بن عبد الله بن كثير بن عباس رضي الله عنه بعض هذا
الربع وهو امير مكة فلما عزل وسخط عليه اصطفاه امير المؤمنين ابو جعفر وكان فيه حق ودار لبعض
بني امية اشتراها واصطفا منهم ثم اشترى امير المؤمنين ابو جعفر نصف من ناس من القاريين
فهو في اصوافي الى اليوم الا القطعة التي كانت لابن حماد البربري ولحيى بن سليم الحاتب فاشتراها
بن عمران النخعي ثم صارت لعبد الرحمن بن اسحق قاضي بغداد ربع ال الاخنس بن شريق الثقفي
دار الاخنس الذي في زقاق العطارين خلف الدار التي بداناها حماد البربري لهرون امير المؤمنين ان
دار القدر التي للفضل بن الربيع وهذا الربع لهم جاهلي ولال الاخنس ايضا المحق الذي يسكنون
القبل على الحذادين مقابل دار الجوار شراء من بني عامر بن لوي ربع ال عدي بن ابي الجد الملقب
الدار التي في ظهر دار بن عليقم في زقاق اصحاب الشيرق يقال لها دار العاصيين من دار القدر
التي للفضل بن الربيع الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقال له بيت خديجة رضي الله عنها وهو
لهم ربع جاهلي وربع بني تيم قال ابو الوليد دار ابي بكر الصديق رضي الله عنه في خط بني جمح
وفيها بيت ابي بكر رضي الله تعالى عنه الذي دخله جبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
الى ثور مهاجرا ولهم دار عبد الله بن جدعان كانت شارعة على الوادي على قوهي سكنى اجياد اجياد
الكبير واجياد الصغير وهي الدار التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حضرت في دار بن جدعان
حلفا لو دعيت اليه اليوم لاجبت وهو حلف الفضول كان في دار بن جدعان وقد دخلت هذه
الدار في وادي مكة حين وسع المهدي المجد الحرام ودخل الوادي القدم المجد وحول الوادي في
موضعه الذي هو فيه اليوم وكان في موضعه دور الناس الا قطعة فضلت من دار بن جدعان وهي دار
ابي غزاره ودار المكيين التي عند المخرج الى جنب دار العباس بن محمد التي على الصبا رقم ولهم
حق ابي معاذ عند المروة ولهم حق كان لعثمن بن عبد الله بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم
مره عند سكة اجياد دخلت في الوادي ولهم دار دربهم بالسوقة شراء رباع بني مخزوم وطلحة
قال ابو الوليد لهم اجياد الكبير والصغير ما اقبل منهما على الوادي الى منتهى اخرجها لاحق بني جمح عن
ال عثمان التيمي واجياد ان جميعا لبني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الآدار ابي سايب التي
يقال لها دار سقيفة ودار العباس بن محمد التي على الصبا رقم ولهم دار العابد بن ولا يعلم
هيا رمن الازد منهم حق من باجياد الصغير وهيا رجل من الازد كان الوليد بن المغيرة
تبناه صغيرا في الجاهلية فاحبه واقطعه وحق ال هيا رهذا بين ربع خالد بن العاص بن هشام
ودار زهير بن ابي امية ومعهم ايضا باجياد الكبير حق الحرث بن امية الاصغر بن عبد مناف
عبد مناف يقال لها دار عيلم ولال هشام بن المغيرة من ذلك دار خالد بن العاص بن هشام
ودار الدوم وفي دار الدوم كان منزل ابي جهل وانما سميت دار الدوم ان ابنة لخالد بن العاص
بن هشام يقال لم ابو العمد كانت تلعب بالعب لها من عقل فدفنت معقلة لها فنبا وجعلت تقول

قبر ابني

قبر ابني ونصب عليها الماء حتى خرجت الدوم وكبرت فسميت دار الدوم ومنزل ابي جهل الذي كان
فيه هشام بن سليمان ولال هشام بن سليمان وارالحاج باجياد الصغير ايضا وحق ال عبد الرحمن
بن الحرث الموضع الذي يقال له لم المربد ودار الشركا لال هشام بن المغيرة ايضا وحق ال عبد الرحمن
لان الماء كان قليلا باجياد وضحاح الاسلة التي بنا هشام واخرون معهم فاحتفروا بئر الشركا
فقيل بئر الشركا ثم قيل دار الشركا وهي لال اسلة بن هشام وهم يزعمون انهم حضروا البئر ودار العلوج
مجتمع اجياد بين كانت كلها لابن العاصي بن هشام وانما سميت دار العلوج انه كان فيها علوج لهم ولهم دار
الاوقص عند دار زهير باجياد الصغير ايضا لهم دار السقاوي كانت لال عباس بن ابي ربيعة بن
المغيرة ولال هشام بن المغيرة حق ايضا باسفل مكة دار سمرة بن جبيب يقال دفن فيها هشام بن المغيرة
وقد اختصم ال هشام بن المغيرة وال مرة بن عمرو الجمحيون الى الاوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام
وهو قاضي اهل مكة فشهد عثمان بن عثمان بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان خالد
بن سلمة اخبره ان معوية بن ابي سفين رضي الله عنهما ساوم خالد بن العاص بن هشام بذلك الربع
فقال وهل يبيع الرجل موضع قبر ابيه فقسم الاوقص بين ال مرة وبين المخزوميين بعد ما
بن خالد الزنجي فقسم بينهم ولال زهير بن ابي امية بن المغيرة دار زهير باجياد وقد زعم بعض
المكيين ان الدار التي عند الخياطين يقال لها دار عمر وبن عثمان كانت لال ابي امية بن المغيرة
وحق ال حفص بن المغيرة عند الصغير باجياد الكبير وحق ال ربيعة بن المغيرة دار الحرث بن عبد الله
بن ابي ربيعة وقد زعم بعض المكيين انه كان للوابضيين فاشتراه الحرث بن عبد الله ويقال كان
في الجاهلية لمولى الخزاعة يقال له نافع فباعه ولده رباع بني عابد بن مخزوم قال ابو الوليد
دار ابي نهيك وقد دخل اكثرها في الوادي وبقيتها دار العباس بن محمد التي بوجهة اجياد والصغير
على الصبا رقعة باعها بعض ولد المتوكل من ابي نهيك ودار السايب العابدي قد دخل بعضها
في الوادي وبقيتها في الدار التي يقال لها دار سقيفة فيها البزازون عند الصبا رقم فيها حق عبد
العزيز بن المغيرة بن عطا بن السايب وصار وجهها لمحمد بن خالد بن حمي بن برمك وفي هذه الدار
البيت الذي فيه تجارة النبي صلى الله عليه وسلم والسايب بن السايب في الجاهلية وكان السايب شريكا
للنبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم الشريك السايب لا مشاري ولا مماري ولاضياب
في الاسواق ومن حق ال عابد دار عباد بن جعفر بن قارعة بن امية بن عابد في اصل جبل ابي قبيس
من دار القاضي محمد بن عبد الرحمن السفياني الى دار بن صيفي التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك الى حارة
المجد الحرام الشارعة على المسفى وكان بابها عند المنارة ومن عند بابها كان يسعى من اقبل بالصفا
يريد المروة فلما وسع المهدي المجد الحرام ودخل دار عباد بن جعفر هذه في الوادي واشترت
منه وصيرت بطن الوادي اليوم الا ما لصق منها بالجبل جبل ابي قبيس وهو دار بن روح ودار بن خنظلة
الى دار بن برمك ومن رباع بني عابد دار بن صيفي وهي الدار التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك فيها
البزازون ومن رباع بني مخزوم حق الحنطب وهو الحق المتصل بدار السايب رقم الصبا رقم
الى الصفا تلك الماكن كلها الى الصفا حق ولد المطلب بن الحرث بن عبيد بن عمر بن مخزوم
ولهم حق السقايتين دار القاضي محمد بن عبد الرحمن بن دار الارقم الى دار بن روح العابدي
لذلك الربع لسفين والاسود ابني عبد الاسود بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وللسقايتين
ايضا حق في زقاق العطارين الدار التي مقابل دار الاخنس بن شريق فيما ابت امي الفهم
يقال لها دار الحرث لناس من السفيانيين يقال لهم ابي قرعه وسكنهم السراه دربع الارقم
بن ابي الارقم عبد بن ابي جندب اسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الدار التي عند الصفا
يقال لها دار الخيزران وفيها مسجد يصلى فيه كان ذلك المسجد بيتا كان يكون للنبي صلى الله عليه
يتوارى فيه من المشركين ويجتمع هو واصحابه فيه عند الارقم بن ابي الارقم ويقرئهم القرآن
ويعلمهم فيه وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولبني مخزوم حق الواصين الذي في خط الحزابيه
بين دار الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة وبين دار الزبير بن العوام ولبني مخزوم دار حزابيه
وهي الدار التي عند اللبانيين بنو هشم خط الحزابيه شارعة في الوادي سار بعضها في الصفا
وبعضها لعيسى بن محمد بن اسمعيل المخزومي وبعضها لابن عروان الجندي رباع بني شيبة
كعب قال ابو الوليد كان بين بني عبد شمس بن عبد مناف وبين بني حوى بن كعب بن حرب
في الجاهلية وكان بنو عدي تدعى لعقة الدم وكانوا لا يزالون يقتلون بمكة وكانت سائر بني
عدي ما بين الصفا الى لعقة وكانت بنو عبد شمس يظعنون عليهم واصابت بنو عبد شمس منهم ناسا
واصابوا من بني عبد شمس ناسا فلما رات ذلك بنو عدي ان لا طاقة لهم بهم حالفوا بني سهم وبني جمح

شبكة الألوكة www.alukah.net

الا قليلا وذكروا ان ممن لم يبع آل صبا فقطعت لهم بنو سهم كل حق اصبح لبني عدي في بني سهم حق يقتل بن عبد العزى وهو حق عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحق زيد بن الخطاب بالثنية وحق طبيع بن الاسود فقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وهو يذكر ذلك ويفتخر لبني سهم

* اسكنني قوم لهم نابل اجود بالعرف من اللا قطه *
* سهم فما شلهم معشر عند مسبل الا نفس القابطه *
* كنت اذا ما لهفت ضيما حنت دوني رماح للعدا عابطه *

قال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ايضا يفخر ان ابا عمرو بن امية يتواعده

* ابو خد في ابو عمرو وددنا في رجال لا يهنهنها الوعيد *
* رجال من بني سهم بن عمرو الى ابيا تهم يأوي الطريد *
* مجاحجة شياطة كرام مراجحة اذا فرع الحديد *
* حضارمة ملاوثة ليوث خلال بيوتهم كرم وجود *
* ربيع المعدمين وكل جار اذا نزلت بهم ستم لوود *
* هم الراس المقدم من قريش وعند بيوتهم تلقى الوفود *
* تكلف اخا في واخشى عدوا وتعرفهم اذا دعو خبيد *
* فلست بعادل بهم سواهم طوال الدهر ما اختلف الجديد *

ولبني عدي خط ثنية بني كلوى بين الخارج من مكة حتى حي الشافعيين على راس كدى وهو من الشق الايسر حق الطرفة الهذليين الذي على راس كدى فيه اراكة ثابتة شارعة على الطريق يقال لها دار الاراكة ومعهم في هذا الايسر حقوق ليست لهم معروفة منها حق آل الكبريت بالصلت الكندي الجنب دار خطيع كانت لآل محش بن رياب الاسدي ومعهم حق لآل عيله باصل الحرم وكان الخطاب بن نفيل المرارات الثلاث صارتا لمصعب بن الزبير دهليزا في دار العجلة وفي المسجد الحرام بعضها وزعم بعض المكيين ان دار المراجل كانت لآل المؤمل العدوي بالمؤمل فانتزعها معوية رضي الله عنه وبناها وكان للخطاب بن نفيل دار صارت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت بين دار رحيمة بن نوفل التي صارت لعيسى بن علي وبين دار الوليد بن عتبة بين الصفا والمروة وكان لها وجهان وجه على ما بين الصفا والمروة ووجه على ما بين الدارين فهدمها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوضعها رحبة ومناخا للحاج تصنع فيه على المسجد الميزاب وقد بقيت منها حوانيت فيما اصاب الادم فسمعت جدي احمد بن محمد يذكر ان تلك الحوانيت ابقاها رحبة من هذه الرحبة ثم كانت مقاعد يكون فيها قوم يتبعون في مقاعدهم وفي المقاعد صفا بين يكون فيها متاعهم بالليل وكانت الصاديق بلصق الجدر ثم صارت تلك المقاعد بالجريد والسقف فلبثت تلك الحيام ما شاء الله وجعلوا يبنونها باللبن الني وكسار الاجر حتى صارت بيوتا صغارا يكرونها من اصحاب المقاعد في الموسم من اصحاب الادم بالدنانير الكثيرة فجاءهم قوم من المدينة فباعوا ولبك القوم فيما اقتضى من قضاة اهل مكة فقضاها للحرمين واعطاها اصحاب المقاعد ثمنا لعوض ما بنوا فصارت حوانيت تكرى من اصحاب الادم وهي في ايدي ولد عمر رضي الله عنه الى اليوم ربيع بن حجر

ثم خط بني حجر عند الردم التي نسبت اليهم وكان يقال له ردم بني جمح فراد دارا في خلف ودار السجن سجن مكة كان لصفوان بن امية فباعها منه سافع بن عبد الحرث الخزاعي وهو اير مكة ابتاعها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه باربعة الاف درهم ولهم دار صفوان التي عند المنذر بن الزبير ولهم دار صفوان المسقلي عند دار سمرة ولهم دار مقصر باسفل مكة فيما الوراقون كانت لصفوان بن امية ولهم حسا خط بني جمح يمينا وشمالا وكانت لهم دار جبير بن ابي هاب فباعوها من ابي اهاب بن عمر التيمي خليف المطعم بن عبد بن نوفل ولهم دار قداحة بن مطعون في حق بني سهم ولهم دار عمرو بن عثمان التي بالثنية ولهم حق الى جدم في حق بني سهم ويقال ان تلك الدار كانت لآل مطعون فلما هاجروا خلوها فغلبت عليها الجدم ولهم دار ابي محذورة بين سهم رباع بني سهم لهم دار خفيف التي في السوق الى قعيقعان ما جاور سيل قعيقعان من دار عمرو بن العاص الى دار عباد السهمي الى ما جاور الزقاق الذي يخرج على دار ابي محذورة الى الثنية وكانت لهم دار المحولة ومعهم لآل صفوان الجمحيين حق في سند جبل رزرز ودار قيس بن عدي جد ابي الزبرقان هي الدار التي انخرقت منوضات ثم صارت ليعقوب بن داود المطيني ودار يا سر غلام زبيده ما بين دار عبد

بن الحسن الى دار عباد السهمي ولهم حق الى قطعة رباع بني سهم قال ابو الوليد دار بديل بن ورقاء الخزاعي التي في طرف الثنية رباع بني عامر بن لوى قال ابو الوليد من وادي مكة على يسار المصعد في الوادي من دار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه التي في السوق دار جعفر بن سليمان ودار بن حوار ودار الطحيحيين والحمام ودار ابي طرفة فاول حقهم من اعلا الوادي دار هند بنت سهيل وهو ربع سهيل بن عمرو هذه الدار اول دار بكمة على يمينك يا ابا ربيع ودكك ان عند بنت سهيل ستارة عمر رضي الله عنه ان يجعل لها علم دارها بابين فابى ان يأذن لها وقال انما يريدون ان تغلقوا دونكم دون الحاج والمعتمرين يكون الحاج والمعتمرين ينزلون في عرصات دورهكم فقالت هند والله يا امير المؤمنين ما اريد الا ان احفظ عن الحاج متاعهم فاغلقوا عليهم من السرق فاذن لها فبوبها واسفل منها دار الطريف بن عفاء والرحبة التي خلفها في ظهر دار الحكم كانت لعمرو بن عبد ود ثم صارت لآل حويطب واسفل من هذه الدار دار حويطب بن عبد العزى فاسفل من هذه الدار دار الحوارين كانت لبعض بني عامر فاشتراها معوية وبناها والدار التي اسفل التي فيها الحمام ودار آل سلمى فوق دار الربيع كانت لرجل من بني عامر بن لوى يقال له العباس بن علقمة واسفل من هذه الدار دار ربيع وحماد العابدين ودار الى طرفه الطحيحين كانت لابي طرفه الهذليين واسفل من هذه الدار دار محمد بن سليمان كانت لحزمة بن عبد العزى التي لحويطب بن عبد العزى ودار الحوارح رباع بني عامر وابن الحوارين من موالي بني عامر ودار ابن الحوار لولد عبد الرحمن بن زمعة اليوم ولبني عامر بن لوى حق شق وادي مكة اللاصق بجبل الى قيس في سوق من حق الحرث بن عبد المطلب الذي على باب شعب بن يوسف منحدرا الى دار بن صيفي التي صارت لمحمد بن خالد بن برمك وفيه حق لآل الاخنس بن شريق شرقي بني عامر بن لوى دار الحصين عند المروة في زقاق الخزازين ولهم دار بن ابي سبره بن ابي رهم بن عبد العزى وهي الدار التي بين دار ابي لهب ودار حويطب بن عبد العزى ودار الحارثيين دار الحكم بن ابي العاص فيما الدقاقون والمزوقون ولهم دار بن ابي وديعة التي اسفل من دار ابي لهب في زقاق مسجد خديجة ابنة خويلد رضي الله عنها دارها وهي في ايديهم الى اليوم .

حد المعلا وما يليها من ذلك قال ابو الوليد حد المعلاة من شق مكة الايمن من حارت دار الارقم والزقاق الذي على الصفا يصعد منه الى جبل ابي قبيس وادي مكة كله اللاصق فذلك كله من المعلاة ووجه الكعبة والمقام وزمزم واعلى المسجد وحد المعلاة من الشق الايسر في زقاق البقر الذي عند الطاحونة دار عبد الصمد بن علي اللبان مقابل دار يزيد بن منصور الحميري خال المهدي يقال لها دار العروس مصعدا الى قعيقعان ودار جعفر بن محمد ودار العجلة وما حاز سيل قعيقعان الى السويقة وقعيقعان مصعدا فذلك كله من المعلاة حد المسفلة قال ابو الوليد من الشق الايمن خرج الصفا الى اجياد فما اسفل منه فذلك كله من المسفلة وحد المسفلة الايسر من زقاق البقر صعدا الى دار عمرو بن العاص ودار عبد الرزاق الحجي ودار زبيده فذلك كله من المسفلة فهذه حدود المعلاة والمسفلة دار اخشى بكة قال ابو الوليد احتبا بكة ابو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا الى السويدا الى الخندمة وكان يسمى في الجاهلية الامين ويقال انما سمي الامين لان الركن الاسود كان فيه مستودعا عام الطوفان فلما بنى ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام البيت نادى ان الركن عندي في موضع كذا وكذا وقد كتبت ذلك في موضعه من هذا الكتاب عند بنا ابراهيم عليه السلام البيت الحرام قال ابو الوليد ولقني عن بعض اهل العلم من اهل مكة انه قال انما سمي ابا قبيس ان رجلا يقال له ابو قبيس بنى ما صعد فيه بالبنا سمي جبل ابي قبيس ويقال كان الرجل من اياد ويقال ابي قبيس من الركن فسمي ابي قبيس والاول اشهر هما عند اهل مكة قال ابو الوليد قال وحدثني عن سليمان بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال اول جبل وضع الله عز وجل على الارض حين ماد ت الارض ابو قبيس الاخشب الجبل الذي يقال له الاحمر وكان يسمى في الجاهلية الاعرف وهو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان وعاد وعبد الله بن الزبير وفيه موضع يقال له الجر والجراب وانما سمي الجر والجراب ان فيه موضعان يكان الماء بهما اذا جاء المطر يصب احدهما في الاخر فسمي الاعلى منهما الذي يخرج على الاسفل منهما الجراب في ظهره موضع يقال له ثور ابي ربيش وعلى راسه صخرات طرفات يقال لهن الاكبش عندها موضع فرق الجبل المتصل الاحمر يقال له فوار المدحى كان اهل مكة

شبكة الألوكة www.alukah.net

يتداعون بها كما يتداعى الكراحى والمراصع ذكر منازلها مكة اليمانى وما فيه وما يحف به من الجبال والشعاب حائط بنى مخزوم قال ابو الوليد فاضع يا سل جبل ابى قبيس ما اقبل على المسجد الحرام والمسعى وكان الناس يتغوطون هناك اذا جلسوا لذلك كشف احدهم ثوبه فسمى ما تحته فاضحا لانه يجرهم وقال بعض المكيين فاضح من حق آل نوفل بن الحرث بن عبد المطلب الى حدة دار محمد بن يوسف ثم الزقاق الذى فيه مولد النبى صلى الله عليه وسلم وانما سمى فاضحا لان جرهم وقطورا انتقلوا دونها دار ابى يوسف عند حق آل نوفل بن الحرث فتحلت جرهم قطورا واخرجتهم من الحرم وتناولوا النساء فتضحن فى بذلك فاضحا قال جدعم وهذا اثبت القولين عندنا واشهرهما الخندمة الجبل الذى ما بين هرف السويد الى الثنية التى عندها بئر بن ابى السمير وشعب عمرو منزفة على اجياد الصغير وعلم شعب بن عامر وعلم دار محمد بن سليمان فى طرف منى اذا جاوزت المقبرة عليمين الذاهب الى منى وفى الخندمة قال رجل من قريش لزوجته وهو يهرى نبلا له وكانت اسلمت سرا فقالت لم تبرى هذا النبل قال بلغنى ان محمدا يريد ان يفتح مكة فنوبغ ونا نلين جانا لا خذ منك خادما من بعض نسائه سر فقال والله لحاق بك فذهبت تطلب مخنا اخبك فصه نورا بت جبل خندمة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح اقبل اليها فقال وبحك هل من مخنى فقالت فابن الخادم قال لها دعينى عنك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتل النساء

والله لو ابصرتنا بالخندمه ... اذ فر صفوان وفر عكرمه

وابو يزيد كالجوز الموءمه ... قد ضربونا بالسيوف المسلمه

لم ننطق باللوم ادنى كلمه

قال وابو يزيد سهل بن عمرو قال وحدثنى مخدع لها حتى او من الناس والابيض الجبل المشرف على حق ابى لهب وحق ابرهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله وكان يسمى فى الجاهلية المستدر ولم تقول بعض بنات عبد المطلب

نحن حفرنا بدرا يجانب المستدر ... جبل مرارم الجبل المشرف على حق الاسعد بن ابى العاص وهو منقطع حق ابى لهب الى منتهى حق بن عامر الذى يصل حق العبد الله بن خالد بن اسيد ومرارم رجل كان يكنى من بنى سعد بن بكر بن هوازن وقرن مسقله وهو قرن قد بقيت منه بقية بالعلى مكة فى دبر دار سمرة عند موقف الغنم بين شعب بن عامر وحرف دار رابع فى اصله ومسقله رجل كان يكنى فى الجاهلية ابا الوليد قال حدثنى جدى عن الزنجى عن ابن جريج قال لما كان يوم الفتح فتح مكة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرن مسقله فاه الناس يبايعونه بالعلى مكة عند سوق الغنم جبل بهمان الجبل المشرف علم شعب ابى زياد فى حق العبد الله بن عامر وبهمان ابو زياد مولى لآل عبد الله بن عامر جبل ريقيا الجبل المنفصل بجبل شهمان الى حايط عوف وريقيا مولى لآل ربيعة المخزوميين كان اول من بنى فيه فسمى به ويقال له اليوم جبل الربى جبل الاخرج فى حق آل عبد الله بن عامر مشرف على شعب ابى زياد وشعب بن عامر والاخرج مولى لابى بكير الصدفى رضى الله عنه كان فيه فسمى به ونسب اليه والمطابخ شعب بن عامر كله يقال له المطابخ كانت فيه مطابخ تبع حين جاء مكة وكان الكعبة وخزائنها فى المطابخ ويقال بل خر فيه مضاض بن عمرو الجرهمى وجمع الناس به حين غلبوا قطورا فى المطابخ ثنية ابى مرحب الثنية المشرفة على شعب زياد بن عامر التى يهبط منها على حايط عوف يختصر من شعب بن عامر الى المعلاة الى منى شعب ابو دب هو الشعب الذى فيه الجزارون وابو دب رجل من بنى سواه بن عامر وعلى الشعب سقيفة لابى موسى الاشعرى ولها يقول كثير بن كثير السهمى

سكنوا المخدع جذع بيت ابى موسى الى النخل من صفى الشعاب ... وعلى باب الشعب بير لابى موسى وكانت تلك البير قد دثرت واندفنت حتى نثلها نعما الكثير بن موسى مولى ابن المؤنين ونقى عاسنها وبنا بنيانا محكما وضرب فى جلها حتى انبط ماؤها وبنا بجذايها سقاية وحانت يسقى فيها واخذ عندها صحدا وكان نزوله فى ذلك الشعب حين انصرف عن الحكمين وكان فيه قبورا هل الجاهلية فلما جاء الاسلام حولوا قبورهم الى الشعب الذى باصل ثنية المدنيين الذى هو اليوم فيه فقال ابو موسى حين نزله اجاور قوما لا تعدرون بعهدا هل المقابر وقد زعم اهل بعض المكيين ان قبر آمنة ابنة وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى عنها فى شعب ابى دب وقال بعضهم قبرها بالابواء وقال بعض المدنيين قبرها بالابواء ايضا ابو الوليد محمد بن يحيى عن محمد بن عمران عن عبد العزيز بن عمران عن هشام بن عامر الاسلمى قال لما خرجت قريش الى النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة احد فنزلوا بالابواء قالت هند بنت عتبة لابى سفين بن حرب لو كتم قبر آمنة ام محمد فانه بالابواء فان اسراحكم اضديم كل ثمان يا رب من اربابها فذكر ابو سفين لقريش وقال ان هندا قالت كذا وكذا وهو الراى له فقالت قريش لا يفتح علينا هذا الباب اذا سبب بتوكير موتانا واثيله بن هرمه

اذا الناس عطونى تعطت عنهم ... وان كتموا عنى فنيهم مباحث

وان كتموا بيرى كتمت بيارهم ... اذا نثير البحايث

ابو الوليد قال محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عمر عن عبد العزيز بن شهاب عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء فجعل الى شعب هنا قبر فيه آمنة فاتاه فاستغفر لها واستعبر الناس لموتاهم فانزل الله تعالى ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية الى قوله

واعزها اياه

٩٣

وعزها اياه المحزون الجبل المشرف هذا مسجد البيعة الذى يقال له مسجد الجرس وفيه ثنية يسلك من هابط طوى من عند المالطيين الذين فوق دار بنى الله الى شعب الخزازين وما هنا لك وشعب الخزازين كانت العقبة فى الجاهلية وفيه يقول كثير بن كثير السهمى ثم يذكر المحزون من حى صدق من كهول اعفة وشباب شعب الصفا وهو الشعب الذى يقال له صفى الشاب وهو ما بين الراحة والراحة الجبل الذى يشرف على دار الوادى عليه المنارة وبير نزاعة الشوى وهو الجبل الذى عليه بيوت من قطر والبيوت اليوم لعبد الله بن عبد الله بن العباس ولم يقول الشاعر اذا ان لم تجد ونزاعة الشوى بيوت من قطر فاحذروا ايرا الركب وانما سمى الراحة لان قريشا كانت فى الجاهلية تخرج من شعب الصفى وهو الشعب الذى يقال له شعب الصفى فيبنى فيه فى الصيف تعظيما للمسجد الحرام ثم يخرجون فيقيمون فيتركون فى الجبل الراحة وقال بعض المكيين انما سمى الشعب الصفى لان ناسا فى الجاهلية كانوا فرغوا من مآكلهم نزلوا الحصب ليلة الحصبة فوقف قبايل العرب بهذا الشعب الصفى فتفاخرت بآبايها وايامها وما يعرفها فى الجاهلية فيقوم من كل بطن شاعر فيخطب فيقول مناقلان وفينا فلان ولنا اليوم كذا وكذا فلا يترك فيه شيا من الشرف الا ذكره ثم يقول من كان يكرمنا فقول اوله يوم كيوسنا اوله فخر مثل فخرنا فلما ثبت به ثم يقوم الشاعر فيقول ما قيل فيهم من الشرف ان كان يفاخر تلك القبيلة او كان بينه وبينها منافرة او مفاخرة قام فذكر مثالب تلك القبيلة وما فيها من المساوى وما هجيت به ثم فخر هو بما فيه فلما جاء الله بالاسلام انزل الله وكذلك به فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا ولم يقول كثير بن كثير السهمى سكنوا المخدع جذع بيت ابى موسى الى النخل من صفى الشاب وذكر ايضا يقال له حايط الصفى من اموال معوية التى اخذها فى الحرم وشعب الصفى ايضا يقال له خيف بنى كنانة وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم وعد المشركين فقال موعدكم خيف بنى كنانة ويزعم بعض العلماء ان شعب عمرو بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد بما بين شعب المحزر الى ثنية الثوى التى تهبط فى شعب المحزر نزف اليوم الذى فيه بيوت من صفى الى الثنية التى يهبط عليها شعب عمرو والذى فيه بيوت من عبد الحرث الخزاعى نزله واعنا سمى شعب المحزر انه كان ينزله اهل مكة موالى لعبد الرحمن بن نافع بن عبد الحرث الخزاعى كانوا تجارا وكانت لهم دفئة بنظرخ التجارة وتشددوا فى الامساك والضبط لما فى ايديهم فكان يقال لهم المحزر وكان رجل منهم يقال له نافع بن الخوزى وكانوا يكنون فى هذا الشعب فنسب اليهم وكانوا اول من بنى فيه شعب عثمان هو الشعب الذى فيه طريق بنى من يسلك شعب المحزر وبين شعب المحزر وبين المخضرا وسيله يفرغ اصل العمرة وفيه بئر ابى سميرة والقداحيه فيما بين شعب عثمان وشعب المحزر وهى مختصر طريق بنى سوى الطريق العظمى وطريق شعب المحزر الى العمير الجبل الذى عند الجبل على يمين الذاهب الى منى ووجهه قصر محمد بن داود مقابله جبل يقال له العمير الذى قصر صالح بن العباس بن محمد باصله الدار التى كانت لخالصة وقال بعض الناس هو العمير الذى قصر صالح بن العباس بن محمد باصله الدار التى كانت لخالصة وقال بعض الناس هو العميره ايضا يقول الحرث بن خالد المخزومى اقوى من آل فطيمه الحرم فالعميران فاوحش الخطم خطم المحجون يقال له الخطم والذى اراد الخطم دون مستدر آل اسيد والحرم صدره امامه بيناسر عن طريق العراق شعب الغرب باب المقطع فى اصل الحزوم بين بوسنه عثمان بن عبد الله وبين المحيره ويقال لذلك الشعب شعب عثمان بن عبد الله بن اسيد المحجر الذى يقال لها الخضرا الى خلف دار يزيد بن منصور ويهبط عليها يه من شمام التى تنقض المازمين مازمين منى الى الجمع طرف المحجر على يسار وانت ذاهب الى المزدلفة من المحجر وفى ذلك الشعب البير الذى يقال لها كرادم وواسط قرن كان اسفل من جمرة العقبة بين المازمين فضرب حتى ذهب وقال بعض المكيين واسط الجبلان دون العقبة وقال بعضهم تلك الناحية من بير القرعا الى العقبة يمنى واسطا وقال بعضهم واسط القرن الذى عليه مسجد ذهب منى فى دون الخضرا وجهه مقابل طريق منى بيوت نازل بن يزيد مولى الازرق بن عمرو وفى ظهر دار محمد بن عمر بن ابراهيم الجميرى فذلك الجبل سمى واسطا وهو اثبت الاقاويل عندى فيما ذكر وهو الذى يقول فيه يسمى بكل ساهر

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر

ولم يتربع بكنونة الى المحصب ... من ذى الاراكة حاضر

القرنان التى عند الثنية الحمرا اصل شعب عينا عند بيوت بن لاحق مولى آل الازرق
بن عمر ومشرفة عليها وهى عند القصر الذى بنى محمد بن خالد بن برمك اسفل من بير ميمون الخضرى واسفل
قصر امير المؤمنين ابى جعفر والدار التى عرض بين الثنية الحمرا ومن بيوت ابى ميسرة الى باب شعب
الذى بين الرباب وبين اصل شير عينا الانورة شير عينا وهو المشرف على بير ميمون وقلته المشرف
على شعب على رضى الله عنه وكرم وجهه وشعب الحمضا هو عجى وكان يسمى فى الجاهلية سميرا ويقال للقلة
ذات القادوم وكان فوقه قتادة ولها يقول الحرث بن خالد المخزومى الطرف الحارقبا سليما الى ذات القتاد
من شير وشير الذى يقال له جبل الزنج وانما سمى جبل الزنج ان زنوج مكة كانوا يحتطبون منه ويطبخون
فيه وهو شير الجمال ويقال الاقحوانة الجبل الذى به ثنية الحمرا وباصله بيوت الهاشميين ثم سير
منى بينهم وبين وادى شير وله يقول الحرث بن خالد

هل ذا يبلغ عنا ابن مزنة ... فالاقحوانة منا منزل قمن
اذ ليس العيش صفوا ما يكدره ... طعن الوشاة ولا ينوا بنا الزمن

وقال بعض المكيين الاقحوانة عند اللبط كان فيما يجلس فيه من خرج من مكة يتحدثون فيه بالعشى
يلبسون الثياب المحمرة والموردة والمطيبة وكان مجلسهم من حسن بنيانهم يقال له الاقحوانة كما ابو الوليد
قال حدثنى محمد بن ابى بكر القاضى محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخرمى عن القاضى الاودنى عن محمد
بن هشام قال خرجت غازيا فى خلافة بنى مروان فقفلنا من بلاد الروم فاصبنا بها مطرا فاوينا الى قصر
فاستدرينا به من المطر فلما امسينا خرجت جارية مولدة من القصر فتذاكرت مكة وبكت عليها وانشدت

ما كان ذا همن بالشام يحسبه ... ان فى غيوبه اسى لى الشجن
فان ذا القصر حقا بانه وطنى ... لكن بكة اسى الاهل والوطن
من ذا يبلغ عنا ابن مزنتنا ... فالاقحوانة منا منزل قمن
اذ ليس العيش صفوا ما يكدره ... طعن الوشاة ولا ينوا بنا الزمن

فلما اصبحنا لقيت صاحب القصر فقلت له رايت جارية خرجت من قصرك فسمعتها تتذاكر وتذكر انها
هذه جارية مولدة بمكة اشتريتها وخرجت بها الى الشام فوالله ما ترى عينا ولا ماخن فيه شيئا فقلت
تبعها قال اذا افارق روحى وشبر النصع الذى فيه سداد الحاج هو جبل المزدلفة الذى على يسار
الذاهب الى منى وهو الذى كانوا يتولون فى الجاهلية اذا اراد واان يدفعوا احد المزدلفة اشرق ثبير
كيما نغير ولا يدفعون حتى يزق الشمس عليه وثبير الاخرج المشرف على حق الطاريقين بين المحسر والجبل
كما ابو الوليد قال وحدثنى محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن معوية بن عبد الله الاسدى عن
معاوية بن قره عن الحلد بن ايوب عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما تجلى الله عز وجل للجبل تشظا فطارت لطلعته ثلثة اجبل فوقعت ثلثة اجبل فوقعت بالمدينة
فوقع بمكة ثبير ونور ووقع بالمدينة أحد ورضوى وورقان وثلثة اجبل فوقعت بالمدينة
عينا وهو الذى فيه قصر الفضل بن الربيع الى طريق العراق الى بيوت بن جريج ثبير
بطن السرر الاسفل من السرر مجارى الماء منه ماسيل مكة من السرر واعلى مجارى السرر ابو الوليد
قال حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنى عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر ان السيل ابر زعن مجر
عند قبر المراتين فاذا فيه كتاب انا اسيد بن ابى العيص برحم على بنى عبد مناف قال ابو الوليد وهذا اجرنى
جدى عن سلمة بن مسلم عن بن جريج انه روى عن بعض المكيين انه قال النقمه بين حرا وثبير فيما
من بطن الحبشة السداده للشم اسدوه بشعب عمرو بن عبد الله بن خالد وصدر بها يقال له ثبير فيما
عليها الحاج بن يوسف يجبل الماء والكثير منها يدعى انا ل وهو سد عمله الحاج فى صدر شعب بن عمرو حد
حسا على وادى مكة وجعل معضمه تنكب فى سدره خالد وهو عاليا رمى اقبل بن شعب عمرو
والسدان الاخران على يمين من اقبل من شعب عمرو وهما يكبان فى اسفل منى سدره وهى صدر
وادى مكة من شقها واد يقال له الافيعه ويكب فيه ايضا شعب على شعب عماره الذى فيه
منازل سعيد بن سالم وفى ظهر شعب الرجم وتكب فيه ايضا المخيم من بنى والجمار كلها تكب فى بكة و
بكة الوادى الذى فيه الكعبة قال الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا قال
وبطن مكة الوادى الذى بيوت سراج والمربع حايط بن بريك وفخ وهو وادى مكة الاعظم وصدره
شعب بنى عبد الله بن خالد بن اسيد والكثيب وما قبل من المقطع وتلقى وادى مكة ووادى مكة يقرب
البحر السداد بالصمع من الافيعه فى طرف النخيل عليها الحاج حبس الماء والاوسط منها يدعى
الال سدره خالد هو صدر وادى مكة من بطن السرر سنها يأتى سيل مكة اذا عظم الذى يقال له سيل
السدره وهو سيل عظيم عارم اذا عظم وهو خالد بن اسيد بن ابى العيص ويقال بل خالد بن عبد العزى
بن عبد الله المقطع سمى المخرم بين طريق العراق على تسعة اميال وهو مقطع الكعبه ويقال انما سمى المقطع
ان ابنا حابس بنى بن الزبير الكعبة وجدوا هنالك حجرا صليبا فقطعوا بالمزبره والنار فمن ذلك المخرج

المقطع

المقطع قال ابو محمد الخزاعى انشدنى ابو الخطاب فى المقطع

طربت الى هند وبرين مره ... لها اذ نوا قفا لفرع المقطع
وقول فتاة كنت احب انا سمعة ... فمن زر لم تدرع

قال ابو الوليد حدثنى حدثنى سليم بن مسلم بن جريج عن مجاهد قال انما سمى المقطع ان اهل الجاهلية كانوا
اذا خرجوا من الحرم لتجارة او غيرها علقوا فى رقاب ابلهم قلائد من لحاء شجر الحرم وان كان رجلا علق فى عنقه
تلك اللحاء فامنوا حيث توجهوا فقالوا هؤلاء اهل الله اعطانا الحرم فاذا رجعوا ودخلوا الحرم قطعوا تلك
اللحاء من رقابهم ورقاب ابلهم هنالك فمن المقطع سمى المقطع من طريق العراق الشقيا السيل الذى يفترع بين
الى منى وفى هذا الشعب بيوط هلبة عن يمينها خالصة ثم يعرف اليوم بها السنار والسنار ثنية من فوق الانصاب
انما سمى السنار والجبال لانه ستر بين الحل والحرم وكسر شق الجعلاء بكة الشقى وما فيه وما يعرف
اجمع من المواضع والجبال والشعاب احاط به الحرم قال ابو الوليد شعب قعيقعان وهو ما بين دار
بن يعمر بن منصور التى بالسويقه يقال لها دار العرس الى دار بن الزبير الذى يسلك منه الى الابطح والسويقه
على فوهة قعيقعان وعند السويقه ردم عملة الزبير حين بنى دوره بقعيقعان ليرد السيل عن دار مجبر بن ابى
اهاب وغيرها وفوق ذلك ردم بين دار عتيق وربع ال المرتفع عنه ردم عند السويقه وربع الخزاعيين
ودار الندوه ودار رشيمة بن عثمان وجبل ثبيه هو الجبل الذى يقال له جبل الديلمى وكان جبل ثبيه وجبل
الديلمى يسميان فى الجاهلية واسطا وكان جبل ثبيه للناس بن زراره الفهمى ثم صار بعود لثبيه
جبل الديلمى الجبل المشرف على المروه وكان يسمى فى الجاهلية سميرا والديلمى مولى لمعوية كان بنى فى ذلك
الجبل دار معوية يسمى به الدار اليوم لحزية بن حازم الاسلمى الجبل المشرف على فلق بن الزبير والحافظ اعلى
من الفلق اسم السايل والحق هو المشرف على دار الحمام وانما سمى فلقا ان الزبير فلق وضرب فلقته فى الجبل ان المال
المال كان يأتى من العراق فيدخل به مكة فمر به الناس فكره ذلك فسهل طريق الفلق وذرجه فكان اذا جاء به
المال وخل به ليلا لم يسلك به المعلاه وفى الفلق حتى يخرج به على دوره بقعيقعان فيدخل ذلك المال ولا
يدرى به احد وعلى راس الفلق موضع يقال له رحا الريح كان علوج فيه موضع رحا الريح حدثنا من
الدهر فلم يتبع وهو موضع قل ما يفارق الريح جبل تفاحه الجبل المشرف على دار سليم بن زياد ودار
الحمام وزقاق الخمار وتفاحه مولاة كانت لمعوية كانت اول من بنى فى ذلك الجبل الجبل المشرف
على دار السرى بن عبد الله التى صارت للعراقى واسم الجبل جبى يعنى لم يبن انما هو اسم الجبل الان تحايم
الاحداب التى بين دار السرى الى ثنية المقبرة هى التى قبر امير المؤمنين ابى جعفر باصلها قال معرفا بالنجاح
واولها القرن الذى بثنية المدنيين على راس بيوت بن ابى حسين النوفلى والذى يليه القرن المشرف
على دار منارة الحبشى فيما بين ثنية المدنيين وهى التى كان ابن الزبير مصلو با عليها وكان اوثن سفلها
معوية رضى الله عنه ثم علاها عبد الملك بن مروان ثم كان اخر من بنى صفايرها ودرجها وحدودها المهدى
شعب المقبرة قال بعض اهل العلم من اهل مكة وليس بينهم اختلاف انه ليس بمكة شعب يستقبل الكعبة
كله ليس فيه انحرافه الا شعب المقبرة فانه يستقبل الكعبة ليس فيه انحراف مستقبلها وقد كتبته جميع ما
جاء فى شعب المقبرة وفضلها فى صدر الكتاب ثنية المقبرة هذه هى التى دخل منها عبد الله بن الزبير بن العوام رضى
الله عنه يوم الفتح ومنها دخل النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وابو دجانه هو الجبل الذى خلف
المقبرة شارعا على الوادى ويقال لجبل ابو دجانه والاحداث التى خلفه تسمى ذات اعاصر
شعب الثعلب هو الشعب الذى فيه دار خلف بن عبد الله بن السايب مستغل قصر محمد بن سليمان وكان يسمى
شعب اللبام وهو ثعلب بن زهير من بنى اسد بن خزيمة وهو الشعب الذى عليه بار كان وات داهب
الى بنى من بكة فوق حايط خزمان ومنه الخليفتان من بنى مخزوم وفى هذا الشعب مسجد بنى يقال ان النبى صلى
الله عليه وسلم صلى فيه وبئر لم اليوم فى الموسم الحضار مه عراب القرن الذى عليه بيوت خالد
بن عكرمة بين حايط خزمان وبين شعب ال ثعلب بن زهير بن خزيمة ثم صار لبنى عبد الله بن برمك وهو باصله وكان
حايط خزمان عنده سفر هو الجبل المشرف على قصر جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وهو باصله وكان
عليه لقوم من اهل مكة يقال لهم ال قريس بنى عباد مولى لبنى شيبة فصرخ اشاعه صالح بن العباس
بن محمد فاشتراه عليه وحفر القصر وزاد فيه فهو اليوم لصالح بن العباس ثم صار اليوم للمستعصم بالله امير
المؤمنين وكان سفر يسمى فى الجاهلية البستار وكان يقال له جبل كنانه رجل من العمالقة نزله
الحرث بن اميه بن عبد شمس الاصغر سفر الاسلمى وهو الشعب الذى كان بين جرا وبين
وفيه حق زاروبه موالى المقداد حلفا بنى زهره وحق الزار وبين بين العبره وسفر الى ظهر شعب الاسلمى

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقال له شعب الخوارج وذلك ان نجده الحروري عسكر فيه عام حج ويقال انه ايضا شعبا العيشوم
بنات يكتنفنه والاخس بن شريق الثقفي حليف بني زهره والحج الاخس في واما سمي انه اختس
بين زهره فلم يشهدوا بدرا عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الشعب يخرج الى اذاخر واذاخر
بينه وبين نخ ومن هذا الشعب دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح حين مر في اذاخر
حتى خرج على بئر يعون بن المخرمي ثم اخذ في الوادي على حراء وهو الجبل الطويل الذي ما يصل
بشعب ال الاخس مشرف على حايط خورش والحايط الذي يقال له حايط حراء على يسار الذاهب
الى العراق وهو المشرف القلة مقابل بئر عسا بحجة العراق بينه وبينه وقد كان رسول الله عليه
وسلم اتاه واخبر فيه من المشركين من اجل مكة في غار في راسه مما يلي القبلة وقد كنت ذكرت ما جاء
حراء وفضله في صدر هذا الكتاب مع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق فلما سقط اسفل حراء على الطريق على يمين من اقبل من
مبارك قد كان بنى الفاكهي الى الرزالي قال ابو محمد الخزاعي وفي حراء يقول الشاعر
العراق اسفل من بيوت ابي الرزالي

يفرج عنا الهم لما بدا لها حراء كراس الفارسي المتوج
منعم لم يدر ما عيس سقوه ولم يغتر يوما على عود وغوج

قال ابو الوليد هو الجبل الاسود بين ذات جليلين وبين الاكمة صنك وهو شعب من اظلم وهو
بينه وبين اذاخر في مجة العراق وانما سمي صنكان في ذلك الشعب كتاب في عرق ابيض مسطرا في الجبل متصورا
في صورة صنك مكتوب من الصاد والنون والكاف متصلا بعضه ببعض كما كتبت صنك فسمي بذلك صنكا
من بطن نخ الى المحدث المحصرين على يمين شعب العبد الله بن خالد بن اسيد بحذا ارض من هديد
اصله حد الهبة الفج شعب بني عبد الله بن خالد بن اسيد وهو الشعب الذي يصب على بيوت
مكنونة مولاة محرز بن سليمان ثنية اذاخر ثنية تشرف على حايط خربا ومن ثنية اذاخر دخل رسول
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح مكة وقبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بأصلها مما يلي مكة في قبور العبد الله بن
اسيد وذلك انه رضي الله عنه مات عندهم في دارهم فدفنوه في قبورهم ليلا الثنية ثنية شعب بلك
الى سخله من شعب بني عبد الله والمتوفرة ثنية بظهر على حايط يقال له حايط يزيد هو اليوم
للنوسجاني وعمارا على انصاب الحرم فيما سال منها على بر فهو حل وما سال منها على شعب فهو حرم
قال ابو الوليد اجياد الصغير الشعب الصغير اللاصق بأجياد الكبير ويستقبله اجياد الكبير ثم الشعب
دار هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة ودار زهير بن ابي امية بن المغيرة الى المتكا حدود رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما سمي اجيادا ان خيل تبع كانت فيه فسمي اجيادا والخيل الجياد رأس الانسان
الجبل الذي بين اجياد الكبير وبين ابي قبيس كما ابو الوليد قال وسمعت جدي احمد بن محمد بن الوليد
يقول سمعت اسمه الانسان انصاب الاسد باجياد الصغير في اقصى وفي اقصى اجياد الصغير باصل
الخندمة بئر يقال لها بئر عكرمة وعلى باب المتكا بئر حفرها زينب بنت سليمان بن علي لحفر جعفر
بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن علي سليمان بن علي في هذا الشعب بئر وهو اليوم مكة سنة سبع عشرة
ومايتين شعب الخاء بين اجياد الكبير والصغير جبل ثنيح ما بين بئر زينب حتى ياتي انصاب
الاسد وانما سمي ثنيحا لانه كان فيه اذ هم للحرث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان يحلب فيها غنمها
بنو مخزوم وكان ذلك الاديم يسمى ثنيحا جبل خليفة وهو الجبل المشرف على اجياد الكبير وعلى الطريق
الخزامية وخليفة بني عمير رجل من بني تكرم احد بني جندع وكان اول من سكن فيه وابتنى وسكنه
بئر في موضع يقال له الخليج بئر في دار حكيم بن حزام وقد دخل هذا الخليج تحت بيوت الناس وابتنوا فوقه
وهو الجبل الذي وضع فيه المشركون يوم فتح مكة ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان هذا
الجبل يسمى في الجاهلية كبيد وكان ما بين دار الحرف الصغيرة الى موضع البقر باصل جبل خليفة سوق في
الجاهلية وكان يقال له الكثيب واسفل من جبل خليفة المرابات التي يرفعها العشرة من بني جمح الى الثنية
كلها جبل باسفل مكة بعضه في الحل وبعضه في الحرم ابو الوليد قال وحدثني جدي عن
عمرو بن دينار قال اسم الجبل الاسود الذي باسفل مكة عراف المثبت دون الثنية التي باسفل مكة الى
الروضة ثم يروح حفرها مرة بن كعب بن لوى قال الشاعر ولا يسقي الاباخ او الحفر قال
ابو الوليد وكان للمغيرة بن عبد الملك بن عمرو بن مخزوم على باب دار قيس بن سالم بئر عادية
قديمة وكانت بئر قصي بن كلاب الاولى التي احتفرها في دار امها في ابنة ابي طالب رضي الله عنها جبل عمر

المشرف

المشرف على ربع عمر رضي الله عنه اسمه العاقر وقد قال الشاعر
على اذا نزلت بنو العاقر الجبل الذي خلف المروج من وراء الطلوب الخضم
الجبل الذي عند الطلوب من ظهر الرخصم وظهر اجياد الكبير الى بيوت زرنب وهب
المحزر وهي العقدة من موخر المحزر واللاجم اللاجم التي تظهر العقدة وهي مراح بين
مزدلفة وبين ارض بن عمر الخلفي اليماني والشامي لسان بين اللاجم وعرنة ولم يقول الراجز
الم تسال تناصبت عن سلمى تناصب قلع السلف اليماني
من وراء السلفين نصب في النشعة بعضها في الحل وبعضها في الحرم
اللاجم الى مزدلفة الجبل الذي بين مزدلفة وبين ذي مراخ
يمسك الماء فيما بين اضاءه لان بعضها في الحل وبعضها في الحرم اضاءة النسط بعرنة في الحرم كان
يجعل فيها الاجر وانما سميت اضاءة النسط انه كان فيها غبط بعث بهم معوية بن ابي سفين رضي الله
عنهما يعملون الاجر لدوره بمكة فسميت بهم نقبة اذرذان مشرفة على الصلا موضع ابار
الاسود بن سفين المحزومي بمر اسفل من ذلك وفيما يقول الاعجمي
فاني بك ظني صادق تجد بر واصله بين الصلا وبرحرم
اجارقطا وهما بحجة مكة الى عرفة يقرع عليها سيل القفيلة من نور يقال ان امراة حرمت في
الجاهلية فحملت فلما دنت ولادتها خرجت حتى جاءت ذلك المكان فلما حضرتها الولادة قبلها امراة كانت
خلف ظهرها امراة اخرى فيقال فجحن جميعا مجارة في ذلك المكان فهي تلك المجارة فتجمع
كبير يمسك الماء عند السوه وهي بين ثور لو رجل باسفل مكة عاطريق عرفة فيه الغار الذي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مختبيا هو وابو بكر رضي الله عنه وهو الذي انزل الله فيه
ثاني اثنين اذ هما في الغار ومنه هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه الى المدينة
شعب في ثور وهو الذي يقول فيه الهذلي اوالايات والدين المولى يقضي بين بات والعليل
قال ابو الوليد الحزوره وهي كانت سوق مكة بفناء دار امها في ابنة ابي طالب رضي الله عنها كانت
عند الحناطين فدخلت في المسجد الحرام وكانت في اصله المنارة الى الرشحة والحراون والحباحب الاسواق
وقال بعض المكيين بل كانت الحزورة في موضع السقاية التي عملت الخزران بفناء دار الارقم
وقال بعضهم كانت عند الردم في الوادي والاول انها كانت عند الحناطين اثبت واشهر عند اهل
مكة وروى سفين عن ابن شهاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحزوره اما والله انك لخير
البلاد الى الله سبحانه ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت قال سفين وقد دخلت الحزورة في المسجد
الحرام وفي الحزورة يقول الجرهمي وبدا لها قوم انخا اشرة عامدين يشرون بالحزوره
مكة صغرات في ربع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وقال بعض المكيين كانت عند دار اروى
باسفل مكة على باب بسار مولى بني اسد بن عبد العزى وفيما يقول خالد بن المهاجر بن خالد بن اسد

لمايا بين المحون الى الخمخم في ليال مقرات ويسرق
سالكات البطاح شهرا الى العقبة السالكات درن ذي
يتضمن بالعنبر والمسك ضمخا كما شمه ريح مرسق

من الشرور
ابو الوليد قال حدثني جدي عن سلم بن سالم عن ابن جريج ان
بيت الارلام كان لعبيس بن عبد قيس السهمي وكان بالخمخم مما يلي دار اروى التي في بطن السيل باسفل
مكة التي صارت لجعفر بن سليمان بن علي الجبل المشرف على دار يزيد بن منصور
الحميري خال المهدي بالسويقة وعلى حق ال بثينة بن الحجاج السهميين وكان يسمى في الجاهلية القائم
وزرزر حايك كان بمكة كان اول من بنى فيه فسمي به الذي يلي جبل زرزر وانما
سمي جبل النار انه كان عمرو بن عثمان الذي يلي رقاق مهر ومهرا انسان كان يسمى الكتاب يضاف
دار ابو يزيد من اهل سواد الكوفة كان ايام علي الحاكة بمكة كان اول من بنى فيه فنسب اليه وهو الذي

الطفاوة بن الصلت الكندي وعمر الذي ينسب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يسمى في الجاهلية ذا العصير
الذي يلي جبل يشرف على وادي مكة بالمسفلة وكانت تسمى في الجاهلية المذهبة
وكانت تسمى الاعضاد الثنية التي تهبط من حق آل عمرو بن مطيع وداركثير الى المحمادر وبير
بكار وهي ثنية قد ضرب فيها وفلق الجبل فصار فلقا في الجبل يسلك فيه الى المحمادر وكان الذي ضرب
فيها وسهلها حمي بن خالد بن بركة مختص فيما الى يمين كان اجراها في المغمس والبليط من فج ذي عمل فما لك
ثنتان في الثنية في حق آل الاسود قالوا انما سمي شعب ارنى مولاة لحفصة بنت عمر
امير المومنين رضي الله عنها تقال لها ارنى وقالوا بل كان فيه فواجر في الجاهلية فكان اذا دخل عليهن
اتان قلن ارنى ارنى يقلن اعطنى فسمي الشعب شعب ارنى التي تهبط منها الى وادي
طوى وهي التي دخل منها قيس بن سعد بن عباده يوم الفتح وخرج منها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة وعليا بيوت يوسف بن يعقوب الكاتب وداراً الى طريق الهذليين يقال لها دار الاركة
فيما أراكة خارجة من الدار على الطريق التي وهي التي يقول فيها حسان بن ثابت الانصاري

عدمنا خيلنا ان لم تزرها تثير النقع موعدها كداء

الجبل المشرف عليها كداء وعلى شعب ارنى على يسار الخارج من مكة وهو من الجبل الاحمر والاشعث
رجل من بني اسد بن خزيمة يقال له كثير بن عبد الله بن شنبر مابين موهط ثنية المقبرة
التي بالمعلاة الى الثنية العليا التي يقال لها المحضر يهبط على قبور المهاجرين دون فج
مابين ذي طوى وبين الحجون الجبل الذي باسفل مكة مابين الخارج الى المدينة عليه
بيت لعبد الله بن يزيد مولى السري بن عبد الله الوادي الذي باصل ثنية البيضا الى بلدح الوادي
الذي يطأوه طريق جرة على يسار ذي طوى ومابين الليط طرفه المعمر ره الى ذي طوى الارضة
باسفل مكة الذي طوى عند بير بكار ينقل منها الطين الذي يبنى به اهل مكة اذا جاء
المطر يستنقع فيها الماء من طريق الليط الى خيف الشيرق يمر به خزروزع بطرف
الليط مابين المعمش الجبل المشرف على فج مابين طريق المحدث ارض كانت لال يوسف بن
الحكم الثقفي وهو المقلع على طريق بير عتبه بذي طوى جبل البرود هو الجبل
الذي قتل حسين بن علي بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم واصحابه يوم فخ بفج
الثنية التي فرق البرود التي قتل فيها حسين واصحابه بينها وبين البرود
الجبل المشرف على ظهر ذي طوى الى بطن مكة حرسها الله تعالى مابلى بيوت احمد الخز وهي عند البرود
متن الارض فيما بين الحضاض وسقاية اهيب بن مسمون الجبل المشرف على بيت
بينه وبين قصر بن ابي محمود عند مفضى مهبط الخريبين
بذي طوى على طريق جره هي الثنية التي على يسار كل اذا هبطت ذا طوى يريد فج بين
الكبيرة والصغيرة الحضاض وطريق جده وهي ام الحرث بنت نوفل بن عبد المطلب مابين المقبرة
والثنية التي خلفها الى المحجر التي يقال لها الخضرا وابن عليا رجل من خزاعة هو الجبل
الذي حايط بن الشهيد باصله في بيته اذا خرجت بالثنية التي دخل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند حايط خرمان وكلن المشرف على مال بن الشهيد بفج واذا خر الشعب الذي
يفرع على بيوت بن وردان مولى السايب بن ابي وداعة السهمي بذي طوى واشرس مولى المطلب
بن السايب بن ابي وداعة واشرس الذي روى سفين عن ابيه حديث المقام والمقاط حين
حين رده عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجبل الذي بوخر شعب الاخشبين بن شريق الى الذاخر
الشعب الذي خلف الاخشبين بن شريق يفرع في بطن ذي طوى والمطلب هو بن السا
بن ابي وداعة مابين مكة والسدر وفي شعب زريق يفرع في الوادي الذي يقال
له ذو طوى وزريق مولى كان في الحرس مع نافع بن علقمة فجر بامراة يقال لها دره مولاة كانت بمكة
فرجا في ذلك الشعب فسمي شعب زريق الجبل الذي بطرف المعش عمران حلحه بين المدره وبين
كنده ومنه تقطع الحجارة البيض التي يبنى بها حجارة منقوشة البيض بمكة ويقال انها
معلقات الكعبة ومنه بنيت دار العباس بن محمد التي على الصفا رفيه الابرق مابين المعص
الى دار الحسن طرفه البلدح الذي يسلك منه الى ذات الحنظل عن يمين طريق جده قد
عمل الدور في حايطه وعما يفوهته ذلك الشعب ثنية في موخر هذا الشعب
يفرع

يفرع على بلدح انصاب الحرم على راس الثنية ما كان من وجهها في هذا الشق فهو حرم وما كان
في ظهرها فهو حل العقبة ردهة تمسك الماء في قفى الشق الاربه شعب يفرع في ذات الحنظل
ومابين ثنية بن رياب وذات الى الثنية التي بين الليط وبين بئر عتبه عن عبد الله
بن ابي ربيعة وذات الحنظل هو الفج الذي من تعين الدور في ثنية الحرم العليا
بين ذي طوى والليط الثنية البيضا التي بين بلدح وفج شعب اللبن اسم الذي
يفرع على حايط بن خرشة في بلدح بلدح يفرع على حايط
الطايفي ملحة الوشم شعب يفرع على حايط بن سعيد بلدح العجز حز الارض الى
ملكه اذا جاوزت طرف الحديبية على يسار الطريق بئر الحديبية بذنب الجبل ثنية
على يسار الذاهب الجحدة واما سمي قبر العبد ان عبدا البعض اهل مكة ابق فدخل غارا
هنالك فاحت فيه فرضمت عليه الحجارة فكان في ذلك الغار قبره الخاير
الجبل وبعضها في الحرم وهي على يمين الذاهب الجحدة الى نصب الاعشاش وبعض الاعشاش
في الحل وبعضها في الحرم وهي تجده اليها الاصغر والوعثا ما اقبل على بطن مر منهن فهو حل
وما اقبل على المدبر امنهن فهو حرم الجبل الذي دون نعلة في طرف الحرم
الحرم وهو مابين انصاب المصانع الى ذات الجيش وحاوحي درهم الراحة
والراحم دون الحديبية على يسار الذاهب الى جده البعيبعة والبعيبعة باذاخر

هذا آخر الكتاب مكة حرسها الله تعالى
والحمد لله وخيره وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا

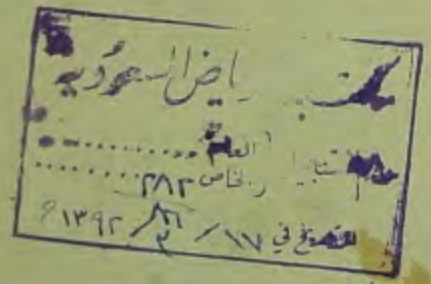

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٢٥٦)

لقد اشتمل هذا الكتاب المسمّى بشارح الازهري
في ملك من هو محتاج الى مولاه في كل لحظة
وهو اوان عبد الرحمن بن سليمان بن دريبه وذلك
حادث على يد اخيه بلال بن سالم سنة ١٢٦٥
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا